

BOBST LIBRARY



3 1142 02627 8583



New York University
Bobst Library
70 Washington Square South
NY 10012-1091

Phone Renewal:
212-998-2482
Wed Renewal:
www.bobcatplus.nyu.edu

BOBST LIBRARY
RETURNED
Due: 07/04/2013
10:45 PM
al-Kawakib al-
sa'02BCirah bi-
a'02BByan al-
mi'02BCah al-
'02BBashrah /
31142026278583
Bobst Library

DUE DATE
RETURNED
DEC 17 2008
JAN 19 2008
BOBST LIBRARY
CIRCULATION

Due: 11/14/2009
07:45 PM
al-Kawakib al-
sa'02BCirah bi-
a'02BByan al-
mi'02BCah al-
'02BBashrah /
31142026278583
BOBST LIBRARY
RETURNED
JUN 14 2010

BOBST LIBRARY
RETURNED
OCT 16 2010
BOBST LIBRARY
CIRCULATION

BOBST LIBRARY
RETURNED
JUL 08 2009
DEC 22 2008
BOBST LIBRARY
CIRCULATION

Due: 06/16/2010
10:45 PM
al-Kawakib al-
sa'02BCirah bi-
a'02BByan al-
mi'02BCah al-
'02BBashrah /
31142026278583
BOBST LIBRARY
RETURNED
JUN 14 2010

BOBST LIBRARY
RETURNED
AUG 07 2010
BOBST LIBRARY
CIRCULATION

BOBST LIBRARY
RETURNED
AUG 07 2010
10:00 PM
al-Kawakib al-
sa'02BCirah bi-
a'02BByan al-
mi'02BCah al-
'02BBashrah /
31142026278583

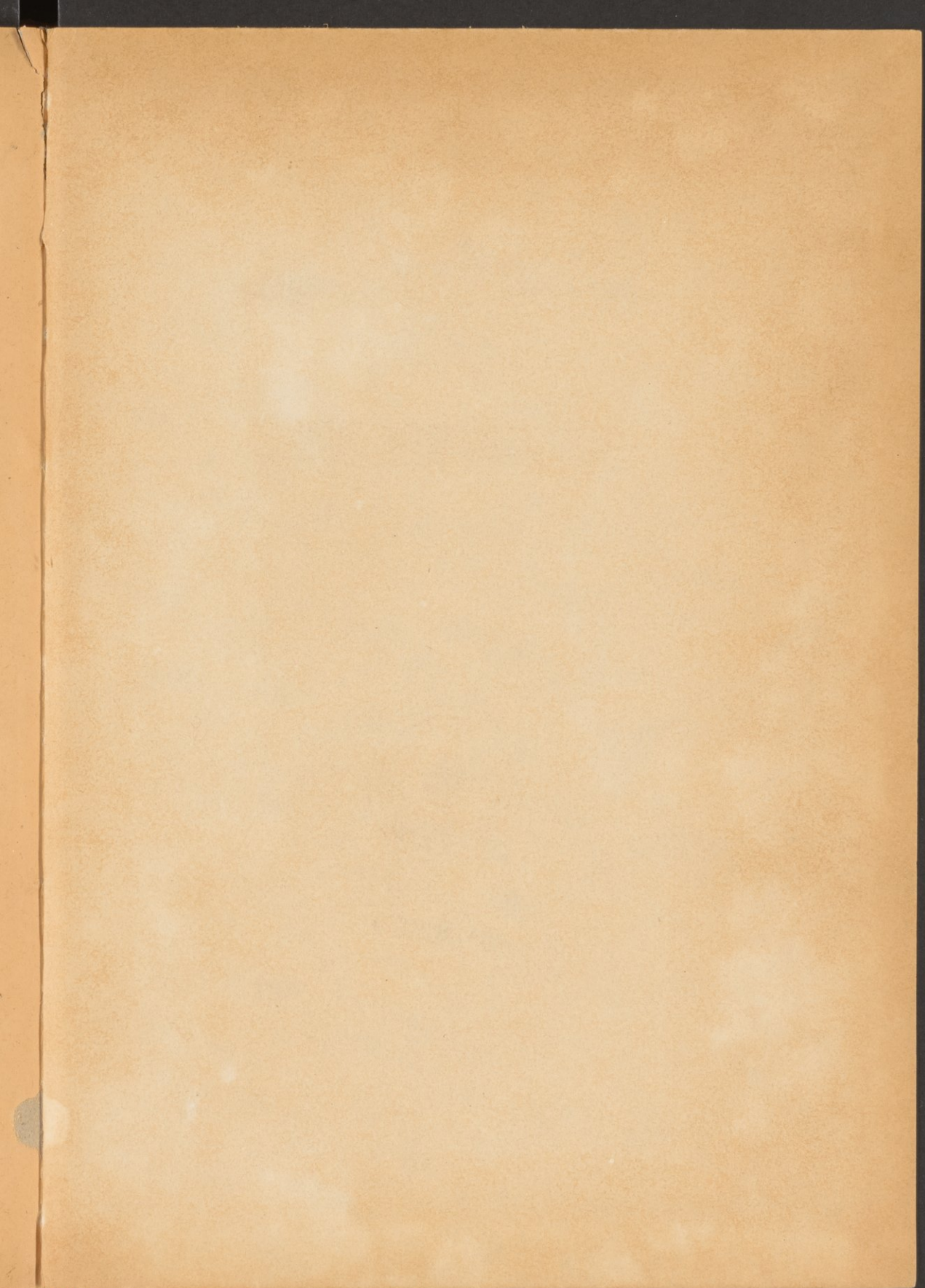
BOBST LIBRARY
RETURNED
JUL 09 2011
JUL 07 2011
BOBST LIBRARY
CIRCULATION

PHONE/W... UE DATE

NOV 10 1880

1880

PAID BY THE
MEMBER'S



جَامِعَةُ بَيْرُوتِ الْأَمِيرِكِيَّةِ

مَنْشُورَاتُ كَلْبَتِ الْعُلُومِ وَالْأَدَابِ

front



سِلْسِلَةُ الْعُلُومِ الشَّرْقِيَّةِ : الْحَلَقَةُ الثَّامِنَةُ عَشْرَةَ

سلسلة العلوم الشرقية

- (١) - (٣) مجموعة الاصول العربية لتاريخ سوريا في عهد محمد علي باشا
للدكتور اسد رستم المجلدات الاول والثاني والخامس . سنة ١٩٣٠-١٩٣٣
- (٤) امراء غسان لثيودور نولدكه . ترجمة الاستاذين بنديلي جوزي
وقسطنطين زريق سنة ١٩٣٣
- (٥) مجموعة الاصول العربية المجلد (الثالث والرابع) . سنة ١٩٣٤
- (٦) اليزيدية قديماً وحديثاً للامير اسماعيل جول
نشره الدكتور قسطنطين زريق سنة ١٩٣٤
- (٧) عمر ابن ابي ربيعة للاستاذ جبرائيل جبور . الجزء الاول : عصره
سنة ١٩٣٥
- (٨) اسباب الحملة المصرية على سوريا كما تظهر في سجلات عابدين الملكية
للدكتور اسد رستم سنة ١٩٣٦
- (٩) تاريخ ابن الفرات لناصر الدين محمد ابن عبد الرحيم ابن الفرات
سنة ١٩٣٦
- (١٠) المجلد التاسع ، الجزء الاول . نشره الدكتور قسطنطين زريق
تاريخ ابن الفرات : المجلد التاسع ، الجزء الثاني . حققه وضبط نصه
الدكتور قسطنطين زريق والدكتور نجلا عز الدين سنة ١٩٣٨
- (١١) الاضطرابات في فلسطين سنة ١٨٣٤ كما تظهر في سجلات عابدين الملكية
للدكتور اسد رستم سنة ١٩٣٨
- (١٢) ديوان ابن الساعاتي . نشره الاستاذ انيس المقدسي . الجزء الاول
سنة ١٩٣٨
- (١٣) عمر ابن ابي ربيعة : للاستاذ جبرائيل جبور . الجزء الثاني : حياته
سنة ١٩٣٩
- (١٤) تاريخ ابن الفرات : المجلد الثامن . حققه وضبط نصه الدكتور
قسطنطين زريق والدكتور نجلا عز الدين سنة ١٩٣٩
- (١٥) العوامل الفعالة في الادب العربي الحديث للاستاذ انيس المقدسي
سنة ١٩٣٩
- (١٦) ديوان ابن الساعاتي . نشره الاستاذ انيس المقدسي . الجزء الثاني
سنة ١٩٣٩
- (١٧) تاريخ ابن الفرات : المجلد السابع . حققه وضبط نصه
الدكتور قسطنطين زريق سنة ١٩٤٢

الى ارواح الشهداء من ابناء امية
الذين قضاوا فانا عن الحق والحرية
اهدي جدي في هذا الكتاب

NE 57-2375

al-Ghazzī, Najm al-Dīn

Muḥ'd ibn Muḥ'd.

الكواكب السائرة

بأعيان الأمة العاشرة

للسيخ نجم الدين الغزي

al-Kawākib —
al-sā'irah

الجزء الأول

مققه وضبط نصه

جبرائيل سليمان جبور

أحد أساتذة الدائرة العربية في جامعة بيروت الأميركية

طبع في المطبعة الاميدانية - بيروت - سنة ١٩٤٥

Near East

PJ

25

.A6

v. 1

no. 18

1

مقدمة الناشر

لا اظن ان هناك امة اغنى من الامة العربية في كُتُب السِير ولا اظن ان مؤرخي امة من الامم التفتوا الى تدوين سير مشاهير امتهم كما التفت مؤرخو العرب . فمذ بدأ ابن اسحق بوضع سيرة النبي والواقدي وابن سعد في تأليف الطبقات الى يومنا هذا والصبغة الغالبة في الكتب العربية هي سير الاعلام من الرجال .

وليس من شك في أن ائماً اخرى سبقت العرب الى تدوين السير في كتب خاصة فعلماء الفرس قبل الاسلام مثلاً لم يهملوا تدوين سير ملوكهم ولكن علماء العرب فيما بعد ولعوا بهذا الفن ولعاً خاصاً تميزوا به بحيث تنوعت التأليف فيه وتعددت . فمنها ما رتبت السير فيه على طبقات . طبقة للصحابة واخرى للتابعين ، وطبقة للقراء . واخرى للمحدثين ، وطبقة للشعراء ، وطبقة للادباء ، وطبقة للنحاة ، وطبقة للاطباء ، بحيث قل ان تجد اهل فن او علم او فرقة من الفرق او اتباع مذهب من المذاهب لم توضع طبقة او طبقات في تراجمهم . (١) ومنها ما تصدى الى تراجم الاعيان عامة دون الاقتصار على طبقة خاصة كوفيات الاعيان لابن خلكان مثلاً وفوات الوفيات للكتبي وتهذيب الاسماء للنووي وهلم جرا . ومنها ما رتبت السير فيه على المشاهير في هذا القرن او ذلك فهذا كتاب في اعيان القرن الثامن وذلك في اعيان القرن التاسع بحيث اصبحنا كما ذكرت سابقاً اغنى الامم في كتب التراجم بل ذهب بعض المؤرخين المشهورين الى ان جعلوا كتبهم في التاريخ العام تدور على سير

(١) وقد تحدر البنا من هذه الكتب طائفة كبيرة نذكر منها على سبيل التمثيل فقط :

١	طبقات الشعراء	لابن سلام الجمحي
٢	طبقات النحاة	لابن الانباري
٣	طبقات الادباء	لياقوت الحموي
٤	طبقات الاطباء	لابن ابي اصيبعة
٥	طبقات الحفاظ	لشمس الدين الذهبي
٦	طبقات الفقهاء	للشيرازي
٧	طبقات الشافعية	لابن السبكي
٨	طبقات المفسرين	للسهرطي

الرجال ، فهذا الطبري فانه قد راعى في تاريخه الكبير تنسيق الحوادث وترتيبها على السنين ولكنه على ذلك سَمَّى كتابه تاريخ الرسل والملوك وجعل مداره ، فيما قال في المقدمة ، حول سير الرجال من رسول مرسل او ملك مسلط او خليفة مستخلف ثم قرن الى سيرته ما كان من حوادث الامور في عصره وايامه . (١)

اما كتب التراجم التي اقتصرت على سير الاعلام في قرن معين فهي احدث عهداً من كتب الطبقات الاخرى . وقد روعي في اكثرها ترتيب التراجم على حروف المعجم . (٢)
ويدور اقدم المشهور منها على سير اعيان القرن الثامن للهجرة وهو كتاب الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة لابن حجر العسقلاني ، وقد طبع .

ويليه الضوء اللامع لاهل القرن التاسع للسخاوي ، وقد طبع .
ثم الكواكب السائرة باعيان المئة العاشرة للغزي وهو هذا الكتاب الذي نشره الآن ثم خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر للمجدي ، وقد طبع .
وسلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر للمراي ، وقد طبع .
وحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر للبيطار ، ولم يطبع بعد .
ويلاحظ ان بين هذه الكتب اثنين لم ينشرا بعد وهما الثالث والاخير . فاما الاخير فمته نسخة واحدة اطلعنا عليها عند الشيخ بهجة البيطار ابن المؤلف ، وهو كتاب قيم في ثلاثة اجزاء . ونأمل ان يكون الشيخ بهجة البيطار قد فرغ الآن من اعداده للنشر ، واما الثالث فهو الكواكب السائرة - هذا الكتاب الذي رأيت ادارة المنشورات في كلية العلوم والآداب في جامعتنا ان تنشره ووكلت الي القيام بهذا العمل .

الكواكب السائرة

وُضع هذا الكتاب في ثلاثة اجزاء - اسمها المؤلف طبقات - يدور الاول منها على تراجم الاعيان المتوفين من اول سنة تسعمئة وواحدة الى آخر سنة تسعمئة وثلاث

(١) الطبري الجملة الاولى من الطبعة الاوربية ص ٥

(٢) يذكر السيد احمد محمد شاكر في المقدمة التي وضعها لكتاب مفتاح كنوز السنة تاليف الدكتور فنسنت و ترجمة السيد محمد فؤاد عبد الباقي (مصر سنة ١٩٣٢) صفحة ١٠ ان اول من ألف في التراجم على حروف المعجم - فيما يعلم - هو الحافظ الكبير عبدالله ابن عدي الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٥ و ذكر له كتاب الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وأشار الى ان هذا الكتاب لم يطبع بعد .

وثلاثين - اي الثلث الاول من القرن العاشر ، ويدور الجزء الثاني على المتوفين في الثلث الثاني من القرن المذكور ، ويدور الثالث على المتوفين في الثلث الثالث ، وقد رتب المؤلف التراجم في كل جزء على حروف المعجم ولم يستثن من اسماء المترجمين الا المحمدين فقد وضعهم في اول كل طبقة ثم بدأ بعدهم بالاعلام التي اولها حرف ألف حتى انتهى الى الياء .

نسخ الكواكب الخطية

نسخة الازهر

لا نعرف حتى الآن من النسخ الخطية القديمة للكواكب سوى ثلاث ، اولها غير تامة فليس فيها سوى جزئين هما الاول والثاني بجلد واحد والنسخة في مكتبة الجامع الازهر بالقاهرة ولم يكن باستطاعتنا تصويرها لمقابلتها مع الذي بين ايدينا من النسخ الاخرى ، ونأمل حين يتم لنا ذلك ان نشير الى الاختلافات التي فيها - ان كانت هناك اختلافات - عن النسخة التي اعتمدناها وندونها بملحق في آخر الجزء الثالث . ويظهر ان نسخة الازهر هي اقدم النسخ المعروفة ويرجع تاريخها الى سنة الف ومئة ، وكتبها هو عبد العزيز علي ابن جلال الجعفري ، ولكنها - فيما ظهر لنا في الوقت القصير الذي تيسر لنا لتصفحها ومقابلة بعض التراجم فيها مع ما في نسختنا - لا تختلف بشيء اساسي عن النسخة التي اعتمدناها .

نسخة جامعة بيروت

اما النسخة الثانية فهي نسخة جامعنا ونشير اليها بحرف « ج » وهي تامة بجلد واحد في ثلاثة اجزاء فرغ من كتابة الجزء الاول منها في ختام ربيع الاول من سنة ١١٥٩ والجزء الثالث في اول محرم سنة ١١٦١ واهمل ذكر تاريخ الفراغ من كتابة الجزء الثاني . وناسخها هو ابراهيم ابن محمد ابن عثمان ابن محمد ابن سليمان الغزنوي بلداً الاغواني اصلاً الدمشقي مولداً ووطناً الحنفي مذهباً القادري طريقة . وقد كانت قديماً - فيما يظهر من الكتابة التي على ظاهرها - ملك آل الغزي انفسهم ، واقدمهم ذكراً فيها اسماعيل الغزي قاتم الجامع الشريف الاموي ١٢٨٨ هـ . ثم يليه ذكر حفيده اسماعيل ابن السيد محمد رضا ابن اسماعيل الغزي سنة ١٢٩٨ هـ . وفي الصفحة الاخيرة من المجلد ذكر مواليد نفر من

اولاد اسماعيل المذكور بينهم المرحوم فوزي الغزي وقد انتقلت هذه النسخة الى مكتبة الاستاذ عيسى اسكندر معلوف سنة ١٩٠٩ م. ومنه انتقلت الى مكتبة جامعتنا وسجلت في قائمة مخطوطاتها سنة ١٩٢٨ م .

وهي كبيرة الحجم طولها ٣١ سنتيمتراً بعرض ٢٠ وطول متنها مجرداً عن الهامش الذي كتبت به اسماء الاعلام ٢٤ سنتيمتراً بعرض ١١ وخطها نسخي واضح وهامشها عريض كتبت فيه كما ذكرنا اسماء الاعلام قبالة التراجم . الاسم الاول بالخبر الاحمر ثم اسم العائلة او اللقب بالخبر الاسود مساعداً للمحمدين في الجزء الاول فقد كتبت معظمها والالقاب التي تليها بالخبر الاجمر . وبلغ عدد السطور في الصفحة الواحدة ٤٧ غير ان الناسخ يشذ احياناً فينقص سطرأ او يزيد سطرأ . وتبدأ ترجمة كل علم بذكر اسمه بخبر احمر ثم يتابع الناسخ النسب والترجمة بخبر اسود الا انه يكتب في غالب الاحيان اوائل الفقرات وحروف العطف في اوائل المواضع البارزة في الترجمة بخبر احمر ، ويلوح ان الناسخ كان يكتب بالخبر الاسود اولاً ويترك فراغاً للكلمات التي يريد كتابتها بالخبر الاحمر ، فيكتبها بعدئذ ، ومن هنا سبب اهمال بعض حروف العطف وبعض الكلمات في اول الجمل حيث يظهر ان الناسخ لم يتنبه فلم يملأ مواضع الفراغ كلها . ومن خصائصها ان الناسخ ينقط الالف المقصورة في اغلب الاحيان ويهمل تنقيط الياء الاخيرة ، كذلك يهمل الهمزة في علافي وامثالها ويثبتها في غير موضعها فبدأ ونشأ والاعلام ويتألفون يكتبها بفاء ونشأ والاعلام ويتألفون . وهي كثيرة الاخطاء النحوية والاملائية وتنقص بعض السطور هنا وهناك وهذا يشير الى ان ناسخها لم يكن كثير التدقيق او لم يقابلها بالاصل بعد النسخ . وقد ظهر لنا بعد درسها ان الناسخ قد نقل بعضها او اكثرها عن نسخة المكتبة الظاهرية التي سنشير اليها بـ « ظ » او ان النسختين - وهو بعيد الاحتمال - اخذتا عن نسخة ثالثة . فقد لاحظنا في الجزء الاول كلمات كثيرة ليست واضحة تماماً في نسخة المكتبة الظاهرية « ظ » ويمكن تغير المدقق ان يقرأها على غير حقيقتها للبس او غموض في حرف من حروفها . ولاحظنا ان هذه الكلمات كانت تنقل الى « ج » بشكل مغلوط دون ان يلتفت الناسخ الى ذلك فكلمة « طولون » مثلاً وردت مرة في « ظ » كأنها « ملولون » فقرأها الناسخ خطأ « ملولون » ونقلها كذلك الى « ج » . وكلمة « وظهرت » وردت في « ظ » مفصولة قليلاً بين الهاء والراء فقرأها الناسخ « وكل رت » ونقلها كذلك وكلمة « الغزي » ظهرت في « ظ » كأنها « الغرسي » لوقوع نقطة الزاي طويلاً على راس الياء فنقلت الى « ج » « الغرسي » كذلك

كلمة « ماله » كتبت في « ظ » بيم كبيرة فنقلت الى « ج » « صالة » وكلمة « بمصر » ظهرت
 كانها « عصر » فنقلت كذلك . وكلمات كثيرة من هذا النوع مثل : (وكان - وقال)
 (بالنجارية - بالنجارية) (ياسيدي - لسيدي) (ذو - ذوا) (القاسيوني -
 القاسيون) وهلم جرأً ولا يمكن ان يجري مثل هذا الاتفاق بمثل هذه الكثرة التي شهدناها
 دون ان يكون هناك صلة كالتى اشيرنا اليها بين النسختين . والمهم ان الخطأ الذي كنا
 نراه في كل من هذه الكلمات في « ج » كان يقابله في « ظ » شيء من الالتباس الذي
 يوهم الناسخ غير المدقق ويدفعه الى الخطأ . ونسخة الجامعة كثيرة الفواصل الحمراء في
 اواخر السطور كانها الغاية من وضعها تنسيق الصفحة وترويقها لتظهر جميلة متناسبة

نسخة المكتبة الظاهرية

اما نسخة المكتبة الظاهرية التي نشير اليها بحرف « ظ » كما ذكرنا فهي التي اعتمدها

للنشر .

قياسها كنسخة « ج » تقريباً - طول الصفحة كاملة ٣١ سنتيمتراً وعرضها ٢٠٫٧
 سنتيمتراً وطول الكتابة ٢٤ سنتيمتراً وعرضها ١١٫٥ سنتيمتراً وعدد السطور في كل صفحة
 ٤٥ لا تنقص ولا تزيد وهي تامة في ثلاثة اجزاء يليها ذيل في ايمان الثلث الاول من القرن
 الحادي عشر اسمه لطف السمر وقطف الشمر وقد جمعت الاجزاء الثلاثة والذيل بمجلد واحد .
 وهي تتفق مع « ج » في ترتيب التراجم وكتابة اسماء الاعلام في الهامش ووضع بعض
 الفواصل بين العبارات المسجوعة وبين اجزاء البيوت الشعرية وكتابة اسماء الاعلام في الهامش
 واول المتن وكتابة اوائل بعض الفقرات بالخط الاحمر ، غير انها تختلف عنها في ان اسماء
 الاعلام تكتب كلها بالخط الاحمر الا فيما ندر وذلك حين يذكر المذهب كأن يقول
 « الحنبلي » فيكتب « الحنبلي » احياناً بحد اسود . وتختلف كذلك في انها تهمل الفواصل
 في اواخر السطور الا لداعٍ بياني كالسجع او لانتهاء الجملة او الفقرة .

وهي بخط نسخي عادي وقد كتب اجزاءها كلها الشيخ محمد ابن عبد اللطيف الحنبلي
 فاكمل الاول في ١٤ جمادى الآخرة سنة ١١٥٨ هـ . والثاني في ٢٨ شعبان من السنة نفسها
 ويظهر ان الشيخ انقطع عن النسخ لسبب ما فلم يكمل الجزء الثالث حتى ٢٤ جمادى
 الاولى سنة ١١٦١ هـ . واكمل الذيل في ١٣ صفر سنة ١١٦٢ هـ .

وهذه النسخة قد اوقفها الحاج محمد باشا والي الشام سنة ١١٩٠ هـ على طلبة العلوم
وشرط الا يخرج الكتاب من مكانه الا لمراجعته .

ومن خصائصها ان الناسخ حين يثبت الهمزة يشبها في موضعها او قرب رأس الالف
فوق الحرف السابق لها في اغلب الاحيان فنشأ مثلاً يكتبها هكذا نشأ ولم تهمل كتابة
الهمزة الا في بعض الاسماء المنسوبة مثل علائي والمخففة مثل وفا بدل وفاء، او يبدلها الناسخ
احياناً بمدة في مثل قضاء فيكتبها قضاً ويخففها بياء في اكثر الكلمات التي تقع فيها الهمزة
مكسورة الحركة مثل : فائق وطوائف وحقائق وشرائع فيكتبها فايق وطوايف وحقايق
وشرابع .

وقد راعى الناسخ في كتابتها منتهى الدقة والعناية في توفير الورق وعدم ترك فراغ
في اواخر الفقرات بحيث ندر ان تجد ترجمة لم تنته في آخر السطر، وكان يضطر احياناً الى
الكتابة بحرف دقيق حتى يتسع السطر لبقية المادة، وليس غريباً ان يكون قد حذف احياناً
عبارة « رحمه الله » مثلاً في آخر الترجمة اذا كانت هذه العبارة ستكلفه سطرًا زائداً
واكثر من استعمال الحركات لا سيما في الشعر وكثيراً ما يضع ضمة فوق الحرف الذي
يسبق الواو كحمود وأبو العباس وذو ويضع خطأ بطول ثلث سنتيمتر او اكثر فوق بعض
الكلمات التي تقع في اول العبارات مثل ثم وكان وقال وهو يشب نقطاً للياء
الاخيرة وللالف المقصورة في اغلب الاحيان .

ومن خصائص هذه النسخة ايضاً ان نص دعاء الرحمة فيها على الميت هو عبارة « رحمه
الله تعالى » بينما نص العبارة في « ج » هو « رحمة الله تعالى عليه » ^(١) وندر جداً ان تشد
احدى النسختين عن طريقتهما في هذا الدعاء حتى لو وردت العبارة في وسط الترجمة .

طريقتنا في النشر

حين قررت اعتماد نسخة المكتبة الظاهرية للنشر ورأيت افضليتها على نسخة جامعنا
عمدت الى تصويرها فصورتها على شريط دقيق بعرض اربع سنتيمترات تقريباً بحيث
استوعب المتر الواحد من هذا الشريط نحو ثمانين صفحة من المخطوطة، وصار لزاماً علي

لصغر حجم الشريط وبالتالي صغر صورة الصفحة الواحدة التي لم ترد عن ١٢ مليمتراً عرضاً في نحو ثلاثين طولاً - اقول صار لازماً عليّ أن اقرأ ما في الشريط على آلة مكبرة خاصة استحضرت لمثل هذا الغرض وقد قرأت الجزء الاول ونسخته بكثير من العناية والجهد ثم قابلته بنسختنا وحققت النص وضبطته وهيأته للطبعة.

ولقد حاولت جهدي ان اتقيد بالنص فلا أحمّدُ عنه اذ غاية الناشر ان يُثبت الاصل كما هو . واذا كان لا بد من اصلاح كلمة يراها الناشر من خطأ النساخ او جهلهم فالأولى ان يُشير الى شكلها الاصلي حين يغيرها . وحبذا لو يتقيد الناشر في البلاد العربية بهذا الامر ، لان الناشر مهما أوتي من المهارة والعلم فليس يسلم من العثر في الخطأ . وليس غريباً ان يكون اصلاح الناشر خطأً وليس غريباً ايضاً ان يكون هناك مجال لاجتهاد آخر تُقرأ فيه الكلمة على شكل آخر هو اقرب الى الصواب .^(١)
غير اني عمدت الى تعديرات بسيطة عامة في رسم الكلمات في الخط اريد ان اتبه اليها الآن .

(١) اثبت الهزمة في جميع الكلمات التي خففت همزتها ياء ، فطوايف وحقائق وفائق وسيل والمطمينة وامثالها من الكلمات كتبتها : طوائف وحقائق وفائق وسئل والمطمئنة

(١) كنت وانا اضبط بعض الاعلام اراجع في كتاب للسيوطي نشره استاذي الفاضل الدكتور قبيلب حتى اسمه نظم العقيان في اعيان وقد طبع في المطبعة السورية الاميركية في نيويورك سنة ١٩٢٧ وكان يعجبني فيه هذه الدقة في ضبط النص وهذا التوفيق في تحريه وكان الدكتور حتى اذا بدا له ان هناك خطأً لم يصلحه بل اثبت النص كما هو واثار الى ما يعتقد انه صوابه . وقد عرض له بيت شعر في الكتاب المذكور ص ٥٦ ورد بهذا الشكل :

فوالهف قلبي وهي تقلبه في اللقا على قيس من خدّها قد توقدا

فانثبه المؤلف كما هو ثم علق عليه في الهامش بقوله : كذا في الاصل ولعل الصواب « فوالهف قلبي قد تقلب في اللقا »

وهو اجتهاد موفّق الى حد ما استقام معه وزن البيت ولم يتغير معناه ولكن العبارة الجديدة بعيدة نوعاً ما عن شكل العبارة الاصلية فكلمة وهي قد اصلحت بقد ولاظن النساخ عادة يخطئ بمثل هذه الكلمة (قد) فيكتبا (وهي) اما تقلب وتقلبه فمن السير اللبس بينهما عند النساخ ولقد بدا لي ان اصلاح الخطأ في وزن البيت يتم بزيادة نقطة واحدة على باء الفعل (تقلبه) لتصبح ياء فيكون البيت :

فوالهف قلبي وهي تقلبه في اللقا على قيس من خدّها قد توقدا

والمهم في الامر ان الدكتور حتى قد تقيد بالنظم العلمية في النشر فحافظ على الاصل بحيث يسهل لي ان اقرأه كما فعلت وهذه هي الغاية من النشر .

(٢) اثبت الهمزة النهائية الواقعة بعد ألف مد في جميع المواضع فكتبت القضاة والفضلاء والاربعاء والصحراء بهمزاتها . بينما اهل الناسخ بعضها احياناً .

(٣) اثبت الهمزة في وسط الكلمات حيث لم تكن كرسيتها ألفاً مثل علائي ووفائي وقراءة واسماءهم في جميع المواضع التي اسقطها الناسخ منها .

(٤) حذفت ألف مائة او مائة وكتبتها مئة سواء اكانت كلمة « مئة » مستقلة او متصلة بعدد سابق كتسعمئة .

(٥) كتبت كلمة ابن في كل موضع بالالف متبعا للقاعدة الاصلية في الكتابة العربية وهي ان ترسم الكلمة باعتبار انها مبدوءة بها موقوف عليها وقد كانت في الاصل دون ألف في اغلب المواضع واود ان اغتنمها فرصة ادعو فيها جميع الكتاب الى متابعتي في هذا السبيل اذ لست ارى معنى الآن لحذفها قبل بعض الاسماء واثباتها قبل البعض الآخر وقليل هم الذين يعرفون القواعد التي وضعها بعض القدماء [اصطلاحاً منهم ليس الا] في متى تثبت هذه الالف خطأ ومتى تحذف .

(٦) اثبت النقطتين حيث يجب اثباتهما في آخر كل تاء مربوطة وقد كان الناسخ يهملها احياناً .

(٧) اثبت الألف الوسطى في مثل ابراهيم واسماعيل واسحاق والقيامة وقد كان الناسخ يهملها احياناً .

ثم لقد وجدت ان الناسخ لا يتبع نظاماً خاصاً في الحركات والضوابط فتجنبتها الا في بعض الكلمات التي رأيت فائدة في مجازاة الناسخ في اثبات الحركات فيها ، وقد وضعت فاصلة حيث كان يضع الناسخ نقطة حمراء وراء الكلمة المسجوعة . وقد كنت الاحظ هنا وهناك ان المعنى لا يستقيم الا بزيادة كلمة لعلها سقطت من الاصل فكتبت اضيف هذه الكلمة واضعها بين هلالين معكوفين بهذا الشكل [] كذلك رقت صفحات المخطوطة واشرت الى هذه الصفحات بارقامها بين هلالين معكوفين ايضاً ، جاعلاً اول صفحة في المخطوطة تلك التي تبتدى بالمقدمة .

بقي شيء واحد وهو اني لاحظت بعض التحريف او التصحيف او التحوير في بعض الكلم فها كلمة ينقصها حرف وهناك اخرى زاد فيها حرف وثالثة ابدل فيها حرف بآخر واخرى لم تكن واضحة تماماً لروال شيء من الخبر عن بعض حروفها او لغموض في الرسم

وكننت ارى في اغلب الاحيان انه لا يوجد سوى وجه واحد لقراءة كل من هذه الكلمات
فكتبت على الوجه الذي ارتأيت لها ووضعها بين هلالين عاديين بهذا الشكل () ولم
أشير الى اصلها ، واريد الان محافظة على النص ان اضع جدولاً كاملاً بهذه الكلمات
كلها واصولها في النسخة الخطية :

الكلمة	الصفحة	السطر	الاصل	الكلمة	الصفحة	السطر	الاصل
معتدماً	٥	٢٣	معتيداً	أي	١٣٩	١١	الى
عنيت	٧	٢٣	عينت	السوقة	١٥٠	١٦	السوقة
المعري	١٢	٢٠	الغري	ممن	١٦٢	٤	من
هه	٢١	٥	عمر	عليه	١٦٧	١٢	عنه
بشيخ	٣٣	٦	شيخ	فتعرفها	١٨١	٢٥	فتعرفها
المعري	٤٧	٩	المعزي	البشيري	١٨٣	٢٥	الشيري
الإمام	٥٤	١٨	إمام	دراية	٢٠٠	٨	درواية
موت	٥٥	٨	من موت	فشكا	٢١٢	١١	فشكى
وذلك	٧٢	١٠	ذلك	ذكر	٢٢٢	١٧	ذلك
حفيد	٩٣	١٥	كحفيد	الهواء	٢٢٤	٩ و ٦	الهوى
يشاور	٩٨	١٣	يشاوى	يبرق	٢٢٥	١٦	سنرى
وقرة	١١٥	٦	وقرت	ابا	٢٣٢	١٢	أي
تحاشى	١١٨	١٥	تحاشا	مختار	٢٣٨	٩	مختا
بيته	١٢٢	١٨	بيته	الساموني	٢٤٠	٣	الساموي
ولمدرسي	١٢٢	١٩	ولمدرس	ابو	٢٤٠	١٠	ساقطة بالاصل
عين	١٢٢	٢٠	عين	شكا	٢٤٠	١١	شكى
وافت	١٢٣	٧	وافيت	تسوف	٢٤٥	١٣	تسويف
مل	١٢٣	١٢	ملى	جائياً	٢٥٨	٢٥	حاسا
وجفوني	١٢٥	٥	وجفون	على	٢٥٩	٨	علا
المأمون	١٢٥	١٥	المأموني	مشافه	٢٥٩	١٧	مشان
فسبى	١٢٥	٧	فسبا	الخبز	٢٥٩	٢٢	لاخير
وولده	١٢٩	١٤	ذواه	الحيلي	٢٧٠	١	الحلى

الكريمتين	٢٧٤	٣	الكرجيتين	وإني	٢٩١	٢٢	وإفا
ذرف	٢٧٥	٢١	ردف	خلي خلي	٢٩١	٢٥	قال خلي قال لي
تصنع	٢٨٢	٣	يصنع	وقضاة	٢٩٨	٦	وقاضي
التبيلي	٢٨٣	٢٦	التعميلي	وعشرون	٣٠٠	١٣	وعشرين
له	٢٩١	٨	لن	أردن	٣٠٤	٤	ادرن
مُعنى	٢٩١	١٤	معنا	ما	٣٠٤	١٢	من
			سبي	٣٠٤	١٥		سبا

ويلاحظ ان بعض هذه التغييرات بسيط للغاية وبعضها لم يزد على ابدال الف مقصورة باخرى طويلة او العكس بالعكس . ومنها كلمة شكرا التي يصح ان تكتب بوجهين شكرا يشكرو وشكى يشكي وقد اعتمدت في تغيير قسم كبير من هذه الكلمات على اجتهادي الخاص مستعيناً احياناً بنسخة « ج »
وسيالاحظ القارئ اني تجنبت الشروح المطولة التي يعتمد اليها كثير من الناشرين فيخرجون فيها عن الغرض من النشر .

وقد رتبته للكتاب فهارس خاصة احدها للاعلام ، وآخر للاماكن من مدن وديساكر وما اليها ، وثالث لاسماء الكتب التي ورد ذكرها في الكتاب وهو في نظري اعظم هذه الفهارس اهمية ، وستطبع هذه الفهارس كلها في آخر الجزء الثالث .
واني اغتنمها فرصة فاشكر زملائي الاساتذة في دائرتي التاريخ والادب العربي ولاخواني الطلبة في الدائرتين المذكورتين مساعدتهم لي في نشر هذا الاثر سواء أكان ذلك بقراءة المسودات ومقابلتها مع الاصل او ترتيب الفهارس او غير ذلك . كذلك اشكر لمدير المطبعة الاميركانية وموظفيها وعمالها عنايتهم وطول أناتهم في طبع هذا الاثر الجليل ، واخرجه بهذا الشكل الجميل .

وارجو في الختام من سيقراً هذا الجزء ان يتكرم فيمدهني بملاحظات وآرائه وانتقاداته علي استمعين بها في الاجزاء الاخرى .

جبرائيل جبور

جامعة بيروت الاميركية
٥ حزيران سنة ١٩٤٥

حياة المؤلف

ليس بين يدينا سوى مصدر واحد تعرّض لترجمة حياة صاحب الكواكب بشيء من التفصيل هو خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر للهولى محمد امين ابن فضل الله المحبّي وقد استقى المحبّي هذه الترجمة من مصدرين للمؤلف نفسه ، اولهما كتاب في ترجمة والده اسمه بلغة الواجد في ترجمة شيخ الاسلام الوالد^(١) ذكر فيه لمعاً من تاريخ حياته منذ مولده حتى بلوغه السابعة والعشرين ، وثانيهما كتابه الذي نشره - الكواكب السائرة باعيان المئة العاشرة^(٢) - واذاف المحبّي الى ما نقله عن المصدرين المذكورين شيئاً مما سمعه هو نفسه او عرفه عن المؤلف لقرب عهده به . وحيث اننا لم نعثّر على نسخة من كتاب بلغة الواجد فاننا سنقتصر في درسنا لحياة النجم الغزّي على خلاصة الاثر والكواكب السائرة

اسمه ولقبه وكنيته ونسبه

اسمه محمد ولقبه نجم الدين وكنيته ابو المكارم وابو السعود^(٣) وهو، حين ينتسب، ابن محمد بدر الدين ابن محمد رضي الدين ابن محمد رضي الدين ايضاً ابن احمد ابن عبدالله ابن بدر ابن مفرج ابن بدري ابن عثمان ابن جابر ابن ثعلب ابن ضوي ابن شداد ابن عاد ابن مفرج ابن لقيط ابن جابر ابن وهب ابن ضباب ابن علي ابن معيص ابن عامر ابن لؤي^(٤)

- (١) راجع ص ١٤٠ من هذا الجزء حيث ترى ذكر هذا الكتاب
- (٢) هكذا ورد اسم الكتاب في العنوان ولكن المؤلف اياه بالمقدمة «الكواكب السائرة بتناقب اعيان المئة العاشرة» وفي ختام الجزء الاول والثاني والثالث ومطلع الجزء الثاني والثالث «كتاب الكواكب السائرة في اعيان المئة العاشرة»
- (٣) ذكر له المحبّي هاتين الكنيتين ج ١: ١٣٥ المطبعة الوهبيّة مصر سنة ١٢٨٤ هـ
- (٤) هناك اختلاف في رواية سلسلة هذا النسب فالغزّي يذكرها في ترجمة جدّه كما اوردناها اذا استثنينا اسمه واسم والده واللقاب التي اضيفناها الي الائمة الاولى اي المحمدين بينما يضع المحبّي (ابن مفرج) الاول قبل (ابن بدر) و (جحيش ابن مغير) بدل (علي ابن معيص) المحبّي ج ١ : ١٣٥ و ج ١٨٩: ٤ وتختلف نسخة جامعنا « ج » عن نسخة المكتبة الظاهرية التي اعتمدها في انها تصل ذكر (ابن) قبل (شداد)

ابن غالب^(١) فهو قرشي عامري يتصل بنسبه كما نرى بعاصر ابن لؤي والى هذا اشار جدّه رضي الدين حين قال :

وابو الفضل كنيّتي وانتسابي من قريش لعاصر ابن لؤي^(٢)

وكان ابوه شافعيًا وكذلك جدّه من قبله ووالد جدّه ويظهر ان جدّهما الاكبر ضوي هو اول من ترح من غزّة الى دمشق فعرف بالقرشي^(٣) ومهما يكن من امر فالواضح انه من بيت علم ووجاهة وادب فقد ألف والد جدّه (رضي الدين الغزي) « كتاباً في تراجم اهل القرن التاسع رتبه على حروف المعجم وبدأه بالشيخ سراج الدين البلقيني ثم ذكر المحمدين ثم الاحمدين ومن بعد ذلك على حروف الهجاء من الالف الى الياء »^(٤) وكان جدّه من علماء الشافعية بدمشق في زمنه وكذلك كان والده في عصره وقد ترجم النجم حياتيهما في كواكبه واثني عليهما ثناءً عظيماً^(٥) وكان للنجم اخ شاعر اسمه احمد مات والنجم في السابعة من عمره وقد ترجمه في الجزء الثالث من كواكبه وذكر شيئاً من شعره وزعم انه لم تحفل جنازة فيما عهد اهل عصره اعظم مما حفلت جنازته الا جنازة ابيه من بعده ، وأخ آخر شاعر ايضاً يكنى بابي الطيّب مات قبل النجم بنحو عشرين سنة وقد ترجمه المحيي وبالغ في الثناء عليه بحيث ذكر انه كان من اذكياء العالم وانه كان ابلغ الشعراء في زمانه وادقهم نظراً في الشعر وان شعره من اجود الشعر رونقاً وديباجة واورد له مقطعات منه تدل على براعة فائقة^(٦)

مولده ونشأته

ما اقل مسا يكتبه المؤرخون في كتب التراجم عن نشأة الرجال حين يعرضون لترجمة حياة كل منهم ، ولعله من حسن حظنا الآن ان يكون النجم نفسه قد كتب ترجمة حياته في شبابه فانه قد ذكر اموراً عن نفسه في صغره ما كنا لنعرفها لو كتب ترجمته غيره ومن الخير ان نقل سيرته هذه كما قصها هو نفسه ، قال :

(١) وغالب هو ابن فخر وفخر في النسب عند العرب هو جذم قريش كلها فادونه قريش وما فوقه عرب مثل كنانة واسد وغيرها راجع العقد طبع المطبعة العامرية سنة ١٢٩٣ ج ٥٥:٢
 (٢) المحيي ج ١٣٥:١ (٣) المحيي ١٣٥:١ (٤) انظر خزائن الكتب في دمشق وضواحيها لحبيب الزيات (مطبعة المعارف - مصر سنة ١٩٠٢) ص ٧٧
 (٥) اول الجزء الثاني واول الجزء الثالث (٦) المحيي ١٣٥:١-١٣٩

م
« مولدي كما رأيته بخط شيخ الاسلام يوم الاربعاء حادي عشر شعبان المكرم سنة سبع وسبعين وتسعمئة وسط النهار وقت الظهيرة ودعا لي الوالد بعد ما كتب ميلادي فقال : انشأه الله تعالى وعمره وجعله ولدأ صالحاً برأً تقياً وكفاه وحماه من بلاء الدنيا والآخرة وجعله من عباده الصالحين وحزبه المفلحين وعلماؤه العاملين ببركة سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل (1)

انتهى ما وجدته بخط الشيخ الوالد ولا بأس بذكر شيء مما من الله تعالى علي به على عادة علماء الحديث وان كنت في نفسي مقصراً وعن حلبة العلماء مقهراً فاقول ربيت في حجر والدي وتحت كنفه حتى بلغت سبع سنوات وقرأت عليه من كتاب الله تعالى قصار المفصل وحضرت بين يديه عيد الفطر عام وفاته وقلت يا سيدي اريد ان اقرأ عليك من اول البقرة قال وتعرف تقرؤها قلت نعم قال هات المصحف فحنته به فقرأت عليه الفاتحة ثم من اول البقرة الى « المفلحون » فقال لي يكفيك الى هنا فاطبقت المصحف بعد ان لقتني سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وأنعم علي حينئذ بربع قطع فضة ترغيباً لي وامرني وانا ابن ست سنوات ان اصوم رمضان ويعطيني في كل يوم قطعة فضة فصمت معظم الشهر وكان ذلك ترغيباً منه وحسن تربية وصمت رمضان السنة التي مات فيها الا يوماً او يومين وانا ابن سبع وبقيت اجلس معه للسجود وكان يدعو لي كثيراً واحضرني دروسه انا واخي الشيخ كمال الدين في سنة اثنتين وثمانين وثلاث وثمانين واربع وثمانين وحدثني والدتي عنه انه كان يقول ان احياني الله تعالى حتى يكبر نجم الدين اقرانه في كتاب التنبية واجازني فيمن حضر دروسه اجازة خاصة واجازني في حزبه الذي كتبه لمفتي مكة الشيخ قطب الدين اجازة عامة في عموم اهل عصره من المسلمين ثم ربيت بعد وفاته في حجر والدتي انا واخوتي فاحسنت تربيتنا ووفرت حرمتنا وعلمتنا الصلوات والآداب وحرصت على تعليمنا القرآن وجازت شيوخنا على ذلك وكافأتهم وقامت في كفالتنا بما هو فوق ما تقوم به الرجال متملة علينا رغبة من الله سبحانه في حسن الثواب والنوال وجزيل الحظ من قوله صلى الله عليه وسلم انا اول من يفتح باب الجنة الا

(1) ومن الخبر ان نشر هنا الى ان في الصفحة الاخيرة من نسخة الكواكب السائرة التي تملكها الجامعة الاميركية سجلاً كتبه المرحوم اسماعيل الغزي لتاريخ المواليد التسعة من اولاده ومن بينهم المرحوم فوزي الغزي وعلق على كل تاريخ دعاء كالذي اشار اليه هنا النجم

اني ارى امرأة تبادرني فاقول لها ما لك من انت فتقول انا امرأة قعدت على ايتام لي رواه ابو يعلى من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال الحافظ المنذري واسناده حسن ان شاء الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم انا وامرأة سفهاء الحدّين كهاتين يوم القيامة واوماً بيده يريد ابن زريع السبابة والوسطى وامرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى باتوا او ماتوا رواه ابو داود عن عوف ابن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال الخطابي السفهاء التي تغير لونها الى الكمودرة والسواد من طول الائمة يريد بذلك انها حبست نفسها على اولادها ولم تتزوج فتحتاج الى الزينة والتضع للزوج فجارها الله عنا احسن الجزاء وعوضها عما تركت من اجله لوجهه في دار البقاء وساعدها على ذلك كله شقيقها الخواجه زين الدين عمر ابن الخواجه بدر الدين حسن ابن سبت واجزل الينا خيراً وكان معيشتنا من ربيع وقف جدنا وملك ايينا وميراثه الذي تلقيناه عنه احسنت والدتنا التصرف في اموالنا وفي مؤونتنا وكسوتنا ولم تحملنا مئة احد قط وتقول هو ببركة والدهم ثم انها اعزها الله ومدت في اجلها اشغلتنا بقراءة القرآن وطلب العلم فقرأت القرآن على الشيخ عثمان الياني ثم نقلني الوالد قبل وفاته الى الشيخ يحيى العمري فحتمت عليه القرآن مرّات وقرأني في الاجرومية والجزرية والشاطبية والالفية تصحيحاً وحفظاً لبعضهن وحفظت عليه معظم القرآن

ثم اخذت في طلب العلم فترددت الى مجلس الشيخ العلامة زين الدين عمر ابن سلطان مفتي الحنفية فقرأت عليه الاجرومية حفظاً وحلاً وشرحها للشيخ خالد ثم لزمته درس شيخنا شيخ الاسلام شهاب الدين العيشاوي فقرأت عليه شرح الجزرية للكودي وقرأت عليه شرح المنهاج بتمامه الا فرقاً يسيراً من اواسطه واواخره ولكن سمعت عليه ما فاتني وقرأت عليه نصف شرح المنهاج الصغير الاول لشيخ الاسلام والدي وسمعت عليه مواضع صالحة من شرح المحلّي وقرأت من اوائل شرح البهجة للقاضي زكريا وسمعت عليه من اول الارشاد واوسطه بقراءة الشيخ محمد ابن داود وصاحبه الشيخ محمد الزوكاري الصالحين وسمعت عليه عقيدة الشيباني بقراءة ابي الصفاء ابن الحمصي وله علي تربية وحنو وعطف وهو اعز شيوخي عندي واحبهم الي جزاهم الله عني خيراً وقرأت عليه في الحديث من اول البخاري وغيره والى الآن في صحبته من سنة احدى وتسعين وتسعمئة ، ثلاث عشرة سنة اطال الله صحبتنا ومتعني بحياته ونفعني ببركته ولزمت شيخنا مفتي الفرق شيخ الاسلام ابا الفضل محمد محب الدين القاضي الحنفي اعز الله جانبه فقرأت شرحه على منظومة الشيخ العلامة محب الدين ابن

الشحنة كما تقدم في ترجمته ومن اوائل المطول وقرأت عليه نحو ربع صحيح البخاري وكتب لي به وبغيره اجازة بخطه وهو متع الله بحياته الى الآن يوصل الينا احسانه وانعامه علماً وثناء ومالاً وغير ذلك مما لا نستطيع مكافأته الا ان يجازيه الله عنا احسن الجزاء ويمتدنا بحياته وعلومه ما تعاقب الصباح والمساء وقرأت على السيد الشريف الحبيب التسيب الامام العلامة اللوذعي المحقق الفهامة قاضي القضاة في حلب ثم المدينة ثم آمد بضميمة الافتاء بها وقضاء البيرة السيد محمد ابن السيد محمد ابن السيد حسن السعودى تعمده الله تعالى برحمته حين قدم علينا دمشق الشام في سنة ثمان وتسعين وتسعمئة مواضع من تفسير القاضى العلامة ناصر الدين البيضاوي منها تفسير قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو الآيتين باشارته واجازني بروياته منها تفسير المفتي الاعظم والامام الاقدم ابى السعود محمد ابن العبادي رحمه الله تعالى ولم أر في موالي الروم اذكى منه ولا ارغب في العلم منه رحمه الله تعالى واجازني من المصريين شيخنا شيخ الاسلام شمس الدين الرملي المصري وشيخنا العارف بالله تعالى الاستاذ الاعظم زين العابدين البكري مع الله بحياتهما كتابة الي وفتح الله تعالى علي بالنظم والنثر والتأليف من سنة احدى وتسعين وتسعمئة (١) « اه .

مؤلفاته

- اما مؤلفاته فقد ذكر منها تلك التي وضعها منذ بدأ التأليف حتى سنة الف واربع حين كان في السابعة والعشرين من عمره وها هي اسمائها :
- ١ الحلة البهية (نظم الاجرومية - وقد اقتدى في نظمها بوالده لشرح الاجرومية)
 - ٢ شرح القطر لابن هشام
 - ٣ شرح القواعد لابن هشام
 - ٤ المنحة النجمية في شرح الملحة البدرية (منظومة في اربعة الاف بيت شرح فيها منظومة والده في النحو)
 - ٥ منظومة في النحو (مئة بيت)
 - ٦ منظومة في التصريف والخط (مئة بيت)
 - ٧ نظم العقيان في مورثات الفقر والنسيان للناجي

- ٨ البهجة (مختصر في النحو)
- ٩ قطعة على التوضيح لابن هشام
- ١٠ قطعة على الشافية لابن الحاجب
- ١١ شرح لامية الافعال لابن مالك في التصريف
- ١٢ نظم شرح المحب الحموي على منظومة المحب ابن الشحنة في المعاني والبيان
- ١٣ نظم فرائض المنهاج في الفقه
- ١٤ تحفة الطلاب (شرح منظومة والده في ضبط شأن القاعدة الفقهية - ما كان اكثر عملاً او اشق فهو اكثر في الثواب)
- ١٥ الدرّة المنيرة في شروط التكبير (شرح منشور لانيات ابي الوفا الحموي في شروط تكبير الاحرام)
- ١٦ تحفة النظام في تكبير الاحرام (شرح منظوم للانيات المذكورة سابقاً)
- ١٧ شرح كتاب اللآلئ المبدعة في الكنايات المختصرة لجدّه
- ١٨ اللآلئ المجتمعة (منظومة في خصائص الجمعة)
- ١٩ نظم كتاب رواة الاساطين في عدم الدخول على السلاطين للسيوطي
- ٢٠ المختار (اختصار كتاب المنهل الروي في الطب النبوي للسيوطي)
- ٢١ الجمع الثمان في شرح ابيات الجُمع للشيخ علوان
- ٢٢ منبر التوحيد ومظهر التفريد في شرح جمع الجواهر الفريد في ادب الصوفي المرید (شرح على الفية التصوف لجدّه ويراها هو اعظم مؤلفاته التي ذكرها)
- ٢٣ مجالس في تفسير سورة الاسراء (املاها في سنة ١٩٦٨)
- ٢٤ مجالس في التفسير الى سورة طه (املاها في سنتي ١٩٩٩-١٠٠٠)
- ٢٥ بلغة الواجد في ترجمة شيخ الاسلام الوالد (وهو الكتاب الذي كتب فيه ايضاً ترجمة حياته حتى سن السابعة والعشرين وقائمة مؤلفاته حتى ذلك العهد)
- ويذكر عن نفسه ان كل مؤلفاته هذه كوامل ما عدا شرح التوضيح وشرح الشافية وشرح اللآلئ المبدعة وان الاخير مشرف على الكمال ثم يُنبئ عن عزمه في ان يكتب في الفقه وانه شارح في مؤلفات اخرى . ويعرض فيما يقول المحيي الى ذكر كثير من التقاريط التي قرظت بها كتبه . (١)

وهنا يعود المحيي فيضيف الى هذه القائمة اسماء الكتب التي ألفها النجم بعد هذا

التاريخ وهي :

- ٢٦ عقد النظام لعقد الكلام (نظم لبعض مقولات السلف الشهيرة)
 ٢٧ تحييد العبارات في تحرير الامارات
 ٢٨ التنبية في التشبيه (في سبع مجلدات) (١)
 ٢٩ منظومات في فوائد متفرقة
 ٣٩ العقد المنظوم في رحلة الروم وقد ذكر المحيي هذا الكتاب في ترجمة الشمس الميداني (٢)
 ٣١ الكواكب السائرة في اعيان المئة العاشرة
 ٣٢ لطف السمر وقطف الثمر من تراجم اعيان الطبقة الاولى من القرن الحادي عشر.

ويلاحظ ان النجم لم ينقطع عن الدرس والاستفادة حتى بعد شروعه بالتأليف فان المحيي يذكر عنه انه سمع الحديث المسلسل بالاولية من محدث حلب شيخ الاسلام محمود ابن محمد البيلاوني الشافعي حين قدم دمشق في سنة الف وسبع و اجازته بمروياته وانه اخذ عن محدث مكة المشرقة شيخ الاسلام الشمس محمد ابن عبد العزيز الزمزمي الشافعي في سنة الف وسبع ايضاً (٣) ثم تصدّر للاقراء والتدريس فدرس بالشامية البرانية وقد تفرغ له عنها الشهاب العياوي اختياراً وكذلك فرغ له عن تدريس بالعمرية وعن امامة بالجامع الاموي وعن وعظ . . . (٤) واذن له العياوي بالكتابة على الفتوى قبل وفاته بنحو عشرين سنة فكتب في هذه المدة على فتوى واحدة في الفقه وغير واحدة في التفسير تأدياً مع العياوي فلما كان قبل وفاته بنحو خمسة ايام دخل النجم عليه فحضرت فتوى فقال له اكتب عليها فكتب وقال اكتب اسمك قال بل اكتب اسمك فكتبه ثم تتابعت عليه الفتاوى فاستمر يفتي من سنة خمس وعشرين والف الى سنة احدى وستين وهي سنة وفاته. وكان مغرمًا بالحج الى بيت الله الحرام واتفق له مرات فاول حجاته كانت في سنة احدى

(١) يذكر الاستاذ حبيب الزيات في كتابه خزائن الكتب في دمشق وضواحيها (مطبعة المعارف - مصر سنة ١٩٠٢ ص ٨٤) كتاب حسن التنبية لما ورد في التشبه لنجم الدين الغزي ويشير الى وجود ٦ اجزاء منه (من الثالث الى السابع) في خزانه المكتبة الظاهرية ولعله الكتاب المشار اليه بهذا الجدول باسم « التنبية الى التشبيه »

(٢) المحيي ج ١٧١٤ ١٧١٤ (٣) المحيي ج ١٩٢٤ (٤) المحيي ج ١٩٧٤-١٩٨

والف (١) . وسافر الى حلب مع شيخه العيثاوي في جماعة من مشايخ دمشق الى الوزير محمد باشا بقصد رفع التكليف عن اهل دمشق في سنة الف وخمس وعشرين (٢) وفي سنة اثنتين وثلاثين نحي عن تدريس الشامية البرآنية ذلك ان محمد البحري سعى للشمس الميداني فيها بدلالة باكير محضر باشي فوردت البراءة من الروم على الميداني في تدريسها وسلمها اليه قاضي القضاة بدمشق فسافر النجم لاجلها الى الروم وقرر بالمدرسة بقيد الحياة فقسامها غير ان باكير بعث براءة اخرى بتقرير الشمس في المدرسة ايضاً فترافع النجم والشمس لدى قاضي القضاة فابرز النجم نقلاً عن علماء الحنفية ان السلطان اذا اعطى رجلاً وظيفة بقيد الحياة ثم وجهها لغيره لا ينزعزل عنها الا ان ينص السلطان على الرجوع عن الاعطاء بقيد الحياة فلما رأى قاضي القضاة المولى عبدالله المعروف بببليل زاده النقل قال للنجم الحق لك لكن تطيعنا على رعاية سن هذا الرجل ونقسم بينكما التدريس فصارت الوظيفة بينهما شطرين الى ان مات الشمس الميداني بعد سنة فضم الشطر الثاني الى النجم . (٣)

وجلس الى التدريس تحت قبة النسر سبعة وعشرين عاماً وتهاقت عليه الطلاب واخذوا عنه طبقة بعد طبقة بحيث ذكر المحبّي انهم في الكثرة لا يحوم الاحصاء حولهم (٤) ومن غريب ما روي انه حصل له في بعض مجالسه تحت قبة النسر انه كان بين الوافدين عليه من الطلاب الشيخ حسين ابن فرفرة المجذوب وكان النجم يقرئ صحيح البخاري فاخذ الشيخ حسين يورد كلاماً خالياً من الضبط ويسأل سوالات خارجة عن المقصود فقال له النجم اسكت فقال له بل انت اسكت وقام مغضباً من مجلس الدرس فانفق ان النجم مرض بعد ايام واعتراه طرف من الفالج فأسكت وحضر الدرس نحو ستة اعوام وهو ساكت ثم تقرب الى خاطر الشيخ حسين فانطلق لسانه بعد ذلك وكان يقبل يد الحسين ويعتذر اليه بعدها ويوده . (٥)

وكان للنجم في الحجاز صيت ذائع وذكر شائع بحيث رووا عنه انه لما حج حجته الاخيرة سنة ١٠٥٩ هـ . توافد عليه الناس وازدحموا حوله بحيث كادوا يسدون عليه الطريق قال الشيخ حمزة ابن يوسف الدوماني ، « انه لما حج في سنة تسع وخمسين والف كان النجم حاجاً تلك السنة وهي آخر حجاته وكذلك الشيخ منصور السطوحي المحلي كان حاجاً قال

(٣) المحبّي ٤: ١٧١-١٧٣-١٧٨ و ١٩٨

(٢) ج ٤: ١٩٨
(٥) المحبّي ٤: ١١٢

(١) المحبّي ج ٤: ١٩٨

(٤) المحبّي ٤: ١٩٩

وكننت في صحبة الشيخ منصور فيينا انا ذات يوم عند الشيخ منصور بحلوة عند باب الزيادة
 واذا بحسّ ضجة عظيمة قال خرجت فنظرت واذا بالشيخ النجم بينهم وهم يقولون له
 اجزنا ومنهم من يقول هذا حافظ العصر ومنهم من يقول هذا حافظ الشام ومنهم من
 يقول هذا محدث الدنيا فوقف عند باب الزيادة وقال لهم اجزتكم بما تجوز لي روايته
 بشرطه عند اهله بشرط ان لا يلحقنا احد حتى نطوف ثم مشى الى المطاف فما وصل اليه
 الا وخلفه اناس اكثر من الاول فوقف واجازهم كما تقدم وقال لهم بشرط الا يشغلنا احد
 عن الطواف قال فوقف الناس وطاف الشيخ قال ولم يكن يطوف مع الشيخ الا اناس
 قلائل كانوا اخلي له المطاف فلما فرغ من الطواف طلبوا منه الاجازة ايضاً فاجازهم ثم ارسل
 الشيخ منصور ودعاه الى الحلوة فذهب ولحقه الناس الى باب الحلوة وطلبوا منه الاجازة
 فاجازهم ودخل الحلوة ثم جاء الشمس محمد البابلي ثم بعد هنيهة جاء الشريف زيد صاحب
 مكة فلما استقر بهم المجلس تذاكروا امر الساعة فاخذ الشمس البابلي في الكلام فقال
 النجم بصوت مزعج وقد جلس على ركبتيه وشرع يورد احاديث الساعة باسانيدها
 وعزوها لخرجيها ويتكلم على معانيها حتى بهر العقول وأطال في ذلك ثم لما فرغ قال
 البابلي تجيزونا يا مولانا بما لكم وكذلك استجازه الشيخ منصور والشريف زيد وانا ومن
 حضر فاجاز الجميع ثم قدم لهم الشيخ منصور من عنده ساعطا واردفه الشريف زيد باشياء
 من المأككل فلما فرغوا انصرف الشيخ النجم وبقي البابلي فقال للشيخ سبحان الله ما
 هذا الا عن نبأ عظيم فقال له الشيخ منصور انا كنت اذا رأيت كتبه وتصانيفه اعجب
 منها واذا اجتمعت به لا يتكلم الا قليلاً فاعجب من ذلك ولكن الان تحقق عندي علمه
 وحفظه» (١)

والظاهر ان فالجه لم يكن قوياً بحيث ذكر المحبّي ان الذي اعتراه قبل موته بست او
 سبع سنوات كان طرف فالج فكان لا يتكلم الا قليلاً (٢) وتوجه النجم قرب موته الى
 القدس هو والشيخ ابراهيم الصمادي في جمعية عظيمة وتزلا الى الرملة وزارا تلك المعاهد
 ورجعا الى دمشق فتخلّى النجم للعبادة وترك التأليف وبلغت به السن الى الهرم (٣) ووقع
 له قبل موته بيومين فيما روى المحبّي انه طلع الى بساتينه اوقاف جدّه واستبرأ الذمة من
 الفلاحين وطلب منهم المسامحة وفي اليوم الثاني دار على اهله ابنته وبنتها وغيرهم وزارهم

وأتى إلى منزله بيت زوجته أم القاضي يحيى بن حميد وصلى المغرب ثم جلس لقراءة الأوراد
وأخذ يسأل عن اذان العشاء وأخذ في ذكر لا إله إلا الله وهو مستقبل القبلة ثم سمع منه
وهو يقول بالذي أرسلك أرفق بي فدخلوا عليه فأروه قد قضى نحبه ولقي ربه رحمه الله تعالى
وكانت وفاته يوم الأربعاء ثاني عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وستين ولف عن ثلاث
وثمانين سنة وعشرة أشهر وأربعة أيام ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان ورثاه جماعة من الفضلاء
منهم الأديب محمد بن يوسف الكرمي رثاه بقصيدة طويلة مطلعها

لما جنات العلى شيخ الشيوخ انتقلا
وجعل تاريخ الوفاة في بيت هو آخر القصيدة وهو هذا
يا نجم دين الله من افق دمشق افلا (١)

الجزء الاول

من

الكواكب السائرة باعيان المئة العاشرة

تأليف

الشيخ العلامة نجم الدين ابن بدر الدين محمد ابن رضي الدين

محمد ابن رضي الدين محمد ايضاً ابن احمد الغزوي

العامري القرشي الدمشقي الشافعي

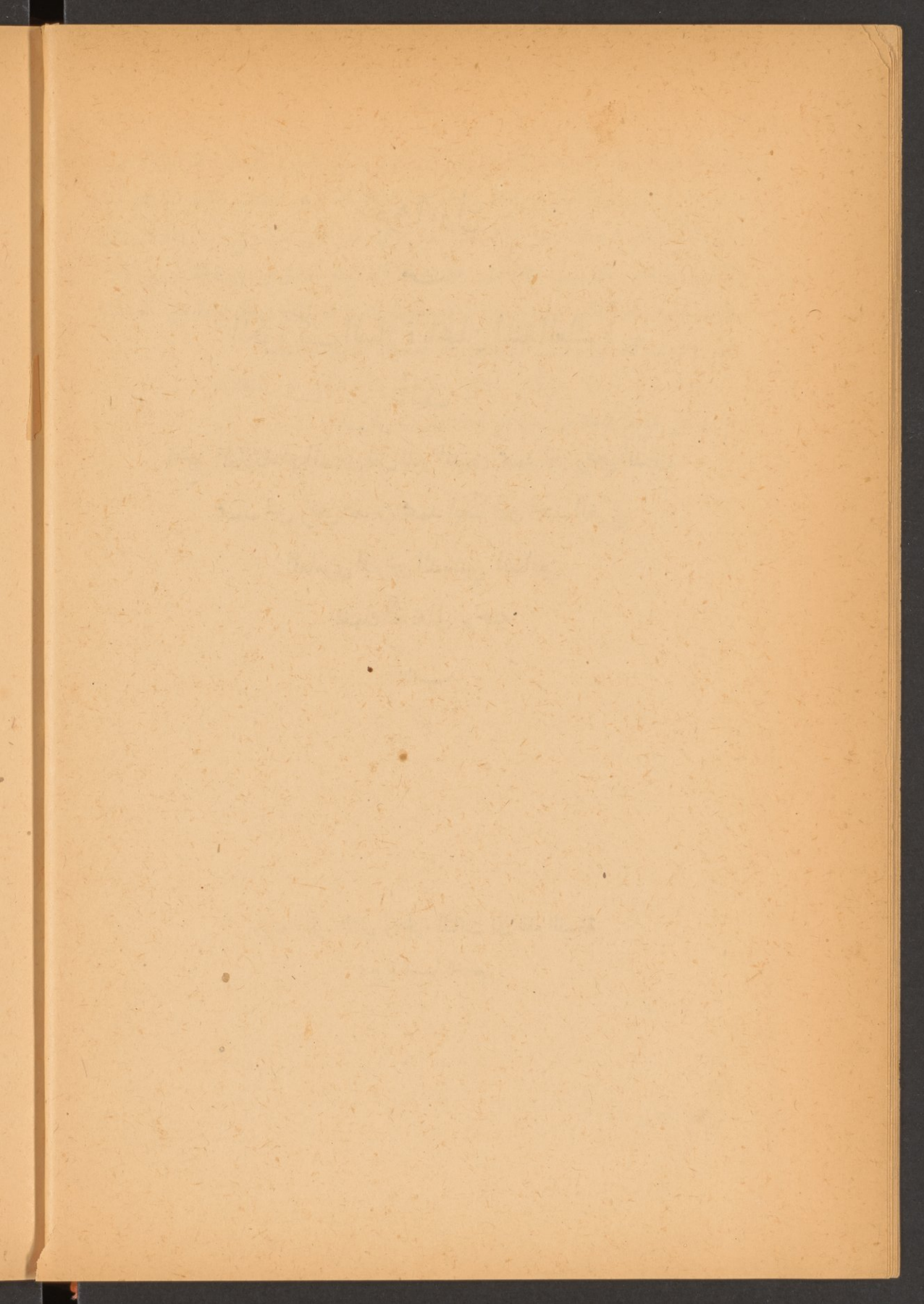
تغمده الله تعالى برحمته

آمين

ام

ويليه الجزء الثاني والجزء الثالث الى اتمام النسخة

مع ذيلها للنجم



بسم الله الرحمن الرحيم وبه تقني

الحمد لله الذي جعل العلماء نجوماً يهتدى بهم في ظلمات البر والبحر كما يهتدى بنجوم السماء وكواكبها ، وفضلهم في الرتبة والمقام بوراة علوم الانبياء الكرام ، عليهم الصلاة والسلام ، على ملوك الارض في محافل عساكرها ومواكبها ، وتزهم من رياض العلوم ، وحدائق الحقائق والفهوم ، في لطائف غرائبها وظرائف عجائبها ، ورفعهم في مناصب الفضل ومراتب الكرم بما امتطوا من ركائب الهمم ، ونجائبها ، فسبحانه من اله عظيم ، ورب متفضل كريم ، خص هذه الطائفة بزيد العناية حتى علا بهم الى مراتب الزلف ومراتبها ، وامتن عليهم بما انعم عليهم من التوفيق والهداية ثم اثنهم فضلاً منه بما نسب اليهم مما اقدرهم عليه من احتمال الكلف في افعال جوارحهم وجوانحهم ومكاسبها ، احمده وهو اهل للمحامد ، وكل مشن عليه بها وحامد ، فهو قائم ببعض واجبها ، واشكره على ما انال من النعم وافاده ، ومن طلب منه الزيادة ، فليس مثل الشكر لطالبها ، واتوب اليه توبة تأخذ يوم القيامة مع الاعتماد عليه بيد تائبها ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة توصل النفوس المطمئنة الى مطالبها ومآربها ، واشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله خير نبي نبأه وارسله الى خير أمة اخرجت للناس في شمائلها ومناقبها ، صلى الله عليه وعلى آله واهليه ، واصحابه واحزابه وحبيبه ، صلاة تتضاعف اجورها ، ويتزايد وفورها ، عن حصر عادتها وحاسبها ، ما زهت البلاد في الآماد باوتادها وامجادها وابدالها وابطالها وعصائبها وسلم تسليماً كثيراً

اما بعد فيقول المقتدر ، الى رحمة المقتدر ، نجم الدين محمد ابن محمد ابن محمد ابن محمد ابن احمد الغزالي العامري القرشي الشافعي ادخله الله تعالى في زمرة اهل العلم ، وجعله من اهل التقى والفهم ، وانجح الله قصوده ، واسعد جدوده ، ورحم آباءه وجدوده ، ان الله تعالى جعل في كل قرن سابقين من هذه الامة ، الى ورود مناهل بره ، واختص من كل عصر مقربين من الاعيان والائمة ، اطلعهم على لطائف سره ، فهم نتائج الدهر التي طلعت بطولها السعوي في كل زمان ، ووسائل العقود التي نظمتها يد القدرة في كل حين من الاحيان ، بحيث ان الازمنة تنقضي فلا يبقى من آثارها ، سوى اخبار هذه الطائفة وآثارها ، وقد اخبر عن هؤلاء ونوه بمقامهم الفائق ، خير الخلائق الصادق ، المبعوث بتقرير الشرائع

والحقائق فقال فيما اخرجه الحافظ ابو نعيم في الحلية عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل قرن سابق واخرج الحكيم الترمذي من حديثه ايضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل قرن من امتي سابقون واخرجه ابو نعيم في الحلية من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما بلفظ الا لكل قرن من امتي سابقون فهذه الاحاديث مصرحة وناصة ان السبق لا يختص بالقرون الاولى خاصة وان كان سبق سابقي كل زمان باعتبار ذلك الزمان ، فان الخبر لا ينزع من هذه الامة في حين من الاحيان ، وقد اخرج الامام ابو عبد الله احمد ابن حنبل والحافظ ابو عيسى الترمذي والامام احمد عن عمّار ابن ياسر والحافظ ابو يعلى عن علي والحافظ ابو القاسم الطبراني في اكبر معاجمه عن عبد الله ابن عمر وعن عبد الله ابن عمرو قالوا رضي الله تعالى عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره ولا شك ان العلماء هم مظنة هذه الخيرية وهم احق الناس بالتفضيل لوجود الاهلية وقد قال الله تعالى في كتابه المكنون ، هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ، وقد اخرج الامام ابو نعيم في الحلية والحطيب البغدادي في تاريخه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار امتي علماءها وخيار علمائها رحماؤها الا وان الله تعالى ليغفر للعالم اربعين ذنباً قبل ان يغفر للجاهل ذنباً واحداً الا وان العالم الرحيم يحيي يوم القيامة وان نوره قد اضاء [٢] ^(١) يثى فيه ما بين المشرق والمغرب كما يضيء الكوكب الدرّي وقد قلت :

خير الورى العلماء	وخيرها الرحاء
بالعلم يغفر منهم	ذنبهم والخطاء
والعالمون لهم في	يوم المآب السناء
لا تحقرن علمياً ^(٢)	فانهم عظماء
وقلت : انما سادة الورى النجباء	ونجوم الهدى هم العلماء
ينقضي الدهر والمكارم منهم	ابد الدهر ما لهن انقضاء

(١) النسخة الخطية التي اعتمدها غير مرقمة وهنا تنتهي الصفحة الاولى منها وتبدأ الصفحة الثانية بالكلمة التي تلي الرقم وساتبع الاشارة الى الصفحات برقم بين هلالين مكوفين كاللذين في اعلاه
(٢) بالاصل عليهما

كيف تعفو آثارهم وهي تبدي
لأناسي فضلها الانباء
فهم الدائمون معنى وان ما
توا فوالله انهم احياء
كن عليماً ان شئت او كن محباً
انما الحب لو فهمت ولاء

- واني طالما كنت اتشوق الى تاليف كتاب يجمع تراجم المتأخرين من اهل المئة العاشرة من العلماء الانجاب ، فلم اجد من تعرض لهذا المعنى او دخل في هذا الباب ، غير ان الشيخ
- ٥ المحدث النجوي شمس الدين محمد ابن طولون الحنفي ألف كتاباً جمع فيه تراجم طوائف من اواخر المئة التاسعة واولئ المئة العاشرة سماه بالتمتع بالاقران ، ولم اقف على مجموع هذا الكتاب وانما وقفت على نحو كراسة منه فاستدلت بالصباغة على العباب ووقفت له ايضاً على الجزء الثاني من تاريخه الذي جعله لحوادث الزمان ، وسماه بمفاحمة الاخوان ، واوله من
- ٦٠ مستهل سنة سبع وعشرين وتسعمئة الى ختام سنة احدى وخمسين فرايته ذكر فيه وفيات من بلغه وفياتهم في تلك المدة لكنه لم يخرج فيه لتراجمهم من عهده ثم وقفت بعد على الجزء الاول منه فرايته ابتداء فيه من اول سنة ثمانين وثمانئة وهي سنة ميلاده وانتهى فيه الى سنة ست وعشرين وتسعمئة وكنت قد وقفت قبل ذلك على قطعة من تاريخ كتبه الحافظ العلامة بدر الدين العلائي الحنفي في حوادث القاهرة من سنة سبع
- ٧٥ عشرة وتسعمئة الى اواخر سنة اربع وثلاثين ثم وقفت على تعليقة بخط والد شيخنا الشيخ الامام الفقيه ابو الندا شرف الدين يونس العيشاوي الشافعي رحمه الله تعالى علق فيها وفيات شيوخه وبعض اقارنه وترجم اكثرهم فذكر من ما اثر كل مترجم ما يليق بقامه ومكانه ثم وقفت على قطعة صالحة من تاريخ العلامة شهاب الدين احمد الحمصي الخطيب الشافعي الذي ضمّنه من مهمات الحوادث والوفيات فاذا هو تاريخ عجيب ، غير انه سلك فيه مسلك
- ٢٠ الايجاز والتقريب ، فدعاني ذلك الى تاليف هذا الكتاب فجمعت فيه من تراجم القوم ، ما يفلو في السوم ، ويحسن له الانتخاب ، وتحرّيت فيه بقدر الطاقة والامكان ، وجه الحق والصواب ، وسلكت فيه بين طريقي الايجاز والاطناب ، لانه اقرب لتناول المقتصدین ، وانفع لمن يريد الكشف من احوال المترجمين ، (معتمداً) فيما انقله على خطوط هؤلاء المشايخ او على خط من يوثق به من كل ذي قدر في العلم شامخ ، وقدم في الفضل راسخ ، او على
- ٢٥ ما تلقيته من افواه المعتبرين ، او اخذته عن الفضلاء البارعين ، مما يدخل في تراجم الاعيان ، او تاريخ مواليدهم او وفياتهم بحسب الامكان ، من اهل القرن المذكور من العلماء الاعلام ،

بدمشق المحروسة وحلب وغيرها من بلاد الشام ، ومن علماء القاهرة والحرمين الشريفين حسبا
تيسر لنا مع التحري والاجتهاد في كل مقام ، وضمنت الى ذلك نبذة من تراجم اعيان
التخت العثماني ، ووفيات اعيان الملك السلطاني ، ممن اتفقت وفياتهم فيما حدث من الزمان
منتخبا لذلك من الشقائق النعمانية ، ومن رحلة والدي المسماة بالمطالع البدرية ، ومن غيرها
مما بلغني وتحققته ، وتلقيته عن الثقات وتلقنته ، واضفت الى ذلك ايضا ما تيسر من تراجم
سلاطين القرن المذكور وملوكه ، ليم نظم الكتاب في فلائد عقيانه وسلوكه ، معتمداً في
هذا النوع على كتاب الاعلام ، بما في مكة من الاعلام ، للشيخ العلامة المبرز عن الاقران ،
القطب الحنفي المكي عرف بابن قاضي خان ، وعلى غيره ايضا مما تيسر لنا الاطلاع عليه
في هذا الشأن

١٠ ثم اني وقفت بعد ذلك على تاريخ العلامة رضي الدين ابن الحنبلي الحلبي الحنفي المسمى
بدر الحب ، في تاريخ اعيان حلب ، وهو كتاب في مجلد ضخم تحين ، يشتمل على الفث
والسمن ، والتافه والثمين ، وربما طول فيه بعض التراجم بما لا تعلق له بالمرام ، وليس له بفرن
التاريخ الثمام ، وربما اكل الاسماء لثلاثي الحرف من التراجم بنقش او تاجر او مغن^(١)
او مطبوع او عاشق او معارف او غيرهم من العوام ، فانتخبت منه تراجم بعض اعيان كتابه
١٥ وضمنتها الى كتابي ، واعرضت عما لم يقع اختياري عليه مما اتى به وليس في بابيه حسبا قضى
به تمييزي وانتخاني ، لاني وضعت هذا الكتاب على اسلوب اهل الحديث والاتقان ، ولم
ارسمه كيف اتفق ولا على ابي وضع كان ، ثم وقفت على تاريخ مختصر للامام المحدث
المسند المعتبر ابي المفاخر عبد القادر المحيوي ابن النعمي الشافعي سماه بالعنوان ، في ضبط
مواليد ووفيات اهل الزمان ، وقد ذيل عليه ولده العلامة المحيوي محيي الدين فانتقيت منه
٢٠ ما لا غنى لكتابنا عنه ثم وقفت على طبقات الاولياء الكبرى والوسطى كلاهما للشيخ
القدوة الشعراوي عبد الوهاب فانتقيت منه ما دخل في شرط كتابي من تراجم الصالحين
الانجاف مع ذكر من ذكرهم الشيخ العلامة الولي المحدث شرف الدين الكناوي من
الصالحين ، ممن يدخل في شرط كتابنا من تراجم المتعينين ، في شرح منظومته التي جعلها
في تقييد اسماء مشاهير الاولياء والعارفين ، ومع ذكر تراجم اعيان من اخذ عن شيخ
الاسلام الوالد من العلماء والصالحين والبارعين ممن يدخل في شرط الكتاب [٣] ايضا
٢٥

ملخصاً لذلك من جزء له كتب فيه تراجم جماعة من طلبته والملازمين فكان كتاباً جامعاً
لزبد هذه الامهات ، ملخصاً لمقاصد جامعها من العلماء الابطات ، وكل ذلك مع توفير القرائن
وتهيئة الاسباب ، وتيسير الجمع والتاليف من قبل الكريم الوهاب ، وسَيِّته بالكواكب
السائرة بمناقب اعيان المئة العاشرة وقد وقع الاختيار فيه بعد تقديم اسماء المحمدين ، على
ترتيب حروف المعجم الواقعة في اوائل اسماء المترجمين وعلى تقسيمه الى ثلاث طبقات

﴿ الطبقة الاولى ﴾ فيمن وقعت وفاته من اول القرن الى ختام سنة ثلاث وثلاثين

﴿ الطبقة الثانية ﴾ فيمن وقعت وفاته من اول سنة اربع وثلاثين الى ختام سنة ست وستين

﴿ الطبقة الثالثة ﴾ فيمن وقعت وفاته من اول سنة سبع وستين الى نهاية سنة الف

واعلم اني لا التزم استقراء جميع الاعيان ، ولا الاستقصاء في استيفاء امائل تلك

البلدان ، لكنني لا اترك ذكر احد بلغني وجوده في هذه الازمان ، وكذلك لا ادعي العصمة
في كل خطاب ، ولكنني التحرى وارجو ان اكون ممن اجتهد واصاب

ومما اصطلحت عليه في هذا الكتاب ، اني مهما وجدته من المكارم ، لبعض اهل

التراجم اثبته في ترجمته بالايراد الجازم ، ومن اشتهرت عنه الديانة ، وذكر عنه شيء مما يخالف

الصيانة ، تركت نقله بالكلية ، او ذكرته بالضيعة التمرضية ، أو نسبته الى قائله وتبرأت

من حقه وباطله ، ومن ثبت عنه شيء يخل بقبول روايته ، او اشتهر عنه ما يدعو الى نفي
عدالته ، اشرت الى حاله ولم استقص^(١) في التعيين ، او بينت بعض حاله منسوبا الى بعض

الناقلين ، واني اعين اسم المترجم واسم ابيه وبعض اجداده على ترتيب الحروف على حسب

التيسير ، ومن لم اظفر باسم ابيه جعلت ترجمته باعتبار الوضع الاخير ، واذكر اسم المترجم

ولقبه وكنيته في الاكثر ، وقد اقتصر على واحد منها حيث لم اطالع على غيره ولم اعثر^(٢) ،

واحد وقت الميلاد والوفاة في الغالب ، وقد لا اظفر بتحديد ذلك فأقربه بعبارة تناسب ،
وما وجدته في هذا الكتاب من تحديد المواليذ والوفيات ، مما يخالف كلام الغير فاعتمده

فاني حققته عن الثقات

واعلم ايضاً انه لم يبعثني على تاليف هذا الكتاب وغيره ، مما عنيت (بترصيفه وجمعه ،

اولويتي بهذا الشأن وتقدمي على أئمة العصر الحافظين لاصل^(٣) العلم وفرعه ، ولكنني لما

(٢) بالاصل اظهر ولكنها اصلحت في الهامش بـ « اعثر »

(١) بالاصل استقصي

(٣) بالاصل لاهل

رأيت ايثار الراحة والدعة والجدّ والدأب ، قد غلب في هذا العصر و صار دأباً لاكثر اهل الفضل والادب ، بادرت الى انهاز هذه الفرصة وصرفت من شباب ، العمر اوفر حصة ، فالقت في كثير من الفنون في كل مهذب محرر وجئت من سبأ التحقيق بنبأ ابناء هذا الزمان بامكان ما ظنه المتواني عن الترتي في معالي الفهم للطايف المعاني أنه قد تعذر او تعسر ، ولم ابال بتغيير الحسدة في وجوه الحسان ، من اباكار الافكار ، ولم اتاخر علماً مني بان الحسد ينقطع بعد نزول الحمام ، كما قال شيخ الاسلام تقي الدين ابن دقيق العيد في خطبة شرح الامام :

ادأب على جمع الفضائل جاهداً وادم لها تعب القرينة والحسد
واقصد بها وجه الاله ونفع من تلقاه ممن جدّ فيها واجتهد
واترك كلام الحاسدين وبغيبهم هملا فبعد الموت ينقطع الحسد

وفي معنى ما ذكره من انقطاع الحسد بعد الموت ما زويه عن شيخ الاسلام الوالد اجازة عن والده اجازة ان لم يكن سماعاً عن الامام العلامة برهان الدين البقاعي انه قال :

الارب شخص قد غدا لي حاسداً يوجي مماتي وهو مثلي فاني
وياليت شعري ان امت ما يناله وماذا عليه لو اطيّل زماني
وما تبغني الحساد مني وانني لني شغل عنهم باعظم شان
نعم انني عمّاً قريب لميت ومن [ذا] الذي يبقى على الحدّان
كأنك بي انعى لديك وعندها ترى مصرعا صمّت له الاذنان
فلا حسد يبقى لذك ولا قلى فتنطق في مدحي باي معاني
وتنظر اوصافي^(١) فتعلم انها علت عن مدان في أعزّ مكان

ونقل الشيخ عبد الوهاب الشعراوي في طبقاته عن ابي المواهب الساذلي رضي الله تعالى عنه انه كان يقول^(٢) اهل الخصوصية مزهود فيهم ايام حياتهم ، متاسف عليهم بعد مماتهم ، وهناك يعرف الناس قدرهم حين لم يجدوا عند غيرهم ما كانوا يجدونه عندهم ، انتهى وقد قيل في المعنى :

(٢) بالاصل يقل

(١) بالاصل اوصاني

ترى الفتى ينكر فضل الفتى ما دام حياً فاذا ما ذهب
يجمله الحرص على لفظه يكتبها عنه بماء الذهب

وقد وجدت هذا المعنى في الاثر وذلك اخرجه ابو نعيم في الحلية عن سليمان ابن موسى
الاشدق قال اخوك في الاسلام ان استشرته في دينك وجدت عنده علماً وان استشرته في
دنياك وجدت عنده رأياً وله وان فارقت فلم تجد منه خلفاً وسليان المذكور كان من
اكابر السلف قال الزهري ان مكحولاً يأتينا وسليان ابن موسى يعني لسماح الحديث وأيم
الله ان سليمان لاحفظ الرجلين اخرجه في الحلية ايضاً ولنا في معنى كلام سليمان :

اخوك في الاسلام يجديك في علم ورأي منه او أنس
كان قد احتجت الى نفعه واذا به قد صار في الرمس
اصبحت اسأفاً على صاحب قد كنت ناساً^(١) منه بالامس
ما احوج المرء الى خله واحوج الجنس الى الجنس
ويلاه من عصر راينا به [٤] تلاعب الاذنان بالرأس
صرنا الى وقت بكينا به على افتقار الكمل الحمس
لسنا نرى ممن مضى واحداً ولو بلغنا مطلع الشمس

ومن هنا ينبغي الشروع فيما اردناه ، والابتداء فيما قصدناه ، سائلين من الله تعالى
حسن التوفيق ، والهداية الى سواء الطريق ، انه ولي ذلك والقادر عليه ، والمدبر لكل
امر والراجع كل امر اليه .

اخبرنا شيخ الاسلام الوالد اجازة ان لم يكن سماعاً قال انا^(٢) شيخ الاسلام قاضي
القضاة جمال الدين ابو اسحاق ابراهيم ابن شيخ الاسلام علاء الدين القلقشندي انا^(٢) العلا
علي ابن اسمعيل ابن محمد ابن بردس قراءة عليه وانا اسمع انا^(٢) ابو حفص عمر ابن اميلة المراغي
سماعاً انا^(٢) الفخر ابو الحسن علي ابن احمد ابن عبد الواحد ابن البخاري انا^(٢) ابو حفص
عمر ابن محمد ابن معمر ابن طبرزد انا^(٢) ابو الوليد ابراهيم بن منصور الكرخي سماعاً انا^(٢)
الحافظ الكبير ابو بكر احمد ابن علي ابن ثابت الخطيب سماعاً انا^(٢) الشريف ابو عمر

القاسم ابن حفص الهاشمي قراءة عليه انا ^(١) ابو علي محمد ابن احمد ابن عمرو اللؤلوي انا ^(١)
 ابو داود سليمان ابن الاشعث ثنا ^(٢) يحيى اسمعيل وابن ابي خلف ان يحيى ابن يمان اخبرهم
 عن سفيان عن حبيب ابن ابي ثابت عن ميمون ابن ابي شبيب عن عائشة
 رضي الله تعالى عنها مرَّ بها سائل فاعطته كسرة ومرَّ بها
 رجل عليه ثياب وهينة فأقعده فاكل معها فقيل
 لها في ذلك فقالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اتزلوا
 الناس منازلهم

(١) يعني اخبرنا

(٢) يعني حدثنا

الطبقة الاولى

في ذكر من وقعت وفاته من المتعينين من افتتاح سنة احدى وتسعمئة

الى ختام سنة ثلاث وثلاثين

المحمدون

- محمد بن عوجان ❖ محمد بن محمد بن ابي بكر بن علي الشيخ الامام شيخ الاسلام ملك العلماء الاعلام، كمال الدين ابو المعالي بن الامير ناصر الدين ابن ابي شريف سبط المقدسي المصري الشافعي سبط قاضي القضاة شهاب الدين احمد العمري المالكي الشهير بأبن عوجان ولد ليلة السبت خامس ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وثمانئة بالقدس الشريف ونشأ في عفة وصيانة وديانة ورزانة وحفظ القرآن العظيم والشاطبية والمنهاج للنووي وعرضهما على شيخ الاسلام شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني وقاضي القضاة ١٠ محب الدين ابن نصر الله الحنبلي وشيخ الاسلام سعد الدين الديري وشيخ الاسلام عز الدين المقدسي في سنة تسع وثلاثين وثمانئة ثم حفظ الفية ابن مالك والفية الحديث وقرأ القرآن بالروايات على الشيخ ابي القاسم النويري وسمع عليه وقرأ في العربية والاصول والمنطق والعروض واصطلاح اهل الحديث واذن له بالتدريس فيها في سنة اربع واربعين وثمانئة وتفقه على الشيخ العلامة زين الدين ماهر والشيخ عماد الدين ابن شرف وحضر عند ١٥ الشيخ شهاب الدين ابن ارسلان والشيخ عز الدين القدسي ورحل الى القاهرة سنة اربع واربعين واخذ عن علمائها منهم ابن حجر وكتب له اجازة وصفه فيها بالفاضل البارع الاوحد وقاضي القضاة الشمس القاياتي والعرّ البغدادى وغيرهم وسمع الحديث على ابن حجر والشيخ زين الدين الزركشي الحنبلي والعرّ ابن الفرات الحنفي وغيرهم وتردد الى القاهرة مرات وحج بها صحبة القاضي عبد الباسط رئيس المملكة سنة ثلاث وخمسين وسمع ٢٠ الحديث بالمدينة المنورة على المحب الطبري وغيره وبمكة على ابي الفتح المراغي وغيره

و درّس وافق وأشير اليه في حياة شيخه ماهر وكان يرشد الطلبة للقراءة عليه حتى ترك هو الاقراء. وفي سنة احدى وثمانين توجه الى القاهرة واستوطنها وتردد الطلبة والفضلاء وانتفعوا به وعظمت هيئته وارتفعت كلمته ثم عاد الى بيت المقدس بعد ان ولاه السلطان قايتباي الاشرف مدرسته المحدثه بها في سنة تسعين وثمانئة وفي شهر شوال سنة تسعمئة ورد اليه مرسوم شريف ان يكون متكلماً على الخانقاه الصلاحية بالقدس الشريف وكان قد تولّى مشيختها قبل ذلك مدة ثم اضيف اليه التكلم على المدرسة الجوهريّة وغيرها لما هو معلوم من ديانتته وورعه وقد استوفى ترجمته واحواله تلميذه صاحب الانس الجليل فيه ومن تصانيفه الاسعاد بشرح الارشاد لابن المقري والدرر اللوامع بتحرير شرح جمع الجوامع في الاصول والفرائد في حل شرح العقائد والمسامرة شرح المسامرة وقطعة على تفسير البيضاوي وقطعة على المنهاج وقطعة على صفوة الزبد لشيخه ابن ارسلان وغير ذلك ومن انشاده في بيت المقدس بعد غيبته عنه مدة طويلة ما ذكر في الانس الجليل انه سمع منه بدرب القدس الشريف حين عوده في غرة شهر ذي القعدة سنة تسعمئة قال واجاز لي بروايتها :

احيي بقاع القدس ما هبّت الصبا فتلك رباع الانس في زمن الصبا
وما زلت من شوقي اليها مواصلا سلامي على تلك المعاهد والربى
اشتهر من شعره في المواضع التي تباح فيها الغيبة :

القدح ليس بغيبة في ستة متظلم ومعرف ومخدر
ولمظهر فسقا ومستفت ومن طلب الاعانة في ازالة منكر

وذكر ابن الحنبلي الحلبي في تاريخه عن شيخه العلامة شمس الدين الصيروي المصري انه توجه مع الشيخ نور الدين المحلي الى الشيخ محمد الجلجولي المعروف بابي العون (المغربي) واخفى الشيخ نور الدين عن الشيخ ابي العون [٥] انه من اهل العلم فقال له الشيخ ابو العون كلاماً معناه انه لا ينبغي لمن آتاه الله تعالى شيئاً من فضله ان يخفيه عن الناس ثم انه فرش له بساطاً كان في يده واجلسه عليه قال وسأله الشيخ نور الدين عن الكمال ابن ابي شريف الموافق له في الاخذ عن ابن ارسلان فقال الشيخ ابو العون قد راينا مكتوباً على ساق العرش محمد بن ابي شريف من المحبين لاولياء الله تعالى . وكانت وفاته كما قال النعميمي ٢٥

في عنوانه في يوم الخميس خامس عشري جمادى الاولى سنة ست وتسعمئة عن اخويه شيخ الاسلام البرهان وكان حينئذ بمصر والعلامة جلال الدين وكان عنده بالقدس عن دنيا طائفة رحمه الله تعالى

﴿ محمد المحرقى ﴾ محمد ابن محمد الشيخ الفاضل ولي الدين ابن الشيخ العالم محب الدين المحرقى المباشر بالبيارستان المصري بالقاهرة توفي بها يوم الخميس ختام ربيع الاول سنة تسع بتقديم المثناة وتسعمئة

﴿ محمد القرافى ﴾ محمد ابن محمد الشيخ الامام العلامة اقضى القضاة بدر الدين ابن الشيخ العلامة شمس الدين القرافى المالكي خليفة الحكم بالديار المصرية توفي بها يوم الثلاثاء ثالث عشر القعدة سنة اثنتي^(١) عشرة وتسعمئة ودفن بالصحراء بالقاهرة وكانت جنازته حافلة

﴿ محمد القيراطى ﴾ محمد ابن محمد ابن اسمعيل الشيخ الامام العلامة الصالح شمس الدين الشهير بالقيراطى الدمشقى ولد في سنة ثلاث واربعين وثمانئة قال الحمصي وكان فاضلا مفننا حفظ المنهاج للنووي والتصحيح الكبير عليه للشيخ نجم الدين ابن قاضي عجلون وتوفي ليلة الثلاثاء ثاني عشر رمضان سنة اربع عشرة وتسعمئة

﴿ محمد التيزينى ﴾ محمد ابن محمد ابن ابي بكر الشيخ العلامة الموقت شمس الدين التيزينى الدمشقى الحنفي ولد في رجب سنة ثمان وعشرين وثمانئة وكان عنده عقل وتؤدة وحسن تصرف وكان رئيس الموقتين بالجامع الاموي توفي يوم السبت ثالث صفر سنة احدى عشرة^(٢) وتسعمئة

﴿ محمد الفرورى ﴾ محمد ابن محمد ابن عبدالله قاضي القضاة بدر الدين ابن الفرورى الدمشقى الحنفي اشتغل يسيراً في الفقه على البرهان ابن عون ثم ولي كتابة السر عوضاً عن امين الدين الحسابى ثم استتزل له عمه قاضي القضاة شهاب الدين ابن الفرورى قاضي القضاة محب الدين العفيف عن نظر القضاة وتدريسها واسمعه الحديث على جماعة من الدمشقيين ثم ولي قضاء القضاة الحنفية بالشام مرارا عزل من آخرها في شوال سنة ثلاث

(٢) بالاصل احد عشر

(١) بالاصل اثني

عشرة وتسعمئة وتوفي بعد سنة ست وعشرين وتسعمئة لان ابن طولون ذكر ان عمه الولوي
ابن الفرفور بعثه في صفر الى صيدا هو والجلال البصري في خزينة

﴿ محمد ابن هشام ﴾ محمد ابن محمد ابن عبد الرحمن ابن عبد الله الشيخ العلامة محب
الدين الشهير بابن هشام النحوي المصري تزيل دمشق ولد في جمادى الاولى سنة احدى
واربعين وثمانئة وتفقه بالعلامة قاسم ابن قطلوبغا والعلامة تقي الدين الشمتي وغيرهما واخذ
النحو عنهما ايضاً والحديث عن ابن حجر وغيره وكان علامة وتوفي يوم السبت رابع القعدة
سنة سبع وتسعمئة ودفن في جوار المزار المعروف بسيدي بلال رضي الله تعالى عنه بقبرة
باب الصغير

﴿ محمد ابن عطية الاسكندري ﴾ محمد ابن محمد ابن علي ابن صالح ابن عثمان ابن
ابي الفتح ابن عمر ابن عبد الرحمن ابن علي ابن محمد ابن عبد الله ابن عطية ابن عبد الصمد
ابن علي ابن عبد المعطي ابن احمد ابن يحيى ابن موسى ابن حمزة ابن عبد الرحمن ابن عبد
الرحيم ابن محمود ابن محمد ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف احد العشرة رضي الله تعالى
عنهم اجمعين الشيخ الامام العارف بالله الفقيه اللغوي المحدث المسند المعتمد المرشد المسلك
المرابي القدوة ابو الفتح شمس الدين السكندري المولد الآفاقي المنشا العاتكي المزي الشافعي
المذهب العوفي النسب الصوفي المشرب قيل ولد في الاسكندرية في اول شهر المحرم سنة
ثمان عشرة وثمانئة وقرأت بخطه انه ولد عاشر المحرم سنة عشرة وثمانئة ولما حملت والدته
دخل والده الشيخ بدر الدين العوفي على الشيخ الامام العارف بالله تعالى الشيخ عبد الرحمن
الشبرسي وسأله لها الدعاء فقال له ان زوجتك آمنة معها ولدان احدهما يموت بعد سبعة ايام
والآخر يعيش زماناً طويلاً وسماه باي الفتح وسيكون له فتح من الله تعالى وتوكل على الله
وسير الى الله يعيش سعيداً ويموت شهيداً يخرج من الدنيا كيوم ولدته امه يضع قدمه على
جبل قاف المحيط يسوح زمانا وينال من الله امانا فاستوص به خيراً واصبر عليه وكيف تصبر
على ما لم تحط به خبرا فلما وضعته امه كان الامر كما قال الشيخ عبد الرحمن فصنع والده
وليمة بعد تمام اربعين يوماً من ولادته ودعا الشيخ عبد الرحمن وجماعة من الفقراء والصالحين
واضافهم فلما رفعوا السّماط حمله ابوه ووضع بين ايديهم فاخذ الشيخ عبد الرحمن الشبرسي
وحسكه بتمرة ثم مضها وعصرها في فيه ثم طلب شيئاً من العسل فاحضره له فلحق الشيخ
عبد الرحمن ثلاث لعقات ثم العق المولود ثلاثاً ثم وضعه بين يدي الفقراء وامرهم فلعقوا منه

ثم قرأ الفاتحة سبع مرات ثم قال لوالد الشيخ ابي الفتح ادفع هذا لأمه لا يشاركها فيه
 [٦] احد ولا تخش^(١) على الولد المبارك فوالله اني لارى روحه تجول حول العرش ثم خرج من
 ساعته وكان والد الشيخ ابي الفتح يقول حكايات الاشبريس . نقلت هذه الحكاية ملخصاً
 من خط الشيخ ابي الفتح في كتابه المسمى بالحجة الراجحة قال ثم اني رايتُه يعني الشيخ
 عبد الرحمن بعد مدة فلما اقبلت عليه قبل بين عيني ، ونظر بعين لطفه الي ، ثم لقني الذكر
 واخذ علي العهد ثم قال عش في امان الله مؤيدا بالله هائماً بالله فانيا عمّاً سواء باقيا به انت امام
 زمانك ، وفريد اوانك ، مقدما على اقرانك ، مباركا على اخوانك ، رعاك الله حفظك الله
 آواك الله فرحين بما اتاهم من فضله الآية قال ثم البسني الخرقه الشريفة ثم قال ايامنا انقضت ،
 وساعاتنا انقرضت ، قال فلما تم لي سبع سنين لبستها من يد الشيخ الامام الورع الزاهد
 الناسك العابد العارف ابي الحسن علي الدمهوري الصوفي ومن يد الشيخ ابي اسحاق
 ابراهيم الأتكاوي يوم عاشر المحرم سنة خمس وعشرين وثمانئة بلباسهما من الشبريسي ثم
 نشأ الشيخ ابو الفتح وطلب العلم والحديث وتفقّه بجماعة اولهم جدّه لابيّه القاضي نور الدين
 ابو الحسن علي وهو اخذ الفقه والحديث عن جماعة منهم الحافظ علاء الدين علي ابن ابراهيم
 ابن داود ابن سليمان ابن سالم ابن سلامة العطار وتفقّه ابن العطار بالشيخ الامام الحافظ
 الفقيه ابي زكريا يحيى ابن شرف الدين النووي وسمع الحديث علي ابن حجر والثقي الرسّام
 وعائشة بنت عبد الهادي ومريم بنت احمد ابن محمد الاذرعي والعرّ ابي محمد ابن الفرات
 الحنفي وغيرهم وقرأ علي الحافظ شمس الدين ابي الخير المقدسي الحموي بمنزله بجامع القاف
 صحيحي البخاري ومسلم وعوارف المعارف للسهروردي وكتاب ارتقاء الرتبة ، في اللباس
 والصحة ، للقطب القسطلاني والسيرة لابن هشام وسنن ابن ماجه وجامع الترمذي ومسنند
 الرافعي ومجالس من مسند ابن حبان ومن الموطأ وسنن ابي داود وغير ذلك واجازه بجميع
 ما يجوز له روايته والبسه خرقة التصوف ايضاً فلبسها منه وممن تقدّم ومن ابي العباس احمد
 ابن محمد ابن الحسن الترابي ومن ابيه القاضي بدر الدين العوفي ومن جدّه ومن خاله
 ابي العباس احمد ابن القاسم ابن موسى ابن خلف ابن محمد ابن احمد ابن خلف الله ابن الشيخ
 الامام العارف محرز ابن خلف الله التونسي ومن الحافظ ابن ناصر الدين وابن الجزري
 والشيخ عبد الرحمن ابن ابي بكر ابن داود الحنبلي الصالح والشيخ ابي الفتح محمد ابن

(١) بالاصل نخشى

الشيخ احمد ابن ابي بكر القوي والشيخ ابي بكر محمد ابن محمد ابن علي الخافي ومن
 الشيخ شهاب الدين ابن ارسلان ومن غيرهم ومن اخذ عن الشيخ ابي الفتح المزني رضي الله
 تعالى عنه شيخ الاسلام الجَدَّ واستجازه لشيخ الاسلام الوالد واحضره اليه وهو دون الستين
 فلقنه الذكر والبسه الخرقه واجازه بكل ما يجوز له وعنه روايته والشيخ العلامة ابو المفاخر
 الحيوي النعمي وتلميذه الشيخ شمس الدين ابن طولون والشيخ شمس الدين الوفاي الواعظ
 وغيرهم وآلف كتاباً حافلاً في اللغة وقفت عليه بخطه وله كتاب آخر سماه بالحجة الراجحة في
 سلوك الحججة الواضحة وقفت عليه بخطه ايضاً وله كتاب آخر في اداب اللباس والصحبة وغير
 ذلك ومن شعره ما كتبه في ختام الجزء الاول من كتاب الحججة الراجحة :

يا ناظراً منعماً فيما جمعت وقد اضحى يردد في اثنا عشر النظرا
 سالتك الله ان عاينت من خطأ فاستر علي خفي الناس من ستره
 وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه :

لم انس مذ قالوا فلان لقد اضحى كبير النفس ما اجهله
 فقلت لا اصل لهذا وقال الناس لم يكبر سوى المربله
 وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه :

من كان حقاً مع الرحمن كان معه نعم ومن ضرراً فيه نفسه نفعه
 ومن تذل للمولى فيرفعه ومن تفرق فيه شمله جمعه
 وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه :

يربي الخليل على ما كان صاحبه يعتاده وعلى ما كان فيه ربي
 وفي الحقيقة يعتاد الصغير بما والعبد يربي بما رباه سيده
 ومن تراه بضرب الدف ملتهيا ويميل سامعه للرقص والطرب
 كذا لسانك من نطق يفوه بما عودته منك من صدق ومن كذب
 والشيخ ان كان ذا جهل فتبعه فيه تلاميذه جهلا بلا عجب
 وطالب الخير غير الخير ليس يرى وطالب الشر غير الشر لم يصب
 ومن مشى في طريق كان متهما ما زال متهما بالعيب والريب
 ٢٠
 ٢٥

- ومن اسر شيء كان يفعله
ومن يماش^(١) فتي بالقبح متصفاً
ومن له طمع يزداد فيه فلم
ومن له سوء خلق وابتليت به
ومن يئل عن طريق الحق منحرفاً
ومن له حسن وجه لا حياء به
ومن اه يافتي علم بلا عمل
ومن له في اللقا قول وليس له
- فسوف في وجهه يبدو لمرتقب
فسوف يرمى به في الحكم والسب
يل من كثرة الاحلاح في الطلب
ففي مداراته ما زلت في تعب
كالكلب ما زال يلفى اعوج الذنب^(١)
فذاك برق بلا غيث ولا سحب
فذاك نخل بلا طلع ولا رطب
فعل فذاك حكي كرمأ بلا عنب

- اخبرت عن شيخ الاسلام الوالد رضي الله تعالى عنه انه كان يحكي عن شيخه الشيخ
ابي الفتح المزني انه ذكر عن بعض شيوخه بدمشق انه قال له يوماً تعال الي عند صلاة
العشاء فجا الى فصلى معه العشاء ثم خرج الشيخ المذكور وخرج معه الشيخ ابو الفتح حتى
كانا بالرؤية ثم خرج به من المكان المعروف بالمنشار وتعلقا بسفح [٧] قاسيون فلما
اشرفا على الجبل قال الشيخ للشيخ ابي الفتح انظر الى هذه المشاعل وعدّها واحفظ
عددها ثم سار به على السفح حتى وصلا الى مقام السيد ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
المعروف بقرية برزة فلما كان هناك قال الشيخ للشيخ ابي الفتح كم عدت مشعلا قال
ثمانئة قال تلك ارواح الانبياء المدفونين بهذا السفح المبارك عليهم الصلاة والسلام قال
وذاك مصداق ما يقال ان بين ارض ارزة وارض برزة قبور ثمانئة نبي وكانت وفاة الشيخ
ابي الفتح رضي الله تعالى عنه ليلة الاحد ثامن عشر ذي الحجة سنة ست وتسعمئة بمحلة قصر
الجنيّد قرب الشويكة ودفن في الجانب الغربي في الارض التي جعلت مقبرة واضيفت
لمقبرة الحميرية رحمه الله تعالى

﴿ محمد الحصكفي ﴾ محمد ابن محمد ابن علي الشيخ الامام العلامة شمس الدين ابن
ابي اللطف الحصكفي ثم المقدسي سبط العلامة شيخ الاسلام تقي الدين القرقشندي توفي
والده شيخ الاسلام ابو اللطف وهو حمل في عاشر جمادى الاخرة سنة تسع وخمسين وثمانئة
فنشأ بعده واشتغل بالعلم الشريف على علماء بيت المقدس اذ ذاك منهم شيخ الاسلام

(١) بالاصل يماشي (٢) بالاصل لا يزال يلقى

الكمال ابن ابي شريف ثم رحل الى الديار المصرية واخذ عن علمائها منهم الشيخ الامام العلامة شمس الدين الجوزي وسمع الحديث وقرأه على جماعة واذن له بالافتاء والتدريس وصار من اعيان العلماء الاخيار الموصوفين بالعلم والدين والتواضع وكان عنده تودد الى الناس ولين جانب وسخاء نفس واكرام لمن يرد اليه واجمع الناس على محبته وكانت وفاته رحمه الله تعالى ليلة السبت ثالث عشر القعدة سنة ثمان وعشرين وتسعمئة وصلي عليه بجامع دمشق غائباً يوم الجمعة سادس عشر شهر القعدة المذكور رحمه الله تعالى

﴿ محمد الدورسي ﴾ محمد ابن محمد ابن عمر الشيخ العالم ولي الدين ابن القاضي شمس الدين الدورسي الصالح الحنبلي توفي بصالحية دمشق يوم السبت تاسع عشر ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وتسعمئة ودفن بها

﴿ محمد ابن غازي ﴾ محمد ابن محمد ابن غازي القاضي كمال الدين ابن الشيخ العلامة القاضي محي الدين ابن غازي الشافعي ولي قضاء بعلبك والبقاع من اعمال دمشق مراراً وتوفي بدمشق يوم الاحد سابع عشر الحجة سنة ثمان وعشرين وتسعمئة ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ محمد البردعي ﴾ محمد ابن محمد ابن محمد العالم الفاضل محي الدين البردعي الحنفي احد موالي الروم كان من اولاد العلماء واشتغل على والده ثم دخل شيراز وهرات وقرأ على علمائها وحصل علماً كثيراً ثم ارتحل الى بلاد الروم وصار مدرساً بمدرسة احمد باشا بمدينة بروسا ثم تنقلت به الاحوال حتى صار مدرساً باحدى المدرستين المتلاصقتين بادرنه وتوفي وهو مدرس بها وله حواشي على تفسير البيضاوي وحواشي على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وحواشي على التلويح وشرح على اداب البحث للعضد وكان له حظ وافر من العلوم ومعرفة تامة بالعربية والتفسير والاصول والفروع وكان حسن الاخلاق لطيف الذات متواضعاً متخشعاً وكان له وجهة ولطف وكان يكتب الخط الحسن مع سرعة الكتابة توفي في سنة سبع وعشرين وتسعمئة بادرنه رحمه الله تعالى

﴿ محمد الخطيب ﴾ محمد ابن محمد ابن احمد ابن علي الشيخ العالم العلامة شمس المصري الحنفي الشهير بالخطيب ولد ثاني عشر القعدة او شوال سنة خمسين وثمانئة وتفقه بقاسم ابن قطلوبغا وغيره وتوفي بعقبة ايلة في المحرم سنة تسع عشرة وتسعمئة

﴿ محمد ابن منعة ﴾ محمد ابن محمد ابن يوسف الشيخ العلامة قاضي القضاة ابو الفضل نور الدين الخرجي الدمشقي الصالحى المعروف بابن منعة ولد بصالحية دمشق رابع شعبان سنة ست وثلاثين وثمانئة وحفظ القرآن العظيم وحفظ درر البحار للقونوي ثم المنار للنسفي وسمع بعض مسانيد ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه على قاضي القضاة حميد الدين وتصحيح القدوري على الشيخ قاسم ابن قطلوبغا وتفقه بالشيخ عيسى الفلوجي وولي تدريس الجمالية وكانت سكنه وبها كان ميلاده والجوهريه والشبلية الجوانية والمرشدية وافتي ودرس وناب في الحكم زماناً وكانت سيرته فيه حسنة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وكان عنده امانة وصبر وحصل كتباً كثيرة وانفرد في آخرة عمره بالرجوع اليه في مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه بدمشق ثم ولي في آخر عمره قضاء القضاة الحنفية بعد ان اكره عليه واعتقل بقلعة دمشق ثم اطلق وولي القضاء في اول رجب سنة احدى وتسعمئة ثم كانت وفاته بقرية الفيحة مطعوناً في مستهل الحجة سنة اربع وتسعمئة واتي به الى الصالحية وصلى عليه بها ودفن بتربة (الناظرة) ^(١) المعظمية بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابن قدامة ﴾ محمد ابن محمد (العلامة) قاضي القضاة بهاء الدين ابن قدامة المقدسي الصالحى ثم المصري الحنبلي ولد في ربيع الاول سنة ثلاثين وثمانئة قال النعمي كذا اخبرني به وانه وجد ذلك بخط جده لأمه قاضي الخنابلة الشهير بان الحبال انتهى واشتغل في العلم ودرس وافتي ثم ولي قضاء الخنابلة بالشام [٨] ولم تحمد سيرته لكن كان عنده حشمة وتوفي يوم الجمعة عاشر ربيع الآخر سنة عشر وتسعمئة وصلي عليه بجامع الخنابلة بالسفح القاسيوني ودفن به في الروضة رحمه الله تعالى

﴿ محمد النحريري ﴾ محمد ابن محمد الشيخ العلامة اقضى القضاة ولي الدين ابن الشيخ العلامة فتح الدين النحريري المصري المالكي توفي سابع ربيع الاول سنة تسع وتسعمئة بتقديم التاء بالقاهرة ودفن بالصحراء

﴿ محمد المعري ﴾ محمد ابن محمد الشيخ شمس الدين المعري بالعين المهملة الدمشقي الشافعي ولد ثاني عشر ربيع الاول سنة اثنتين ^(٢) وخمسين وثمانئة قال النعمي رافقي على

(١) غير واضحة بالاصل فنقلناها عن نسخة جامعتنا التي نشر اليها بـ « ج »

(٢) بالاصل اثنين

جماعة من العلماء والمحدثين وشاهد بياني مدة ثم توجع وانعزل عن الناس ثم توفي نهار الجمعة
سلخ القعدة سنة خمس عشرة وتسعمئة

﴿ محمد الجوزي ﴾ محمد ابن محمد الشاب العالم الفاضل الفن البارع امين الدين ابن
شيخ الاسلام شمس الدين الجوزي المصري الشافعي شارح الارشاد والده توفي بالقاهرة
مستهل صفر سنة اثنتي عشرة (٢) وتسعمئة

﴿ محمد العنبري ﴾ محمد ابن محمد الخواجا سري الدين العاتكي الشهير بابن العنبري
كان يجب اهل العلم والحديث وعنده عدة كتب في الفقه للمطالعة وكان يلزم درس
الشمس ابن طولون وغيره توفي في ربيع الاول سنة احدى وعشرين وتسعمئة وهو والد
الخواجا عبد القادر ابن العنبري

﴿ محمد الياسوفي ﴾ محمد ابن محمد الشيخ العالم المفتي المدرس بدر الدين الشهير بابن

الياسوفي الدمشقي الشافعي ولد سنة اثنتين (٢) وخمسين وثمانئة وسافر الى القاهرة مراراً
آخرها مطلوباً مع جماعة مباشري الجامع الاموي في جمادى الآخرة سنة ست عشرة وتسعمئة
فحصل له قبل دخول القاهرة توعك واستمر الى رابع يوم من وصوله اليها فتوفي يوم الاثنين
تاسع رجب وصلي عليه غائبة بالجامع الاموي بدمشق يوم الجمعة ثالث شعبان المكرم

﴿ محمد ابن بري ﴾ محمد ابن محمد ابن بري العبد الصالح شمس الدين ابن بري

الدمشقي كان من اهل الخيرات مات في سنة ست عشرة وتسعمئة واوصى ولده الشهابي
احمد بعارة جامع مسلوت نجارة زقاق البركة بعد ان آل الى الخراب وكان قد تدارك
جداره القبلي رجل من اهل الخير ايضاً يقال له الخواجا شهاب الدين ابن سليمان فاتم المذكور
عمارته وصار اعجوبة

﴿ محمد الحصني ﴾ محمد ابن محمد الشيخ العلامة شمس الدين ابن الشيخ محب الدين

الحسني الحصني الدمشقي الشافعي ولد في دمشق يوم الاربعاء ثامن عشري شوال سنة احدى
وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد البازلي ﴾ محمد ابن محمد ابن داود الشيخ الامام العالم العلامة كمال الدين

ابن الشيخ الامام العلامة شمس الدين البازلي الكردي الاصل الحوي الشافعي قال الحمصي

بأشر نيابة القضاء بدمشق ومشيخة المدرسة الشامية وكان عالماً من اهل الفضل مفنناً توفي بدمشق يوم السبت التاسع عشر شوال سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة وكان والده اذ ذاك حياً

﴿ محمد الفناري ^(١) ﴾ محمد ابن محمد العالم الفاضل المولى زين الدين وقيل زين العابدين

الغناري الرومي الحنفي اول قضاة القضاة بدمشق من الدولة العثمانية قرأ على علماء عصره منهم الفاضل ابن (عمه) المولى علاء الدين الفناري ثم وصل الى خدمة المولى العالم ابن المعروف معلم السلطان ابي يزيد ابن عثمان ثم تنقلت به الاحوال حتى صار قاضياً بدمشق ثم مجلب قال في الشقائق النعمانية ^(٢) كان عالماً فاضلاً ذكياً صاحب طبع وقاد وذهن نقاد وكان قوي الجنان طلق اللسان صاحب مروءة وفتوة محباً للفقراء والمساكين يبرهم ويرعى جانبهم وكان في قضائه مرضي السيرة محمود الطريقة انتهى وذكر الشيخ شمس الدين ابن طولون ان سيرته بدمشق كانت احسن منها مجلب قلت حتى قال فيه شيخ الاسلام الجدل رحمه الله تعالى حين كان قاضياً بالشام

احب السادة الاروام لماً اقاموا الشرع واتخذوه ديناً

وان تسال عن العباد منهم فقاضي الشام زين العابدين

وذكر ابن الحنبلي وابن طولون في تاريخيهما هفوة صدرت منه حين كان قاضياً مجلب وهي ان البدر ابن السيوفي مقفي حاب وعالمها عقد بعض الانكحة في ايام توليته بها ولم يستاذن منه بناء على ما كان يعهده في دولة الجراكسة من عدم توقف عقود الانكحة على اذن القضاة اذ لا يقتصر الى اذنتهم شرعاً ولا أنهم كانوا لا يأخذون عليها رسماً فلما بلغ صاحب الترجمة امر الشيخ بدر الدين السيوفي ان يستاذنه اذا اراد ان يعقد نكاحاً لاحد ليأخذ ما عليه من الرسم فلم يبال الشيخ بذلك وعقد لواحد نكاحاً من غير استئذان فبعث اليه من احضره الى بابه ماشياً فلما دخل عليه شتمه ثم امر به ان يكون في بيت محضر باشي تلك الليلة وهم ان يوقع به ما لا يليق لولا ان الله تعالى دفعه عنه ولم تمض على الشيخ بدر الدين مدة قليلة حتى مات قهراً بسبب ذلك ثم مات صاحب الترجمة بعده بمدة يسيرة وهو قاضي حلب في اول ربيع الاول سنة ست وعشرين وتسعمئة عفا الله تعالى عنه وكان

(١) في هامش النسخة الخطية كتب عند هذا الاسم ما يلي : اول قضاة القضاة بدمشق من الدولة

العثمانية (٢) طبع هذا الكتاب في مصر على هامش وفيات الاعيان سنة ١٣١٠ وفي ج ١ ص ٤٤٥

ترجمة الفناري

قد بعث اولاقا الى دمشق ليأتي بالرئيس شمس الدين ابن مكّي ليعالجه وبعث له معه اربعة الاف درهم [٩] ليستخرج منها فوصل اولاق الى دمشق في رابع ربيع الاول المذكور فذهب الاولاق بالرئيس المذكور الى حلب فوجدوا صاحب الترجمة قد توفي يوم الاحد مستهل ربيع فسبحان الباقي

٥ ﴿ محمد الانطاكي ﴾ محمد ابن محمد الشيخ شمس الدين ابن الانطاكي الحلبي الشافعي احد الشهود بالمكتب الكائن داخل باب قنسرين بحلب في دولة الجراكسة قال ابن الحنبلي كان ذا نسخ لطيف وتعليق حلو ظريف ماجناً لطيف العشرة كثير النسخ لمجاميع كان يلتقطها من جواهر الاشعار ونوادر الاخبار من الهزليات والجديات قال وكان قديماً يميل الى اكل الحشيشة الخبيثة وشرب ام الحباثت فكتب له شخص دين من احبائه تجاه وجهه من حيث لا يشعر قول الشاعر

اذا كنت في نعمة فارعها فان المعاصي تزيل النعم

فتاب عند ذلك توبة نصوحاً وصار يعتزل الشهادة الى ان توفي في سنة ثمان وعشرين او بعدها رحمه الله تعالى

١٥ ﴿ محمد ابن الجرجي ﴾ محمد ابن محمد الشيخ شمس الدين الشير بان الجرجي الحلبي قال ابن الحنبلي كان اولاً احد عدول حلب بالمكتب الكائن على باب الأسدية الجوانية ثم صار امام السلطانية في الدولة العثمانية وتوفي في سنة ثمان وعشرين او بعدها

٢٠ ﴿ محمد ابن القوجي ﴾ محمد ابن محمد العالم الفاضل المولى محي الدين القوجي الرومي الحنفي كان عالماً بالتفسير والاصول وسائر العلوم الشرعية والعقلية واخذ العلم عن والده وكان والده من مشاهير العلماء ببلاد الروم ثم قرأ على المولى عبدي المدرس بأماسية ثم على المولى حسن چليبي ابن محمد شاه الفناري وولي التدريس والولايات حتى صار قاضي العسكر بولاية اناطولي ثم استعفى منه فاعني واعطي احدى المدارس الثماني^(١) ثم صار قاضياً بمصر فاقام بها سنة ثم حج وعاد الى القسطنطينية وبها مات سنة احدى وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد المصري ﴾ محمد ابن محمد الشيخ العلامة القاضي افضل الدين الرومي المصري

(١) بالاصل الثمانية

الحنفي قرأ الفقه على ابن قاسم واجازه جماعة في استدعاء سبط شيخ الاسلام ابن حجر وكان ديناً عاقلاً وحج صحبة الشيخ امين الدين الاقصرائي وتوفي بمصر في المحرم سنة اثنتين^(١) وثلاثين وتسمئة عن نحو ثمانين سنة وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى

﴿ محمد الزيتوني ﴾ محمد ابن محمد الشيخ الفاضل البارع محب الدين الزيتوني العوفي

نسبة الى سيدنا عبد الرحمن ابن عوف رضي الله تعالى عنه المصري الشافعي دخل الى دمشق و اخذ عن شيخ الاسلام الوالد وحضر الكثير من تقاسيم المنهاج عليه وحضر تقسيم التنبية عليه وغير ذلك من دروسه واستجاز من شيخ الاسلام فاجازه بصحيح البخاري وبالتنبية والمنهاج بعد ان سمع عليه الكثير من الصحيح وتوفي سنة اثنتين^(١) وثلاثين وتسمئة

﴿ محمد ابن العرس ﴾ محمد ابن محمد الشيخ الفاضل العلامة شمس الدين ابن الشيخ

العلامة الالمعي بدر الدين الشهير بابن العرس بالمعجمة الحنفي المصري كان ذا يد في النحو والاعراب وله شعر واقتر في آخر عمره وسقم سنين بعد عز وترف ووجاهة وكان صابراً شاكراً توفي رحمه الله تعالى في القعدة سنة اثنتين^(١) وثلاثين وتسمئة عن نحو خمسين سنة

﴿ محمد واخوه الغزيان ﴾ محمد ابن محمد واخوه احمد ابنا القاضي رضي الدين الغزي

الجد الشابان الفاضلان ابو الخير قوام الدين وابو المكارم شهاب الدين توفيا شهيدين بالطاعون في دمشق سنة اثنتين^(١) وتسمئة ثانيهما وهو الاصغر قبل اولها وهو الاكبر يوم الاحد ثاني عشر القعدة عن ست عشرة^(٢) سنة واولها وهو الاكبر بعده باثنتين وعشرين يوماً يوم الخميس رابع الحجة وكان والدهما الجد الشيخ رضي الدين اذ ذاك بمصر ولم يبق له بعدهما ولد فبشره القطب كما قيل بان يعوضه الله تعالى بولد صالح فعوضه الوالد الشيخ بدر الدين سنة اربع وتسمئة

﴿ محمد التكساري ﴾ محمد ابن ابراهيم ابن حسن العالم العامل الفاضل الكامل المولى

محي الدين التكساري الرومي الحنفي كان عالماً بالعربية والعلوم الشرعية والعقلية ماهراً في علوم الرياضة اخذ عن المولى فتح الله الشرواني وقرأ على المولى حسام الدين التوقاني ثم على المولى يوسف بابي ابن محمد الفناري ثم على المولى يكان وكان حافظاً للقرآن العظيم عارفاً بعلم القراءات ماهراً في التفسير وكان يذكر الناس كل يوم جمعة تارة في أيا صوفيا وتارة في

(٢) بالاصل ستة عشر

(١) بالاصل اثنتين

جامع السلطان محمد خان وكان حسن الاخلاق قنوعاً راضياً بالقليل من العيش مشتغلاً باصلاح نفسه منقطعاً الى الله تعالى صنّف تفسير سورة الدخان وكتب حواشي على تفسير القاضي البيضاوي وحاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة ولما آن اوان انقضاء مدّته ختم التفسير في أياً صوفياً ثم قال ايها الناس اني سألت الله تعالى ان يهني الي ختم القرآن العظيم فلعل الله تعالى يجتم لي بالخير والايان ودعا فأمّن الناس على دعائه ثم اتى الي بيته ومرض وتوفي بالقسطنطينية في سنة احدى وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابن الخطيب ﴾ محمد ابن ابراهيم العالم العلامة المولى محي الدين الشهير بابن الخطيب الرومي الحنفي وكان من مشاهير موالي الروم قرأ على والده المولى تاج الدين وعلى العلامة علي الطوسي والمولى خضريك وتولى المناصب وترقى حتى جعله السلطان محمد ابن عثمان معلماً لنفسه ثم ادعى البحث مع المولى خواجه زاده فقال له السلطان محمد انت تقدر على البحث معه قال نعم سيّماً ولي مرتبة عند السلطان فعزله السلطان لهذا الكلام ولما تولى السلطان ابو يزيد خان جمعه في ولايته مع المولى علاء الدين العربي في محفل من العلماء جرى بينهما مباحثة في الرؤية والكلام انتهى فيها البحث الى كلام انكره عليه السلطان [١٠] فظن ابن الخطيب لذلك وصنف رسالة في البحث المذكور وذكر في خطبتها اسم السلطان وارسلها اليه على يد وزيره ابراهيم باشا فلما عرضها على السلطان فقال السلطان ما اكتفى بذلك الكلام الباطل باللسان حتى كتب في الاوراق اضرب برسالته وجهه وقل له يخرج البتة من مملكتي فتحيّر الوزير وكم غضب السلطان عن ابن الخطيب وانتظر ابن الخطيب جائزة الرسالة وتالم من تأخرها وقال للوزير استأذن السلطان ان اذهب من مملكته واجاور بمكة وادى امره الي الاختلال عند السلطان وتحيّر الوزير ثم ارسل الي ابن الخطيب من ماله باسم السلطان عشرة الاف درهم وناسى السلطان القضية ثم ان المولى جلال الدين الدواني رحمه الله تعالى ارسل كتاباً الي بعض اصدقائه الي الروم وهو المفتي يومئذ وكتب في حاشيته السلام على المولى ابن الخطيب وعلى المولى خواجه زاده فسمع ابن الخطيب بذلك فطلب الكتاب وارسله الي الوزير وقال له انه يعتقد فضل خواجه زاده علي وانا مفضل عليه ببلاد الروم يدل عليه كتاب المولى جلال الدين حيث قدمني عليه ذكراً فلما وصل الكتاب الي الوزير قال انه سؤال دوري والتقديم في الذكر لا يستلزم التقديم في الفضل قلت وهذا الرجل وان كان من الموالي المحققين فانت خبير بما اشتملت عليه سيرته من الدعوى والحسد وعدم الرضا من زمانه وذكر صاحب الشقائق عن والده انه دخل مع ابن الخطيب حين كان

يقراً عليه وهو متقاعد عن المناصب الى السلطان ابي يزيد خان رحمه الله تعالى في يوم عيد فلما مرّ مع الموالي بالديوان والوزراء جالسون سأم المولى ابن فضل الله وكان مقتنيا في ذلك الوقت عليهم فضرب ابن الخطيب في صدره بظهر يده وقال هتكت عرض العلم وسأمت عليهم انت مخدوم وهم خدام سيماً وانت رجل شريف قال ثم دخل ونحن معه فاستقبله سبع خطوات وسلم عليه وما انحنى له وصاحفه ولم يقبل يده وقال للسلطان^(١) بارك الله لك في هذه الايام الشريفة ثم سلم ورجع قلت قد اشتملت هذه الحكاية على امور بعضها معروف وبعضها منكر فاما ترك حنائه للسلطان وتقبيل يده فمن السنة واما انكاره على المفتي السلام على الوزراء واهل الديوان ولومه على ذلك وضرب يده في صدره لخرأة وقلة ادب وخطأ ظاهر ولاين الخطيب من المؤلفات حواشي على شرح التجريد للسيد الشريف وحواشي على حاشية الكشاف للسيد ايضاً وغير ذلك وكانت وفاته في سنة احدى وتسعمئة عفا الله تعالى عنه

﴿ محمد ابن جماعة ﴾ محمد ابن ابراهيم ابن عبدالله ابن محمد ابن عبد الرحمن ابن ابراهيم ابن سعدالله ابن علي ابن جماعة ابن حازم ابن صخر الشيخ الامام شيخ الاسلام قاضي القضاة خطيب الخطباء نجم الدين ابو البقا ابن قاضي القضاة برهان الدين ابن قاضي القضاة شيخ الاسلام جمال الدين ابن جماعة الكناني المقدسي الشافعي سبط قاضي القضاة سعد الدين الديري رحمه الله تعالى ولد في اوخر صفر سنة ثلاث وثلاثين وثمانئة بالقدس الشريف ونشأ به واشتغل في صغره بالعلم على جده وغيره واذن له قاضي القضاة تقي الدين ابن قاضي شعبة بالافتاء والتدريس مشافهة حين قدم الى القدس الشريف وتعين في حياة والده وجده ولما توفي جده كان والده حينئذ قاضي القضاة الشافعية فتكلم له في تدريس الصلاحية عند الملك الظاهر خشدقم فانعم له بذلك ثم عن القاضي برهان الدين ان يكون التدريس لولده الشيخ نجم الدين لاشتغاله هو بتمصب القضاء فراجع السلطان فاجاب وولى نجم الدين تدريس الصلاحية فباشرها احسن مباشرة وحضر معه يوم جلوسه قاضي القضاة حسام الدين ابن العماد الحنفي قاضي دمشق وكان اذ ذاك بيت المقدس جماعة من الاعيان شيوخ الاسلام كالكمال والبرهان ابني ابي شريف والبرهان الانصاري والشيخ ابي العباس المقدسي والشيخ ماهر المصري وغيرهم ولم تزل الوظيفة بيده حتى توفي والده في صفر سنة

(١) بالاصل السلطان ، وقد اصلحناها عن كتاب الشقائق المذكور ج ١ ص ١٦٣

اثنتين^(١) وسبعين وثمناثة فجمع له بين قضاء القضاة وتدريس الصلاحية وخطابة المسجد الاقصى ولم يلتمس على القضاء ولا الدرهم الفرد حتى تنزهه عن معالم الانظار مما يستحقه شرعاً ثم صرف عن القضاء والتدريس بالقرابن عبدالله الكناني اخي الشيخ ابي العباس المقدسي فانقطع في منزله بالمسجد الاقصى يفتي ويدرس ويشغل الطلبة ويباشر الخطابة ثم عزل قاضي القضاة عز الدين فتولى تدريس الصلاحية الكمال ابن ابي شريف في صفر سنة ست وسبعين وثمانئة واستمر بها الى سنة ثمان وسبعين فاعيدت الى صاحب الترجمة فجلس للتدريس وافتتح التدريس بخطبة بليغة وتكلم على قوله تعالى ولما فتحوها متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم الآية ثم تنزهه عن القضاء ولم يلتفت اليه بعد ذلك ثم عن حصته من الخطابة واجمع عن الناس وله من المؤلفات شرح على جمع الجوامع لابن السبكي سماه بالنجم اللامع وتعليق على الروضة الى اثناء الحيض في مجلدات وتعليق على المنهاج في مجلدات والدر النظيم في اخبار موسى الكليم وغير ذلك وتأخرت وفاته عن سنة احدى وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد الخليلي ﴾ محمد ابن ابراهيم ابن عبد الرحيم الشيخ الامام العلامة شمس الدين ابو الجود ابن شيخ الاسلام برهان الانصاري الخليلي ثم المقدسي الشافعي ولد بمدينة الخليل عليه الصلاة والسلام في شعبان سنة خمس [١١١] واربعين وثمانئة وحفظ القرآن والمنهاج والفية ابن مالك والجزرية وبعض الشاطبية واشتغل على والده ثم اخذ العلم عن جماعة من علماء مصر اجلهم شيخ الاسلام قاضي القضاة شرف الدين المناوي والشيخ العلامة كمال الدين ابن امام الكاملية الشافعيان واخذ العلوم عن الشيخ تقي الدين الشمني الحنفي وفضل وتيز واجيز بالافتاء والتدريس واعاد بالصلاحية وله تصانيف من شرح الجرومية وشرح الجزرية وشرح مقدمة الهداية في علم الرواية لابن الجزري ومعونة الطالبين في معرفة اصطلاح العربيين وقطعة من شرح تنقيح الباب لشيخ الاسلام ولي الدين العراقي وغير ذلك تاخرت وفاته عن سنة احدى وتسعمئة

﴿ محمد ابن ابي عامر ﴾ محمد ابن ابراهيم ابن محمد الشيخ العلامة شمس الدين الحنفي

(١) بالاصل اثنتين ، ويلاحظ ان المؤلف او الناسخ يخطئ احياناً في قواعد العدد ولكنّه في الغالب يوردها صحيحة وبالنظر لكثرة ورود هذه الاعداد وعدم اهمية الخطأ في ضبط قواعدها فاننا منصلح من الآن فصاعداً هذه الاخطاء القليلة دون اشارة الى شكلها بالاصل كما كنا نفعل سابقاً

المقري عرف بابن ابي عامر اخذ عن الشهاب ابي الطيب محمد ابن احمد ابن علي الحجازي الشافعي الاديب المحدث واخبره انه يزوي العيَّة الحديث والقاموس عن مؤلفيهما وتلخيص المفتاح عن ابراهيم الشامي عن المؤلف

﴿ محمد ابن الذهبي ﴾ محمد ابن ابراهيم الشيخ الامام العالم الفاضل ابو الفضل شمس الدين ابن صارم الدين الرملي الشافعي الشهير بابن الذهبي احد الشهود المعتبرين بدمشق ذكر النعمي انه كان قديماً بخدمته الشيخ رضي الدين الغزي الجد وان ميلاده كان سنة تسع وخمسين وثمانئة وقال الشيخ شهاب الدين الحصري انه كان فاضلاً ورايت يحظ شيخ الاسلام الوالد انه كان يعرف القراءات وكانت وفاته ليلة الجمعة ثالث عشر المحرم سنة سبع عشرة وتسعمئة بدمشق بعد عوده من القاهرة

﴿ محمد ابن مزهر ﴾ محمد ابن ابي بكر القاضي كمال الدين ابن مزهر كاتب الاسرار بالديار المصرية توفي مطعوناً يوم السبت خامس عشري رمضان سنة عشر وتسعمئة بالقاهرة ودفن بتربة البارزي بها رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابن هلال ﴾ محمد ابن ابي بكر ابن محمد ابن ابي بكر ابن مضر ابن عمر ابن هلال الشيخ الفاضل العلامة الزاهد قوام الدين ابو يزيد الحبشي الاصل الحلبي الشافعي كان عالماً فاضلاً مناظراً له حدة في المناظرة وذكاء مفرد وحفظ عجيب حفظ الشاطبية وعرضها بجلب في سنة ثلاث وثمانين وثمانئة وسافر مع ابيه الى بيت المقدس فعرض اماكن منها ومن الرائية على امام الاقصى عبد الكريم ابن ابي الوفا ثم جاور بمكة سنين واشتغل بها وسمع مع ابيه على الحافظ السخاوي ثم عاد من مكة الى حلب واشتغل على عالمها البدر السيوفي وقرأ عليه الارشاد لابن المقري وسمع بقراءة الشيخ زين الدين ابن الشماع ودرس بجامع حلب ووعظ به وكان يأتي في وعظه بنوادر الفوائد وسرد مرة النسب النبوي طرداً وعكساً ثم اعرض عن ذلك وكان صوفياً بسطامياً كأبيه يلف المئزر ويرخي له عذبة رعاية للسنة وكانت وفاته في حياة ابيه في شوال سنة اربع وعشرين وتسعمئة وصلّى عليه والده في جامع حلب في مشهد عظيم ودفن في تربة اسلافه بالايطانية

﴿ محمد المشهدي ﴾ محمد ابن ابي بكر الشيخ الامام الفاضل المسند الصوفي بدر الدين ابن الشيخ العلامة المسند بهاء الدين المشهدي المصري الشافعي ولد في سنة اثنتين ٢٥

وستين وثمانئة وسمع على المسند ابي الخير الملتوي مسند الطيالسي عن ابي الفرج عبد الرحمن
 ابن المبارك الغزي ببلده وسمع على عدة من اصحاب ابن الكويك وابن الجزري منهم
 والده وعلى بعض اصحاب الشهاب الواسطي وعلى قاضي القضاة بدمشق القطب الخيضرى
 واخذ عن الشهاب الحجازي الشاعر والرضى الوجيه وعن غيرهم واجاز له ابن بلال المؤذن
 في آخرين من حلب وسمع على جماعة من اصحاب شيخ الاسلام ابن حجر وابن عمه شعبان
 وغيرها ودرّس واسمع قليلاً ناب في مشيخة سعيد السعدا الصلاحية عن ابن نسيبة وكان
 عاقلاً دمث الاخلاق ديناً صيناً غير انه كان ممسكاً حتى عن نفسه وفي مرض موته كما
 قال العلائي وقال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي كان عالماً صالحاً كثير العبادة محباً للخمول
 ان راي احداً يقرأ عليه فتح له والا اغلق باب داره قال فقلت له يوماً ما اصبرك يا سيدي
 على الوحدة فقال من كان مجالساً لله فاشتم وحدة وقد جاوزت الاربعين سنة وما بقي يناسبنا
 الاجد والاجتهاد وعدم الغفلة عن الله تعالى ثم قال لي هكذا ادر كنا الاشياخ خلاف ما
 عليه اهل هذا الزمان يتعلم احدهم مسائل فيود ان لو عرف جميع اهل الارض قال وكان
 يقول مدح الناس للعبد قبل مجاوزته الصراط كله غرور انتهى ومن اخذ عنه الشيخ نجم
 الدين الغيطي سمع عليه الموطأ برواية ابي مصعب وقطعة من مسند الطيالسي واخذ عنه
 النخبة لابن حجر وغير ذلك وهو الذي تخرّجت به وانتفعت في فن الحديث قال وكانت
 وفاته سنة ثلاث وثلاثين وتسعمئة انتهى وما ذكره من وفاته تقريب وتحرير وفاته كما
 قرأت بخط العلائي يوم الاثنين سابع القعدة سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة ثم دفن يوم
 الثلاثاء بعد الصلاة عليه في جماعة قليلة بباب النصر في تربة الصلاحية على ابيه وتوفّر له حظه
 من ايثار الخول على الشهرة حياً وميتاً رحمه الله تعالى قال وهو آخر ذرية ابن خابكان فيما
 يعلم ولم يعقب رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابن الصعيدي ﴾ محمد ابن ابي بكر الشيخ الصالح المعتقد بدر الدين ابن الشيخ
 ابي بكر المصري الاحمدي المعروف بابن [١٢] الصعيدي شيخ اشارة الاحمدية كان الناس
 يتبركون به ولهم فيه مزيد اعتقاد وكان تحمل اليه الهدايا والادارات خصوصاً اذا شرع
 في التوجه الى مولد سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه وكان مقبول الشفاعة
 في الدولتين مسموع الكلمة عند ملك الامراء فن دونه وكان اذا دخل على نائب مصر
 انتصب له قائماً وانفرد به وقضى حوائجه وقبل شفاعته واعتبر كلامه واظهر ذلك بين

خواصه وجماعته وجعله ابا له وكان يقطع خصومات وينفذ اموراً لا يقدر عليها غيره وكان يستخلص من القتل وكان عليه السكينة والمهابة وظهرت عليه خوارق وهابه الناس واقبلت عليه الدنيا وكثرت مزارعه ومواشيه وزوجه الاعيان بيناتهم وبنيت له الزوايا وعمرت له العماير وبقي على مكانته الى ان توفي يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الثانية سنة ثمان وعشرين وتسعمئة ولما بلغ ملك الامراء موته تأسف عليه واجلس اولاده في حجره ورسم لهم بامضاء جميع جهاتهم وابقاهم على ما كان بيده رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابن ظهيرة ﴾ محمد ابن ابي السعود ابن ابراهيم الشيخ الامام العلامة قاضي قضاة مكة المشرفة صلاح الدين ابن ظهيرة المكي الشافعي جرت له محنة في ايام الجراكسة وهي ان السلطان الغوري حبسه بمصر من غير جرم ولا ذنب بل للطمع في مال يأخذه منه على عادته ولما خرج بعساكره من مصر لقتال السلطان سليم ابن عثمان اطلق كل من في حبسه من ارباب الجرائم وغيرهم ولم يطلق صاحب الترجمة بل ابقاه في الحبس وسافر فقتل في مرج دابق فلما وصل الخبر بقتله وكسر عسكر الجراكسة الى مصر وتسلطن طومان باي توجه الى مصر جاء اليه القاضي صلاح الدين فاكرمه وعظمه وخلع عليه وجهزه الى مكة معزوزاً مكرماً مع الاحسان اليه وكان بمصر جماعة من الحجازيين فاحسن السلطان سليم اليهم ١٥ كلهم وكان القاضي صلاح الدين هو المشار اليه في تفرقة الصدقات السليمية في تلك السنة وخطب عام اذار في الموقف الشريف خطبة عرفه وبقي بمكة الى ان توفي رحمه الله تعالى في اواخر سنة ست او اوائل سنة سبع وعشرين وتسعمئة وصلي عليه غائباً بالجامع الاموي بدمشق يوم الجمعة سابع عشري ربيع الاول سنة سبع وعشرين وتسعمئة

﴿ محمد المقرئ ﴾ محمد ابن ابي عبيد الشيخ الامام العالم العلامة شمس الدين المقرئ الشافعي خليفة الحكم العزيز بالقاهرة قال الحمصي وكان فاضلاً ذكياً مفتناً توفي بالقاهرة يوم الجمعة ثالث عشري رمضان سنة اثني عشرة وتسعمئة وصلي عليه بجامع الحاكم وكانت جنازته حافلة

﴿ محمد ابن ابي الحائل ﴾ محمد ابن ابي الحائل الشيخ الصالح ولي الله تعالى العارف به شمس الدين السروي المصري الشهير بابن ابي الحائل ذكره شيخ الاسلام الجد فيمن ٢٥ صحبهم من اولياء الله تعالى وكان رضي الله تعالى عنه احد الرجال المشهورين بالهمة

والعبادة وكان اذا غلب عليه الحال تكلم بالبرانية والسريانية والعجمية وغير ذلك من اللسن وكان لا يتكلم بشيء. والحال غالب عليه الاً نفذ وكان يطير في الهواء والناس يشاهدونه وقال عن نفسه بينما انا في منارة فارس كور^(١) ليلة اذ مرّ علي جماعة طيارة فدعوني الى مكة شرفها الله تعالى فطرت معهم بقبالي فحصل عندي عجب بحالي فسقطت في بحر دمياط فلولا اني كنت قريباً من البر غرقت وساروا وتركوني وشكى اليه مرة اهل بلد من كثرة الفار في مقاتيهم فقال لبعض جماعة اذهب فناد في الغيط حسبا رسم محمد ابن ابي الحائل ان ترحلوا اجمعون فنادى الرجل لهم كما قال الشيخ فخرج الفار كله من ذلك الوقت فلم ير هناك واحدة منها وقيل امره ان ينادي معاشر الفيان حسبا رسم محمد ابن ابي الحائل انكم ترحلون من هذا الغيط وكل من قعد منكم بعد الليلة شتق بلا معاودة فخرجت الفار كلها الا سبعة فوجدت مشنوقة في عيدان العصفور وقد استقصى بعض احواله ١٠

الشيخ عبد الوهاب الشعراوي في طبقاته وكانت وفاته بمصر في سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة وصلي عليه بالجامع الازهر ودفن بزوايته بنحط بين الصورين وقبره بها ظاهر يزار

﴿ محمد التونسي ﴾ محمد ابن احمد الشيخ الامام المدقق الصالح ابو المواهب التونسي الشاذلي تزيل مصر وهو الذي كان متصدراً في قبالة رواق المغاربة بالجامع الازهر وكان صاحب اوراد واحوال توفي في اوائل القرن العاشر رحمه الله تعالى ١٥

﴿ محمد ابن خطيب حمام الورد ﴾ محمد ابن احمد ابن محمد القاضي كمال الدين الدمشقي الشهيد بابن خطيب حمام الورد ولد سابع عشر رجب سنة ست واربعين وثمانئة وتوفي في جمادى سنة ثلاث وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابي الفضل ﴾ محمد ابن احمد ابن محمد ابن ايوب الشيخ العلامة المفنن محب الدين الشهيد باي الفضل الدمشقي الشافعي مولده في ثالث عشر شعبان سنة اربعين وثمانئة اخذ عن الشيخ زين الدين الشاوي وغيره واألف كتاباً في الفقه وغيره منها شرح على المنهاج وشرح على المنفرجة وتحميسها وغير ذلك وعني بحل الزايرجه السبئية وتوفي يوم الاثنين تاسع المحرم سنة خمس وتسعمئة ودفن من الغد بمقبرة الفراديس شمالي شباك الخانقاه النحاسية غربي الذهبية عند شيخه ابن الشاوي ومن شعره قوله مالمحاً مجديث المسلسل

(١) في الطبقات الكبرى للشعراني ج ٢ ص ١٧٤ طبعة مصر ١٢٩٩ كتبت هكذا : فارسكور

بالاولية رواه عنه ابن طولون ومن خطّه نقلت

ان رمتُم فوزاً لدى رب السما [١٣] وان تناولوا في الجنان انعموا
فاهل الأرض اوسعهم رحمة لعل ان يرحمكم من في السما

- ﴿ محمد العمري ﴾ محمد ابن احمد محمد سيدي الشيخ العارف بالله تعالى الولي
الورع الزاهد المجذوب شمس الدين محمد ابن سيدي الشيخ العارف بالله تعالى ابي العباس
ابن الشيخ شمس الدين العمري الواسطي المصري قال الحمصي كان له كرامات ظاهرة
و كشف صحيح وكانت وفاته بالقاهرة يوم الاربعاء في سادس عشر جمادى الآخرة سنة
عشرة وتسعمئة ودفن بجامعه بالقاهرة بقرب والده
- ﴿ محمد الكوكاجي الحنبلي ﴾ محمد ابن احمد اقضى القضاة عزّ الدين ابن القاضي
شهاب الدين الكوكاجي الحموي ثمّ الدمشقي الحنبلي ولد بعد الاربعين وثمانئة وتوفي عشية
الثلاثاء تسع عشر ذي القعدة سنة سبع عشرة وتسعمئة وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن
بالروضة من سفح قاسيون رحمه الله تعالى
- ﴿ محمد ابن شكّم ﴾ محمد ابن احمد الشيخ الامام العلامة نجم الدين ابن الشيخ
العلامة شهاب الدين الشهير بابن شكّم الدمشقي الشافعي قال الحمصي كان عالماً صالحاً زاهداً
وذكر ابن طولون في تاريخه انه كتب على اربعين مسألة بالشامية كتبها له وسأله عنها
مدرسها شيخ الاسلام تقي الدين ابن قاضي عجلون فكتب عليها وعرضها عليه يوم الاربعاء
سادس عشر ربيع الآخر سنة اثني عشرة وتسعمئة عند ضريح الواقعة فاسفر عن
استحضار حسن وفضيلة تامة وكانت وفاته في خامس عشر شوال يوم الاثنين سنة تسع عشرة
وتسعمئة بتقديم التاء ودفن بصالحية دمشق رحمه الله تعالى
- ﴿ محمد ابن البهوتي ﴾ محمد ابن احمد القاضي بدر الدين ابن ابي العباس البهوتي
المصري الشافعي من اعيان المباشرين بمصر وكان ذا ثروة ووجاهة زائدة حتى هابه بنو
الجيعة وغيرهم من ارباب الديوان وكان قد عرض بعض الكتب في حياة والده على الشرف
الناوي والجلال البكري والمحّب ابن الشحنة والسراج العبادي وغيرهم وكان ملازماً
للشيخ محمد البكري النازل بالحسينية وله فيه اعتقاد زائد ولما دخل السلطان سليم ابن عثمان
مصر القاهرة وتطلب العثمانيون الجراكسة ببيوت مصر وجهاتها خشي القاضي بدر الدين

البهوتي على نفسه وعياله فحسن عنده ان يتوجه بهم الى مصره عند صهره نور الدين البكري فانزلهم في الشختر ثم اتى مسرعاً ليزل معهم فوضع قدمه على حافة الشختر فاختلت به فسقط في النيل ففرق فاضطربوا لفرقه فأنحدر الشختر الى الوطاف العثماني فظنوا انهم من الجراكسة المتشبهين بالنساء فاحاطوا بهم وسلبوهم ما معهم بعد التفتيش فيبناهم على ذلك
 ٥ اذ اتى زوجة القاضي بدر الدين الخاض فرحها شخص بقرب فنطرة قديدار فوضعت ولداً ذكراً في منزله وكان القاضي بدر الدين يتمنى ذلك وينذر عليه النذور فلم يحصل الا على هذا الوجه واحيط بانه وما جمعه فاعتبروا يا اولي الابصار وكان ذلك في اواخر سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة

﴿ محمد ابن العجمي الحنبلي ﴾ محمد ابن احمد ابن علي ابن ابراهيم اقضى القضاة
 ١٥ السيد الشريف ناصر الدين ابو عبدالله العجمي الاصل الحلبي المولد الاردنبلي الحرقه الحسيني الحنبلي المعروف بالمهامزي توفي بجلب سنة ست وعشرين وتسعمئة

﴿ محمد ابن الشماخي ﴾ محمد ابن احمد الشيخ الصالح الناسك السالك بل العارف بالله تعالى المرّي المسلك المعبر كمال الدين ابن الدين ابن الشيخ غياث الدين ابن الشيخ كمال الدين الشماخي الاصل والمولد وشماخي ام المدائن بولاية شروان اخذ عن السيد يحيى ابن السيد بهاء الدين الشرواني الشماخي المولد ثم الباكري الوطن وباكو بلدة من ولاية شروان ايضاً
 ١٥ وبها توفي السيد يحيى الى رحمة الله تعالى في سنة ثمان او تسع وستين وثمانئة وكان السيد يحيى هذا جليل المقدار انتشرت خلفاؤه الى اطراف الممالك وترجمه صاحب الشقائق النعمانية وقال يحكى عنه انه لم يأكل طعاماً في آخر عمره مقدار ستة اشهر فاشتغى في تلك المدة طعاماً عينه فاهتم اكبر اولاده به واحضره فلما اخذ لقمة اشتغل بتقرير المعارف الالهية زماناً
 ٢٥ ثم ترك اللقمة ولم يأكلها فقبل له في ذلك فقال ان الحكيم لقمان تغذى براحة شيء من الترياق عدة سنين ولا بعد في ان تغذى براحة هذه اللقمة واما مريده الشيخ كمال الدين صاحب الترجمة فذكر العلائي انه دخل القاهرة بعد فتنة الطاغية اسمعيل شاه فلم يظهر مشيخة ولا ساوياً ولا تقرب من ارباب الدنيا بل جلس في حانوت بقرب خان الخليل يشغل فيه الاقاع والكواني على اسلوب العجم بحسن صناعة وجميل دربة واتفقان صنع
 ٢٥ قال وكان حافظاً لعبارات كثير من المشائخ وآدابهم واخلاقهم وحسن سيرتهم مما خلا منه كثير من المتصدرين مع عدم التكبر والتبجح وكانت وفاته ليلة الاثنين ثالث ربيع الاول

سنة سبع وعشرين وتسعمئة عن نيف وتسعين سنة ووقع في كلام العلاني عن مئة وثلاث عشرة سنة رحمه الله تعالى

- ﴿ محمد ابن النجار الدمياطي ﴾ محمد ابن احمد ابن عيسى الشيخ الامام الاوحد العلامة الحجة العمدة الفهامة شيخ وقته امين الدين ابو الجود ابن النجار الدمياطي الشافعي خطيب جامع العمري بمصر وهو احد تلاميذ شيخ الاسلام الجذ مع انه اسن منه واشياخ شيخ الاسلام الوالد ووصفه الوالد (بشيخ) الاسلام ومرة اخرى بولي الله تعالى ولد كما قرأته بخط تلميذه الشيخ نجم الدين القيطي سنة خمس واربعين وثمانئة وممن اخذ العلم عنهم ايضاً شيخ الاسلام صالح البلقيني والتقي الشمني والسيدة زينب بنت الحافظ عبد الرحيم العراقي وغيرهم [١٤] وقد كان رحمه الله تعالى ممن جمع الله له بين العلم والعمل وكان في علوم الشرع اماماً وفي علوم الحقيقة قدوة وكان متواضعاً يخدم العميان والمساكين ليلاً ونهاراً ويقضي حوائجهم وحوائج الفقراء والارامل ويجمع لهم من اموال الزكاة ويفرقها عليهم ولا يأخذ لنفسه من ذلك شيئاً وكان يلبس الثياب الزرق والجلب السود ويتعمم بالقطن غير المقصور وكان لا يترك قيام الليل صيفاً ولا شتاء وكان ينام بعد الوتر لحظة ثم يقوم ويتزل الى الجامع فيتوضأ ويصلي والباقي للفجر نحو سبعين درجة ثم يصعد الكرسي ويتلو نحو ربع القرآن سراً فاذا اذن الصبح قرأ جهراً قراءة تاخذ بجوامع القلوب فمر ١٥ نصراني من مباشري القلعة يوماً في السحر فسمع قراءته فرق قلبه واسلم على يدي الشيخ وهو على كرسيه وحسن اسلامه وصلى معه الفجر وبقي يصلي خلفه الى ان مات وكان يأتيه الناس للصلاة خلفه من بولاق ومن نواحي الجامع الازهر في صلاة الصبح لحسن صوته وخشوعه وكثرة بكائه حتى يبكي غالب الناس خلفه وكان سيدي ابو العباس العمري يقول عن جامعه الجامع جثة والشيخ امين الدين روحها وكان يقري ويضيف كل واردر وكان يخدم نفسه ويحمل الخبز على راسه الى القرن ويحمل حوائجه من السوق ولا يمتن احداً من حمل ذلك وكان مع هذا له هبة عظيمة يكاد من يعرفه يردد من هيئته وكان قد انتهت اليه الرئاسة بمصر في علوم السنة بالكتب الستة وغيرها وكان يقرأ الاربع عشرة رواية ومناقبه كثيرة وله كرامات منها ما احكاه الشيخ عبد الوهاب الشعراوي رحمه الله تعالى انه رآه مرة اقسام على خشبة فزحفت حتى وصلت الى ركبتيه ونقل ابن ٢٥ طولون عن الشيخ الفضل ابن ابي اللطف انه كان من اهل العلم قال ومرت له محنة في ايام

السلطان قانصوه الغوري وهي ان بعض التجار اودع عنده مالا له صورة وقال له اذا بلغ ولدي بعد موتي فادفعه اليه فجاء الولد اليه وهو دون البلوغ يطلب منه المال فقال له حتى تبلغ فذهب الى السلطان فاشتكى عليه فطلبه السلطان وطالبه بالوديعة فانكرها وحلف عليها ثم لما بلغ الولد اقرّبها ودفعها اليه فعلم السلطان بذلك فطلبه فقال له كيف تحلف ما عندك وديعة والان قد اقررت^(١) بها فقال له ان فقهاء الشافعية كالنووي في الروضة قالوا ان الظالم اذا طلب الوديعة من الوديع وخاف منه عليها له ان ينكرها ويحلف على ذلك وانت ظالم فرسم عليه السلطان ثم شفع فيه فأطلقه واخبرنا شيخ الاسلام الوالد اجازة ان لم يكن سجاعاً ان والده شيخ الاسلام رضي الدين الجذّ نظم قصيدة في نحو مئة بيت في معنى سأله في نظمه تلميذه شيخ المسلمين امين الدين ابن النجار صاحب الترجمة فاجابه الى سؤاله وكتب اليه من القصيدة بهذه القطعة

وخذ بيدي ومن بعدي اجري	الهي سيدي ربي اغثني	
ضعيف الخلق مثلي ليس يجني	الهي قد جنيت واي عبد	
وبالتقصير والزلات مني	الهي ليس اجدر بالخطايا	
فلا اولى بعفو عنك عني	الهي لو اتيت بكل ذنب	
وجود واسع وعظيم من	الهي انت ذو صفح جميل	١٥
ولا ابدأ اطعت بغير اذن	الهي ما عصيت بغير علم	
وان اعصر فمن نقص ووهن	الهي ان اطع فبمحض فضل	
تحمله الجناية والتجني	الهي ما لعبد حجة في	
علا برهانها من غير طعن	الهي ان حجبتك التي قد	
بلا خطأ وهل يجدي التمني	الهي ليتني لو كنت عبداً	٢٠
اطعك وليت امي لم تلدني	الهي ليتني لا كنت اذ لم	
رجائي مت من همّ وحرز	الهي ان خوفي زاد لولا	
يعذب منه يا رب اقلني	الهي من يناقش في حساب	
بحقك منك يا ذري اعذني	الهي انت قهار حلیم	
فلا ابدأ بغيرك تتمجني	الهي ليس الا انت ربي	٢٥

الهي ان اسأت بغير علم
 الهي انت قد حققت فقري
 الهي اني اخشى وارجو
 الهي غير بابك في اموري
 الهي قد رجعت اليك عمأ
 الهي مثل ما احسنت بدءا
 الهي من يعين على وصولي
 الهي من سواك يزيل همتي
 الهي لست احصي ما به قد
 فاني فيك قد احسنت ظني
 اليك وليس شيء عنك يعني
 اماناً منك فامن لي بأمن
 اذا ما ضقت ذرعاً لم يسعني
 سواك فلا الى غير تكلفني
 ففي العقبى بحقك لا تستني
 الى ما يرتضى ان لم تعني
 ومن ادعوه مضطراً يجيبي
 منحت من العطاء بلا تعني

كانت وفاة الشيخ امين صاحب الترجمة رحمه الله تعالى ليلة السبت السابع
 والعشرين من شهر القعدة سنة ثمان وعشرين وتسعمئة وقال الشعراوي سنة تسع وعشرين
 وهو تقريب منه على عادته الغالبة في طبقاته والاول اصح حرره الحمصي في تاريخه ويؤيده
 ما ذكره ابن طولون انه صلي عليه غائبة بالجامع الاموي بدمشق يوم الجمعة ثاني عشري
 صفر سنة تسع وعشرين وتسعمئة قال الشعراوي ودفن بتربة خارج باب النصر بالقرب من
 زاوية سيدي الحصري رضي الله تعالى عنهما

﴿محمد ابن الكنجي﴾ محمد ابن احمد الشيخ الامام العالم ابو عبدالله شمس الدين
 ابن الشيخ الصالح شهاب الدين الكنجي الدمشقي الشافعي ولد في ربيع الاول سنة ست
 وخمسين وثمانئة وقرأ العربية على الشيخ موسى التونسي المغربي ثم قدم دمشق وصار من
 اصحاب شيخ الاسلام الجذ وشيخ الاسلام الوالد وقرأ عليهما قال الشيخ الوالد لزمني كثيراً
 وقرأ عليّ جانباً كبيراً نحو الثلث من كتاب المصاييح للبعوي ومن شرحي على منظومة
 والذي شيخ الاسلام مختصر جمع الجوامع في الاصول من اوله الى مسألة ما لا يتم
 الواجب المطلق الا به فهو واجب وغير ذلك قال وحضر تقاسيمي للمحتاج والتنبيه وهو
 عتي من [١٥] الرضاع وكان رحمه الله تعالى له يد في النحو والحساب والميقات حافظاً
 للقرآن مجوداً وولي مشيخة الكلاسة مات يوم الجمعة خامس عشر ذي القعدة الحرام سنة
 اثنتين وثلاثين وتسعمئة ودفن بباب الصغير وكان ينشد كثيراً في معنى الحديث
 والناس اكيس من ان يدحوا رجلاً
 حتى يروا عنده آثار احسان

﴿ محمد ابن الفيومي ﴾ محمد ابن احمد الشيخ العلامة بدر الدين الفيومي الصوفي كان من اصحاب شيخ الاسلام الوالد سمع عليه مجلسين من صحيح مسلم بقراءة صاحبه الشيخ برهان الدين البقاعي وحضر مجالسه في غير ذلك وتوفي بجلب سنة ثلاث وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابن الموقع ﴾ محمد ابن اسماعيل القاضي محمد ابن عماد الدين الموقع قال الحمصي كان مباركاً توفي في دمشق في ربيع الاول سنة اثني عشرة وتسعمئة

﴿ محمد ابن جمعة ﴾ محمد ابن جمعة الشيخ الامام العلامة بدر الدين الفيومي الحنفي المعروف بابن جمعة من اعيان العلماء الفضلاء بمصر ومشاهيرهم بها ولي مشيخة القبة بتربة بشبك بالمطرية ودخل الى الروم مرتين ودخل فيهما دمشق الاولى صحبة قاصد السلطان قايتباي فعاد الى دمشق منها في جمادى الاولى سنة ست وتسعمئة والثانية في سنة (سبع) وتسعمئة بتقديم السين فيهما وكتب فيها بدمشق عند جوازه بها قاصداً لملك الروم السلطان ابي يزيد ابن عثمان في نصف شهر صفر من السنة المذكورة الى شيخ الاسلام رضي الدين الغزالي جدّي لغزاً صورته

يا من له ادب وفضل لا يجد	ومحاسن فوق الحساب فلا تعد	١٥
ويحل ان نفث البليغ معانياً	في مبهمات اللفظ فهي لها عقد	
ما اسم تركب من حروف مثل ما	قد قامت الاركان مناً بالجسد	
فاعجب لها من اربع قد ركبت	فردين مع زوجين في اللفظ انعقد	
فرد وزوج اولان اتصلا	كأن ذا وذاك روح وجسد	
وآخران انفصلا بعدهما	كعاشق معشوقه عنه انفرد	
فبين فردين اتى زوج كذا	ما بين زوجين لنا فرد ورد	٢٥
والاول النصف لثان عدّه	والثالث النصف لاربع العدد	
والثالث الثلث لاول كما	رابعه ثلث لثانيه يعد	
وعدّ حرف منه ساوى عدد الـ	باقى لمن قابل ذا بدا وعد	
حرف له نصف وحرف ثلث	وحرف السدس حساباً لن يرد	
ذاك ثلاثة وهذا اثنان والـ	آخر ان تطلبه واحد احد	٢٥
يلقى الذي يلقاه او لم يلقه	جوى بقلب واجب طول الابد	

قد بان ما قد بان من لغزي
فهاك لغزي ان ترد جوابه
فأت به مبيناً مفصلاً
طرداً وعكساً في نظام اطرده
تجده دونه بدا يا ذا الرشد
وحل ما في النظم حل وانعقد

فاجاب عنه شيخ الاسلام الجد بقوله رضي الله تعالى عنه

يا سيداً حاز الفضائل وانفرد
ما زلت تبدي كل حين تحفة
ارسلت لي لغزاً بديعاً وصفه
في اسم تركب من حروف اربع
فردين مع زوجين فيها ركبا
مع ما ذكرت به من الالغاز في
وطلبت فيه جواب ما الغزته
وجواب لغزك بين اوضحته
النصف منه الربع او ان شئت قل
والربع نصف ربه او ضعفه
والربع نصف سدسه او سدسه
والقلب واجباً اذا انتدبتة
وهو الصواب ان حذف اولاً
وهو الجواب بحذف آخر وان
وانه المسؤول عنه ظاهراً

توفي الشيخ بدر الدين ابن جمعة صاحب الترجمة في يوم الخميس ثاني جمادى الآخرة سنة ٢٠
اربع عشرة وتسعمئة

﴿ محمد ابن المزلق ﴾ محمد ابن حسن قاضي القضاة شمس الدين ابو البقاء ابن المقور
بدر الدين ابن الحواجا شمس الدين الشهير بابن المزلق الدمشقي الشافعي ولد بالقدس الشريف
سنة اثنتين واربعين وثمانئة وتوفي مقتولاً شهيداً بدمشق ليلة الخميس تاسع عشر رجب سنة
اثنتين وتسعمئة ودفن بتربتهم شرقي مسجد الدبان قيل عاملت جاريته عليه ثلاثة ممالك
من ممالك الحاجب الكبير ترميها رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابن القلظاط ﴾ محمد ابن حسن القاضي ولي الدين ابن القاضي بدر الدين ابن القلظاط الشافعي خليفة الحكم العزيز بالقاهرة حكم بين خصمين في بناء جدار وحكم القاضي شمس الدين الخطيب المصري الحنفي بخلافه فترافع الخصمان الى السلطان الغوري فطلب القاضيين ونهر صاحب الترجمة منهما فعاد الى بيته واستمر ضعيفاً اياماً الى ان مات يوم الاثنين ثاني عشر القعدة سنة احدى عشرة وتسعمئة ببولاق رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابن الشاوي ﴾ محمد ابن حسن الشيخ الامام شيخ الاسلام ابو عبدالله شمس الدين ابن الشيخ بدر الدين [١٦] الشاوي الشافعي توفي يوم الجمعة سابع عشر شعبان سنة اثنتي عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابن الساموني ^(١) ﴾ محمد ابن حسن ابن عبد الصمد العالم العامل الزاهد المولى محي الدين الساموني الرومي الحنفي قرأ على والده وعلى المولى علاء الدين العربي ثم ولي التدريس وترقى فيه ثم صار قاضي ادرنة من قبل السلطان سليم وتوفي وهو قاض بها قال صاحب الشقائق النعمانية كان مشتغلاً بالعلم غاية الاستغال بحيث لا ينفك عن حل الدقائق ليلاً ونهاراً وكان معرضاً عن مزخرفات الدنيا وكان يؤثر الفقراء على نفسه حتى يختار لاجلهم الجوع والعري وكان راضياً من العيش بالقليل وكان له محبة صادقة للصوفية وله حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف وحواش على حاشية التجريد للسيد ايضاً وحواش على التلويح للعلامة التفتازاني وكانت وفاته سنة تسع عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابن الباي الحلبي البيلوني ﴾ محمد ابن حسن ابن محمد ابن ابي بكر الشيخ العالم العامل الصالح شمس الدين ابو عبدالله ابن الشيخ الصالح المقرئ بدر الدين الباي المولد الحلبي المنشأ الشافعي المعروف بابن البيلوني لازم الشيخ بدر الدين ابن السيوفي وحدث عنه وقرأ على الكمال محمد ابن الناسخ الطرابلسي وهو تزيل حلب في شعبان سنة خمس وتسعمئة من اول صحيح البخاري الى اول تفسير سورة مريم واجازه ولمن معه واجازه جماعة آخرون منهم الحافظ شمس الدين السخاوي والبسه الطاقية وصاحفه واسمعه الحديث المسلسل بالمصاحفة ومنهم الكمال والبرهان ابنا ابي شريف الشافعيان المقدسيان وذلك عن اجتماع بهما وقراءة عليهما وحدث بجامع حلب على الكرسي بصحيح البخاري وغيره وولي امامة السفاحية

(١) كذا بالاصل وفي الشقائق ٢: ١٧٤ و ٣٣٢ الساميسوني

والحجازية بمجامع حلب دهرأ وكان متقشفاً متورعاً عن فاخر الشباب واثابه الى انصاف ساقيه عملاً بالسنة متواضعاً يعبر عن نفسه بلفظ عبیدکم كثيراً وكان ربما قال لغيره كيف وليدکم وعبیدکم فناقشه بعضهم في ذلك فاجاب بانه يقصد بالتصغير التعظيم كما هو مذهب الكوفيين وكانت وفاته بجلب يوم السبت ثاني عشري القعدة سنة تسع عشرة وتسعمئة

- محمد بن عنان ﴿ محمد بن حسن الشيخ العالم الصالح الناسك العارف بالله تعالى الشهير بابن عنان المصري الشافعي كان ممن جمع بين علم الشرع وعلم الحقيقة تفقه بالشيخ يحيى المناوي وهو ممن اخذ عنه ايضاً وكان سيدي محمد ابن عنان ممن اشتهر بالجد في العبادة والاجتهاد في الطاعة وقيام الليل وحفظ الاوقات من التضييع حتى كان سيدي محمد ابن ابي الحماثل يقول ما رأيت عيني اعبد من ابن عنان وقصده الشيخ امين الدين ابن امام الكاملية الى بلاد الشرقية واخذ عنه وتبرك برويته وكان يحفظ القرآن العظيم قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي قال لي مرة حفظت القرآن وانا رجل كبير فقرأت النصف الاول اولاً على الشيخ ناصر الدين ابن الاحطائي والنصف الثاني على اخي الشيخ عبد القادر كان لا يترك قيام الليل صيفاً ولا شتاءً من حين كان صغيراً وكان يتهاياً ويستعد لقيام الليل من صلاة العصر فلا يستطيع احد ان يكلمه حتى يصلي الوتر بعد العشاء فاذا قام للتهجد من الليل لا يتجرأ احد ان يكلمه حتى يصلي الضحى وكان لا يصغي قط لشيء من كلام الناس فيما لا يعنيه ولا يستمع الى اخبار الناس لا سأل عن عزل من عزل ولا تولية من تولي قال الشيخ عبد الوهاب وسمعت مرة يقول منذ دخلت طريق الفقراء لا اقدر اجلس على حدث بل وضوئي دائم ليلاً ونهاراً قال ولقد اصابتي جنابة مرة في ليلة باردة وكان على باب داري بركة جمد ظاهرها من البرد فتزلت فيها واغتسلت فوجدتها من شدة الهمة كانتها مسخنة بالنار وكان اذا استنجى في الحلاء وابطأ ماء الوضوء يرى ان يضرب يده في الحائط ويتيمم حتى يجي الماء ولا يجلس على غير طهارة لحظة وكان يقول من ادعى مجالسة الله عز وجل وهو يمكث على حدث لحظة واحدة فهو قليل الادب وظهرت له كرامات كثيرة منها ما ذكره الشيخ يوسف الحربثي ان طائفة الفقراء وردوا على سيدي محمد على غفلة وهو شاب وكانوا نحو خمسمئة فقير فاشبعهم كلهم من عجيب امه وكان نصف وبية ستر اناه العجين بردائه وقال لامة قرصي منه ولا تكشفية فاخذت منه ما كفاهم ثم امرها فكشفت الاناء فلم تجد فيه شيئاً وقال الشيخ امين الدين ابن النجار كناً في سفر مع سيدي

ابن العباس الغمري وسيدي محمد ابن عنان فاشتد الحر علينا فنزل الشيخان وطرحا على
 حمارتيهما بردة وجلسا في ظلها فعطش سيدي ابو العباس فلم يجد معنا ماء يشربه فاخذ
 سيدي محمد طاسته وغرف بها ماء بارداً من الارض الناشفة وقدمه لسيدي ابي العباس فلم
 يشرب منه فقال يا شيخ محمد الظهور في هذه الايام يقطع الظهور فقال سيدي محمد وعزة
 الله لولا خوف الظهور لسأت الله تعالى ان يجعلها بركة يشرب منها البهائم الى يوم القيامة
 وقال الشيخ شمس الطبخي وهو صهر سيدي محمد ابن عنان ان شخصاً كان في مقبرة
 برهمتوش يصيح كل ليلة في قبره فاعلموا سيدي الشيخ محمد بذلك فشى الى قبره وقرأ عليه
 سورة الملك ودعا الله تعالى ساعة فن تلك الليلة ما سمعوا له صياحاً وكان اذا دخل على فقير
 من [١٧] اخوانه النافعين للناس وهو مريض يتحمل عنه المرض ويضطجع فيقوم ذلك
 المريض في الحال كأن لم يكن به مرض وفعل ذلك مع الشيخ ابي العباس الغمري وغيره
 قال الشيخ عبد الوهاب ولما حضرته الوفاة فوق سطوح جامع باب البحر بنحط المقسم مات
 نصفه الاسفل فصلى وهو جالس بالايمان فلما فرغ من الصلاة اشار الي اضجعوني فاضجعناه
 فما زال يههم بشفتيه والسبحة في يده حتى كانت آخر حركة يده وشفته طلوع روحه وكان
 ذلك في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة ودفن خلف محراب جامع المقسم
 وبني عليه ولده الشيخ ابو الصفا قبة وزاوية رحمه الله تعالى ١٥

﴿ محمد ابن الداديني ﴾ محمد ابن حسين الشيخ شمس الدين المجرود المقرئ الداديني
 ثم الحلبي الشافعي كان ديناً خيراً وله اخلاق حسنة اخذ القراءات عن مغربي كان بداديني
 وبرع فيه وفي غيره واخذ عن البازلي بحجة وعن البدر السيوفي بجلب وهما اجل شيوخه ثم
 كان يشغل الطلبة في قبة بجامع عيسى ويؤدب الاطفال وتوفي سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة

﴿ محمد ابن حمزة الحسيني ﴾ محمد ابن حمزة ابن احمد ابن علي ابن محمد ابن علي
 ابن الحسن ابن حمزة الشيخ الامام (شيخ) الاسلام مفتي دار العدل بدمشق السيد الشريف
 الحسب النسب ابي عبدالله كمال الدين الحسيني الدمشقي الشافعي الشهير بأبيه ولد في جمادى
 الاولى سنة خمسين وثمانئة كما قرأته بخطه في اجازته لاولاد مفلح وبلغني ان والده استجاز
 له من ابن حجر ولا يبعد فان وفاة ابن حجر كانت ليلة السبت ثامن عشر ذي الحجة سنة
 اثنتين وخمسين وثمانئة واشتغل في العلم على والده وخاليه النجمي والتقوي ابني قاضي
 عجلون وعلي غيرهم وبرع وفضل وتردد الى مصر في الاشتغال والاشغال ثم صار احد ٢٥

- الشيوخ المعول عليهم من الشافعية بدمشق فقهاً واصولاً وعربية وغير ذلك وولي افتاء دار العدل بدمشق وقصده الطلبة وكان جامعاً للعلوم مع جلالة ومهابة وهيئة حسنة وكان يقرر في درسه بسكينة وتؤدة وادب واحتشام مع حل المشكلات ومراجعة التصحيح للشيخ نجم الدين ابن قاضي عجلون والوقوف عندما صححه من كلام الشيخين وكلام المتأخرين وكان يتردد الى مصر وتزوج وانتفع به الطلبة وتخرج به الطلبة بدمشق والقاهرة وما والاها وكان يدرس ويفتي وآخراً ترك الافتاء قال والد شيخنا الشيخ يونس العيثاوي رحمه الله تعالى وكان يرد الاسئلة الى بعض تلامذته لامور منها المحنة التي حصلت له مع السلطان قانصوه الغوري وهي انه رفع اليه سؤال فيمن بنى بيتاً في مقبرة مسألة هل يهدم او لا فكتب انه يهدم فهدم على الفور وكان الميت المبني على قبره احد اولاد محب الدين الاسلامي ناظر الجيوش بالشام بمقبرة الشيخ ارسلان وكان الهدم يوم الاربعاء ثاني رمضان سنة ثلاث عشرة وتسعمئة بمحضرة قاضي القضاة الشافعية الولوي ابن الفرفور وقاضي القضاة المالكية خير الدين الغزي وقاضي القضاة الحنابلة نجم الدين عمر ابن مفلح وصاحب الترجمة مفتي دار العدل كمال الدين ابن حمزة وغيرهم فلما هدم البناء المذكور استفتى ابو الميت محب الدين المذكور شيخ الاسلام التقوي ابن قاضي عجلون وهو خال السيد كمال الدين صاحب الترجمة فافتي بعدم الهدم وهو غير المنقول وكانه ادخل عليه في السؤال ما دعاه الى الافتاء بذلك فاخذ محب الدين المذكور خطاً شيخ الاسلام ابن قاضي عجلون وسافر به الى مصر بعد ان عقد بسبب ذلك مجالس عدة بدمشق منها يوم الاحد سادس المحرم سنة اربع عشرة وتسعمئة بمحضرة نائب الشام يومئذ سيبائي والقضاة الاربعة والدوادار دولتباي وغيرهم اجتمعوا بالتربة المذكورة وكشفوا عليها واتفق الحال آخراً على ان من قال بقدم الجدار المبني يكتب خطه ومن قال بجدوته يكتب خطه ثم سافر محب الدين ووقف للغوري شاكياً باكياً وبلغني انه حمل معه من عظام الموتى فطرحها بين يدي الغوري فعند ذلك بعث الغوري في طلب السيد كمال الدين وخاله وولده القاضي نجم الدين وقاضي القضاة الولوي ابن الفرفور وقاضي القضاة ابن يونس وقاضي القضاة ابن خير الدين وقاضي القضاة ابن مفلح واقضى القضاة شهاب الدين الرمي وعقد لهم مجلس بمحضرة الغوري واعلماء مصر وقضاتها وصاروا يتألفون السلطان بالجمع بين الافتائين تأدباً مع الشيخ تقي الدين ابن قاضي عجلون لانه كان يومئذ شيخ الكل على الاطلاق وكان للسيد ايضاً اصحاب وانصار فاما مكنتهم الا الاصلاح وكان من كلامهم للسلطان الغوري ان العلماء ما زالوا يختلفون في الوقائع وكل

افتي بحسب ما ظهر له وكان ميل الغوزي الى ما افق به الشيخ تقي الدين وانفصل الامر بعد عقد مجالس على المصادر واخذ المال وعزل ابن الفرفور وتولية القاضي نجم الدين ابن الشيخ تقي الدين المذكور قضاء القضاة الشافعية وعاد هو ووالده الى دمشق متولياً لقضاها ومكث مدة بها قاضياً ثم عزل بابن الفرفور واستمر الولوي ابن الفرفور قاضياً الى انقضاء الدولة الجراكسة وعاد السيد كمال الدين وبقية القضاة الى دمشق وعكفت الطلبة عليه وعظم شأنه حدثنا بهذه القصة مراراً مشافهة شيخنا فسمح الله تعالى في مدته عن والده الشيخ يونس رحمه الله تعالى ومن خطه نقلت ما عدا تاريخ الهدم والمجلس الذي عقد بالترتبة المذكورة فاني حررت من كتاب ابن طولون ونقلته من خطه وولي السيد [١٨] كمال الدين ابن حمزة رحمه الله تعالى مع تدريس البقعة بالجامع الاموي تدريس الشاميتين بدمشق الجوانية والبرانية والغريزية والتقوية والأتابكية وكان مجلس درسه بالجامع الاموي شرقي مقصورته ولما دخل ابراهيم باشا الوزير الاعظم الى دمشق في سنة احدى وثلاثين وتسعمئة رتب له في مال الجوالي بدمشق ثلاثين عثمانياً وكان قليل الاعتراض على الحكام في امر العامة وعاش عيشة هنية نقيّة وكان يتودد الى اهل الصلاح ومن حمل عنه الفقه وغيره من العلماء الشيخ الامام العالم العلامة تقي الدين ابن القاري والشيخ العلامة بهاء الدين ابن سالم والعلامة كمال الدين الدركي امام الشامية البرانية وخطيبها والعلامة شمس الدين ابن بركات ابن الكيال والعلامة برهان الدين الاخنائي والعلامة القاضي جلال الدين البصري والعلامة القاضي زين الدين عبد الرحمن ابن شيخ الاسلام التقوي ابن قاضي عجلون والعلامة القاضي جمال الدين ابن حمدان والشيخ العلامة برهان الدين ابن حمزة والشيخ العلامة يعقوب الواعظ والشيخ العلامة شمس الدين الوفاي الواعظ والشيخ العلامة المفتي المدرس يونس العيشاوي والد شيخنا والشيخ العلامة الورع شهاب الدين احمد الطيبي والشيخ العلامة الصالح علاء الدين القيمري وغيرهم ولم يتفق لشيخ الاسلام الجّد يا سيدي لو امرت ولدك الشيخ بدر الدين ان يقرأ على السيد كمال الدين لكان ذلك حسناً فقال ولدي من اقران السيد كمال الدين فكيف يقرأ عليه واراد بذلك الشيخ الجّد التنويه بمقام ولده والتعريف بقدره مع اعترافه بكمال الكيال والا فلا مانع من ذلك قال والد شيخنا رضي الله تعالى عنه وكان السيد كمال الدين رحمه الله تعالى هو سبب ظهور شرح المنهاج للشيخ جلال الدين المحلي بدمشق فانه استكتبه بمصر وكتبه

الطلبة وهو مفيد مع الاختصار وكان الناس يطالعون العجالة وهي انفع لاشتغالها على الدليل والتعليل والفروع المفيدة قال واشياخنا كالامام البلاطيني وغيره كانوا يأمرون الطلبة بمطالعتها قال واول اجتماعي بالسيد المذكور سألني عن محل اقامتي فقلت بميدان الحصا فقال لي هذه المحلة خصها الله تعالى بثلاثة ابارية كل منهم انفرد بفن لا يشارك فيه الشيخ ابراهيم الناجي بعلم الحديث والشيخ ابراهيم القدسي بفن القراءات والشيخ ابراهيم ابن قرا في التصوف انتهى ورايت للشيخ الصالح العلامة علاء الدين ابن صدقة قصيدة يتغزل فيها ويتخلص لمدح صاحب الترجمة فاجبت اثباتها هنا وهي هذه

لي في المحبة شاهد بنفائي	عند الاحبة وهو عين بقائي
اذهبت كلي في الغرام ولم ادع	من جملي الا محل رجائي
فتبوا الاحسان مني متزلا	وسط الفؤاد وساثر الاعضاء
ملكتم رقي وقلت برقة	ان تقبلوا فانا من السعداء
ما زلت اسفح في هواكم ادعي	حتى همت ممزوجة بدماء
فانا الغريق بعبرة في لجة	اشكو بها من فقد نار جواء
لو كنت في لجج ولم تك في الحشا	اهل المودة زاد حو ظمائي
فبحق ساعات الوصال تعطفوا	واحيوا بوصل ميت الاحياء
ان تقبلوا مضناكم يا حبذا	اذ تدخلوه بزمرة الشهداء
او ترحموا صبأ كئيباً ترحموا	براحم من ارحم الرحماء
برح المتيم في الهيام صبابة	لمأ عليه سبط يد البرحاء
يا من هم قصدي وسؤلي والمني	اني كلفت بكم وطال عنائي
جودوا وجوروا سادتي فانا على السحالين لم انقض عهد ولائي	وغدوت عبداً في الهوى برضائي
اعرضت عن قومي لاجل رضاكم	وارحمتاه لغربة الغرباء
اصبحت عن اهلي غريباً نازحاً	عندي الغريب المستهم الثنائي
ليس الغريب غريب دار انما	والصبر مني ذاهب متنائي
وانا الذي عني اخلائي ناوا	دا، ضنيت به وعز دوائني
لما ترحلت الاحبة حل بي	قد خيموا في القلب والاحشاء
ساروا الى نحو الخيام وهم معي	

- تلك الليالي الماضية بقرينهم
 ماذا عليهم لو اتاني منهم
 واقول مهلاً يارعاك الله ان
 ولم الذي قد لامني في حبها
 واحفظ فؤادك بين سمر كواكب
 فانا القليل بسيف لحظ عزيزة
 كحل السهاد نواظري من نظرة
 لله كم سهرت عيوني عندما
 لله ما منع الكرى عني سوى
 زارت بليل ثم لما اسفرت
 سدلت ذوائبها فقلت تمثلا
 وجت حيا مثل بدر في الدجى
 ما ان تثت وانثت الاحكت
 سارت تودعني وضئت بعدما
 فغدوت من شجو ومن كلف بها
 فشدت راحلة الرجاء على مطية همتي وجنحت للعظماء
 لا ابغى الا كمال الدين ذا ال
 حبر وبجر في العلوم وسيد
 حاوي الفضائل كذا سرار الهدى
 علم الحقيقة والطريقة شيخ الاسلام المحقق عمدة الفضلاء
 المرتقي لذرى المكارم والتقوى
 فهو الرئيس ابن الرئيس ابن الرئيس وراس الرؤساء
 ولقد كساه الله ثوب ولاية
 وشيخ السكينة والوقار اذا بدا
 فتراه مثل البدر بين نجومه
- كوميض برق في دجى الظلام
 من يكشف الضراء بالسرائ
 جزت المنازل جز على السياء
 ان كنت ترعى في الأنام اخائي^(١)
 واحذر ظبا الا لحاظ بين ظباء
 وانا الطعين باسمر الهيفاء
 ارسلتها للعقلة الكحلاء
 شهرت سيوف المقلة النجلاء
 ذات الدلال بعينها الوسناء
 وأى ظلام الليلة الليلاء
 بالله خل الرقص في الظلماء [١٩]
 وقايلت تمثي على استحياء
 غصناً يمس بجامة خضراء
 سمحت ولم ترث لعظم بلائي
 مستوحشاً في الاهل والشراء
 فشدت راحلة الرجاء على مطية همتي وجنحت للعظماء
 بحسب الشريف خلاصة الشرفاء
 شيخ المشايخ اوحد العلماء
 عين الشريعة بهجة الفقهاء
 علم الحقيقة والطريقة شيخ الاسلام المحقق عمدة الفضلاء
 المرتقي لذرى المكارم والتقوى
 فهو الرئيس ابن الرئيس ابن الرئيس وراس الرؤساء
 ولقد كساه الله ثوب ولاية
 وشيخ السكينة والوقار اذا بدا
 فتراه مثل البدر بين نجومه
- يسمو على العيوق والعواء

(١) بالاصل ولم الذي... اخاء

- والله ما في ذا الزمان نظيره
فله مقام ليس يدرك شأوه
ولقد حوى شرفاً علياً زانه
ذو حشمة ذو هيبة ذو رفعة
قطب له الاعلام قد نشرت على
اهل الصفا سلكوا على منهاجه
لِسَمًا الحقيقة قد سما وجلا عن ال
روض العلوم لقد توضع نشره
داوى الغليل شفا الغليل ولم يزل
ذو حكمة وبلاغة لم يوجد
لا غرو ان قريش اهل فصاحة
هذا وان الكامل الاوصاف قد
ياسعد لا تلوي^(١) على سامي وسل
واقصد ديار الاكرمين بجلت
وانثر لآلى مدح هذا الشرف الذي
العالم الفرد الذي قد قام بالارشاد
الصاحب العقل العزيز ومن غدا
الزاهد الورع التقي الطاهر ال
لا عيب فيه غير ان يمينه
هو كثر طلاب الكمال وذخرهم
يجي قلوب مجالسيه كأنه
قد حاز كل لطافة وظرافة
كررت مدحي اذ حلا في الاكمل
ياليت شعري ما اقول بمدحه
مولاي قد قصرت فيما قلته
- في الفضل تحت الحيمة الزرقاء
خضعت لديه ذروة العلياء
بتواضع وتزاهة وسخاء
بحاسن الخلفاء والامراء
الابدال والاوتاد والتجباء
فمضى بهم للروضة الزهراء
قلب الصدا بجقائق الاسماء
لما تكمل منه بالاحياء
لقلوب اهل الله خير شفاء
في العصر للحكماء والبلغاء
فاقت فصاحة سائر الفصحاء
اضحى الفريد وكعبة الشعراء
ما قد جرى في الخلّة الفيحاء
الامجدين الكمل الكبراء
في الناس سار بسيرة حسناء
التدريس والاقتناء
في الكون قدوة سائر العقلاء
بحسب النقي البر بالفقراء
مبسوطة في الناس بالنعماء
قطب الوجود ومطلب الصلحاء
روح وريحان لدى الجلساء
وعلا على اللطفاء والظرفاء
ابن الاكمل ابن الاكمل الاملاء^(٢)
وعليه اثني الدهر كل ثناء
لكنني طوت ذيل رجائي

(١) بالاصل تلوي

(٢) لعلمها الكملاء

فالعفو عن من كان من صدقاتكم واتى لكم من اصدق الصدقاء

هذه القصيدة من مبادئ شعر الشيخ علاء الدين ابن صدقة وغزلها لا بأس به ومديحها اكثره بالغ وله شعر ارق من ذلك واحسن وكانت وفاة السيد كمال الدين رحمه الله تعالى نهار الاثنين ثالث عشر رجب الفرد سنة ثلاث وثلاثين وتسعمئة وصلي عليه بالجامع الاموي وصلى عليه الشيخ ابو الفضل ابن ابي اللطف عند باب جامع جراح في جماعة ممن لم يكن صلي ودفن الى جانب خاله شيخ الاسلام تقي الدين ابن قاضي عجلون بمقبرة باب الصغير وقال تلميذه الشيخ تقي الدين القاري يرثيه

توفي قرة العين الكمالي
وصرنا بعده في سوء حال
ولكننا صبرنا واحتسبنا
وليس القلب بعد الصبر سالي
ومهما كان في الدنيا جميعاً
فان مصير ذاك الى الزوال

١٠

﴿ محمد الطرابلسي ﴾ محمد ابن خليل الشيخ الامام العالم شمس الدين ابن الشيخ خليل الطرابلسي الشافعي خليفة بمدينة طرابلس دخل الى دمشق في ضرورة له فتوفي بها غريباً يوم الاربعاء سابع شعبان سنة سبع عشرة وتسعمئة ودفن بباب الفرايس رحمه الله

﴿ محمد قاضي ادنة ﴾ محمد ابن خليل العالم الفاضل المولى محمد الرومي الحنفي قاضي ادنة توجه الى الحج الشريف فتوفي بالمدينة قبل وصوله الى مكة سنة ثمان وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

١٥

﴿ محمد المنزلاوي ﴾ محمد ابن داود النسيمي المنزلاوي الشيخ الصالح احد المتمسكين بالسنة المحمدية في اقوالهم وافعالهم ألف رسالة سماها طريقة الفقر المحمدي ضبط فيها اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله التي ظهرت لامته وكان يقول ليس لنا شيخ الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يضرب به المثل بمصر وبسيدي محمد ابن عنان والشيخ يوسف الخديدي في اتباع السنة وكان يقري الضيوف ويخدم الفقراء والمنقطعين عنده وينظف ما تحتمهم من بول او غائط وكان لا يتخصص عنهم بشيء ربما خصه اهل بيته بشيء بعد ان ينام الفقراء فكان يخرج به اليهم ويوقظهم ويتساوى فيه هو واياهم وكان ربما طرقة الضيف بعد العشاء ولم يكن عنده ما يقريه فيرفع القدر على النار ويضع فيه الماء ويوقد عليه فتارة يرونه ارزاً ولبناً [٢٠] وتارة ارزاً وحلواً وتارة لحمًا

٢٥

ومرقاً وربما وجدوا فيه لحم الدجاج وحكي ان سيدي ابراهيم المبتولي بعث اليه في الغلاء عشرة ارادب من القمح ففرقها على باب داره وفضل له منها نحو خمسة اقداح ومناقبه كثيرة مشهورة وكانت وفاته في اوائل القرن العاشر ببلدة النسيمية ودفن بجوار زاويته وقبره بها ظاهر يزار رحمه الله تعالى

- ﴿ محمد البازلي ﴾ محمد ابن داود الشيخ الامام العلامة مفتي المسلمين شمس الدين ابو عبدالله البازلي الكردي ثم الحموي الشافعي ولد في ضحوة يوم الجمعة سنة خمس واربعين وثلاثمائة في جزيرة ابن عمر ونشأ بها وانتقل الى ادريجان لحفظها كثيراً من الكتب منها الحاوي الصغير وعقائد النسفي وعروض الاندلسي والشمسية في المنطق والكافية في النحو لابن الحاجب وتصريف (المعري) واخذ المقولات عن منلا ظهير ومنلا محمد القنجفاني ومولان عثمان الباوي والمنقولات عن والده نجم الدين الأشاوي وقدم الشام في المحرم سنة سبعين وثلاثمائة وخرج سنة خمس وسبعين وعاد من الحجاز الى حماة فقطنها وكان زاهداً متقشفاً كثير العبادة يصوم الدهر ويلتزم التدريس وألف عدة مؤلفات منها حاشية على شرح جمع الجوامع للمحلي [و] كتاب اسماء الرجال سماه غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الانام وكتاب مقدمة العاجل للخيرة الآجل وله اجوبة شافية عن اشكالات كانت تورده عليه واسئلة كانت ترفع اليه وكانت وفاته بحماة سنة خمس وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى

- ﴿ محمد ابو السعود الجارحي ﴾ محمد ابن دغيم الشيخ الفقيه الصوفي المتعبد المتنيك المعتقد عند الملوك وارباب الدول فمن دونهم ابو السعود الجارحي القاهري كان والده من اعيان كوم الجارح والمتسبين به في انواع المتاجر فنشأ الشيخ ابو السعود على خير وحفظ القرآن العظيم واشتغل في الفقه والنحو ثم اقبل على العبادة والمجاهدة ومكث عشرين سنة صائماً لا يدري بذلك اهله وكان يصلي مع ذلك بالقرآن في ركعة او ركعتين في تلك المدة واخذ في تقليل الاكل فانتهى اكله الى لوزة ثم ترك اللوزة وكان يجتلي في تلك المدة في بيت وحده في المدرسة الارسلانية بالقرب من قصر نائب جده وكان يأخذ عشاءه كل ليلة من البيت فيعطيه للفقراء ثم يدخل الرسلانية فيصلي الصبح ثم يخرج الى حانوت له يبيع فيه القطن الى العصر هذا في بدائته ومع ذلك كان يخلص ويقول والله ما بلغت الآن مقام مرید ثم صحب العارف بالله تعالى زاهد زمانه المتقنع بالآثر اليسير مما يحصل له من

عمل العراقي الساذجة والقبطي شهاب الدين احمد المرحومي اخص متأخري تلامذة الشيخ مدين
 وكان الشيخ ابو السعود كثير التلاوة للقرآن العظيم ليلاً ونهاراً وكان اذا دخل اول ليلة
 من رمضان نزل سرداباً تحت الارض فلا يخرج منه لغير الجمعة الى يوم العيد وربما كان ذلك
 بوضوء واحد من غير اكل وكان يشرب كل ليلة عند المغرب مقدار اوقية مصرية ماء
 وكان له طريقة تقرب من طريقة الملامتية وكان لا يقرب احداً الا بعد امتحانه سنين
 وجاء مرة مرید من مسيرة يومين يريد الاجتماع به فلم يأذن له الشيخ وقال اجي من موضع
 بعيد ولا يخرج الي فارسل الشيخ يقول له تمن علي بسفرك الي أيومين كان المرید يسافر
 في الزمن الماضي ثلاثة اشهر في مسألة واحدة في الطريق ثم قال له اذهب لا اراك ثلاث سنين
 فكث ثلاث سنين ثم جاء فاكرمه وانتفع به وكانت كراماته ومكاشفاته ظاهرة وقال
 له شخص من تلامذته ياسيدي رايت صبيّة من البرابرة فراحت نفسي لها فقال له الشيخ
 صم تنفك عنك الشهوة فلم يصم وذهب الى الصبيّة فادخلته خصماً فاخذ رجلها في وسطه
 فتامل فوجدها في صورة الشيخ ففجل وتركها فلما رجع ذكر له الشيخ القصة قبل ان
 يذكرها هو قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي رحمه الله تعالى فرايته في المنام قبل اجتماعي
 عليه يتوضأ في شعرة نحو شبر فاول ما اجتمعت به بدا لي وقال طول الشعر للفقير يدل
 على زيادة الدين وطوله للاغنياء يدل على غم وهم وقال الشيخ نور الدين الماوردي انكروت
 على اصحابه حلقتهم لحاهم وقلت هذا امر لا عن الله ولا عن رسوله فقال لي يا نور الدين
 لا بد لك من حلق لحيتك وتكون انت السائل في ذلك قال خلقت لحيتي بعد قول الشيخ
 بعشر سنين واني الخالق ان يخلق فاكراهته على ذلك قلت هذا من جملة احوال طريقته التي
 اسرنا اليها وكان من عاداته ان يدعي على بعض مرديه عند الحكم فيقول هذا زنا بجارياتي
 يعني الدنيا هذا اراد البارحة ان يقتلني هذا سرق مالي فيعتزف المرید بذلك ويضرب
 بالمقارع ثم يشفع فيه الشيخ كان شطحه كثيراً لكنه كان يعطب من ينكر عليه ومن
 لطائفه ان بعض علماء الجامع الازهر بعث يستأذنه في الاجتماع به فاذن له الشيخ فقال
 الشيخ للحاضرين هذا ليس على عقيدة في شيخ فنصبه توديه وضمة تجي به فلما جلس
 الفقيه قال الشيخ

يظن الناس بي خيراً واني لشر الناس ان لم تعف عني ٢٥

بنصب الناس في اول البيت فقام الفقيه وقال هذا عامي ثم لقيه الشيخ بعد شهر فقال

يظن الناس بي خيراً بضم السين فقبل الفقيه يد الشيخ وقال انا استغفر الله فقال من ابعده
 تصبة ورددته ضمة لا يصلح لصحبة الفقراء قال الشعراوي وسمعتة مرة يقول لفيقه متى
 تصير هاؤك راء وقال ايضاً سمعتة يقول اذا ذكرتم اسم ربكم فلا تنطقوا به الا مع
 التعظيم [٢١] والحشية قال ولما حضرته الوفاة ارسل خلف شيخ الاسلام الحنفي وجماعته
 وقال اشهدوا علي باني ما اذنت لاحد من اصحابي في شيء من السلوك وما منهم من احد
 شم الطريق ثم قال اللهم اشهد اللهم اشهد وقال ايضاً انه مات سنة نيف وثلاثين وتسعمئة
 وقال في موضع آخر انه توفي سنة ثلاث وثلاثين قلت وهو تقريب بلا شك وانما كانت
 وفاته سنة تسع وعشرين وتسعمئة بتقديم التاء المثناة في تسع كما قرأته بخط الشيخ موسى
 الكناوي وحررت من تاريخ العلائي انه توفي ليلة الاربعاء مستهل جمادى من سنة تسع
 المذكورة قال واوصى ان يغسله الشيخ يوسف الازهري وحضر جنازته خلق منهم القاضي
 نور الدين الحنفي الطرابلسي والسيد كمال الدين ابن حمزة الشافعي الدمشقي وصلي عليه
 بتقديم الحنفي له وصلي عليه بجامع عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنه حاضرة وبالجامع
 الازهر غائبة قال الشيخ عبد الوهاب ودفن بزوايته بكوم الجراح بالقرب من جامع عمرو
 في السرداب الذي كان يتعبد فيه رحمه الله تعالى

- ﴿ محمد ابن رمضان ﴾ محمد ابن رمضان الشيخ الامام العالم العلامة شمس الدين الدمشقي ١٥
 مفتي الحنفية بدمشق قال الحمصي كان قد انزل عن الناس وتنصل من حرفة الفقهاء ولازم
 العزلة الى ان مات قلت وكان سبب عزلته انقطاعه الى الله تعالى على يد سيدي علي ابن
 ميمون فقد ذكر سيدي محمد ابن عراق في السفينة العراقية انه لما كان متجرداً عند سيدي
 علي ابن ميمون حين قدم دمشق في قدمته الاخيرة في سنة ثلاث عشرة وتسعمئة تجرد معه
 عنده جماعة ثم قال فمن اصلحهم عشرة سيدي الشيخ عبد النبي مفتي المالكية وسيدي محمد
 ابن رمضان مفتي الحنفية وسيدي احمد ابن سلطان كذلك وسيدي عبد الرحمن الحموي مفتي
 الشافعية وسيدي اسمعيل الدتاني خطيب جامع الحنابلة وابو عبد الرحمن قيم الجامع وسيدي
 عيسى القباقي المصري وسيدي احمد ابن الشيخ حسن وجاره حسن الصواف وسيدي الشيخ
 داود العجمي قال ثم ثلاثة من السادة المغاربة عيسى المفتي والحاج علي الزعري والشيخ
 مسعود مؤدب الاطفال ثم واحد في زهده فريد، وفي عبادته وحيد، لا يراتي بهما ولا يسمع
 سيدي علي ابن مقرر ولا تنس صاحبه سيدي القاضي موسى الغريب، حسب الحبيب، وصهره ٢٥

السالم من الملامة ، حائق لحية النفس الملوامة ، عبد الله ابن سلامة ، قال وكان هؤلاء المذكورون اذا شكوا خواطرم لسيدي الشيخ يتلون ويسترجع وينظر الي في غالب الاوقات ويقول لي وهم يستمعون سر بنا يا ولدي عن هؤلاء الكذابين فيا ليت شعري اذا كان مثل هؤلاء يعدهم سيدي من الكذابين فمن يكون صادقاً فاعتبروا يا أولي الابصار قال واني ما وجدت بعدهم من أصحاب الا القليل بل اقل من القليل انتهى قلت وتسمية سيدي على هؤلاء كذابين لا يطعن في صلاحهم لان ذلك على عادة شيوخ الصوفية في تربية مريديهم لا يثبتون لهم حالاً ولا مقاماً ولا يخفي ما في كلام سيدي محمد ابن عراق من الثناء عليهم وكانت وفاة الشيخ محمد ابن رمضان صاحب الترجمة في تاسع ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

١٠ ﴿ محمد ابن زرة ﴾ محمد ابن زرة المصري الشيخ الصالح صاحب الاحوال والمكاشفات كان يجلس في شبك بيته بالقرب من قنطرة قديدار وكان يتكلم على ما يحظر للانسان في نفسه وكان يتكلم ثلاثة ايام ويسكت ثلاثة ايام وكان مزماً مقعداً اقعده الفقراء توفي سنة اربع عشرة وتسعمئة ودفن في الشباك الذي كان يجلس فيه من بيته المذكور رحمه الله تعالى

١٥ ﴿ محمد ابن زكي الدين ﴾ محمد ابن زكي الدين الشيخ ناصر الدين المدني انتقد اهل المدينة عليه اموراً وكتب فيه محاضر بامور لا توصف ومنع بسبب ذلك من الاقامة بالمدينة المنورة وعزل من وظائفه وجهاته بها فدخل القاهرة في زمن الغوري وقدم له تحفا فكلمه القاضي محب الدين ابن رجا كاتب الاسرار في امره واره الفتاوي التي كتبت فيه والمحاضر وتخرب بعض امراء مصر فتلافي^(١) ابن رجا الامر بأن يعود الى استيطنان المدينة من غير عود جهاته اليه وذاق اذ ذاك من الذل والاهانة والفقر بمصر ما لا يوصف ثم عاد الى المدينة فلما تولي السلطان سليم ابن عثمان توجه اليه الى الروم وطلب منه نظر الحرم واشياء اخر ثم رجع الى مصر فولاه نائب مصر اذ ذاك قضاء المدينة فاراد ان يولي عنه زباله^(٢) رغباً على ابن عمه القاضي فتح الدين وقال لنائب مصر اني عاجز عن المنصب فيكون ابن عمي نائباً عني فقال له النائب قد اعترفت بالعجز فعزله وولي السيد

(٢) كذا بالاصل وفوقها اشارة الى ان الناسخ كان يريد ان يكتبه

(١) بالاصل فتلافاً
شياً في الهامش ولكنه لم يفعل

عبدالله السمهودي

﴿ محمد ابن سلطان ﴾ محمد ابن سلطان الشيخ الرئيس القاضي كمال الدين ابن الزيني سلطان الدمشقي الصالح الحنفي ولد في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثمانئة واشتغل وحصل وبرع وناب في الحكم وجمع منسكا في مجلد سمّاه تشوق الساجد، الى زيارة اشرف المساجد، وتوفي ليلة الاربعاء ثامن عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة ودفن بتربتهم تحت المعظمية وحضر جنازته من المباركين وطلبة العلم وصلى عليه ولده الشيخ قطب الدين

﴿ محمد ابن سلامة ﴾ محمد ابن سلامة الشيخ العارف بالله تعالى الزاهد المسلك الصوفي الهمداني الشافعي قال الحمصي [٢٢] ضرب بالمقارع الى ان مات وسبب ذلك انه تروّج بامرأة خنثى واضح ودخل بها وازال بكارتها وكان لها ابن عم مغربي اراد ان يتزوجها فلم تقبل عليه فذهب الى راس نوبة المنوب الامير طرباي وشكى عليهما فاحضرها ١٠ وضربهما بالمقارع والروائى وجرحهما على ثورين واشهرهما في القاهرة فما وصل الى باب المقشرة حتى مات ولم يسأل عنه ولا حول ولا قوة الا بالله قال وتلّسف الناس عليه كثيرا وكان موته في حادي عشر رمضان سنة احدى عشرة وتسعمئة رحمه الله

﴿ محمد ابن شكّم ﴾ محمد ابن شكّم الشيخ العلامة نجم الدين ابن شكّم الدمشقي الصالح الشافعي قال الحمصي كان عالما صالحا زاهدا قرأ على شيخ الاسلام تقي ٢٥ الدين ابن قاضي عجلون وغيره وسأله عن اربعين مسألة حين كان الشيخ تقي الدين مدرسا بالشامية البرانية على العادة فكتب عليها ثم عرضها عليه وعلى اهل درسه في اليوم الثاني فاسفر عن استحضار حسن وفضيلة تامة وكان ذلك يوم الاربعاء سابع عشري ربيع الآخر سنة اثني عشرة وتسعمئة وذكر سيدي محمد ابن عراق في السفينة ان سيدي محمد ابن قيصر القبياتي وسيدي محمد ابن شكّم الصالحى قدما عليه مجد المغوش بعد موت سيدي علي ٢٠ ابن ميمون بها بنية السلوك ثم قدما عليه بعدهما سيدي محمد الجوهري الشهير بالقيومي لكنه اشار الى تقدمه عليهما وتمثل بقولهم الطريق لمن صدق لا لمن سبق كما ذكره ابن طولون وكانت وفاة ابن شكّم يوم الاثنين خامس عشر شوال سنة تسع عشرة وتسعمئة ودفن بصالحية دمشق رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابن الجعيني ﴾ محمد ابن عبدالله ابن عيسى ابن اسمعيل القاضي بهاء الدين ٢٥

الجحيني الدمشقي الصالح الحنفي كان في اول امره تقياً لقاضي القضاة حسام الدين الشهير
 بابن العباد ثم ترقى الى ان فوض نيابة القضاء فسار فيه بسيرة حسنة بعفة وحسن سياسة
 ولد بالصالحية خامس ربيع الاول سنة ثلاث واربعين وثمانئة وتوفي في سابع صفر او ربيع
 الاول سنة اربع وتسعمئة ولم يوجد معه ولا ثمن كفن ودفن بالصالحية

٥ ﴿ محمد ابن عبد السلام ﴾ محمد ابن عبد الله ابن عبد السلام قاضي القضاة ابو عبد الله
 صلاح الدين العلوي الشافعي كان اصله من البلقاء وانشأ بدمشق واشتغل بها قليلاً وولي
 كتابة الفقهاء بالشامية البرانية وولي نظرها ووكالة بيت المال للسلطان قايتباي ثم ولي
 قضاء الشافعية عن القطب الخيضرى بمصر في عشري المحرم سنة ست وثمانين وثمانئة ثم عزل
 عنه بعد ثلاثة ايام قال ابن طولون وكان عنده دين وصلاح وخير وعفة وتوفي ليلة الجمعة
 ١٠ ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعمئة عن سبعين سنة وصلي عليه بعد صلاة الجمعة بالجامع
 الاموي ودفن بمقابر الصوفية رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابن العاتكي ﴾ محمد ابن عبد الله ابن علي ابن خليل الشيخ العالم البارع
 بهاء الدين ابن سالم العاتكي الدمشقي الشافعي ولد سنة ثلاث وسبعين وثمانئة وكان
 فاضلاً بارعاً اخذ عن الشيخ تقي الدين ابن قاضي عجلون والسيد كمال الدين ابن حمزة
 ١٥ وغيرهما وكانت وفاته بالقاهرة في شهر رجب سنة ثلاث وثلثين وتسعمئة وصلي عليه غائبة
 بدمشق يوم الجمعة ثالث عشر شعبان منها رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابن الموصلى ﴾ محمد ابن عبد الله ابن محمد ابن محمد الشيخ الصالح المسلك
 المرتي ابو الوفا ابن الشيخ الصالح القدوة عبد الله ابن الشيخ القدوة العلامة ناصر الدين سبط
 الشيخ العارف بالله تعالى ابو بكر الموصلى الاشعري الشافعي كان من اعيان الصوفية
 ٢٠ بدمشق واصلابهم ابا عن جد توفي في ثامن عشر رمضان سنة عشرين وتسعمئة ودفن بقبرة
 القيبات رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابن امام الكاملية ﴾ محمد ابن عبد الرحمن ابن علي الشيخ الامام الصالح
 العلامة الفاضل شمس الدين امام الكاملية بين القصرين لبس الخرقه من الشيخ الامام
 العلامة شمس الدين محمد ابن محمد ابن الجزري المقرئ صاحب النثر والطب في سنة تسع
 ٢٥ وعشرين وثمانئة وتوفي في اوائل هذا القرن رحمه الله تعالى

- ﴿ محمد ابن السخاوي ﴾ محمد ابن عبد الرحمن ابن محمد ابن ابي بكر ابن عثمان ابن محمد الشيخ الامام العالم العلامة المسند الحافظ المتقن شمس الدين ابو الخير السخاوي الاصل القاهري المولد الشافعي المذهب تزيل الحرمين الشريفين ولد في ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وثمانئة بالقاهرة وحفظ القرآن العظيم وصلى به في شهر رمضان بزواية الشيخ شمس الدين العدوي المالكي وحفظ عمدة الاحكام والتبيين والمنهاج والفيء ابن مالك والنخبة شيخه شيخ الاسلام ابي الفضل ابن حجر العسقلاني وقرأ على شيخه كثيراً وسمع عليه ولازمه اشد الملازمة حتى حمل عنه ما لم يشاركه فيه غيره واقبل عليه الشيخ بكليته حتى صار يرسل اليه قاصده يعلمه بوقت ظهوره من بيته ليقراً عليه وسمع من لفظه اشياء كثيرة وحمل عنه اكثر تصانيفه واذن له في الاقراء بل قال انه امثل جماعتي وائف له ترجمة سماها بالجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر وقال في اجازته للشيخ عبد القادر ١٠ الأبار الحلبي انه يروي صحيح البخاري عنه عن ازيد من مئة وعشرين نفساً اجلهم ابن حجر ومنهم المسند ابو اسحق ابراهيم [٢٣] ابن صدقة الصالح الحنبلي والامام زين الدين عبد الرحيم ابن الجلال ابي اسحق اللخمي السيوطي قراءة وسماعاً وقرأ صحيح (١) ملفقاً على العز ابن الفرات وجامع الترمذي على ام محمد سارة بنت السراج ابن جماعة وسمع سنن ابن ماجه على علي ابن الفرات وتفقه بجماعة منهم البرهان ابن خضر العثاني والبدر النسابة والحافظ ابن حجر والشرف المناوي والعلم صالح البلقيني والشمس الوقائي قال ولم اسمع الفقه من افسح منه فيه وائف كتباً منها ترجمة ابن حجر المشار اليها ومنها الضوء اللامع ، في اخبار اهل القرن التاسع ، وذكر لنفسه فيه ترجمة على عادة المحدثين وذكر فيها شيوخه ومن اخذ عنهم ومن تأليفه كتاب سماه الجواهر المكاملة ، بالاحاديث المسلسلة ، والمقاصد الحسنة ، في الاحاديث الجارية على الاسنة ، وهو اجمع واقنن من كتاب السيوطي المسمى بالجواهر المنتثرة ، في الاحاديث المشتهرة ، وفي كل واحد منها ما ليس في الآخر وله شرح على الفية الحديث وجزء في الاحاديث الواردة في الخاتم وكتاب تحرير الميزان وكتاب عمدة القارئ والسامع ، في ختم الصحيح الجامع ، وكتاب غنية المحتاج ، في ختم صحيح مسلم ابن الحجاج ، في مؤلفات اخرى وكان بينه وبين البرهان البقاعي وبينه وبين الجلال السيوطي ما بين الاقران حتى اشتهر ان السيوطي قال فيه مضمتنا

قل للسخاوي ان تعرفك نائبة
والحافظ الديلمي غيث السحاب فخذ
علمي كبحر من الامواج ملتطم
غرفاً من البحر او رشفاً من الدميم

ورایت بخط بعض اهل العلم ان السخاوي توفي سنة خمس وتسعين وثمانئة وهو خطأ بلا شك فاني رايت بخط السخاوي على كتاب توالي التائيس بمعاني ابن ادريس الشافعي للحافظ ابن حجر انه قرأ عليه في مجالس آخرها يوم الجمعة ثامن شهر المحرم سنة سبع وتسعين وثمانئة بمنزله من مدرسة السلطان الاشرف قايتباي بمكة المشرفة ورايت بخطه ايضاً على الكتاب المذكور انه قرأ عليه ايضاً بالمدرسة المذكورة في مجالس آخرها يوم الاربعاء ثامن عشر شهر ربيع الاول سنة تسعمئة ثم رايت ابن طولون ذكر في تاريخه انه توفي بمكة وصلي عليه غائبة بمجامع دمشق يوم الجمعة ثالث عشر ذي القعدة سنة اثنتين وتسعمئة ثم رايت شيخه النعمسي ذكر في عنوانه انه توفي بالمدينة وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة سابع عشرين ذي القعدة سنة اثنتين المذكورة والله تعالى يعلم ايها اصح رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابن الكفرسوسي ﴾ محمد ابن عبد الرحمن الشيخ الامام العلامة الفقيه المدرس المفتي ابو عبدالله شمس الدين الكفرسوسي الشافعي تفقه بالشيخ نجم الدين ابن قاضي عجلون واخيه الشيخ تقي الدين وغيرها من الدمشقيين واخذ عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري ومن اخذ عنه الشيخ العلامة الزاهد شهاب الدين احمد ابن احمد الطيبي الشافعي شيخ الاقراء بدمشق الى ذلك اشار الشيخ الطيبي في اجازته للشيخ احمد القابوني بعد ان ذكر جماعة من شيوخه بقوله :

ومنهم ولي الله شيخي محمد
بعلم واخلاص يزين ولم يزل
هو الكفرسوسي (الا) مام المحبر
معينا لخلق الله للحق ينصر
وعن غيره ممن له الفضل يغزر

٢٠

قال والد شيخنا رحمه الله تعالى كان من اهل العلم والعمل والصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر نافذ الكلمة ميبياً عند الحكام اتبع طريقة الوعظ مع الافقاء والتدريس اشتهر عند اهل القرى بحيث انهم لا يستقنون غيره مع وجود اشياخه متقللاً من الوظائف وجاءته الدنيا موفرة ولما جاء ابراهيم باشا الوزير يعني الى دمشق راجعاً من مصر رتب له عشرين عثمانياً من الجوالي كل يوم ومات ولم يتناول منها لبركته وصلاحه لما في بيت المال

٢٥

من المظالم قلت ودرّس بالكلاسة قديماً نيابة عن شيخ الاسلام الجديح كان صغيراً
 بإشارة شيخه الشيخ زين الدين خطّاب كما ذكره ابن طولون في مواضع من تاريخه وألف
 شرحاً على فرائض المنهاج ومجالس وعظيمة وكانت وفاته ليلة السبت الثامن والعشرين من
 شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة وصلي عليه في الجامع الاموي ودفن قبل
 الظهر بمقبرة باب الفرائيس قال والد شيخنا وكانت له جنازة عظيمة ما شهدتها لغيره
 وحضرها شيخنا وشيخه ايضاً السيد كمال الدين ابن حمزة وتأسف عليه هو والمسامون تأسفاً
 عظيماً قلت وبلغني ان الشيخ العارف بالله تعالى سيّد علوان الحموي رثاه بقوله

ومن الدليل على اقتراب قيامة	(موت) الاماتل من خيار الناس
حتى اذا ذهب البقايا كلهم	حلت البقاع مجلية الأبلاس
يا معشر الاسلام توبوا وارجعوا	وكأننا بالموت جا بالكاس
او ما وعظتم بالفقيه بارضكم	مفتي الانام وقدوة الاكياس
وهو الكفرسوسي شيخ بلادكم	كم قام فوق منابر وكراسي
يدعو الى المولى وينفر دينه	حتى اتاه مكدر الاحساس
فتخلت اعضاؤه بقدمه	بتصرّم الساعات والانفاس
اضحى طريحاً في القبور وغبرة	من بعد ما قد كان فوق الراس
فالله يرحمه ويرحم كل من	قد عاذ بالديان من وسواس
يا وحشتي لأولي العلوم وحسرتي	تأ اعاني من فؤاد قاسي
ذهب الاولى كئناً نعيش بظلمهم	وبقيت في ناس كما النسناس
يارب وفقنا واصلح حالنا	ما انت يارب الوري بالناسي
ثم الصلاة مع السلام تحص من	اهداه ربي رحمة للناس
والآل والصحب الكرام باسراهم	ما عاد فاقد الفه بالياس

﴿ محمد ابن صدقة ﴾ محمد ابن عبد الرحيم ابن صدقة الواعظ ابو الفتح ابن الشيخ
 عبد الرحيم المصري كان يعظ الناس بالازهر وغيره الا انه تزوج بامرأة زويلية فاقتت بها فيما
 ذكره العلائي حتى باع فتح الباري والقاموس وغيرهما من النفائس [٢٤] وركبته ديون
 كثيرة ثم خالها وندم واراد المراجعة فأبت عليه الا ان يدفع اليها خمسين ديناراً فلم يقدر
 الا على ثلاثين منها فلم تقبل فبعث بها اليها وبعث معها سماً قاتلاً وقال ان لم تقبل الثلاثين

والا تحسى هذا السم فرددتها عليه فتحسّى السم فمات من ليلته وكان موته في ربيع الاول
سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة

﴿ محمد الشهير بابن التقي ﴾ محمد ابن عبد الغني الشيخ العلامة اقضى القضاة زين الدين
الشهير بابن تقي المالكي المصري قال الحمصي كان شاباً عالماً صالحاً توفي في حادي عشري
المحرم سنة عشر وتسعمئة ودفن بالقرافة ٥

﴿ محمد ابن جبريل ﴾ محمد ابن عبد القادر ابن جبريل الشيخ العالم العلامة قاضي
القضاة خير الدين ابو الخير الغزي ثم الدمشقي المالكي ولد بغزة في ثاني عشر شوال سنة
اثنتين وستين وثمانئة واشتغل وبرع ثم قدم دمشق وحضر دروس الشيخ عبد النبي المالكي
وظهرت فضيلته خصوصاً في علم الفرائض والحساب ثم ولي قضاء المالكية بالشام في ربيع
الآخر سنة احدى عشرة وتسعمئة وسار في القضاء سيرة حسنة بعفة وزهد وقيام في نصره
الحق واستمر حتى غزل في اول رمضان سنة اثنتين وعشرين فتوجه الى بلده ثم الى مكة
المشرفة وبها توفي في صفر سنة ثمان وعشرين وتسعمئة ودفن بالمعلّى وصلى عليه غائبة بجامع
دمشق يوم الجمعة سادس جمادى الآخرة من السنة المذكورة رحمه الله تعالى ١٠

﴿ محمد ابن عبد الكافي ﴾ محمد ابن عبد الكافي الشيخ العالم الصالح القاضي شمس
الدين محمد المصري الخطيب بجامع القلعة الشهير بالدمياطي قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي
كان يقضي بجلب خارج باب القوس والناس يقرأون عليه العلم وكان لا يأخذ على القضاء
اجراً وكان طويلاً سميناً جداً ومع ذلك كان يتوضأ لكل صلاة من الخمس قال وما سمعته
مدة قراءتي عليه يذكر احداً من اقرانه الذين يرون نفوسهم عليه الا بنجير وكان كثير
الصمت كثير الصيام طلباً للزوال فيزيد عنه وكان حاو المنطق جميل المعاشرة كريم النفس
انتهى توفي في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة تسع وتسعمئة ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى ٢٠

﴿ محمد الضريير ﴾ محمد ابن عبيد الشيخ الامام العلامة المقرئ المجرد شمس الدين
محمد الضريير ولد في سنة خمس واربعين وثمانئة وكان قفاً يميّدان الحضا بدمشق ثم اشتغل
في العلم وامّ واقراً بمسجد الباشورة بالباب الصغير وكان عالماً صالحاً قال والد شيخنا كان
يعرف القراءات ويقراً الشاطبية وغيرها من كتب القراءات والتجويد وانتفع عليه خلق
كثير انتهى توفي يوم الاربعاء تاسع عشري ذي القعدة سنة ست وعشرين وتسعمئة ودفن ٢٥

بمقبرة باب الصغير بالقرب من ضريح حماد رحمهما الله تعالى

﴿ محمد الباي ﴾ محمد ابن عثمان ابن اسمعيل الشيخ شمس الدين المعروف بابن الدغيم الباي قاضي قضاة حلب وكاتب سرّها وناظر جيوشها كان ذكياً فقيهاً متمولاً توفي سنة خمس وتسعمئة

﴿ محمد ابن عرب ﴾ محمد ابن عرب الشيخ الامام العالم العلامة اقضى القضاة محب الدين ابو الفضل المصري الشافعي الحكم العدل بالديار المصرية قال الحمصي كان عالماً فاضلاً مفنناً ذكياً فقيهاً كثير الادب توفي بالقاهرة ثامن عشرين المحرم سنة اثني عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابن عزّ ﴾ محمد ابن عزّ الشيخ الصالح المجذوب كان ساكناً في الزاوية الحمراء خارج مصر وكان يلبس ثياب الجند وكان يمشي بالسلح والسيف وكان اكابر مصر يجترمونه وللناس فيه مزيد اعتقاد وكان لا ينام شيئاً من الليل ويستمر من العشاء الى الفجر تارة يضحك وتارة يبكي حتى يرق له من يراه وكان لا يجبر بولايته اهداً وعزله في وقت معين لا يخطى اهداً وكان مجاب الدعوة زحمه انسان بين القصرين فرماه على ظهره فدعا عليه بالتوسيط فوسطه الباشا آخر النهار وكانت وفاته غريباً في الخليج بالقرب من الزاوية الحمراء في سنة ثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابن القصيف ﴾ محمد ابن علي ابن احمد ابن جلال ابن عثمان ابن عبد الرحمن قاضي القضاة ابو الفضل محب الدين ابن القصيف الدمشقي الحنفي ولد سنة ثلاث واربعين وثمانئة بمنزلة ذات حج من درب الحاج وقيل سنة احدى واربعين او سنة اربعين وحفظ القرآن ثم المختار وعدة كتب واشتغل وبرع وافتي ودرس بالمدرسة القصّاعة سنين عديدة وسمع الحديث من ابي الفتح المدني والتقي ابن فهد وغيرهما وصنّف كتاب دليل المختار ، الى مشكلات المختار ، ولم يتم وولي قضاء الشام مرات وتوفي يوم الخميس سادس ربيع الاول سنة تسع وتسعمئة قال ابن طولون وظلم نفسه بأمرور ساحمه الله تعالى

﴿ محمد المصمودي ﴾ محمد ابن علي القاضي شمس الدين المصمودي المالكي كان فقيهاً فاضلاً وناب عن العفيف ابن حنعل قاضي المالكية مجلب وكتب على الفتوى وتوفي في الدولة العورية

﴿ محمد ابن الدهن ﴾ محمد ابن علي الشيخ المعمر المنور شمس الدين ابن الدهن الحلبي الشافعي شيخ القراء والاقراء مجلب وامام الحجازية (١) بجامعها الكبير قرأ على جماعة منهم منلا سليمان ابن ابي المقروري الهروي والعلامة منلا زاده الجوخني (٢) وتوفي سنة خمس وعشرين وتسعمئة

﴿ محمد البليسي ﴾ محمد ابن علي القاضي محب الدين ابن القاضي نور الدين البليسي المصري كان حسن الشكل والهيئة [٢٥] جريشاً في اموره قال العلائي وكان مجازفاً في قضاؤه سبىء السيرة ولي مباشرة وقف يلبغا وقرر فيها اخوه القاضي جلال الدين بعد موته يوم الجمعة خامس عشر جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وتسعمئة

﴿ محمد ابن قرينة ﴾ محمد ابن علي الشيخ الفاضل شمس الدين ابن الشيخ العلامة الممتي الحلبي الشافعي المعروف بابن قرينة كان ذا عقل وتؤدة تلقى عن ابيه تدريس التفسير بالبروقية وتدریس اللغة بالمؤيدية والاشرفية وتوفي في ثامن ربيع الثاني سنة ثمان وعشرين وتسعمئة وخلف ولداً صغيراً اسند الوصاية عليه الى جماعة منهم السيد كمال الدين ابن حمزة الشامي

﴿ محمد ابن الخيوطي ﴾ محمد ابن علي ابن محمد ابن ابراهيم القاضي شمس الدين ابن العبد الصالح علاء الدين الموصلی المالكی الشهير بابن الخيوطي ولد في رمضان سنة اثنتين وستين وثمانئة وفوض اليه نيابة القضاء بدمشق فلما كانت دولة ابن عثمان توجه الى بلاد الروم وحضر على السلطان سليمان خان وفوض اليه قضاء المالكية بدمشق وانعم عليه بجهاز أخر فحصل له ضعف ببلاد الروم فتوفي بها او وهو راجع منها في اواخر سنة ثمان وعشرين او في اوائل سنة تسع وعشرين وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة رابع عشري محرم سنة تسع وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابن الفناري ﴾ محمد ابن علي ابن يوسف ابن المولى شمس الدين الفناري الاسلام بولي المولى العالم الكامل قاضي القضاة العسكر بالولاية الاناظولية ثم بالولاية الروميلية محي الدين المشهور بمحمد باشا ولد في ايام دولة السلطان محمد خان ابن عثمان قال في الشقائق كان رحمه الله تعالى صاحب اخلاق حميدة وطبع ذكي ، ووجه بهي ، وكرم

(١) بالاصل واقام بالحجازية (٢) بالاصل الحرشي ٥٠ وقد نقلنا التصحيح عن «ج» ص ٢٩

وفي ، وكان ذا عشرة حسنة ووقار عظيم وله حواشٍ على شرح المواقف وشرح الفرائض كلاهما للسيد الشريف وحواشٍ على اوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة وتوفي وهو قاضي العسكر الرومي في سنة تسع وعشرين وتسعمئة ودفن عند قبر جده المولى شمس الدين بمدينة بروسا

- ﴿ محمد ابن عراق ﴾ محمد ابن علي ابن عبد الرحمن الشيخ الامام العارف بالله تعالى
- المجمع على ولايته وجلالته القطب الرباني ، والغوث الصمداني ، الاستاذ ابو علي شمس الدين ابن عراق الدمشقي نزيل المدينة المنورة واحد اصحاب سيدي علي ابن ميمون قال في الشقائق كان رحمه الله تعالى من اولاد امراء الجراكسة وكان من طائفة الجند على زي الامراء وكان صاحب مال عظيم وحشمة وافرة ثم ترك الكل واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى السيد علي ابن ميمون المغربي واشتغل بالرياضة عنده حكي انه لم يشرب الماء ١٠ مدة عشرين يوماً في الايام الحارة حتى خر يوماً مغشياً عليه من شدة العطش وقرب من الموت فقالوا للشيخ ان ابن عراق قرب من الموت من شدة العطش فقال الشيخ الى رحمة الله تعالى فكرروا عليه القول فلم يأذن في سقيه وقال صبوا على راحتيه الماء ففعلوا ذلك فقام على ضعف ودهشة فلم يمض على ذلك ايام الا وقد انفتح عليه الطريق ونال ما يتمناه انتهى
- قلت ذكر سيدي محمد صاحب الترجمة في كتابه المسمى بالسفينة العراقية ، في لباس خرقة ١٥ الصوفية ، انه ولد في سنة ثمان وسبعين وثمانئة وقرأ القرآن العظيم بالتجويد على الشيخ عمر الداراني قرأ عليه ختمات وعلى الشيخ ابراهيم المقدسي قرأ عليه يوميات ثم اشتغل في الحساب على الشيخ زين الدين عرفة ثم جود ختمة لابن كثير افرد روايته على الشيخ عمر الصهيويني وجود عليه الخط ايضاً واخذ عنه علم الرماية ولزمه فيه ثلاث سنوات كاملات وفي اثناهما مات والده في سنة خمس وتسعين وثمانئة وتزوج في تلك السنة ثم توجه الى بيروت بنية ٢٠ استبقاء اقطاع والده فسمع وهو في بيروت برجل فيها من الاولياء يسمى سيدي محمد الرايق فزاره ودعا له وقال له لا خيب الله سعيك ثم قال له يا ولدي ان احببت التماس البركة من يد اهلها فعليك باحد الثلاثة رجل ببيروت يسمى الشيخ عفان ورجل بطرابلس [يسمى] الشيخ ياسر ورجل بصيدا يسمى الشيخ عمر ابن المبيض فيسر الله تعالى في ذلك الشهر باجتماعه بالثلاثة وسأل كل واحد منهم ان يدعو له ان يتقده مما هو فيه ثم عاد الى دمشق واشتهر ٢٥ عنه امر زيارته لهؤلاء لكنه اشتغل بالقروسية والرمي والصيد ولعب الشطرنج والترز والدقاف والتنعم بالماكولات والملبوسات وانشاء الاقطاع والفدادين ولم يزل مع هذه

الامور مواظباً على الصلوات وزيارة الصالحين وحب الفقراء والمساكين حتى مضى خمسة اعوام ولم يتيسر له من يوقظه من هذا المنام حتى كان يوم جمعة صادف فيه الشيخ ابراهيم الناجي في جبانة الباب الصغير وهو راجع من ميغاده فزل سيدي محمد عن فرسه اجلالاً للشيخ وسلم على الشيخ فقال الشيخ من يكون هذا الانسان فقيل له فلان ابن فلان فأهل به ورحب وترحم على والده فسأله سيدي محمد انه يدعو له ان ينقذه الله تعالى مما هو فيه فقال له لو حضرت الميعاد ولازمنا لحصل الخير قال سيدي محمد فوادعته وسرت لصلاة الجمعة فتعلق قلبي بحبّه وبت تلك الليلة وانا احس به وعزمت على حضور ميغاده بكرة السبت في زاوية سيدي ابي بكر الموصلي رضي الله تعالى عنه قال سيدي محمد [٢٦] فما صليت صبح نهار السبت الا بالزاوية المذكورة وحضرت الميعاد وكان بحضرة جماعة من الصالحين ويسر الله تعالى ببركته ترك بعض ما انا فيه فاشتغلت بالتجارة والزراعة وجعلهما ١٠^(١) لانها اشبه ثم استمر سيدي محمد رضي الله تعالى عنه في صحبة الشيخ محمد الناجي حتى مات ولبس منه خرقة التصوف واخذ عنه وعن الفضل ابن الامام وعن الشيخ شهاب الدين ابن مكيّة النابلسي علم التفسير والحديث والفقه وهي العلوم الشرعية واخذ علم الاصول والنحو والمعاني والبيان عن جماعة منهم الشيخ ابو الفتح المزني والشيخ محمد ابن نصير والشيخ علي المصري وكان مع ذلك يصحب الصالحين والفقراء الصادقين مثل ١٥ الشيخ محمد ابن بزة والشيخ محمد ابن يعقوب والسيد ابي بكر العلاف والحاج علي ابن سلطان والحاج ابي بكر البيروقي والشيخ عيسى الراجبي والشيخ يوسف الهلول تلميذ ابن قرا وسيدي الشيخ عبد اللطيف البلواني والشيخ احمد ابي رجيلة والحاج علي ابن عدي والشيخ محمد المشهور بكمال الدين والحاج احمد ابن جوان والشيخ محمد الهليس الصواف والشيخ جمعة النداف والشيخ احمد ضوي والشيخ حسن الحبار والشيخ خميس البدوي وغيرهم ٢٠ رضي الله تعالى عنهم وكان بعد موت شيخه الناجي يدعو الله تعالى عقب صلاته وفي اسجاره ان يبسر الله تعالى له من ينقذه من ردها ويظهره من اوزاره حتى لاحت له ناصية الفلاح وجاءه المرشد سيدي علي ابن ميمون الى باب داره عند الصباح وذلك في مستهل سنة^(٢) فكان كماله على يده وفي هذه السنة حج سيدي علي ابن ميمون ثم قدم من الحج وتوجه الى الروم واقام بها خمس سنوات يدعوهم الى الله تعالى على بصيرة وكان سيدي محمد سألته ٢٥

(١) كلمة غير واضحة (٢) هناك بياض بالاصل بعد هذه الكلمة بمقدار قيراط

المسير معه فقال له توجه الى سيدي عبد القادر ابن حبيب يحصل باجتماعك به كل خير ثم قال اقرئه عني السلام فسار اليه وتلقن منه الذكر ولبس منه الخرقة واقام عنده سبعة عشر يوماً وكان كل يوم يعدل سنين وفي شرح تائية سيدي عبد القادر ابن حبيب للشيخ رضوان رضي الله تعالى عنهما ان سيدي محمد ابن عراق ذهب اليه حافياً الى الصفد فقال الشيخ عبد القادر يدحه

من كان مثلي خلف صب عاشق
اضداد وصل لا يخاف اناها
يا ابن العراق تمن يا ولدي وطب
ما كل من طلب السعادة نالها

- ثم اشار اليه ابن حبيب ان يرجع الى والدته وسأله في الحج فقال ان تيسرت لك الاسباب فلا بأس فلما رجع الى والدته شكى اليها القبض وكانت تخاف عليه الجذب فأذنت له في التوجه الى بيروت ليسهل عليه ما هو فيه فاستأذنها في السفر في البحر الى مصر لطلب العلم والحج ان يسر له ذلك فأذنت مساعداً له على الخير فركب البحر وفي صحبته رجلان من اولي العزم وهما السيد محمد الانعالي والشيخ عبد العزيز الخليلي ودخل مصر سنة خمس وتسعمئة فاجتمع فيها بجماعة من العلماء الصالحين من اعلمهم وافضلهم شيخ الاسلام زكريا والحافظ الجلال السيوطي والدمياطي واجتمع من الاولياء بجماعة منهم سيدي احمد القسطنطيني وسيدي عبد القادر الدشوطي وسيدي محمد ابو المكارم الهيتي وحصلت له ١٥
بركتهم اشاروا عليه بالعود الى والدته فعاد في بحر النيل الى دمياط واجتمع فيها بعلماء اخيار منهم الشيخ احمد البيجوري وحضر درسه غير مرة والف منسكاً جامعاً ومنهم الشيخ جلال الدين محمد الخطيب وسيدي ابراهيم الخواص مؤدب الاطفال حصل بالبلدتين المذكورتين في مدة يسيرة من اهل العلم ما لم يحصل المرء في اعوام ثم ركب البحر الكبير الى بيروت دخلها ليلة عيد الفطر سنة خمس المذكورة ثم عاد الى والدته بدمشق ثم استأذنها ٢٠
في الحج فأذنت له فخرج من دمشق فلما عاد من الحج خطر له ان يتوجه الى سيدي علي ابن ميمون او يشتغل فيما امره به من علم الظاهر فاستخار الله تعالى واستأشأ من اخوانه الشيخ محمد ابن الشيخ يعقوب وسيدي الشيخ محمد البلاطني والشيخ محمد ابن الميزة فاشاروا عليه ان يسير الى بيروت بنية المرافعة والجهاد وطلب العلم فسار اليها وصحبه الشيخ محمد ابن يعقوب فتلقاها بها سيدي محمد ابن الفصين البيروتي وسيدي محمد القطب الصرغندي ٢٥
وسيدي محمد الطيار ثم تكلموا في خطبة زوجته ام محمد عبد الله فقال لهم كروا الاستخارة

في ذلك وما يليقه الله تعالى في قلوبكم فهو خير فباتوا تلك الليلة واصبحوا كل واحد منهم راي واقعة تؤذن بالزواج فتزوج وبني بها ليلة النصف من شعبان سنة ست وتسعمئة وبقي بساحل بيروت الى سنة عشر وتسعمئة فخرج منها عن كل ما يملك ورفض الدنيا باحبة واعرض عنها نوبة وهاجر باهله الى دمشق واجتمع في هذه المدة بثلاثة رجال من اصحاب الاحوال وهم الشيخ حسن ابن سعد الدين الجبائي والشيخ خليل ابن قديم الصمادي والشيخ ٥
عون المشهور بابي شوشة الطاوعي سمعت شيخنا رضي الله تعالى عنه يحكي مراراً عن والده الشيخ يونس العيشاوي رضي الله تعالى عنه انه كان يقول ١٠ راينا من كان مقبلاً على الدنيا ثم تركها حقيقة واعرض عنها اعراضاً كلياً ثم لم يعد اليها ولم يكن ليعرج عليها حتى لقي الله تعالى الا سيدي محمد ابن عراق رضي الله تعالى عنه وبقي سيدي محمد بدمشق [٢٧]

١٠ حتى قدم سيدي علي ابن ميمون من الروم الى حماة سنة احدى عشرة وتسعمئة فبعث اليه كتاباً يدعوه فيه الى الله تعالى فلما وصل كتابه اليه بادر الى الامتثال واسرع في الحال وسافر اليه ثاني اثنين فاجتمع به يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول فلما سلم عليه واذن له بالجلوس بين يديه فتح عليه باذن الله تعالى واعطي لسان المعرفة من يومئذ واقام بحجة اربعة اشهر وعشرة ايام كل يوم يزداد علماً وهدى من الله تعالى ثم اذن له الشيخ علي بالمسير الى بيروت فسافر اليها وقعد لتربية المريدين وقدم عليه الشيخ ذو النون الحيارى برسالة من الشيخ محمد ١٥
الغزاوي وهو والد الشيخ ابو العون الغزي فاخذ الطريق عن سيدي محمد ابن عراق وشهد له في السفينة بالفتح والظفر بالاحوال ولف سيدي محمد في تلك المدة اربعة وعشرين كتاباً في طريق القوم فلما بلغ شيخه ذلك انقبض انقباضاً شديداً وتطور عليه وعزم بسبب ذلك على السفر من حماة الى دمشق وكتب الى بيروت لسيدي محمد ان يلقاه بالكتب الى دمشق ٢٠
فسافر سيدي محمد الى دمشق ونزل عند والدته واقام عندها اياماً حتى قدم شيخه سيدي علي ابن ميمون في سابع عشرين رجب سنة ثلاث عشرة وتسعمئة ونزل بالصالحية فسار اليه سيدي محمد وتلقاه بالسلام والاکرام غير انه استدعاه في ذلك المجلس وقال له يا خائن يا كذاب عن من اخذت هذا القيل والقال فقال له سيدي محمد يا سيدي فدائك نفسي قد اتيناك بالمربقات فافعل فيها ما تشاء فغسلها سيدي علي ولم يبق منها سوى القواعد والتأديب ٢٥
ثم لزمه سيدي محمد ووالدته واهله وسكن بهم عنده بالصالحية وقدمه الشيخ علي ببيعة جماعته في الامامة وافتتاح الورد والذكر بالجماعة وبقي عنده على قدم التجريد هو واهله حتى انتقل سيدي الى مجد المعوش فسافر معه وبقي عنده حتى توفي سيدي علي رضي الله

تعالى عنه ثم بقي بعده بمجد المعوش ست سنين وفي اول السابعة وهي سنة ثلاث وعشرين عاد الى ساحل بيروت بنى بها داراً لعياله ورباطاً لقرائه ثم قصده الناس لاختد الطريق عنه وذكر من اعيان جماعته الذين اخذوا عنه بيروت ومجد المعوش طائفة في كتاب السفينة منهم الشيخ احمد الساعي وحصل له على يديه الجذب الذي لم يتفق لغيره ومنهم الشيخ علي الجوهري الشهير بالفؤومي والشيخ العارف بالله تعالى سيدي محمد ابن قيصر القبيباتي وسيدي محمد ابن شكهم الصالح والشيخ محمد المشهور بكمال الدين الكردي شيخ المدرسة الشامية والمجاذيب الثلاثة الكمل الشيخ علي الكردي وصاحبه اسمعيل المهلي ومحمد البعلي الشهير بالحلاق ثم كاتبه جماعة من اعيان دمشق في القدوم عليهم الى دمشق ليكونوا في حمايته من الفتن والحن فاسافر الى دمشق وتزل بيت ابن الباعوني من صالحية دمشق وجلس ثم للارشاد اياماً وكان الناس يجتمعون اليه يوم الخميس للتأديب ويوم الجمعة لتجويد القرآن ١٠ ويوم السبت لقراءة الحديث والفقهاء واجتمع في هذه الايام بنية السلوك جماعة منهم السيد علي العجلوني والشيخ محمد البصراوي والشيخ موسى الكناوي والشيخ احمد ابن الديوان امام جامع الحنابلة والشيخ عبدالله ابن الحبال امام جامع المزنة وغيرهم ثم انتقل الى الغوطة وتزل بقرية سقبا وانقطع بها الى الله تعالى المحمدون الثلاثة محمد الباعوني والشيخ محمد الحنبلي والشيخ محمد الاسد وقدم عليه بها من مصر سيدي محمد الصقوري ثم سافر وهو في ١٥ صحبته الى صغد فعزم على الإقامة بها والانقطاع بمغارة يعقوب عليه السلام فلم يتيسر له واجتمع عليه بها جماعة منهم ومن بلاد عجلون وعكا وكانت مدة اقامته بصغد ثلاثة اشهر واياماً وهي رجب وشعبان ورمضان وفي سابع شوال وصل اليه كتاب من اهله يذكر فيه ان نائب الشام ناوي المسير الى الحج في سادس عشر الشهر وانه جعل الحاج بيد سيدي محمد فاجابهم باي لا اسير في ركب الا ان يكون على الكتاب والسنة وهذا متعذر وانا ٢٠ منتظر الاذن فلما وصل الجواب الى دمشق وافق يوم وصوله وصول الشيخ علي رضي الله تعالى عنه الى دمشق بنية حجة الاسلام فلما بلغه ذلك شق عليه وارسل مندوبه الى سيدي محمد بكتاب مضمونه يا اخي ان لم يشرح الله صدرك للسير والارجعنا والذي يظهر لي ان غالب الحج يبطل بسبيكم وذلك اليكم فاستخبروا الله تعالى واسرعوا لنا بالجواب واجركم على الله تعالى فالتى الله تعالى في قلبه اجابتهم وارسل اليهم اني الايكم الى المزريب ٢٥ واذن لعياله بالمسير معهم فلما حصل الاجتماع كان المسير على السنة ببركة سيدي محمد رضي الله تعالى عنه والمراد يكون المسير على السنة انهم ابطلوا اجراس الجمال ونحو ذلك من

البدع التي حدثت في ركب الحج وهذا ليس الا كرامة لسيدي محمد ونفوذ في التصرف
وبلغني ان سيدي محمد ذهب في هذه السفرة ماشياً واتفقت لسيدي علوان معه قصة ستاتي
ان شاء الله تعالى في ترجمته وكانت هذه السنة سنة اربع وعشرين وتسعمئة ثم قطن سيدي
محمد من يومئذ بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم وتردد بين الحرمين الشريفين مراراً وحج
كذلك مرات وقصد بالمدينة المنورة للارشاد والتربية واشتهر بالولاية بل بالقضية وبلغني
ان رجلاً اشتط عليه مرة بالمدينة وسيدي محمد معرض عنه محتمل لاذاه فلما انصرف قال
له قائل يا سيدي ما لك لا تنتقم من هذا [٢٨] السفية فاعتذر عنه بانه لم يفعل ذلك الا
لامر ظهر له علي اوجب الانكار وان كنت منه بريئاً لكن يا ولدي سياتي علي الناس
زمان اذا وقع بصرهم علي قطب ذلك الزمان لا يرونه مسلماً وذلك لما يظهر لهم عليه
باعتبار افهامهم وانما يكون ذلك منه تستراً لشدة الظلمة في ذلك الزمان يعني ويكون له
في ذلك تأويل صحيح واكثر ما ذكرته هنا لخصته من كتاب سيدي محمد المسمى بالسقينة
العراقية وبالجملة فما ذكرته هنا نبذة لطيفة من مناقبه ومكارمه وقد كان في عصره مفرداً
علماً واماماً في علمي الحقيقة والشريعة مقدماً وليثاً علي النفس قادراً وغنياً لبقاع الارض ما طرا
قال الشيخ موسى الكناوي رحمه الله تعالى يقول سمعت الشهاب ابن الخيش الذهبي الدمشقي
يقول ارسل خني سيدي محمد ابن عراق وهو في مدينة صفد في سنة اربع وعشرين وتسعمئة
لما اراد السفر الى الحجاز بنية المجاورة وكان ذلك في شهر رمضان فأتى بسحور ليلاً بسيرج
وعسل وخفقهما باصبعه والعقني اصبعه صيانة لنفسه ومنعاً لها من شهوتها وبعضهم قال مكث
اربع عشرة سنة ما اكل اللحم ومن آثاره رضي الله تعالى عنه بدمشق لما كان قاضياً
بصالحيتها عمارته للرصفان بدرب الصالحية وكان يعمل في ذلك هو واصحابه رضي الله تعالى
عنهم ومن اخذ عنه ممن لم يتقدم لهم ذكر اولاده الثلاثة سيدي علي والشيخ عبد النافع
والشيخ العارف بالله تعالى السيد الشريف قطب الدين عيسى الايجي الصفوي وصاحبه
الشيخ محمد الايجي ثم الصالحي والشيخ العارف بالله تعالى سيدي احمد الدايجي المقدسي
والشيخ العارف بالله تعالى الشيخ موسى الكناوي ثم الدمشقي وشيخنا الشيخ العارف بالله
تعالى سيدي ابو البركات محمد البزوري المتوفى في اوائل جمادى الاولى سنة ثلاث بعد الالف
وهو آخر من اخذ عنه وفاة فيما اعلم قال الشيخ موسى الكناوي وزرته يعني سيدي محمد
مرتين بسقيا من الغوطة ومرة بداريا وكنت فيها في صحبة الشيخ عبد الغني ابن الجنب
العجلوني الاربدي قال ولما حججت سنة ثلاثين وتسعمئة اجتمعت به بالحرم النبوي الشريف

ودعا لي واعطاني شيئاً من التمر وكان ذلك آخر العهد به في الدنيا الى ان قال وكان في
صفتة الظاهرة حسن الصورة ابيض الوجه لحيته الى شقرة مربع القامة وقال شيخنا الشيخ
ابو البركات البزوري رضي الله تعالى عنه اجتمعت بمكة المشرفة بالشيخ القطب الغوث
العارف بالله تعالى شمس الدين محمد ابن عراق فسألني ما اسمك قلت بركات فقال لي بل
انت محمد ابو البركات ثم صاحني ولقني الذكر ودعا لي وحرصني على قراءة قصيدته اللامية
الجامعة لاسماء الله الحسنى التي اولها :

بدأت بيسم الله والحمد اولاً على نعم لم تحصى فيما تتزلاً

قال في كل ليلة احسبه قال بين المغرب والعشاء قلت لشيخنا ابي البركات رحمه الله تعالى
هذه القصيدة اللامية التي اشترتم اليها هي من نظم سيدي محمد ابن عراق قال نعم من نظمه
وانا اخذتها عنه فلازم على قراءتها فانها نافعة قلت يا سيدي فنحن نرويها عنكم عن سيدي
محمد ابن عراق قال نعم وقد اثبت هذه القصيدة مع نظيرتين لها في خاتمة كتابي المسمى
عبر التوحيد ، ومظهر التفريد ، ومن مؤلفات سيدي محمد ابن عراق رضي الله تعالى عنه
كتاب المنح الغنائية ، والنفحات المكية ، وكتاب هداية الثقلين ، في فضل الحرمين ،
وكتاب مواهب الرحمن ، في كشف عورات الشيطان ، ورسالة كتبها الى من انتسب الى
الطريقة المحمدية ، في سائر الافاق خصوصاً بمكة العلية ، والمدينة المرضية ، وكتاب السفينة
العراقية وكتاب سفينة النجاة ، لمن الى الله التجاه ، جواباً عن مكاتبات وردت اليه وهو
بيروت من قبل بعض العلماء بدمشق يشكون^(١) له بما حدث في القرن العاشر من البدع
والمنكرات ومن كلامه في هذه السفينة وقد اخبرني استاذي عن بعض مشايخه انه كان
يقول اني ارى الخمول نعمة وكل احد ياباه ، وارى الظهور نقمة وكل احد يتمناه ، الا
وان في الظهور ، قسم الظهور ، وalf ايضاً رسالة في صفات اولياء الله تعالى سألته في تأليفها
تلميذه وفقيره الشيخ احمد الداجاني المقدسي بتاريخ نهار الاثنين سابع ربيع الاول سنة
احدى وثلاثين وتسعمئة قال فيها في وصف المذكورين قرّة العين وثاني الاثنين احمد الداجاني
حمد الله شأنه وفهمه اسرار المعاني ، ومن كلامه فيها واعلم انه لا يجوز لمن يدعي المشيخة
ان يتظاهر بين اظهر العباد ، ويتصدّر للسلوك والارشاد ، حتى يتصف باثنتي عشرة خصلة

(١) بالاصل لبشكون

اثنتان من الله واثنتان من رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنتان من الصديق رضي الله
تعالى عنه واثنتان من الفاروق رضي الله تعالى عنه واثنتان من ذي النورين رضي الله تعالى
عنه واثنتان من جد الحسنين رضي الله تعالى عنهم فاماً اللتان من الله يكون غفوراً رحيماً
واللتان من النبي صلى الله عليه وسلم يكون رؤوفاً رحيماً واللتان من ابي بكر الصديق رضي
الله تعالى عنه يكون صديقاً سليماً واللتان من عمر رضي الله تعالى عنه يكون غيوراً فهِيماً
واللتان من عثمان رضي الله تعالى عنه يكون حياً كريماً واللتان من علي رضي الله تعالى عنه
يكون شجاعاً عليهما ثم قال فيحق لمن اتصف بذلك، ان يكون عمدة لسالك، ومرشداً الي
ومنقذاً للهلك، انتهى وما ينسب تأليفه الى سيدي محمد ابن عراق رضي الله تعالى عنه حزب
الاشراق املاه علينا الشيخ يوسف ابن الشيخ سعيد ابن حسن القاسمي العجلوني احد جماعة سيدي
احمد الداجاني المقدسي [٢٩] رضي الله تعالى عنه عن سيدي احمد عن سيدي محمد الهي كلما
اذنبت دعيتني سابقة نعمتك الى التوبة وكلما تبت جذبتني ازمة قدرتك الى المعصية فلا
التوبة تدوم ولا المعصية تنصرف عني وما ادري باذا يختم لي غير ان سابقة الحسنى منك
اوجبت لي حسن الظن بك وانت عند ظن عبدك بك فهب لي منك توبة باقية واصرف
ازمة الشهوات عني وامح زينتها من قلبي بزينة الايمان وقني من الظلم والبغي والعدوان
يا حلیم يا عظیم يا رحمن يا رحيم الهي انوار تجلياتك الوجودية اشرفت فلا يزاحم ضحاها
وجود ليل سواها لاحاطة شمولها في مراتب ظهورها خففتي اللهم بذلك تحقيقاً محفوفاً بلزوم
مواطن مرضيك مع البقاء بك بعد الفناء فيك على قدم من اصطفتهم وانعمت عليهم من
النيين والشهداء والصالحين وحسن اوائك رقيقاً ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليماً الهي
عم قدمك جدتي فلا انا واشرق نور سلطان هيبتك فأضاه هيكل بشرتي فلا سواك فما
دام مني فبدوامك وما فني مني فبمعرفتي اياي اسالك سيدي بالالف اذا تقدمت وبالهاء اذا
تأخرت ان تضرب جيم جلال جمعي في زاي زين جمال تفرقتي حتى ينادي قلبي يا هو ٢١
مرة يا من ليس الا هو ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الهي من اقوى مني حولاً
وانت حولي ومن اولي مني يوجد اماله وانت مأمولي سيدي من اعظم مني قوة وانت قوتي
ومن احق بالامان مني وانت عصمتي امري وامر كل شيء بيدك يا الله ومن شعر سيدي
محمد رضي الله تعالى عنه ما ذكره ابن الحنبلي في ترجمة ولده سيدي علي وانشدنا اياه الشيخ
الصالح الفقيه الولي يوسف ابن سعيد الداجاني العجلوني قال انشدنا ولقننا شيخنا الاستاذ
الكبير سيدي احمد الداجاني قال انشدنا ولقننا شيخنا العارف بالله تعالى سيدي محمد ابن

عراق لنفسه وكان يأمر اصحابه بحفظ القرآن وكان يقول كل ليلة بعد صلاة العشاء عقب
قراءة الملك فاذا فرغ منها قال

كلام قديم لا يملّ سماعه تتره عن قلبي وفعلي ونيبي
به اشتقي من كل ذاء وانه دليل لعلمي عند جهلي وحيرتي
فيا رب متعني بحفظ حروفه ونور به قلبي وسمعي ومقلتي

وذكر ابن الحنبلي عن سيدي علي ان والده سيدي محمد ابن عراق لما قدم على سيدي علي
ابن ميمون وهو بحجة قال له الشيخ باي نية جئتني يا ابن عراق قال فقلت له يا سيدي قد
ضمنت نيبي هذه الايات

ايبت عيني مضجعي ويدي التي تليها بها هيأت اثواب اكفائي
وقدمت موتي بعد عيني . . . (١)
كذلك دنياي ورائي نبتها وصيرت نفسي تحت اقدام اخواني

فقال ابن ميمون هذه دعوى ولكن ثبتك الله تعالى ووقع في الشقائق النعانية ان سيدي
محمد ابن عراق مات بالمدينة النبوية ودفن بها وهو غلط بلا شك وانما دفن بمكة بعد ان
مات بها وتحرير وفاته كما كتب به المحدث جار الله ابن فهد الى صاحبه الشيخ شمس الدين
ابن طولون ونقله عنه في تاريخه يوم الثلاثاء رابع عشرين صفر سنة ثلاث وثلاثين وتسعمئة
ودفن من الغد بباب المعلى وحضر جنازته سلطان مكة ابو نعي ابن بركات قال الشيخ
موسى الكناوي مات عن اربع وخمسين سنة يعني تقريبا وذكر ابن الحنبلي في ترجمة السيد
عيسى الصفوي انه كان له مزيد اعتقاد في سيدي محمد ابن عراق وانه قال لما توفي سيدي
محمد بمكة المشرفة تهالك الناس على تعاطي غسله قال فوقع في نفسي ان اكون ممن يساعد
فيه فلم اشعر الا بواحد يناديني باسمي ان اقبل الى مكان غسله فضيت فاذا هو يدفع لي
اناء ويأمرني بالسكب عليه ففعلت قال ثم لما حمله الناس مزدحمين على سريره وددت الحمل
فلم أصل اليه فوقفت بجوار باب السلام ملصقا كتفي بجانبه فاذا الجنازة قد حضرت علي
عنق رجل عيني وقد امرني بحملها ففعلت بدون ان اعرف هذا الرجل والذي قبله قال ثم
رايت الشيخ في المنام فاعطاني بيضتين قال وكان يوصيني باستعمال دعاء القنوت لكونه

جامعاً للطالب الحسنة الجليلة ولسيدي محمد مع سيدي محمد المنير المصري قصة ومع سيدي محمد المنير البعلبي قصة اخرى ستاتي كل قصة في ترجمة صاحبها قال الشيخ موسى ورثاه جماعة منهم اخوه الشيخ علوان رضي الله تعالى عنهما فقال

سقى ثراك فقيد الحي صببة
 محل العراق وجار الله نجبتنا
 من رحمة هملت من فيض رضوان
 ما زلت مجتهداً في قمع شيطان
 تديم صوماً وتحمي العين عن وسن
 مرتلاً بصلاة نظم قرآن
 حتى ثويت رهين النفس في حرم
 استودع الله ربي عين الاخوان

﴿ محمد ابن سالم ﴾ محمد ابن علي ابن خليل ابن احمد ابن سالم ابن مهنا ابن محمد ابن سالم الشيخ الامام العلامة الفاضل الكامل الصالح بهاء الدين ابن الشيخ العالم الصالح علاء الدين العاتكي الدمشقي الشافعي المعروف بابن سالم ولد في سنة ثلاث وسبعين وثمانئة واخذ العلم عن ابيه وعن التقوي ابن قاضي عجلون والسيد كمال الدين ابن حمزة وغيرها وكان عالماً عاملاً خيراً حج وجاور ومات بالقاهرة سنة ثلاث وثلاثين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بدمشق بالاموي منها يوم الجمعة ثالث عشري شعبان من السنة المذكورة رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابن هلال النحوي ﴾ محمد ابن علي الشيخ الفاضل شمس الدين العرضي الاصل ثم الحلبي المعروف بابن هلال النحوي الشافعي اشتغل بجلب على الشيخ محمد الدايني والعلاء الموصلي فلم يبلغ مطلوبه فارتحل الى القاهرة وازم الشيخ خالد الازهري في العربية مدة طويلة الى ان مات الشيخ خالد فقدم صاحب الترجمة حاب ودرس بجامعها و ألف عدة كتب منها حاشية على تفسير القاضي البيضاوي وحاشية على المراح [٣٠] وشرح على تصريف الزنجاني سماه بالتطريف ، على التصريف ، ورسالة اثبت فيها ان فرعون موسى آمن ايماناً مقبولاً وهو خلاف ما عليه الناس وغض منه ابن الحنبلي كثيراً وقال وكان له شعر يابس وهجو فيه فاحش مات يوم الاربعاء سادس عشر القعدة سنة ثلاث وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابن عمر الحنبلي ﴾ محمد ابن عمر القاضي شمس الدين الدورسي الدمشقي الحنبلي ولد سنة ست عشرة وثمانئة وكان نقيباً لقاضي القضاة برهان الدين ابن اكل الدين ابن شرف الدين ابن مفلح ثم فوض اليه ولده قاضي القضاة نجم الدين ابن مفلح نيابة القضاة قال النعمي لقلة النواب فدخل في القضاة مدخلا لا يليق وتوفي يوم الجمعة عشري جمادى الاولى سنة احدى وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد بن هبة الله ﴾ محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد القادر
 ابن هبة الله الشيخ العلامة قاضي القضاة جلال الدين النصيبي الحلبي الشافعي سبط المحب
 ابي الفضل ابن الشحنة ولد في ربيع الاول سنة احدى وخمسين وثمناثة وحفظ القرآن العظيم
 بها وصلى به بجامعها الكبير وهو ابن ثمان وحفظ المنهاجين والالفيتين ثم جمع الجوامع وعرض
 على الجمال الباعوني واخيه البرهان والبدر ابن قاضي شهبة والنجم ابن قاضي عجلون واخيه
 التقوي ثم اخذ الفقه عن ابي ذر والاصول والنحو عن السلامي وولده الزيني عمر ثم قدم
 القاهرة على جده لآمه سنة ست وسبعين وثمناثة فأخذ عن الفخر المقدسي والجورجي
 وقرأ في الفقه على العبادي وفي شرح الالفية لابن ام قاسم وغيره على التقوي الشمني وقرأ
 على السخاوي في بعض مؤلفاته وفي غيرها وبرع وتميز وناب في القضاء بالقاهرة ودمشق
 وحلب وولي قضاء حماة وقضاء حلب وانشد فيه بعضهم حين ولي قضاء حماة

١٠

حماة مذ صرت بها قاضياً استبشر الداني مع القاضي
 وكل من فيها اتى طائعاً اليك وانقاد لك العاصي

وكان ذا فطنة وحافظة مع رفاهية وجمع تعليقات على المنهاج سماه الابتهاج في اربع مجلدات
 واختصر جمع الجوامع وجمع كتاباً كبيراً فيه نوادر واشعار وله شعر منه تخميس الابيات
 المشهورة للشاب الظريف محمد ابن العفيف

١٥

غبتم فطري من الاجفان ما غمضاً ولم اجد عنكم لي في الهوى عوضاً
 فيا عدولاً بفرط اللوم قد نهضاً للعاشقين باحوال الغرام رضى
 فلا تكن يا فتى بالعدل معترضاً

٢٠

ان الوفي بعهد ليس ينتقض وان هو نقضوا عهدي وان رفضوا
 فقلت لما بقتلي بالاسى فرضوا روحي الفداء لاجبائي وان نقضوا
 عهدي الوفي الذي للعهد ما نقضاً

اجابنا ليس لي عن عطفكم بدل وعن غرامي ووجدي لست انتقل
 يا سائلي عن اجبائي وقد رحلوا قف واستمع سيرة الصب الذي قتلا
 فمات في حبه لم يبلغ الغرضاً

٢٥

قد حمّاه غراماً فوق ما يسع وعذبوا قلبه هجراً وما انتفعوا
دعا (١) اجاب تولى سنده هجعوا رأى فخب فرام الوصل فامتنعوا
فسام صبراً فاعى نيله فقضى

وكانت وفاة صاحب الترجمة في ثالث عشر رمضان سنة ست عشرة وتسعمئة ورحمه الله تعالى

٥ ﴿ محمد البحيري ﴾ محمد ابن عمر ابن الشيخ العلامة بدر الدين ابن الشيخ زين الدين
البحري فقيه السلطان الغوري توفي بمرض الاستسقاء في ليلة الخميس سادس عشر شعبان في
سنة ثمان وعشرين وتسعمئة بعد ان نزل عن وظائفه ووقف كتبه

١٠ ﴿ محمد ابن عيسى ﴾ محمد ابن عيسى الشيخ الامام العلامة العالم اقضى القضاة شمس
الدين الحنفي خليفة الحكم العزيز بدمشق ومفتي الحنفية بها قال المحصي كان عالماً فاضلاً
مفناً يعرف صناعة التوريق والشهادة معرفة تامة وكان ذكياً متضللاً من العلوم لا يجارى في
بحثه محجاً توفي بدمشق في رجب سنة اثنتي عشرة وتسعمئة ودفن بالصالحية وكانت له
جنازة حافلة وتأسف الناس عليه رحمه الله تعالى

١٥ ﴿ محمد المالكي ﴾ محمد ابن قاسم قاضي القضاة جلال الدين ابن قاسم المصري
المالكي قال الشعراوي كان كثير المراقبة لله في احواله وكانت اوقاته معمورة بذكر الله
عز وجل شرح المختصر والرسالة وانتفع به خلانق لا يحصون ولاه السلطان الغوري القضاة
مكرهاً وكان حسن الاعتقاد في طائفة القوم قال وكان اكثر ايامه صائماً لا يفطر في
السنة الا العيدين وايام التشريق وكان حافظاً لسانه في حق اقرانه لا يسمع احداً يذكرهم
الا ويجلهم توفي بمصر سنة خمس وعشرين وتسعمئة وصلي عليه صلاة الغائب بالجامع الاموي
بدمشق رابع عشر صفر سنة ست وعشرين وتسعمئة

٢٠ ﴿ محمد ابن ليل الزعفراني ﴾ محمد ابن ليل الشيخ الصالح شمس الدين الزعفراني التونسي
القاطن بالقاهرة كان يحفظ انواع الفضائل وكان يتأقن في ايراد انواع التحميدات والتسديحات
والصلوات ويعرف الاسن العربية المتنوعة والخواص العجيبة وكان يذكر انه عارف بالصنعة
مات بالقاهرة يوم الاربعاء تاسع عشري جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وتسعمئة ودفن
بتربة المجاورين رحمه الله تعالى

- ﴿ محمد ابن مسعود ﴾ محمد ابن مسعود الشيخ شمس الدين الناسخ المشهور الصالحي
الدمشقي الشافعي انتهت اليه مشيخة الكتابة بدمشق بل بالملكة كلها قرأ القرآن
بالروايات وتوفي يوم السبت العشرين [٣١] من شوال سنة سبع عشرة وتسعمئة بالبدرانية
وحمل الى الصاحلية فدفن غربي سفحها رحمه الله تعالى
- ﴿ محمد خواجه زاده ﴾ محمد ابن مصطفى ابن يوسف ابن صالح البروسوي الرومي
المولى العلامة الصوفي ابن المولى الفاضل العلامة المشهور بخواجه زاده صاحب كتاب التهافت
والده ولي القضاء والتدريس ببعض مدارس بروسا ثم تركها في حياة والده ورغب في طريقة
التصوف واتصل بجمدة الشيخ العارف بالله تعالى حاجي خليفة ثم ذهب مع بعض ملوك
العجم الى بلاده وتوفي هناك سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة
- ﴿ محمد الرومي ﴾ محمد ابن مصطفى ابن الحاج حسن المولى العالم الفاضل الرومي الحنفي
قرأ على علماء عصره واتصل بجمدة المولى يكان وولي التدريس والولاية وتنقلت به الاحوال
الى ان ولاه السلطان محمد ابن عثمان في سنة وفاته وهي سنة ست وثلاثين وثمناثة قضاء
العسكر الاناظرولية ولما تولى السلطنة السلطان ابو يزيد خان اقره في منصبه ثم جعله قاضياً
بالعساكر الروميلية وبقي فيه حتى توفي قال في الشقائق وكان رجلاً طويلاً عظيم اللحية طلق
الوجه محباً للمشايخ وكان بجرأ في العلوم محباً للعلم والعلماء عارفاً بالعلوم العقلية والشرعية
والآف حاشية على تفسير سورة الانعام من تفسير القاضي البيضاوي وحاشية على المقدمات
الاربع في التوضيح وكتاباً في الصرف سماه ميزان التصريف وكتاباً في اللغة جمع فيه
غرائب اللغات ولم يتم وبني مدرسة بالقسطنطينية ومسجداً وداراً للعلم وبها دفن بعد ان
توفي سنة احدى عشرة وتسعمئة وقد جاوز التسعين رحمه الله تعالى
- ﴿ محمد العجلوني ﴾ محمد ابن موسى ابن عيسى الشيخ العالم الصالح شمس الدين ابن
الشيخ شرف الدين موسى العجلوني الدمشقي الصالحي ولد بالصاحلية سنة ثمان واربعين
وثمناثة وتوفي يوم الخميس ثاني ربيع الاول سنة تسع وتسعمئة ودفن بمسكنه بزواية المسلك
محمد الخوام الشهير بالقادري بالصاحلية رحمه الله
- ﴿ محمد ابن ناشي ﴾ محمد ابن ناشي الشيخ بدر الدين الكتبي الحنفي كان مصاحباً
للسلطان الغوري ملتحقاً به ونال بصحبته مرتبات ووظائف واثري وقوي بأسه وتولى اعادة
المدرسة الجانبكية وسافر مع السلطان الغوري الى دمشق ثم الى حلب وتوفي بها يوم الخميس

في ثامن رجب سنة احدى وعشرين وتسعمئة ودفن في تاسعه بها

﴿ محمد الميداني ﴾ محمد ابن نصر الشيخ العلامة المقرئ المجود شمس الدين الضير
الدمشقي الميداني المقرئ وكان من اهل العلم بالقراآت وله في النحو مؤلفات منها كتاب
مطول سماه ذخرة الطلاب ، في علم الاعراب ، وكتاب آخر مختصر سماه تنقيح اللباب ، فيما
لا بد منه ان يعتنى في فن الاعراب ، قال والد شيخنا وقرأته عليه وكان فقيراً من الدنيا
وكان الشيخ شمس الدين ابن طولون يتردد اليه كثيراً وانتفع به جماعة توفي يوم الخميس
قبل المغرب سابع عشرين سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة قال والد شيخنا ودفن بقبرة
الجوزة بحلة الميدان وفيها سادات كالشيخ ابراهيم القدسي واخوانه قلت وكانت وفاة
الشيخ ابراهيم القدسي المقرئ كاتب المصاحف المذكور في كلام والد شيخنا قبل دخول
القرن العاشر (وذلك) في ثاني رمضان سنة اربع وتسعين وثمانيئة والله سبحانه وتعالى
هو الموفق

﴿ محمد باجه زاده ﴾ محمد ابن يعقوب العالم الفاضل المولى محيي الدين الرومي الحنفي
الشهير باجه زاده قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل خطيب زاده ثم ولي
الولايات وتنقل فيها حتى صار قاضي بروسا ثم عزل ومات وهو معزول قال في الشقائق كان
عالماً فاضلاً ذكياً سليم الطبع مبارك النفس مقبلاً على الخير متواضعاً متخشعاً صاحب كرم
واخلاق وكانت وفاته في ثلاث او اربع وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد الطولقي ﴾ محمد ابن يحيى ابن عبدالله قاضي القضاة ابو عبدالله شمس الدين
ابن ابي زكريا المغربي الطولقي المالكي سمع على العلامة جمال الدين الطمطامي قال ابن طولون
قدم علينا دمشق واتجر بجانوت بسوق الذراع ثم ولي قضاء دمشق عوضاً عن قاضي القضاة
شمس الدين المريني وعزل عن القضاء ثم وليه مراراً ثم استمر معزولاً محمولاً الى ان توفي يوم
الاربعاء ثالث عشرين شعبان سنة ثمان وعشرين وتسعمئة نجاة كما قيل وكان له مدة قد
اضر وصار يستعطي ويتردد الى الجامع الاموي وكان يكتب عنه على الفتوى بالاجرة له
وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن بقبرة باب الصغير

﴿ محمد الباعوني ﴾ محمد ابن يوسف ابن احمد الشيخ العلامة بهاء الدين ابن قاضي
القضاة جمال الدين الباعوني الشافعي ولد في سنة سبع او تسع وخمسين وثمانئة بصاحبة دمشق

وقرأ القرآن العظيم وحفظ المنهاج واخذ عن عمه البرهان الباعوني والبرهان ابن مفلح والبرهان المقدسي الأنصاري والبرهان الأذري وولده شهاب الدين والأزهر خطيب القطب الحيزري وغيرهم وغلب عليه الأدب وجمع عدة دواوين وكان قليل الفقه توفي كما وجدته بخط شيخ الإسلام الوالد في ليلة السبت حادي عشر رمضان المعظم سنة ست عشرة وتسعمئة [٣٢]

﴿ محمد ابن يوسف الاندلسي ﴾ محمد ابن يوسف ابن عبدالله قاضي القضاة المالكية القاضي شمس الدين الاندلسي قدم دمشق وولي قضاها مستقلاً في اول القرن واعتضد في اموره بالشيخ عبد النبي مقفي المالكية بدمشق وكان قضاء المالكية بدمشق يتردد بينه وبين الطولقي وسافر آخر في طلب القضاء من دمشق في مستهل شعبان سنة سبع وتسعمئة ثم اشتهر في سنة تسع بتقديم التاء المثناة انه غرق ثم تحرر انه نفي الى قوص ثم ذهب ١٠ الى بلاد التكرور ومات بها في سنة عشرين وتسعمئة عن ولد بدمشق وكذا حررت هذه الترجمة من كلام ابن طولون رحمه الله تعالى

باب ذكر المجهدين

الذين لم اقف على اسماء آبائهم من اهل هذه الطبقة وهي الاولى وكذا افعل في كل طبقة وفي كل حرف اؤخر من لم اعرف اسماء آبائهم الى آخر الحرف اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلاً

١٥

﴿ محمد البكري ﴾ محمد الشيخ المسند القطب البكري النازل بالحسينية بمصر قال العلائي كان يزعم ان عمره ينوف على المئة سنة وانه ادرك الحافظ زين الدين العراقي وغالب طبقته قال قد اجاز لنا وكان متعبداً صالحاً ويفهم من كلام العلائي انه توفي في اول القرن العاشر رحمه الله تعالى

٢٠

﴿ محمد البسطامي ﴾ محمد البسطامي شيخ زاوية سيدي تقي الدين العجمي البسطامي الكائنة بمصر اسفل قلعة الجبل بالمصنع اجاز الشيخ بدر الدين الشويخ بخرقة التصوف ولقنه الذكر واخذ عنه العهد من طريق ابي يزيد البسطامي ومن طريق الشيخ

يوسف العجمي الكوراني وذلك بمكة في سابع رمضان سنة خمس وتسعمئة

﴿ محمد المناوي ﴾ محمد الشيخ الفاضل العدل شمس الدين المناوي تزيل الكاملية
بصر اخذ عن ابن حجر والكمال السيوطي وما اخبر به ولده الحافظ جلال الدين السيوطي
ان مما يستحضره ان والده ذهب به وعمره ثلاث سنين الى مجلس رجل كبير لا يتيقن من
هو الا انه يظن انه مجلس حافظ العصر ابن حجر ثم ان رجلاً من طلبه والده كان ذهب
معه في تلك المرة واركب الشيخ جلال الدين اذ ذاك امامه قال فسألته مرات عن ذلك
المجلس فقال هو مجلس ابن حجر قال الحافظ شمس الدين الداودي المصري في ترجمة شيخه
الجلال السيوطي والرجل المذكور هو الفاضل العدل شمس الدين المناوي تزيل الكاملية
اضرّ بأخوه وتوفي في اواخر سنة ثمان وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد الجلبولي ﴾ محمد الشيخ الامام العالم العامل الخاشع الناسك وليّ الله تعالى
العارف به بل القطب الرباني والعرث الفرداني سيدي ابو العون الغزّي الجلبولي الشافعي
القادري اصله من غزة وسكن جلبوليا ثم انتقل في اخر عمره الى الرملة ثم استمر بها الى
ان مات رضي الله تعالى عنه صحب الشيخ العلامة وليّ الله تعالى الشيخ شهاب الدين الرملي
الشهير بابن رسلان واصطحب هو وشيخ الاسلام رضي الدين الغزّي جدي كثيراً وكان
نفعه متعدياً وكان كثير القرى للواردين عليه من الغرياء وغيرهم وكان تقدي اليه الناس
بالهدايا وللندور وللزيارة والتبرك بانفاسه وترد عليه المظلومون ويستشفعون به فيشفع لهم
وكانت شفاعته مقبولة وكلمته نافذة عند الملوك والامراء فمن دونهم لا ترد له شفاعته
وكانت احواله ظاهرة وكراماته متوافرة قال الشيخ موسى الكناوي رحمه الله تعالى كان
من اظهر الله تعالى على يديه الكرامات بكثرة بحيث لو اراد العاد ان يعدّ في مجلسه كل
يوم خمسين كرامة فصاعداً لعدّ قال وكان هذا وداعاً ليتحدث الناس به في ظلمة القرن العاشر
وقال في موضع آخر وهذا الشيخ اظهره الله تعالى في اواخر القرن التاسع من اول القرن
العاشر وكان ظهوره بكثرة الكشف الزائد الصحيح وتربية الفقراء وانتفاع الناس به
وكان متصرفاً في الملوك بصر والشام فلا تردّ شفاعته وكان يقبل من الملوك وغيرهم ويصرفه
في وجوه الخير من غير ادخال ولا رغبة ولما مات انتقطع ظهور الولاية بهذه الصفة انتهى
قلت وبلغني ان بعض اولياء دمشق اراد ان يستكشف امر سيدي ابي العون ويسأله عن
بدو امره فبعث اليه بعض مريديه ولم يذكر له فيما بعثه بل قال له اذهب زائراً الى سيدي

ابي العون وقل له اخوك فلان يسلم عليك ولم يزد على ذلك وقال له انظر اول شيء
 يضيفك به فاخبرني عنه اذا رجعت فذهب المرید الى الشيخ ابي العون فأول شيء اقراه به
 قلقاس مطبوع ثم لما انقضت زيارته واراد الرجوع الى شيخه قال له الشيخ ابو العون اذا
 سألك شيخك عن اول طعام اكلته عندنا فقل له قلقاس فكان ذلك بدائع كشف سيدي
 ابي العون ولطائف اشاراته وحكي ان بعض الفقهاء ارتحل الى الشيخ ابي العون يقصد
 الزيارة فلما دخل على الشيخ ابي العون رأى في جماعته الغث والسمين والبر والفاجر فقال في
 نفسه لا ينبغي ان يكون اصحاب الشيخ كلهم الا ا خياراً ولا يليق بصحبته مثل هؤلاء
 الاشرار او نحو هذا الكلام فما استتم هذا الخاطر حتى قال له الشيخ ابو العون يا اخي ان
 الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله تعالى عنه كان في جماعته البر والفاجر فاما الابرار
 فكانوا يزدادون به برّاً واما الاشرار فكان الله يصلحهم بصحبته فعرف الفقيه ان الشيخ
 كاشفه بخاطره فاستغفر الله تعالى واعتذر من الشيخ ومن تصرفات الشيخ ابي العون في
 الوجود ما حكاها الشيخ موسى الكناوي [٣٣] رحمه الله تعالى وهو ان امرأة من اهل حلب
 خرجت من الحمام في جماعة من النسوة فاحتملها رجل من الجند من جماعة نائب حلب واراد
 ان يذهب بها الى الفاحشة وعجز الناس عن خلاصها فجاء رجل يقال له قاسم ابن زنزل
 يزائين مقتوحين بينهما نون ساكنة وكان من اهل الشجاعة والزعارة فضرب الجندي
 ليستخلص منه المرأة ففضى عليه فضى قاسم لوجهه هارباً ثم لما اصبح عاد الى المدينة ودخل
 الحمام فلما احس به نائب حلب بعث في طلبه جماعة فدخلوا عليه الحمام فقال لقيم الحمام
 اعطني سراريلي وخنجري فخرج عليهم فتفرقوا عنه فهرب منهم ووثب الى بستان هناك
 واستعاث بابي العون الغزي وكان قد رأى الشيخ ابا العون قبل ذلك واعتقده فخاه الله تعالى
 منهم ببركة الشيخ ابي العون فاستمر على وجهه على طريق الساحل حتى دخل جلعوليا
 فدخل على الشيخ ابي العون ودخل تحت ذيله فدعا له الشيخ وكاشفه بما وقع وقال له
 كيف تقتل بمموك السلطان فاعتذر بما فعله الجندي فقال له لك الامان ثم كتب الشيخ له
 كتاباً الى نائب دمشق قانصوه اليحياوي وكتاباً الى نائب حلب وقال له اسق الماء واترك
 الزعارة قال نعم ثم لما كتب له الكتاب الى نائب حلب قال ياسيدي اخاف ان لا يقبل
 ويقتلني وكان في المجلس اذ ذاك الشيخ نعمة الصفدي فدّيه وقال له ان كلمك اقلع
 عينه بيدي فامسك ابو العون على يد الشيخ نعمة قبل ان يتم رفع يديه وقال له لو مكنته
 من رفع يده لقلع عينه ثم ذهب قاسم الى دمشق بكتاب الشيخ ابي العون الى اليحياوي

فاكرمه وودفع اليه نحو مئة درهم لكرامة الشيخ ثم كتب الى نائب حلب باكرامه والعفو عنه لاجل الشيخ فاكرمه نائب حلب وعفا عنه واستمر قاسم يسقي الماء ويلازم زي الفقراء حتى صار رجلاً مذكوراً وستاتي ترجمته في الطبقة الثانية وحج الشيخ ابو العون في سنة سبع وتسعين وثمانيئة فدخل القدس الشريف من جلجوليا في يوم السبت سابع عشر شوال ٥ وتوجه من القدس الى زيارة الخليل عليه السلام قاصداً مكة المشرفة بعد الظهر يوم الاثنين تاسع عشر الشهر المذكور فقضى^(١) مناسكته وزار النبي صلى الله عليه وسلم وعاد الى محل وطنه ذكر ذلك صاحب الانس الجليل فيه وممن اخذ عن الشيخ ابي العون شيخنا الشيخ حسن الصلبي مقري دمشق ومن طريقه تحصل لنا طريقة الصحبة المتصلة بالشيخ ابي العون مع العلوي الزائد رضي الله تعالى عنهما واسيدي الشيخ [ابي] العون رضي الله تعالى عنه شعر قوي متين يشتمل على حماسة العارفين فنه ما قرأته بخط الشيخ ابي البقا البقاعي خطيب ١٠ الاموي بدمشق انه من كلام الشيخ ابي العون رضي الله تعالى عنه :

يا حاضراً في ضمير القلب ما غابا
لولاك ما لذ لي عيش ولا طابا
آثار فعلك كانت اصل معرفتي
ويجعل الله للتوفيق اسبابا

ومن كلامه ايضاً رضي الله تعالى عنه :

حيأكم الله واحياكم ١٥
ولا حضرنا مجلسا بعدكم
ولا عدمننا قط رؤياكم
محسنا الا ذكرناكم

وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه :

اقول وقد نوديت سيما وقيل لي ٢٠
انا قادري الوقت صاحب عصره
فانك في حفظ وانك في حرز
لواني لواء الفتح والنصر والغرز
فهذا زمانى ليس فيه مشارك
ازمة اعلام الطريقة في حوزي
مريدي اذا ما ضقت شرقاً ومغرباً
فناد باعلا الصوت غوثك يا غزتي
تجدني بامر الله للوقت ناصرأ
هنيئاً مريدي بالسعادة والهنوز

وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه :

- تعالوا اليينا لا ملال ولا بعد
تعالوا وقد صححتم عقد وذككم
اذا جنتم لا تنزلوا غير عندنا
فما كل دار في الهوى دار زينب
ولا كل مورود يرود له الظما
انا الفارس الصنديد والاسد الذي
فتحت رتوقاً كان صعباً مسدها
وجرت سيف العزم في موكب الوفا
وفارقت اغياري وملت عن السوى
فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم
فهذا زماني ليس فيه مشارك
فحس يا مريدي في هنا وسعادة
- ولا صدّ عن ابوابنا لا ولا طرد
فمن صح منه العقد صح له الود
ومن غيرنا حتى يكون له عند
ولا كل خود بين اترابها هند
ولا كل واد في الهوى لكم رند
ابو العون من عزمي تذلل له الاسد
وليس لها من بعد فتقي لها سد
بجد ذباب ما له ابدأ غمد
وعند التساوي^(١) والاخذ والبذل والرد
فسيان عندي من يقيم ومن يغدو
صناجق اعلام الحقيقة ما تبدو
لك العز والاقبال والجود والسعد

وكان رضي الله تعالى عنه كثيراً ما ينشد هذه الابيات المروية عن سيدي الشيخ عبد القادر
الكيلاي رضي الله عنه :

- اذا كان منا سيد في عشيرة
فما ذكرت الا واصبح شيخها
وما ضربت بالابرقين خيامنا
رعاها وان ضاق الخناق حماها
وما افتخرت الا وكان فتاها
فاصبح مأوى العارفين سواها

- وكانت وفاة سيدي ابي العون بالرملة في سنة عشر وتسعمئة وصلي عليه صلاة الغائب بجامع
دمشق يوم الجمعة سابع عشر صفر من السنة المذكورة وقبره رضي الله تعالى عنه داخل
مدينة الرملة عليه بناء [٣٤] يقصد الزيارة والتبرك اعاد الله تعالى علينا وعلى المسلمين من
بركاته امين

﴿ محمد العجمي ﴾ محمد العجمي الشهير بالطواقي شيخ الزاوية الخوارزمية ويراجعهم
في امر المظلومين وينصرهم فلما ولي نيابة دمشق قانصوه البرج الحمدي كان يظهر الديانة

(١) بالاصل تساوي

والحجة لاهل دمشق وكان يكرم العلماء والصالحين وكان ممن يكرمه صاحب الترجمة
 الشيخ محمد وكان يتردد اليه في امر المظلومين ويراجع الدوادار وغيره في امرهم فلما
 توفي النائب المشار اليه في ليلة الخميس سادس عشرى صفر سنة عشر وتسعمئة عامل الدوادار
 على الشيخ محمد جماعة من غوغاء دمشق فجاءوا ليلاً الى الخوازمية فطعنوه بالسكاكين ثم
 ذبحوه واخذوا راسه وقلبه والقوا جثته في بئر الزاوية ولم يستطع اهله دفعهم ثم لما طلع
 النهار جاء الناس الى الزاوية فلم يجدوه ثم رأوه في البئر فاخرجوه وغسلوه وكفّنوه ودفن
 في الزاوية المذكورة ثم كبر الامر وكثر الكلام في امره فأمر الدوادار حينئذ بالامان وان
 لا يتكلم احد فيما لا يعنيه فغلب على ظن الناس ان قتله كان باشارة الدوادار المذكور
 وفاز الشيخ محمد العجمي بالشهادة وكان قتله رحمه الله تعالى ليلة الاربعاء ثالث ربيع الاول
 سنة عشر وتسعمئة ١٠

﴿ محمد الابشيمي ﴾ محمد الشيخ الامام العلامة جلال الدين الابشيمي المصري
 الشافعي توفي بالقاهرة يوم السبت سابع عشر جمادى الاولى سنة عشر وتسعمئة

﴿ محمد النحريري ﴾ محمد الشيخ العلامة القاضي شمس الدين النحريري المالكي
 خليفة الحكم بالقاهرة وكان مباشراً للمقرابن اجا صاحب ديوان الانشاء بها توفي يوم
 الاربعاء ثامن عشر ربيع الآخر سنة احدى عشرة وتسعمئة ودفن بالقرب من الامام الشافعي
 رحمهما الله تعالى ١٥

﴿ محمد المغربي ﴾ محمد المغربي الشيخ الصالح العالم الزاهد الورع المسلك المرئي
 العارف بالله تعالى سيدي شمس الدين المعروف بالمغربي الشاذلي بالقاهرة قال الشيخ عبد
 الوهاب اخذ الطريق عن سيدي ابي العباس المرسي تلميذ سيدي شمس الدين الحنفي وكان من
 اولاد الاتراك ولما اشتهر بالمغربي لكون امه تزوجت مغربياً وكان الغالب عليه الاستغراق
 وكان نجياً في الكلام بالطريق عزيز النطق بما يتعلق بها وذلك من اعظم الادلة على صدقه
 وعلو شأنه وقال في الطبقات الوسطى اجتمعت به مرة واحدة ذكروا انه اقام في القطبية
 ثلاث سنين وكان كريم النفس يعطي السائل الالف كأنه لم يعطه شيئاً وكان ينفق النفقة
 الواسعة من الغيب وكثيراً ما كان ياتيه المدين فيقول يا سيدي ساعدني في وفاة ديني فيقول
 له ارفع طرف الحصيد وخذ ما تحته فربما رأى تحته اكثر من ديونه فيقول له اوف دينك
 وتوسع بالباقي وكان مع كثرة اعطائه يفت الرغيف اليابس في الماء وياكله وينشد :
 ٢٥

اقنع بلقمة وشربة ماء ولبس الخيش وقل لقلبك ملوك الارض راحوا بيدش

ودخل عليه السلطان قايتباي يزوره ورسم له بألف دينار فردّها وانشد البيت فبكى
السلطان قايتباي حتى بلّ منديله وقال له فرقها على المحبين فقال له من تعب في تحصيلها
فهو اولى بتفرقتها ثم قال من كانت الحقيقة تتصرف فيه فلا اختيار له مع الله تعالى ولم
يقبل الا الف دينار وكان يقول من اكثر على الله الردّ ، فهو من اهل الطرد ، وكان علماء
مصر قاطبة يدعون له في العلوم العقلية والوهبية ويستفيدون منه العلوم التي لم تطرق سمعهم
قط وذكر الحمصي انه كان مقيماً بقنطرة سنقر بالقاهرة وكان له كشف وكرامات ظاهرة
قلت وهو من صحبهم شيخ الاسلام الجدّ من اولياء الله تعالى في طريق الله تعالى كما
ذكره في قائمة كتبها بخطه وكانت وفاته يوم الاثنين سادس جمادى الآخرة سنة احدى عشرة
وتسعمئة بمزله بقنطرة سنقر قال الشيخ عبد الوهاب في الطبقات الوسطى ودفن قريباً من
باب القرافة وقبره ظاهر يزار رحمه الله تعالى

﴿ محمد الصيداوي ﴾ محمد الشيخ الفاضل العالم المفضل شمس الدين الصيداوي كان
عالماً بعلم النعمة وله فيه مصنفات وكان له فيه ملكة تامة وانتفع به خلق كثير توفي
بدمشق سادس عشري القعدة سنة احدى عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد الدلجي ﴾ محمد الشيخ الصالح الزاهد العارف بالله تعالى سيدي محمد الدلجي
المصري كان مقيماً بتربة خارج باب القرافة يقصد للتبرك والزيارة وزاره سيدي محمد ابن
عنان وقبل رجله وكان يلبس القلنسوة من غير عمامة ويجلس على تحت من جريد وكان مع
ذلك مهيباً وقوراً مات في سنة ثلاث عشرة وتسعمئة ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ محمد المحرقى ﴾ محمد الشيخ الامام العالم ابو الفضل محب الدين ابن المحرقى
خطيب الجامع الازهر بمصر وهو احد الخطباء الذين امرهم السلطان قانصوه الغوري ان
يخطبوا بين يديه كل واحد في جمعة وسبب ذلك ان بعض القضاة اراد ان يشارك قاضي
قضاة الشافعية في خطبة القلعة بمصر وكانت الخطبة اذ ذاك تختص بقضاة الشافعية وكان
قضاة الشافعية يومئذ البرهان القلقشندي وكان يستنيب في الخطابة الشيخ شهاب الدين
الحمصي وكان السلطان تعجبه خطبته على خطبة قاضي القضاة المستنيب له [٣٥] فاتفق ان
الشيخ شهاب الدين الحمصي مرض وانقطع عن الخطبة فخطب قاضي القضاة المذكور اول

جمعة في رجب سنة ثلاث عشرة وتسعمئة والخطبة الثانية فارسل السلطان اليه ان لا يخطب
 الا الشيخ شهاب الدين الحمصي فقبل له انه مريض فقال السلطان يخطب القاضي الحنفي جمعة
 والمالكية جمعة والحنبلي جمعة وخطباء البلد كل جمعة الى ان يبرأ الحمصي وكان ذلك
 موافقاً لما اراده بعض القضاة المتقدم ذكره فبرأ الحمصي قبل يوم الجمعة فحضر الخطيب وخطب
 وحضر قاضي القضاة السري ابن الشحنة للخطبة فسبق وقفل عليه باب القلعة فدخل على
 السلطان واستاذن في الخطابة في الجمعة الآتية فاذن فلما كان يوم الجمعة وهي رابع جمعة في
 رجب المذكور فكانت حادي عشرية طلع القلعة قاضي القضاة الحنفية المشار اليه وتعمم
 بعمامة سوداء والتي على راسه وكتفيه طرحة سوداء فعلق طرفها بالخصير فسقطت عمامته عن
 رأسه فلبسها ثم صعد المنبر وخطب وانتقدت عليه تكلفات حصلت في خطبته ثم خطب في
 الجمعة الثانية منها قاضي القضاة المالكية برهان الدين الدميري بعد ان استغنى فلم يقبل منه
 فارتج وسقط عن المنبر ثم قام بعضه رجل حتى رقى المنبر فلما شرع في الخطبة ارتج
 عليه القول وقام وقعد مراراً ثم خطب في الجمعة الثالثة قاضي القضاة الحنابلة شهاب الدين
 الشيشني واجاد في الخطبة الاولى لكن اطال في الثانية وساق فيها المواعظ ونزل فصلى
 فسما^(١) عن الفاتحة وشرع في السورة فنبهه رجل من الحاضرين على قراءة الفاتحة فعاد
 لقراءتها ثم خطب في الجمعة الرابعة الشيخ العلامة كمال الدين الطويل الشافعي ثم العلامة
 شمس الدين الغزي خطيب الغورية في الخامسة ثم القاضي شرف الدين البرديني الشافعي في
 السادسة ونسي الجلوس بين الخطبتين ثم الشيخ العلامة محب الدين المحرق خطيب الازهر
 وهو صاحب الترجمة والشيخ يحيى الرشيدي خطيب الارتكية ثم القاضي فخر الدين الطويل
 نقيب الشافعي ثم قاضي القضاة البرهان القلقشندي صاحب الوظيفة قال الحمصي في تاريخه
 وشرط عليه ان لا يعود ثم استقر الحمصي المذكور يخطب نيابة عنه ووقع رعب السلطان
 الغوري في قلوب بعض هؤلاء الخطباء بسبب الخطبة بين يدي السلطان حتى كان سبباً
 لموت القاضي برهان الدين الدميري المالكية وصاحب الترجمة فيما ذكره الحمصي واستمر
 صاحب الخطبة ضعيفاً حتى مات يوم الاربعاء سنة ثلاث عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد الناسخ ﴾ محمد الشيخ الامام العلامة كمال الدين ابن الناسخ الاطرابلسي

الشامي المالكي قاضي المالكية بطرابلس الشام اخذ عن الحافظ البرهان الحلبي وعن غيره ودخل حلب فاكرمه اهلها لانه كان معتمرا وله سند عال فسمع عليه الموفق ابن ابي ذر وغيره صحيح البخاري بقراءة القاضي شمس الدين العرضي وغيره واشتغل عليه الموفق ايضاً في شرح الالفية لابن عقيل وكان يذكر انه يحفظ من كتاب سيلويه الف شاهد وكان يعرف مذهب مالك ومذهب الشافعي كما ينبغي ومن مؤلفاته الجواهر الثمينات في الفرائض وقسمه التركات وكتاب الدرر في توضيح المختصر مختصر الشيخ خليل وكتاب كافي المطالب لمختصر ابن الحاجب وكتاب الدر الثمين على السمين في اعراب القرآن واختصر شرح الرسالة لابن باجي وكانت وفاته بطرابلس سنة اربع عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد الديري ﴾ محمد الشيخ الامام العلامة بدر الدين الديري القاهري الحنفي شيخ مدرسة المؤيدية ومفتي الحنفية بمصر كانت وفاته يوم الاربعاء ثاني جمادى الاولى سنة ١٠ اربع عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد الاسدي ﴾ محمد الشيخ العالم الفاضل بهاء الدين الاسدي الدمشقي الشافعي الشهير بابن الجاموس مات بدمشق يوم الاحد تاسع عشر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابن السابق ﴾ محمد الشيخ المبارك الصالح شمس الدين ابن السابق الدمشقي ١٥ كان مؤذنا بالجامع الاموي توفي يوم الخميس سادس رجب سنة ست عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد الحلواني ﴾ محمد الشيخ شمس الدين الحلواني الدمشقي كان خطيب جامع الحشر بالحدرة تحت قلعة دمشق واحد العدول بمرکز الحضريين بها كانت وفاته يوم الاثنين ٢٠ سابع عشري شوال سنة ست عشرة وتسعمئة

﴿ محمد الحمصي ﴾ محمد القاضي شمس الدين الحمصي ناظر الخواص بمصر كان من الرؤساء الاعيان وله كلمة نافذة عند الحكام ووجاهة عند ارباب الشوكة وناب في القضاء وكانت وفاته بمصر يوم الجمعة سلخ القعدة سنة ست عشرة وتسعمئة

﴿ محمد ابن الهمام ^(١) ﴾ محمد الشيخ الامام المحقق كمال الدين ابن الهمام الحنفي
 اخذ عنه عبد البر ابن الشحنة وغيره واخذ هو عن العلامة السراج عمه قارئ الهداية قرأت
 بخط الشهاب ابن شعبان العمري القاهري انه توفي في سنة سبع عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى
 ﴿ محمد القرصوني ﴾ محمد الشيخ الامام الفاضل البارع المفنن العلامة الرئيس شمس
 الدين القرصوني رئيس الاطباء بالقاهرة وطبيب السلطان الغوري توفي بالقاهرة في ربيع
 الاول سنة سبع عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد القرماني ﴾ محمد العالم المولى محيي الدين القرماني الرومي الحنفي اشتغل
 في العلوم وبرع واعطى تدريساً ببعض المدارس ثم صار مدرساً باحد المدرستين المتجاورتين
 بادرنه ثم تقاعد واعطى كل يوم خمسين عثمانياً ولزم بيته بقسطنطينية حتى مات في اوائل
 سلطنة سليم ابن بايزيد رحمه الله تعالى [٣٦]

﴿ محمد المحلاوي ﴾ محمد الشيخ شمس الدين المحلاوي رئيس المؤذنين ومؤدب السلطان
 الغوري توفي بالقاهرة في ربيع الاول سنة سبع عشرة وتسعمئة ايضاً رحمه الله تعالى

﴿ محمد الغزي ﴾ محمد الشيخ الامام العالم العلامة المفنن شمس الدين الغزي الشافعي
 تزيل القاهرة كان مهيباً لا يكاد احد ينظر اليه الا ارتعد من هيئته وكان حسن الصوت
 جداً لا يمل من قراءته من صلى خلفه وان اطال القراءة وكان يفتي ويدرس سائر نهاره
 على طهارة كاملة ولم يضبط عليه غيبة قط لاحد من اقرانه ولا من غيرهم وكان يقبح الغيبة
 وينكرها جداً ولما بنى السلطان الغوري مدرسته بمصر جعله امامها وخطيبها من غير سؤال
 منه وقدمه على سائر علماء البلد وكانت وفاته بالقاهرة يوم الجمعة خامس عشر المحرم الحرام
 سنة ثمان عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ محمد البكري ﴾ محمد الشيخ الصالح العالم العامل الورع الزاهد الشيخ صدر الدين
 البكري اخذ عن سيدي ابراهيم المتبولي وسيدي ابي العباس العمري وكان اجل اصحابهما
 وكان كثير الصمت لا يتكلم الا جواباً ولا يكاد يرفع بصره الى السماء في ليل ولا نهار

(١) كُتِبَ قرب هذا الاسم في الهامش ما نصه : قلت ابن الهمام هذا ليس هو الكمال المشهور
 شارح الهداية كما قد يتوهم فان ذلك توفي احدى وستين وثلاثمئة وعن ترجمه الشمس ابن طولون

تحشعاً ولما حج وزار النبي صلى الله عليه وسلم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليه السلام وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ثمان عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى ورضي عنه

﴿ محمد الحضري ﴾ محمد العبد الصالح الحضري المؤذن بالجامع الاموي بدمشق كان الناس يحبونه ويعتقدونه وكان جهوري الصوت يبلغ بحراب الحنفية الخصوص الآن بالشافعية من باب العنبرانية وباب الخطابة مات يوم الاربعاء ثامن عشر المحرم سنة عشر وتسعمئة وتأسف الناس عليه رحمه الله تعالى

﴿ محمد العريان ﴾ محمد العريان المجذوب المعتقد بجلب كان في بداية امره مسرفاً على نفسه فشرب ذات يوم خمراً وجرح انساناً فلما سال دمه هاله امره وندم على ما فرط منه واجترأ عليه واضطرب عقله وصار يحنط بمؤذني جامع الذكر بجلب ويعمل اعمالهم ثم تجرد عن الملبس واوى الى قبة من ابن بين الكروم مجاورة لقبة الولي المعروف بالشيخ فولاد وهو عريان لا يستسوى سوءتيه وكان بين يديه كلاب كثيرة وكانت تمنع مريديه زيارته الا بإشارة منه واذا اهدي اليه شيء بادر فاطعمها منه وربما منع الناس من الوصول اليه بالحجارة وكان لا يزال نظيفاً وكان خير بك كافل حلب يعتقد له لكونه قدم يوماً والناس محتاجون للمطر قدوماً خرق فيه عاداته من الاقامة بمكانه المذكور وقال له ما لك لا تبادر بالاستمطار فساله الدعاء وبادر بالاستمطار فخرجوا فأمطروا وكانت وفاته سنة تسع عشرة وتسعمئة ودفن بقبته المذكورة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ محمد ابن الشنتير ﴾ محمد الشيخ الامام العلامة شمس الدين المقدسي امام المسجد الاقصى المعروف بابن الشنتير اقام اخرأ بدمشق وكان اماماً لكافلها سيبائي وتوفي بها في سابع رجب سنة تسع عشرة وتسعمئة ودفن بها رحمه الله تعالى

﴿ محمد السيوفي ﴾ محمد الشيخ الصالح المبارك شمس الدين السيوفي وكان مؤذناً بالجامع الاموي بدمشق ومات بها يوم الجمعة ختام رجب سنة تسع عشرة وتسعمئة ودفن بباب الفراديس رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابن السقطي ﴾ محمد الشيخ شمس الدين ابن السقطي كان من اعيان الشهود بدمشق وتوفي بها حادي عشري شعبان يوم الجمعة سنة تسع عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد الزفتاوي ﴾ محمد الشيخ الصالح ناصر الدين الزفتاوي المعروف بابي العائم
لانه كان يتعمم بنحو ثلاث ابراد صوف واكثر اقام بالنحرارية وبنى بها زاوية وبستاناً
وكان احمدي الخرقه وقصده الناس بالزيارة من سائر الآفاق وكان لسانه لهجاً بذكر الله
تعالى وتلاوة القرآن العظيم مات سنة تسع عشرة وتسعمئة بالنحرارية ودفن بها وقبره بها ظاهر
يزار رحمه الله تعالى رحمة واسعة آمين ٥

﴿ محمد الصيروي ﴾ محمد الشيخ الصالح ناصر الدين الصيروي قال المحصي في
تاريخه كان في خدمة الامير ازدم دوادار السلطان بالقاهرة وفارقه وتاب الى الله تعالى وبنى
زاوية بالقاهرة بالقرب من ضريح السيدة نفيسة رضي الله تعالى عنها وبنى زاوية اخرى بدمشق
بالقرب من مدرسة قبله بضم القاف واسكان الباء الموحدة والياء المثناة تحت وبينهما
لام مفتوحة وآخه هاء بحلة مسجد القصب وتوفي بدمشق يوم الجمعة ثالث عشر جمادى
الآخرة سنة عشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى آمين ١٠

﴿ محمد منلادران ﴾ محمد المعروف بمنلا دران ومنلا سيدي بفتح المهملة
واسكان التحتية التركياني الحنفي احد تلامذة الجلال الدواني قطن حلب فقراً عليه بها
جماعة من فضلائها وتوفي بها في سنة عشرين وتسعمئة ونقل ابن الحنبلي عن تلميذ صاحب
الترجمة ابن بلال قال رايته في المنام فسألته ما فعل الله بك فقال عاتبني عتاباً كثيراً ثم غفر
لي بما في صدري من العلم رحمه الله تعالى ١٥

﴿ محمد العجاوي ﴾ محمد الشيخ العالم شمس الدين العجاوي المصري امام سيباني
كافل المملكة الشامية توفي بدمشق يوم الاثنين سادس عشري محرم سنة احدى وعشرين
وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد الضيروي ﴾ محمد الشيخ الامام العالم الفقيه الواعظ شمس الدين
الضيروي الشافعي قالت والدته لما [٣٧] حملت به رايت النبي صلى الله عليه وسلم
واعطاني كتاباً فأولته بولدي هذا وكان محققاً بارعاً زاهداً عابداً كثير البكاء من خشية الله
تعالى وكان يربط في برج له بناه بشعر دمياط ليلاً ونهاراً وكان يعظ الناس في الجامع
الازهر بمصر وكان على مجلسه آية وسكينة بحضرة الامراء فمن دونهم فيكثر عويلهم
وبكاؤهم وحصل له القبول التام عند الخاص والعام وكان لا يكاد يشي وحده بل الناس ٢٥

يتبعونه ومن لم يصل اليه رمى بردائه على الشيخ حتى عيس ثياب الشيخ به ثم يرده اليه ويمسح به وجهه وكان قوالاً بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم وشدد النكير يوماً على السلطان الغوري في ترك الجهاد على الكرسي فبلغ السلطان ذلك فبعث اليه وقال له ما حملك على ان تذكرني بالنقائص بين العوام فقال نصره الدين فقال ما عندنا مراكب معدة للجهاد فقال عمرك مراكب او استأجر واغلظ على السلطان فاصفر لون السلطان وامر له بعشرة الاف دينار فردّها وقال انا رجل تاجر لا احتاج الى مالك فقال عمرك بها في البرج فقال انا لا احتاج الى احد يساعدني فيه ولكن ان كنت محتاجاً الى شيء تصرفه على الجهاد أقرضك واصبر عليك ثم طال بينهما الكلام فقال الشيخ للسلطان أما تؤذي شكر ما انعم الله تعالى به عليك قال فماذا قال كنت كافراً فمن الله عليك بالاسلام وكنت رقيقاً فمن الله عليك بالعتق ثم جعلك اميراً ثم سلطاناً ثم عن قريب يملك ويجعلون انك في التراب ثم يحاسبك على النكير والقطير وينادي عليك يوم القيامة من له حق على الغوري فيسا طول تعبك هناك فبكى السلطان وكان الشيخ يتاجر في الاشربة والادوية والخيار شنبه وكان لا يأكل من الصدقات ويقول انها تسود قلب الفقير وكان يتواضع لاشياخه ولو في مسألة من العلم وكان اذا تكلم في علم من العلوم ينصت العلماء له ويعترفون بفضله وكان يتطور ويحتفي عن العيون وربما كان يتكلم مع جماعة فيحتفي عنهم وربما كانوا وحدهم فوجدوه بينهم ١٥ و اشار مرة الى سفينة فيها نصوص فتمسرت ثم اشار اليها فانطلقت وتاب اللصوص على يديه واخبر زوجته ان ابنها حمزة يقتل شهيداً بمدفع يطير راسه وكان الامر كذلك وله من المؤلفات شرح المنهاج للنووي وشرح الستين مسألة لسيدي احمد الزاهد وكتاب القاموس في الفقه وقطعة من شرح الارشاد مرض رحمه الله تعالى فاخبر والدته انه يموت في هذه المرضة فقالت له يا ولدي من اين لك علم ذلك فقال اخبرني بذلك الخضر عليه السلام ٢٠ فأت رضي الله تعالى عنه في ربيع الاول كما قال الشعراوي وقال الحمصي في ربيع الآخر سنة احدى وعشرين وتسعمئة ودفن في زاويته في دمياط قال الشعراوي واخبرني ولده السري ان والدته اخبرته انها رأت الشيخ بعد موته في المنام فقالت له كيف حالك في منكر ونكير فقال كلونا في كلام مليح واجبتاهم بلسان فصيح رضي الله تعالى عنه

﴿ محمد البانياسي ﴾ محمد الشيخ شمس الدين ابن البانياسي الصالحى الدمشقى بسفح ٢٥ زاوية الشيخ ابي بكر ابن داود نزل عليه اللصوص ليلة الثلاثاء ثاني عشرين شوال سنة

احدى وعشرين وتسعمئة بالزاوية المذكورة بعد فراغ وقتها فقتلوه ثم دفن بكرة الاربعاء شمالي الزاوية المذكورة بالسفح القاسيوني رحمه الله تعالى

﴿ محمد الامام ﴾ محمد الشيخ العالم محب الدين امام المسجد الاقصى توفي بالقدس سنة احدى وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد القدسي ﴾ محمد الشيخ الصالح سيف الدين القدسي توفي بها في سنة ٥ احدى وعشرين وتسعمئة وصلي عليه بجامع دمشق وعلى المحب امام الاقصى المذكور آنفاً وعلى الشيخ الاشعري الرملي في يوم واحد وهو يوم الجمعة تاسع عشري القعدة من السنة المذكورة رحمهم الله تعالى

﴿ محمد السمودي ﴾ محمد الشيخ الامام المحدث شمس الدين السمودي الشافعي ١٠ خطيب الجامع الازهر كان ورعاً زاهداً لم يأكل من معالم وظائفه الدينية شيئاً انما كان ينفقه على العيال وكان يقول جهدت اني آكل من معلوم فام يتيسر لي انما آكل من حيث لا احتسب وكان يفتي بمصر مدة طويلة ثم انتقل الى المحلة الكبرى فاقام بجامع السر يفتي ويدرس به الى ان مات وكان لا يفتي في الطلاق اصلاً ويقول انهم يسألوني (١) في مسائل الطلاق خلاف الواقع فيعملون بسبب فتياي بالباطل توفي رحمه الله تعالى سنة احدى وعشرين وتسعمئة ودفن بمقبرة الشيخ الطرّيتي ١٥

﴿ محمد الحجازي ﴾ محمد الشيخ الامام العالم العلامة محب الدين الحجازي ثم المقري الحنفي كان امام المقام الشريف وقارى بخاري القلعة بمصر وشيخ تربة السلطان خشقدم بها وكان رحمه الله تعالى مغرماً بسكنى الروضة وصيد الاسماك في الشخاير بالقصب في السواحل توفي بها في المحرم سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد التركباني ﴾ محمد الشيخ محب الدين التركباني الاصل من جبال طرابلس ٢٠ الحلبي الحنفي امام السلطان الغوري وشيخ قبة بعد العصر ورد القاهرة غريباً فقيراً فانضم الى الشيخ برهان الدين الطرابلسي شيخ القجاسية وكان محتلف الى الحافظ نحر الدين عثمان الديمي ثم لا زال يترقى حتى ولي [٣٨] مشيخة اشرفية برسباي وغير ذلك وكان حسن

(١) بالاصل يسألوني

الصورة معتدلاً عارفاً باللغة التركية توفي في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة بمصر
رحمه الله تعالى

﴿ محمد المجذوب ﴾ محمد الشيخ الصالح صاحب المكاشفات سيدي بها. الدين المجذوب

- بصر احد من صحبهم شيخ الاسلام الجد في طريقته من اولياء الله تعالى كان قد طلب العلم في اول امره وصار خطيباً في جامع ميدان القمح بمصر وكان يشهد فخر يوم الجمعة في عقد نكاح فسمع قائلاً يقول ها النار جاء الشهود فصاح وخرج هائماً على وجهه ثلاثة ايام في الجبل المقطم وغيره لا ياكل ولا يشرب ولا ينام ثم غلب عليه الحال وكان كتابه بهجة فكان يلهج بها في جذبه دائماً وكان كشفه لا يُحطى. ما ضُبط عنه انه اخبر بشيء فاختأ فيه وكان اذا قال لامير عزلناك عزل من يومه او جمعته او قال وليناك كذا تولاه عن قريب وحكى الشعراوي انه كان معه مرة في وليمة فاخذ قلة ماء وضرب بها نحو السقف فقال فقيه كان حاضراً كسر القلة فقال الشيخ تكذب فزلت على الارض سالمة صحيحة ثم اجتمع به الفقيه بعد بضع عشرة^(١) سنة فقال اهلا بشاهد الزور الذي شهد بغير علم ان القلة انكسرت توفي رضي الله تعالى عنه سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى
رحمة واسعة

﴿ محمد السطوحي ﴾ محمد المنير المشرقي ثم الحلبي الاحمدي السطوحي الشيخ الصالح

- كان منيراً بجانوت داخل باب النصر بجلب وكان من ارباب الاحوال مع انه كان امياً هاجر الى بيت المقدس سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة ودفن هناك في السنة التي بعدها
رحمه الله تعالى

﴿ محمد العريان بمصر ﴾ محمد الشيخ الصالح المجذوب العريان بمصر المعروف بالروجيل

- كان له احوال خارقة ومكاشفات صادقة وكان ينام في كانون الطباخ وهو جمر فلا يحرقه حكي الشعراوي عن شيخه شيخ الاسلام شهاب الدين الرملي قال اصل ما حصل لي من الخير والفتوى بمصر من دعوى سيدي محمد الروجيل فانه دخل علي في بيتي وقت القائلة الى ان وقف على راسي وقال انه يفتح عليك ثم خرج ولما دخل عسكر السلطان سليم ابن عثمان مصر صار يقول ايش عمل الروجيل حتى تقطعوا رقبته ومرر على شباك سيدي محمد ابن

(١) بالاصل بضعه عشر

عراق فوقف وجعل يقول ياسيدي ايش عمل الرويكل حتى يقطعوا راسه ثم خرج من جامع باب البحر فقطع راسه العسكر في طريق بولات وكان ذلك في المحرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة ودفن في مقبرة الجزيرة رضي الله تعالى عنه

﴿ محمد العسقلاني ﴾ محمد الشيخ شمس الدين العسقلاني تزيل حلب كان صالحاً معتمداً اعتاد اماطة الاذى عن الطرقات وكان يعظ الناس ببعض المساجد مجلب قيل لما مرض عاده بعض اهل الخير فطلب منه عجوة فجاءه بها فاخذ منها شيئاً وقال هي التي بقيت من الرزق ودفع اليه الباقي واخبره ان امرأته حامل فما خرج من عنده الا وامراته بالباب فدفعه اليها ثم لم يمض مدة قليلة الا وقد توفي الى رحمة الله تعالى سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة ودفن في المقبرة التي دفن بها الشيخ محمد النجمي الخراساني خارج باب الفرج رحمه الله تعالى ١٠

﴿ محمد الباعوني ﴾ محمد الشيخ العلامة اقضى القضاة كمال الدين الخطيب سبط شيخ الاسلام البرهان الباعوني توفي بقرية صيدا من اعمال دمشق ودفن بها في ثاني عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة

﴿ محمد رئيس الكتاب بمصر ﴾ محمد الشيخ الصالح الدين استاذ الكتاب ورأسهم ورئيسهم ومرجعهم ابو الفضل الاعرج القاهري الشافعي احد اعيان الكتاب والكتبة من ^(١) بالقاهرة وكان قد جمع من المصاحف المعتمدة رسماً وكتابةً وتحريراً ومن تحف الادبيات والنقائس ومن آلات الكتابة شيئاً كثيراً غالبها من كسبه في الكتب وكتابة يد[ه] وتوفي ليلة الاثنين ثامن عشري الحجة سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد باشا الوزير ﴾ محمد باشا المولى الفاضل ثم الوزير حفيد المولى ابن المعروف معلم السلطان ابي يزيد خان اشتغل في العلم وبرع فيه وصار مدرساً في قلندر خانة بالقسطنطينية ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم صار موقعا بالديوان في ايام السلطان سليم خان ثم استوزره وكان له عقل وافر وتديير حسن ومعرفة باداب ولهذا تقرب عند السلطان سليم ومات وهو شاب في سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

(١) كذا بالاصل

﴿ محمد الحلبي ﴾ محمد الشيخ الامام العلامة شمس الدين الحلبي الشافعي خليفة الحكم العزيز بالقاهرة توفي باصطنبول سنة اربع وعشرين وتسعمئة

- ﴿ محمد البدخشي ﴾ محمد البدخشي ويقال البلخشي باللام الشيخ الصالح العارف بالله تعالى الصوفي الحنفي صحب الشيخ المشهور بابن المولى الاتزاري وكان على طريقة شيوخه من ترك الدنيا والتجرد من علائقها ثم توطن مدينة دمشق وكان له في الشيخ محي الدين ابن العربي اعتقاد ولما فتح دمشق السلطان سليم ابن عثمان رحمه الله تعالى ذهب الى بيت الشيخ المذكور مرتين كذا في الشقائق وسمعت صاحبنا الشيخ الصالح ابراهيم ابن ابي بكر السيوري رحمه الله تعالى يحكي عن ابيه الشيخ الصالح ابي بكر ان هذا الشيخ كان مقيماً بزواج الجامع الاموي الشمالي وكان يجلس عند شباك الكلاسة الذي يلي الزاوية الغزالية وان السلطان سليم زاره [٣٩] بهذا الموضوع مرتين وفي المرة الاولى لم يجز بينهما كلام وفي المرة الثانية سكت السلطان سليم خان ايضاً وتكلم الشيخ محمد فقال كلانا عبد الله وانما الفرق بيني وبينك ان ظهرك ثقيل من اعباء الناس وظهري خفيف عنها فاجتهد ان لا تضع امتعتهم قال في الشقائق وسأل السلطان سليم خان رحمه الله تعالى عن اختياره الصمت فقال فتح الكلام ينبغي ان يكون من العالي ولا علوي قلت وهذه منقبة عظيمة للسلطان سليم خان رحمه الله تعالى افضحت على حسن خلق وادب ومعرفة واتضح فرحمه الله تعالى وذكر ابن طولون في تاريخه ان زيارة السلطان للبلخشي كانت ليلة الاثنين سابع عشرة رمضان سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة وانه دخل الجامع الاموي فصلى بالمقصورة وقرأ في المصحف العثماني وزار قبر راس سيدي محيي عليه السلام ثم قبر هود عليه السلام ثم صعد المنارة الشرقية ثم جاء الى الكلاسة فزار بها الشيخ محمد البلخشي ثم مشى الى داخل الجامع وجلس معه ساعة وعرض عليه دراهم فالي اخذها ووصاه بالرعية وحكي عن خواجه محمد قاسم وكان من نسل خواجه عبيد الله السمرقندي العارف العالم انه قال ذهبت الى خدمة المولى اسمعيل الشرواني من اصحاب خواجه عبيد الله فرغبني في مطالعة الكتب فاعتذرت اليه بعدم مساعدة الوقت وذهبت الى خدمة الشيخ محمد البدخشي فقال لي كانك كنت عند المولى اسمعيل قلت نعم قال يرغبتك في مطالعة الكتب قلت نعم قال لا تلتفت الى قوله اني قرأت على عيي من القرآن الى سورة العاديات والان ليس احتياجي في العلم الى ما ذكره المولى اسمعيل وما عرفت حاله تارة اراه في اعلى عليين وتارة في اسفل سافلين قال

خواجه محمد قاسم ثم ذهبت الى خدمة المولى اسمعيل فقَالَ لعلك كنت عند الشيخ محمد
البدخشي قال قلت نعم قال هل منعك عن المطالعة قلت نعم قال ان لك في المطالعة نفعاً
عظيماً ان جدك الاعلى خواجه عبيدالله كان يطالع في اواخر عمره تفسير اليبضاوي ثم قال
المولى اسمعيل ان لي مع الشيخ محمد البدخشي حالاً عجيباً اني اذا قصدت ان اصاحبه اريه
نفسى في اعلا عليين واذا قصدت ترك صحبته اريه نفسى في اسفل سافلين قلت رحم الله
تعالى المولى اسمعيل الشرواني والشيخ محمد البدخشي لقد نصح كل منهما خواجه محمد قاسم
المذكور فارشده كل منهما الى طريقه الذي فتح عليه فاماً المولى اسمعيل فارشده الى
طريق المطالعة والدأب واما البدخشي فارشده الى الاشتغال بالله تعالى والانقطاع اليه عن
كل سبب وقد افصح هذه القصة على كشف كلي لها وعمّا كان عليه الملا اسمعيل من
قوة التصرف وستاتي ترجمته في الطبقة الثانية ان شاء الله تعالى واما الشيخ محمد البدخشي
فكانت وفاته بدمشق في اواخر سنة اثنتين وعشرين او في اوائل سنة ثلاث وعشرين
وتسعمئة ودفن بالسفح عند رجلي ^(١) الشيخ محي الدين ابن عربي رحمه الله تعالى

﴿ محمد الحلبي ^(٢) ﴾ محمد الشيخ الامام العلامة شمس الدين الحلبي الشافعي خليفة
الحكم العزيز بالقاهرة وذكر الشيخ رضي الدين الجدي قائم من صحبهم في طريق الله
تعالى من الصالحين توفي باصطنبول سنة اربع وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد العربي ﴾ محمد العبد الصالح العربي الاعمى كان من حملة القرآن العظيم
حفظه بتربة المرحوم عمر ابن منجك في محلة باب النصر بدمشق وكان من جماعة سيدي
حسن الدونائي وكان يركب الفرس ويدور بها في دمشق ونواحيها كالبصير من غير قائد
توفي ليلة الجمعة مستهل القعدة سنة اربع وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد المغربي ﴾ محمد الشيخ الامام العلامة السيد الشريف شمس الدين المغربي
الحريري المالكي مقي المالكية بدمشق توفي بها يوم الثلاثاء سابع عشر المحرم سنة خمس
وعشرين وتسعمئة ودفن عند رجلي شيوخه الشيخ عبد النبي المالكي بساب الصغير جوار

(١) بالاصل رجلين (٢) كتب بالهامش قرب هذا الاسم ما نصه « تقدمت هذه الترجمة
قريباً انتهى » وبالفعل فقد وردت هذه الترجمة على ص ٣٦ من المخطوطة مع شيء من الاختلاف وقد
آثرنا اثباتها مرة ثانية محافظة على الاصل

عبد الجبار رحمهما الله تعالى

﴿ محمد الخراساني ﴾ محمد الخراساني النجمي تزيل حلب قيل انه كان يعني الاصل وكان عالماً عاملاً مطروح التكلف لطيفاً في مواعظه ملتناً للقلوب القاسية وسنده في لباس الخرقه يتصل بنجم الدين البكري وذكر ابن الحنبلي ان الشيخ جلال الدين النصيبي والشيخ جبريل الكردي انكرا على صاحب الترجمة حين قدم حلب ما كان عليه من سماع الموصول والشبابة فقيل للاول لا بأس بالاجتماع به والا فلا وجه للانكار عليه فلما توجه اليه قال في نفسه ان كان الشيخ ولياً فانه يطعمنا اليوم خبزاً ولبناً وعسلأ وانه يسألني عن مسألتين فوافق ما في نفسه واما الثاني فانه طرق عليه الباب ذات يوم ودخل عليه فاعتنقه الشيخ فقال للشيخ اجعلني في حل مما كان يصدر مني من الغيبة لك قد وجدت نفسي وانا نائم اتي في مفازة واذا بك قلت لي افتح فاك والقيت فيه شيئاً فلم اقدر على ابتلاعه ولا على القائه فذكرتني ابي اغتبتك فلما تبنت صار الذي وضعته في حلقي كانه سكر فابتلعته واخذتني واخرجتني من التيه فلما اتم القصة جعله الشيخ في حل وكان من كلامه من لم ينخلع لم ينقلع وحكى ابن الحنبلي ايضاً عن شيخ الشيوخ الموفق ابن ابي ذر أنه كان ذات يوم بين النائم واليقظان فاذا طائر واقف على مكان داره واضطرب ساعة قال فاستيقظت مذعوراً فاخذت الغطاء على راسي واذا هاتف يقول هذا روح الشيخ الخراساني فما [٤٠] مضى الا قليل من الايام حتى توفي الشيخ الخراساني في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وتسعمئة وكان يوم دفنه مشهوداً^(١) وعمرت عليه عمارة خارج باب الفرج من مدينة حلب انشاها الامير يونس العادلي

﴿ محمد النجمي ﴾ محمد الشيخ الامام العلامة شمس الدين النجمي احد علماء مكة المشرفة كان ممن جمع بين العلم والعمل ولم يخلف بمكة بعده مثله وكانت وفاته بها سنة خمس وعشرين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بدمشق بالجامع الاموي بعد صلاة الجمعة ثاني عشري المحرم سنة ست وعشرين وتسعمئة

﴿ محمد ابن الخراط ﴾ محمد الشيخ الصالح العالم العلامة شمس الدين المؤدب المقرئ الشافعي الحموي المعروف بابن الخراط توفي بها في اوائل سنة ست وعشرين وتسعمئة وصلي

عليه وعلى الشيخ البازلي غائبة يوم الجمعة ثامن جمادى الآخرة منها رحمه الله تعالى

﴿ محمد الكركي ﴾ محمد ابن علي ابن ابي بكر محب الدين ابن قاضي القضاة علاء

الدين ابن قاضي القضاة تقي الدين ابن الرضي الانصاري الكركي كان موقفاً لنائب الشام
سيبائياً وهو الذي عمّر الحمام والدار قبل القيمرية داخل دمشق وكان الحمام قديماً دائراً (١)
يقال انه من ايام اللنك توفي فجأة يوم الاربعاء ثاني عشرين شوال سنة ست وعشرين وتسعمئة

﴿ محمد الشرييني (٢) ﴾ محمد الشرييني الصالح الولي المكاشف شيخ طائفة الفقراء

بالشرقية من اعمال مصر كان من ارباب الاحوال والمكاشفات وكان يلبس بشتا من
ليف وعمامة من ليف وكان يتكلم على سائر اقطار الارض حتى كأنه يُرَبِّي بها وحكى
الشيخ الشعراوي عن بعض السواح ان له ذرية بارض الغرب من بنت سلطان مراکش
وذرية في بلاد العجم وذرية في بلاد الهند وذرية في بلاد التكرور فكان في ساعة واحدة

يطوف على عياله في هذه البلاد ويقضي حوائجهم وكل اهل بلاد يقولون انه مقيم عندهم
ولتبدله في هذه الصور وتصرفه في هذه الاشكال كان ربما انكر عليه بعض الفقهاء ترك
الجمعة فوجد يصلي الجمعة بمكة المشرفة وقال ولده الشيخ احمد كان الشيخ يقول لعصاه
كوني صورة انسان من الشجعان فتطور في الحال ويرسلها في حوائجهم ثم تعود عصا وقال

سيدى محمد ابن ابي الحائل هرب فقير منى الى الشرييني ثم جاء فقلت اين كنت قال عند
الشرييني فقلت له لا ضربنك حتى يجيء الشرييني على صياحك فقدمته للضرب فاذا
الشرييني واقف على راسه فقال شفاعة فتركه واختفى الشيخ وكان اذا اراد ان يعدي في
البحر يقول له المعدي هات كرا فيقول الشيخ عدنا لله يا فقير فيعديه فابى عليه يوماً وقال

زمتنا بجارتك فقال الشيخ ها الله وطأطأ الابريق فاخذ ماء البحر كله فيه ووقف المركب
على الارض فاستغفر المعدي وتاب فصب الابريق في البحر ورجع الماء كما كان وكان اذا
احتاج لضيئه او لبيته عسلاً او لبناً او شيرجا او غير ذلك فيقول للنعيب خذ هذا الابريق
واملاه من ماء البحر فيملاه فيجده عسلاً او لبناً او غير ذلك على وفق ما يحتاج اليه وكان

بعض خطباء مكة المشرفة ينكر على الشيخ فكان ذات يوم يخطب على المنبر فاحدث
او تذكر انه كان قد احتلم ولم يغتسل فكان الشيخ حاضراً (٣) فد يده الشيخ فوجد

(١) بالاصل دائر (٢) كتب في الهامش عند هذا الاسم ما نصه : مطلب في بعض مناقب

(٣) بالاصل حاضر

الشيخ محمد الشرييني

- كم الشيخ مثل الرقاق فدخله فوجد مطهراً^(١) وماء فتطهر وخرج من كم الشيخ فزال انكار الخطيب واخبر بدخول ابن عثمان الى مصر قبل دخوله بسنتين وكان يقول اتاكم مخلوق^(٢) اللحا فيضحك الناس عليه اشدة التمكين الذي كان للجراكسة وله خوارق كثيرة من هذا القبيل وكرامات الاولياء لامرية فيها وكان يأمر فقراءه ومريديه بالشحاذة على الابواب والتعمم بالحبال والحرق وكان كثيراً ما يقول لجماعته بؤت شخص من عباد الله في ثامن صفر سنة تسع وعشرين فكل من اخذ من ماء غسله شيئاً ووضعته عنده في قلينة ومس منه الابرص والاجذم او الاعمي او المريض شني من مرضه او عماه فما عرفوا انه يعني نفسه الا يوم مات فلم يقع من ماء غسله على الارض نقطة وقد صبوا عليه نحو اربعين فكان يقال ان رجال الغيب كانت تعرف ماء غسله وكانت وفاته ثامن صفر سنة سبع وعشرين وتسعمئة كما اخبر رضي الله تعالى عنه وكان ذلك يوم الخميس ودفن بزوايته ١٠ في شربين رضي الله تعالى عنه

﴿ محمد الغزنوي ﴾ محمد الشيخ الفاضل الفقيه المحدث القاضي بدر الدين الغزنوي

- المالكي اخذ الفقه عن الشيخ العلامة نور الدين السنهودي وحضر تقاسيمه والحديث عن عدة من اصحاب ابن الكويك واصحاب ابراهيم ابن صديق الرسام وابن ناصر الدين (حفيد) سيدي الشيخ يوسف العجمي ولم يتزوج قط وانفرد بقاعة بالقرب من جامع الازهر ثم انقطع اياماً فلما طالت غيبته وجهل امره فتحت قاعته فوجدت بها عمامته الكبيرة وقليل نقد وصندوق محرق وكان انقطاع خبره في سنة ثمان وعشرين وتسعمئة واتهم بقتله جماعة وصلب بعضهم بالقاهرة

﴿ محمد خواجه زاده ﴾ محمد الشيخ العارف بالله تعالى مصلح الدين الشهير بالنسبة

- الى المولى خواجه زاده الصوفي الاسلام بولي اشتغل بالعلم ثم اتصل بمجتمعة الشيخ العارف ٢٠ بالله تعالى حاجي خليفة وحصل عنده طريقة التصوف حتى اجازه بالارشاد وانقطع في آخر امره عن الناس واشتغل بنفسه وكان رجلاً متواضعاً متخشعاً ادبياً مهيباً وقوراً صبوراً وكانت انوار الاستغراق والوجد تشهد في وجهه ارتحل في آخر امره الى القدس الشريف ومات هناك في عشر الثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد التتائي ﴾ محمد الشيخ الامام العلامة شمس الدين التتائي المصري المالكي اقام بمدرسة الشيوخونية بمصر [٤١] وشرح الرسالة شرحاً حافلاً وعدة كتب وكان معمور الاوقات بالعلم والعبادة والاوراد وكان صواماً قواماً مؤثراً للخمول لا يتردد الى الاكابر ولا ياكل لاحد من الظلمة او من اعوانهم شيئاً وكان محرراً لنقول مذهبه ضابطاً لها وقال الحمصي كان قاضياً بمدينة طرابلس ثم حضر الى دمشق فحصل له محنة وُضع فيها بالسجن ثم حصل له ضعف فنقل الى البيارستان النوري بدمشق واستمر به الى ان توفي يوم الاحد ثاني ربيع الآخر سنة ثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد الباعوني ﴾ محمد القاضي جلال الدين ابن الباعوني احد العدول بدمشق ولي نيابة القضاء بالصالحية وكان من جماعة سيدي محمد ابن عراق رضي الله تعالى عنه توفي بالصالحية مطعوناً يوم الثلاثاء مستهل جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعمئة رحمه الله تعالى ١٠
رحمة واسعة

﴿ محمد الدفاني ﴾ محمد الشيخ الصالح العابد الشهير بالدفاني توفي يوم السبت سادس عشري جمادى الآخرة سنة ثلاثين وتسعمئة مطعوناً ايضاً رحمه الله تعالى

﴿ محمد التوزي ﴾ محمد الشيخ الفاضل الصالح الورع الزاهد المعتمدر بدر التوزي الموقت بجامع الحاكم بمصر كان من اولياء الله تعالى المستورين وكان ذا قدم راسخ في العبادة مع اخفائها وكان له خلوة في سطح جامع الحاكم لا يدخلها في الليل احد غيره وكان له فيها خلق عمامة ومرقعة بالية يلبسها اذا دخل فلا يزال يتضرع ويبكي الى الفجر ثم يلبس ثيابه الحسنة ويخرج لصلاة الصبح وكان مع الفقهاء فقيها ومع الفقراء فقيراً ومع العارفين عارفاً ومع العامة عامياً وكان يعتقد اكابرة الدولة ويكرمونه ويهدون اليه الهدايا وكان يفرقها على المحتاجين ولا يأكل منها شيئاً وكانوا يقولون انه يعرف الكيمياء وكان يعلم انهم لا يعظمونه الا لذلك وخدمه الاستاذ ابن تغري بردي خدمة طويلة طلباً للكيمياء وقال له مكاشفاً لا يخلو حالك من امرين اما ان يأذن الله تعالى لك في العمل فتصح معك فيقتلك السلطان واما ان لا تصح معك فتكون زغلياً فيقتلك السلطان فاستغفر من ذلك الخاطر وتاب الى الله تعالى وكان يغسل الاولياء فلا يموت ولي الا يوصي ان لا يغسله الا الشيخ بدر الدين تبركا بيده فغسل جماعة منهم سيدي ابو العباس الغزي وسيدي نور الدين الحسيني وسيدي ياسين وابن اخت سيدي مدين وسيدي ابو السعود الجارحي وسيدي محمد ابن

ابى الحائل وسيدى محمد ابن عنان وغيرهم وتوفي بعد ان اضر في آخر عمره في اواخر القعدة سنة ثلاثين وتسعمئة عن نحو تسعين سنة رضي الله تعالى عنه

﴿ محمد القيصوني ﴾ محمد الرئيس شمس الدين القيصوني القاهري قال العلائي كان من الطف الناس طبعاً في كل فن ذكي الجنان سخياً كثير الاحسان حسن العشرة مجباً لاهل العلم والفضلاء بحيث اتزل في داره عدة من العلماء قائماً بكلفهم وخدمهم كالشيخ شهاب الدين ابن شقير التونسي والشيخ عمر البجائي والشيخ شهاب الدين القسطلاني وقاضي زاده الشرواني جمع بين حسن الشكل والنباهة وفصاحة اللفظ وحسن الخلق والذكاء المفرط والمداخلة في كل فن والتفرد في الطب وجودة الدربة وحسن العلاج والخبرة بالامور توفي رحمه الله تعالى بعد عوده من الروم في رشيد يوم الاربعاء حادي عشر صفر سنة احدى وثلاثين وتسعمئة ودفن بكوم الافراح بعد ان اتصل عند السلطان سليمان ابن عثمان رحمه الله تعالى وعظم عند اكابر دولته واقبلت عليه الدنيا رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ محمد السنودي ﴾ محمد الشيخ العالم المفتي الخطيب شمس الدين السنودي المصري الشافعي قال العلائي كان على علم وخير وديانة وتوفي في القعدة سنة احدى وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد المنير البليسي ﴾ محمد الشيخ الامام العالم العابد الناسك الزاهد الولي العارف بالله تعالى سيدى شمس الدين ابو عبدالله المنير البليسي الاصل الخانكي احد اصحاب سيدى ابراهيم المتبولي والشيخ كمال الدين امام الكاملية بمصر حكى انه كان يأتي من الميكان الذي هو مدفون فيه الى الكاملية كل يوم صباحاً فيحضر درس الشيخ كمال الدين ويرجع الى مكانه قبل الليل لاجل السقاية والمسافة المذكورة قدر مرحلتين ذهاباً واياباً ودام على ذلك مدة ثلاث سنوات وكان يحفظ كتاب الروضة للنووي على ظهر قلب ومكث في بدايته ثلاثين سنة يقرأ في النهار ختمة وفي الليل ختمة كل يوم وليلة وكان يحج كل سنة ويعود الى مصر ويقوم بها شهراً ثم يزور بيت المقدس واخبر عن نفسه في اواخر عمره انه حج سبعا وستين حجة وكان حجه على التجريد في اكثر اوقاته ماشياً وعلى كتفه الزكرة يسقي الماء وكان يطوي في اكثر اوقاته في الطريق وفي مدة اقامته بمكة والمدينة واذا اكل فلا ياكل الا نحو ثلاث تمرات خوف التغوط في تلك الاماكن

وكان لا يخلق راسه الا في الحج كل سنة وكان يحمل لاهل مكة والمدينة كل سنة ما
 يحتاجون اليه من الطعام والقماش والسكر والصابون والابر والخيوط فكانوا يتلقونه من
 مرحلة وكان سيدي محمد ابن عراق رضي الله تعالى عنه ينكر عليه ذلك ويقول لمن هذه
 الاشياء يحملها من امراء مصر من الشبهات فبلغه ذلك فضى اليه حافياً مكشوف الراس
 فلما وصل الى خلوته بالحرم النبوي قبل العتبة ووقف غاضباً طرفه وقال دستور يا سيدي
 يدخل محمد المنير فلم يرد عليه ابن عراق شيئاً فكرر عليه القول فلم يرد عليه شيئاً
 فرجع منكسراً فلما حكيت هذه الحكاية للشيخ علي الخوَّاص البوسي حين قدم الحج
 المصري الى مصر قال وعزة ربي قتله فانه ما ذهب قط الى فقير على هذه الحالة الا وقتله
 فجاء الخبر انه [٤٢] مات بعد خروج الحاج من المدينة بنحو عشرين يوماً قلت كذلك
 حكى هذه الحكاية الشعراوي في طبقاته الكبرى وكررها في الوسطي ولكن يعكر
 على ذلك ان وفاة سيدي محمد ابن عراق تاخرت عن وفاة سيدي محمد المنير رضي الله تعالى
 عنهما بستين فعلاً الخبر الذي جاء الى مصر بعد عود سيدي محمد المنير بموت سيدي محمد
 ابن عراق كان غير صحيح فان وفاة سيدي محمد ابن عراق تحقيقاً في رابع عشرين سنة
 ثلاث وثلاثين وتسعمئة بمكة المشرفة كما تقدم تحريره وسياقي تاريخ وفاة سيدي محمد
 المنير والله سبحانه وتعالى اعلم وكان سيدي محمد المنير ماراً في الازم في طريق الحج مرة
 فرأى رجلاً مهتماً فقال له ما لك قال هرب الجمال فاعطاه خمسمئة دينار ولم يكن بينهما
 معرفة فلما وصل الى مكة جاءه الرجل بمثلها فأبى ان يقبلها وقال ما اعطيتها الا الله تعالى
 وكان يتعمم بالصوف الابيض ويلبس البشت المخطط بالاحمر ويقول انا رجل احمدي وكان
 يكره الكلام في الطريق من غير سلوك ولا عمل ويقول انه بطالة وكان ممن صحبه شيخ
 الاسلام الجَد من الاولياء والعارفين بمصر وذكر في فهرست من اجتمع بهم واصطحب
 معهم من الصالحين وكان سبب اقامة الشيخ في سطح الخانكاه في محل مدفنه اليوم
 وكان مقياً في بلبليس اولاً ان امرأة عطشت في هذا المكان ومعها ولد فماتت من العطش
 فقال اروني ذلك المكان فلما رآه حفر فيه بئراً وجلس يسقي الناس عليها وبني له قريباً منها
 خصاً ونقل زوجته اليه ثم عمّر حوله الفقراء دويرات حتى صارت قرية وبني له بها زاوية
 ورثب فيها لقمة للواردين بحيث ياكل من ساطه ويشرب من بئر الامراء فمن دونهم
 وقال الشيخ رضي الله تعالى عنه ما دامت اللقمة في هذه الزاوية فالبلاد الجاني من الشرق
 مدفوع عن اهل مصر ورأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له يا محمد لا يسعى احد

في اخراج هذه الرزقة عن ناديتك الا اهلكه الله تعالى وقال ابن طولون في تاريخه في حوادث سنة احدى وثلاثين وتسعمئة يوم الجمعة ثاني جمادى صلي غائبة بالجامع الاموي على الشيخ الصالح محمد المنير توفي بزأويته قرب المنانكاه من ارض مصر وكان في كل عام يصوم رمضان بالجامع الازهر ويحتم في كل يوم وليلة ختمة ويحج كل عام ماشياً ويזור قبر النبي صلي الله عليه وسلم ولما كان آخر عام حج فيه نام في مسجد المدينة فرأى النبي صلي الله عليه وسلم في المنام وقال له يا شيخ محمد لا بقيت تتعب نفسك قد قبلناك انتهى والذي حررته من تاريخ العلابي في وفاته انه توفي يوم الخميس الحادي والعشرين من شهر صفر سنة احدى وثلاثين وتسعمئة ودفن بزأويته بسطح الخانقاه رضي الله تعالى عنه

﴿ محمد الشناوي ﴾ محمد الشيخ الصالح العالم المري المسلك العارف بالله تعالى سيدي

- محمد الشناوي شيخ الفقراء بالشرقية من اعمال مصر اخذ الطريق عن سيدي محمد ابن ١٠ ابي الحائل السروي وكان من اهل الانصاف والادب يقول عن نفسه ما دخلت قط على فقير الا وارى نفسي دونه وقال الشيخ امين الدين النجار سمعت الشيخ ابا العباس الغمري رضي الله تعالى عنه يقول يموت الادب في الفقراء بعد محمد الشناوي وكان يقدمه على شيخه السروي وكان اهل البلاد الغربية مجمعين على اعتقاده وكان يلقي كلمة التوحيد لرجلهم ونسانهم في اي بلد دخل اليه وقال اشعلنا في هذه البلاد نار التوحيد فلا تنطفئ ١٥ ان شاء الله تعالى الى يوم القيامة وكان يقضي ليله ونهاره في عبادة الله تعالى هو وجماعته بحيث كان اذا ختم القرآن افتتح الذكر فاذا فرغ من الذكر افتتح القرآن وكان مع ذلك قد اقامه الله تعالى في حوائج خلقه ليلاً ونهاراً وكان لم يزل في مقاعده حبات القطن ملفوفة ملصوقة من كثرة ركوبه في حوائج الناس وكان اوسع اشياخ عصره خلقاً واكرمهم نفساً وكان يقول الطريق كله اخلاق لا اقوال ودعاوي وكان يقول ما ادعى احد قط مقاما ٢٠ دون النبوة وكذبت له لان غايته انه ادعى ممكنا وكان يقول ما دخلت قط على فقير او عالم الا وخرجت بفائدة ومن كان ذلك فلا تحصى اشياخه وكان اذا اذن لفقير في تلقين يأخذه بيده ثم ينشد

اهيم بليلى ما حبيت فان امت اوصي بليلى من يهيم بها بعدي

- وكانت له اموال وبها تم وجوب وغيرها كلها على اسم المحتاجين لا يتخصص منها بشيء ٢٥ وكان لا يقبل شيئاً من هدايا العمال والمباشرين وارباب الدولة ويقول من شرط الداعي

الى الله تعالى ان يُطعم الناس ولا يطعموه وهو الذي سعى في ابطال سخرة الشعير التي كانت في بلاد ابن يوسف ونقشت بها حجارة ووضعت في كراسي البلاد وكان يوت في تلك السخرة ناس كثير من الجوع والعطش وتنقطع الطرقات نحو شهرين حتى يفرغ قلع الشعير وعزم على السفر الى الروم بسبب ذلك في ليلة من الليالي فرأى سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه وقال له يا محمد لا تخرجك الى السفر فان جميع اولياء الله تعالى الغربية معك ولما توقف امر العرض الى السلطان ابن عثمان بسبب ذلك قال الشيخ محمد ان شاء الله تعالى يرسل الله لاسلطان من يسأله في ذلك ففي تلك الليلة رأى السلطان الشيخ محمد الشناوي على حمارته السوداء في ديوانه [٤٣] وهو يقول له يا مولانا السلطان ارسل مرسوماً الى مصر بابطال سخرة الشعير التي في بلاد السباخ فبعث السلطان مرسوماً بذلك وارسل الوزراء مكاتبتهم الى نائب مصر بالواقعة وان الذي رآه السلطان هو الشيخ محمد الشناوي وكان له اعتقاد تام في سيدي احمد البدوي ونسبة تامة اليه وربما كان يكلمه فيجيبه من داخل ضريحه قال الشعراوي سمعته مرة يحدثه وسيدي احمد يجيبه من القبر وقال في الطبقات الوسطى سمعته مرة يشاور (سيدي احمد رضي الله تعالى عنه على حاجة في مصر فقال له الشيخ من داخل القبر سافر وتوكل على الله تعالى وكانت وفاته رحمه الله تعالى في ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة ودفن بزوايته بمحلة روح وقبره بها ظاهر يزار رضي الله تعالى عنه

﴿ محمد الكحال ﴾ محمد الرئيس صلاح الدين الطبيب المعروف رحمه الله تعالى بالكحال القابوني الدمشقي له اشتغال على شيخ الاسلام الوالد وذكره في فهرست تلاميذه وقال انه كان من اذكياء العالم واجاويد الناس توفي بالمدينة النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد السمديني ﴾ محمد القاضي شمس الدين السمديني الحنفي اخذ عن رضوان العيني وعبد الدايم الازهري والشمسي محمد ابن اسد والقراآت عن جعفر السمودي واخذ عنه الشيخ بهاء الدين القليعي واخذ عنه الشيخ علاء الدين المقدسي زيل القاهرة الفقه والقراآت وسمع عنه كثيراً توفي سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد السعودي ﴾ محمد القاضي بدر الدين ابن الوقاد السعودي نقيب الحنفية بمصر كان له ثروة واملاك توفي او اخر القعدة سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد السندفاني ﴾ محمد السندفاني المحامي كان شاباً صواماً قواماً قليل الاكل كثير الصمت كريم النفس يحب الوحدة ولا يعل منها يحب ان يجلس في المساجد المهجورة والحرب وكان له والدة هاربة بها وكان يتلطف بها ويقول هبيني لله والميعاد بيننا الآخرة وحج على التجريد ماشياً حافياً عدة سنين اجتمع بالشيخ العارف بالله سيدي علي الذويب بالبحر الصغير من نواحي دمياط وكساه جبته وقال له يا محمد ما فرح مني بذلك احد غيرك قط واخذ عنه جماعات من اهل الطريق توفي سنة ثلاث وثلاثين وتسعمئة ودفن بسندفا بالمحلة الكبرى رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابي فاطمة (١) ﴾ محمد الشيخ الصالح المجذوب المعروف بابي فاطمة العجلوني الدمشقي قرأت بخط الشيخ موسى الكناوي رحمه الله تعالى ان السيد نجدة الحسيني الحصري كان هو وولده بقرية الحرجلة فرجع منها الى دمشق فبينما هو يمشي في سهل القوطة اذ رأى الشيخ محمد المذكور وكان يعرفه قال فثقت الفرس خلفه وحلقته فسامت عليه فقلت له من اين اقبلت قال من بغداد قال فقلت له الك علم بالشيخ خليل يعني العجلوني المجذوب قال نعم وضعوه وتدا في بغداد وهذا هو الاصح قال السيد نجدة ثم التفت الى ولدي وكان يمشي خلفي فغاب عني الشيخ محمد ولم اعلم كيف ذهب مات في اواخر هذه الطبقة رحمه الله تعالى
رحمة واسعة

حرف الهزة

﴿ ابراهيم بن المعتمد ﴾ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن محمد
 ابن ابراهيم بن يعقوب بن المعتمد الشيخ الامام العالم العلامة الفقيه برهان الدين ابن
 الخطيب القاضي شمس الدين ابن الخطيب برهان الدين ابن المعتمد القرشي الدمشقي الصالحي
 الشافعي ولد كما قال النعماني في ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاث واربعين وثمانئة وحفظ
 المنهاج وعرضه على جماعة من الافاضل وكتب له الشيخ بدر الدين ابن قاضي شعبة في
 الشامية اربعين مسألة كتب عليها في سنة ثمان وستين وثمانئة وفوض اليه القضاء الخواجا
 الصابوني في سنة سبعين ثم درس في المجاهدية والشامية الجوانية والاتبكية وتصدر بالجامع
 له حاشية على العجالة في مجلدين وحج وجاور في سنة اثنتين وثمانين ولازم النجد ابن فهد
 وسمع عليه وعلى غيره بمكة قال النعماني وابن طولون وكان حسن المحاضرة جميل الذكر
 يحفظ نوادر كثيرة من التاريخ وذكر في تاريخه مفاكهة الخلان في وقائع سنة انه وضع
 ذيلاً على طبقات ابن السبكي واكثر فيه من شعر البرهان القيراطي وقال والد شيخنا
 الشيخ يونس العيثاوي كان الشيخ برهان الدين ابن المعتمد من اكابر الشافعية في عصره
 قرأ عليه القاضي برهان الدين الاخنائي والشيخ تقي الدين القاري وغيرها من الاكابر وله
 الدلالة على العجالة وهي نافعة قال وكان سخياً له مكارم اخلاق وكلمة نافذة كما
 استفيض وسمع ممن ادر كنا قال وكان يدرس في الجامع الاموي بناطقة وتحقيق انتهى
 وكانت وفاته يوم الاحد ثالث عشر شعبان سنة اثنتين وتسعمئة ودفن من الغد وسط
 الروضة بسفح قاسيون وحلّف دنيا عريضة رحمه الله تعالى

﴿ ابراهيم نقيب الاشراف ﴾ ابراهيم بن محمد السيد الشريف برهان الدين
 الحسيني نقيب الاشراف بدمشق ولد في سنة ثمان واربعين وثمانئة قال الحمصي وكان رجلاً
 شجاعاً مقداماً على الملوك ووقع له مع السلطان الاشراف قايتباي وقائع يطول شرحها
 ومات بالقاهرة وهو يومئذ نقيب الاشراف بدمشق [٤٤] في يوم الخميس خامس المحرم سنة

ثلاث عشرة وتسعمئة واسبند الوصاية على اولاده لكاتب الاسرار المحب ابن اجا قال ابن طولون وتقلد امورا في حياته وبعد موته رحمه الله تعالى

﴿ ابراهيم ابن محمد الهلالي ﴾ ابراهيم ابن محمد ابن سليمان ابن عون ابن مسلم ابن مكّي ابن رضوان الشيخ الامام العلامة برهان الدين ابن عون الهلالي الدمشقي الحنفي مفتي الحنفية بدمشق ولد في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة واخذ الحديث عن جماعة منهم الحافظان السخاوي والديلمي وترجمه الثاني في اجازته كما قرأت بخطه بالشيخ الامام الاوحد المقرئ المجود العالم المفيد وتفقه على جماعة منهم الشيخ الامام المحدث زين الدين قاسم ابن قطلوبغا الحلبي ومن اخذ عنه الفقه وديره الشمس ابن طولون وتوفي ليلة الاحد سادس عشر شوال سنة ست عشرة وتسعمئة وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن قبلي جامع جراح بباب الصغير رحمه الله تعالى

١٠

﴿ ابراهيم ابن محمد الدسوقي ﴾ ابراهيم ابن محمد ابن عبد الرحمن الدسوقي الشيخ الصالح المعتقد الرباني الصوفي الشافعي ولد في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ولبس خرقة التصوف من الشيخ شهاب الدين ابن قرا وتفقه به ولقنه الذكر ابو العباس القرشي واخذ عليه العهد عن والده عن جده قال الحمصي وكان صالحاً مباركا مكاشفاً ونقل ابن طولون ان الجمال يوسف ابن عبد الهادي ذكره في الرياض اليانعة في اعيان المئة التاسعة فقال اشتغل وتصوف وشاع ذكره وعنده ديانة ومشاركة وللناس فيه اعتقاد قال ابن طولون وكان شديد الانكار على صوفية هذا العصر المخالفين له خصوصا الطائفة العربية قال ولم تر عينايا متصوفاً من اهل دمشق امثل منه لبست منه الخرقة ولقنتي الذكر واخذ علي العهد الجميع يوم السبت سادس عشري ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وتسعمئة انتهى قلت اخبرني شيخنا فسمح الله تعالى في مدته عن والده الشيخ الامام يونس العيشاوي رحمه الله تعالى ان الشيخ ابراهيم المذكور كان متعبداً مكباً على الاشتغال بالله تعالى وكان له اولاد واولاد اولاد كلهم يشتغلون عليه في اكثر اوقاتهم فمنهم من يقرئه القرآن ومنهم من يعلمه التهجي ومنهم من يقرئه في الغاية او في المنهاج او غير ذلك من كتب العلم وهذا ديدنه وديدنهم رحمه الله تعالى توفي ليلة الاثنين ثالث شعبان سنة تسع عشرة وتسعمئة وصلي عليه بالاموي ودفن بقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى

٢٥

﴿ ابراهيم ابن محمد الشويني ﴾ ابراهيم ابن محمد الشيخ برهان الدين ابن الشيخ

شمس الدين الخطيب الشوبيني الحنفي احد الشهود المعتبرين بدمشق ولد في شوال سنة اثنتين واربعين وثمانئة وتوفي في يوم الخميس عاشر القعدة سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة ودفن بمقبرة باب الفراديس رحمه الله تعالى

﴿ ابراهيم ابن محمد ابن ابي شريف ﴾ ابراهيم ابن محمد ابن ابي بكر ابن علي ابن ايوب الشيخ الامام الخبير المهام العلامة المحقق والفهامة المدقق شيخ مشايخ الاسلام ومرجع الخاص والعام مولانا وسيدنا قاضي القضاة احد سيوف الحق المنتضاة ابو اسحاق برهان الدين ابن الامير ناصر الدين ابن ابي شريف المقدسي المصري الشافعي احد اجلاء شيوخ شيخ الاسلام الوالد ولد بالقدس الشريف في سنة ثلاث وثلاثين وثمانئة ونشأ بها وقيل سنة ست وثلاثين وثمانئة واشتغل بعلوم العلم على اخيه شيخ الاسلام الكمال ابن ابي شريف ورحل الى القاهرة فاخذ الفقه عن قاضي القضاة علم الدين صالح البلقيني وعن قاضي القضاة شمس الدين محمد القاياتي والاصول عن الشيخ جلال الدين المحلي وسمع عليه في الفقه ايضاً واخذ الحديث عن شيخ الاسلام ابن حجر وعن غيره وتزوج بابنة قاضي القضاة شرف الدين يحيى المناوي قاضي قضاة الشافعية بالديار المصرية وناب عنه في القضاء ودرس وافتي وصنف ونظم ونثر ووقفت له على ديوان خطب في غاية البلاغة والنفصاحة وترجمه صاحب الانس الجليل فيه في حياته وقال ولي المناصب السنية وغيرها من الانظار بالقاهرة المحروسة وعظم امره واشتهر صيته وصار الآن المعول عليه في الفتوى بالديار المصرية قال وهو رجل عظيم الشأن كثير التواضع حسن اللقاء فصيح العبارة ذو ذكاء مفرط وحسن نظم ونثر وفقه نفيس وكتابة على الفتوى نهاية في الحسن ومحاسنه كثيرة وترجمته وذكر مشايخه يحتمل الافراد بالتأليف ولو ذكرت حقه في الترجمة لطال الفصل فان المراد هنا الاختصار، ثم قال قدم شيخ الاسلام برهان الدين من القاهرة المحروسة الى بيت المقدس سنة ثمان وتسعين وثمانئة بعد غيبة طويلة ثم عاد الى وطنه بالقاهرة قلت وقرأت بخط الشيخ برهان الدين البقاعي في تاريخه في وقائع سنة تسع وتسعين وثمانئة ان الشيخ برهان الدين ابن ابي شريف كان بالقاهرة مزوجاً بها قاطناً وانه قصد السفر الى القدس لزيارة ابيه وامه فلم يتهيأ له ذلك فاتفق ان سرقت له امتهته في ربيع الآخر من السنة المذكورة فاضطرب حاله فيما يعمل في امرها قال البقاعي فاستشارني فاشرت عليه برابي وذهب من عندي فانتظرت ماذا يكون في ذلك فسأت عنه بعد ايام فقبل ذهب الى

- القدس فاشتد عجبي من ذلك لانه لم يعلم بسفره احد من اصحابه ولا ودع احداً ممن يعز عليه قال واذا هو قد حمله حامل ليحضر جنازة ابيه فعد ذلك من خيرها معا انتهى قال في الانس الجليل ثم حضر يعني [٤٥] صاحب الترجمة الى القدس سنة تسعمئة وحصل للارض المقدسة بوجوده الجمال وانتفع به في الفتوى فان اخاه شيخ الاسلام الكرملي من حين قدم الشيخ برهان الدين الى القدس وجه اليه امر الفتوى فما كان يكتب الا القليل وذكر ابن طولون في تاريخه ان صاحب الترجمة قدم دمشق يوم الجمعة في ثاني ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وثمانئة وتول بالشميصاتية قال ثم قرأنا عليه بعد ذلك فيها واخبر ان ميلاده سنة ست وثلاثين وان ميلاد اخيه الشيخ كمال الدين سنة اثنتين وعشرين انتهى وكذلك أرخ^(١) النعيمي ميلاده سنة ست وثلاثين وما قدمناه قاله صاحب الانس الجليل ولعل ما هنا اصح وقال النعيمي فوض اليه قضاء مصر في تاسع عشر ذي الحجة سنة ست وتسعمئة عوض محيي الدين عبد القادر ابن النقيب قلت وبقي في قضاء قضاة الشافعية بمصر الى يوم الخميس رابع ربيع الاول سنة عشر وتسعمئة فعزل بقاضي القضاة شهاب الدين احمد ابن القرفور كما ذكره الحمصي في تاريخه ثم انعم عليه السلطان الغوري بمشيخة قبته الكائنة قبالة المدرسة الغورية بمصر في يوم الخميس مستهل جمادى الاولى سنة عشر واستمر في المشيخة المذكورة الى ذي القعدة سنة تسع عشرة وتسعمئة فووقت حادثه بمصر وهي ان رجلاً اتهم انه زنا بامرأة فرفع امرها الى حاجب الحجاب بالديار المصرية الامير النسائي فضريهما فاعترفا بالزنا ثم بعد ذلك رفع امرهما الى السلطان الغوري فاحضرا بين يديه وذكر انهما رجعا عمماً اقرأ به من الزنا قبل ذلك فعقد السلطان لهما مجلساً جمع فيه العلماء والقضاة الاربعة^(٢) فافتي شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الترجمة بصحة الرجوع فغضب السلطان لذلك وكان المستفتي القاضي شمس الدين الزنكلوني الحنفي وولده فامر السلطان بهما فضربا في المجلس حتى ماتا تحت الضرب وامر بشنق المتهمين بالزنا على باب صاحب الترجمة فشنقا وعزل صاحب الترجمة من مشيخة القبة الغورية والقضاة الاربعة^(٣) الكمال الطويل الشافعي والسري ابن الشحنة الحنفي والشرف الدميري المالكى والشهاب الشبشتي الحنبلي وكانت هذه الواقعة سبباً لتكدر دولة الغورية وتبادي الخلال ملكه حتى قتل بعد سنتين بمرج دابق ولا حول ولا قوة الا بالله واستمر صاحب الترجمة ملازماً لبيته والناس يقصدونه للاخذ عنه والاشتغال عليه في

(١) بالاصل « وذلك ورثخ » (٢) بالاصل الاربع

العلوم العقلية والنقلية واقتناص فوائده العلمية والادبية قال الشعراوي فكان من المقبلين على الله عز وجل ليلاً ونهاراً لا يكاد يسمع منه كلمة يكتبها كاتب الشمال وكان لا يتردد لاحد من الولاة ابداً وكان الانسان اذا عرض عليه محفوظاته يتلجلج من شدة هيئته فيبسطه حتى يسكن روعه وكان له في القدس مصبنة يعمل فيها الصابون وكان يتقوت منها وكان لا يأكل من معالم مشيخة الاسلام شيئاً وكان قوالاً بالحق آمراً بالمعروف لا يخاف في الله لومة لائم وعارضه السلطان الغوري في واقعة فمالح بعدها ابداً وسلب ملكه وكان الناس يقولون جميع ما وقع للغوري بسر الشيخ برهان الدين انتهى ومن لطائفه ما ذكره عنه محدث حلب الزين ابن الشماع في عيون الاخبار قال وقد حضرت درسه بالقاهرة سنة احدى عشرة فاتي بفوائد كثيرة وختم المجلس بنكته فيها بشارة جليلة فقال ما حاصله اختم المجلس ببشارة عظيمة ظهرت في قوله تعالى نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم قال قوله تعالى نبي اي يا محمد عبادي اي شرفهم بيباء الاضافة الى تقديس ذاته فواقع ذكرهم بينه وبين نبيه فعباد وقع ذكرهم بين ذكر نبيهم وذكر ربهم لا ينالهم ان شاء الله تعالى ما يضرهم بل المرجو من كرم الله تعالى ان يحصل لهم ما يسرهم انتهى ومن مؤلفاته شرح المنهاج في اربع مجلدات كبار وشرح الحاوي وكتاب في الايات التي فيها النسخ والنسخ وغير ذلك ومن شعره من قصيدة ختم بها صحيح البخاري

دموعي قد نمت بسر غرامي
فاضحى حديثي بالصباية مسندا
وباح بوجودي للوشاة سقامي
ومرسل دمعي من جفوني هامبي

وكتب الى اخيه شيخ الاسلام كمال الدين وهو بيت المقدس منشوقاً

ما شمت برقا بأرجاء الشام بدا
ولا شمت عبيراً من نسيكم
الا قضيت بان اقضي به كمد
اودت لظي بقواد اورثته ردا
يا لوعة البين ما ابقيت من جلد
حشوت احشاي نيرانا قد اتقدت
باضلعي فاذا بت مني الجسدا
كيف السبيل الى عود اللقاء وهل
هذا البعاد قضى المولى له امدا
من مبلغ الصحب ان الصب قد بلغت
اشواقه حالة ما مثلها عهدا

لم أنس أنس ليالٍ بالهنا وصلت
أحادي العيس ان حاذيت حيمهم
وأشهد بما شهدت عيناك من حرق
وان حلت ربي^(١) تلك الرباع فسل
فالروح ما برحت بالقدس مسكنها
هي البقاع التي شد الرحال لها
من حل ارجاءها ترجى النجاة له [٤٦] اكرم بها معبدا اعظم بها بلدا
صوب العهاد على تلك المعاهد لا
والنفس بالوصل امسى عيشها رغدا
فحيتهم وصف الوجد الذي وجدا
يهدا السقام وما منها الفؤاد هدا
عن جيرة لهم روح المشوق فدا
والجسيم في مصر للتبريح قد قعدا
على لسان رسول الله قد وردا
اكرم بها معبدا اعظم بها بلدا
زالت سحائبه منهلة ابدا

وذكر ابن الحنبلي في تاريخه في ترجمة الزين ابن الشماع تلميذ البرهان ابن ابي شريف انه
رأى في منامه الشيخ برهان وقد دخل منزله فاستأذنه في قراءة بعض ما نظمه الشيخ
برهان الدين ليروييه عنه فاذن له قال فيما قرأته عليه :

توق الهوى والنفس واجهد لتسما
وجاهد الكي ترقى من العز سلما

وكانت وفاته رحمه الله تعالى كما نقله ابن الحنبلي عن ابن الشماع نقلا عن خط بعض فضلاء
المصريين في فجر يوم الجمعة ليومين بقيا من المحرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة وقرأت بخط
تلميذ الشيخ برهان الدين شيخ الاسلام الوالد انه توفي ليلة الجمعة تاسع عشري المحرم سنة
ثلاث وعشرين المذكورة قال ودفن بالقرب من ضريح الشافعي رضي الله تعالى عنه وفي
يوم الجمعة رابع عشري ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين المذكورة صليت بدمشق صلاة
الغائب بالجامع الاموي على جماعة من العلماء ماتوا بالقاهرة وهم صاحب الترجمة وقاضي
قضاة الحنفية البرهان ابن الكركي والشيخ العلامة برهان الدين الطرابلسي الحنفي والشيخ
العلامة شهاب الدين القسطلاني الشافعي والشيخ العلامة الصالح المحدث المصري
زين الدين عبد الرحمن الصالح الشافعي رحمهم الله تعالى ذكر ذلك الحمصي وابن طولون
في تاريخهما

﴿ ابراهيم ابن مسافر ﴾ ابراهيم ابن محمد ابن ابراهيم ابن مسافر الشيخ برهان

الدين الناسخ دمشقي الميداني ولد سنة احدى واربعين وثمانئة وتوفي يوم الخميس تسع عشري
رمضان سنة خمس وعشرين وتسعمئة ودفن بالحرية عند والده رحمهما الله تعالى رحمة
واسعة آمين

﴿ ابراهيم الارمنازي ﴾ ابراهيم ابن ابي الوفا ابن ابي بكر ابن ابي الوفا الشيخ
الصالح المعمر المعتبر برهان الدين الارمنازي ثم الحلبي الشافعي كان من حفاظ كتاب الله
تعالى وكان اماماً للسلطان الغوري حين كان حاجب الحجاب مجلب فلما تسلطن توجه الشيخ
ابراهيم اليه بالقاهرة وحب منها في سنة ست وتسعمئة ثم عاد اليها واجتمع به فاحسن اليه
وامره بالاقامة لاقراء ولده فاعتذر فقبل عذره ورتب له ولاولاده من الخزينة ثلاثين ديناراً
في كل سنة ثم عاد الى حلب قال ابن الحنبلي واتفق له انه قرأ في طريق الحاج ذهاباً واياباً
وفي اقامته بمصر قدر شهرين ما يزيد على ثلثمئة وخمسين ختمة قيل وكان راتبه في الاقامة
مع قضاء مصالحه في اليوم والليلة ختمة وبدونه ختمة ونصفاً وكان يمشي في الاسواق فلا
يقتر عن التلاوة وتوفي مجلب سنة سبع وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ ابراهيم ابن احمد القصيري ﴾ ابراهيم ابن احمد ابن يعقوب الشيخ العلامة برهان
الدين الكردي القصيري الحلبي الشافعي المعروف بقيقه الشبكية مجلب لتأديبه الاطفال
بها ولد بقرية عادة بمهملتين من القصير من اعمال حلب وانتقل مع والده الى حلب صغيراً
فقطن بها وحفظ القرآن العظيم ثم الحاوي ودخل الى دمشق فعرضه على البدر ابن قاضي
شبهة والنجمي والتقوي ابن قاضي عجاون وسمع الحديث بها والقاهرة على جماعة ومجلب
على الموفق ابن ذر وغيره واجازه الشيخ خطاب وغيره قال ابن الشماع ولم يهتم بالحديث كما
ظهر لي من كلامه وانما اشتغل في القاهرة بالعلوم العقلية والنقلية وقال ابن الحنبلي كان ديناً
خيراً كثير التلاوة للقرآن معتقداً عند كل انسان طارحاً للتكلف، سارحاً في طريق التقشف،
مكفوف اللسان عن الاعتياب، مثابراً على افادة الطلاب، الى ان قال وقد انتفع به
كثيرون في فنون كثيرة منها العربية والمنطق والحساب والفرائض والفقه والقراءات والتفسير
قال وكنت ممن انتفع به في العربية والمنطق والتجويد قال ولما كف بصره رأى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فوضع يده الشريفه على احدى عينيه قال فكانت لها بعد
ذلك رؤية ما كما نقل لنا عنه صاحبنا الشيخ الصالح برهان الدين ابراهيم الصهبوني قال ثم
كانت وفاته ليلة الثلاثاء رابع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ ابراهيم ابن ادريس الهمداني ﴾ ابراهيم ابن ادريس الشيخ الصالح برهان الهمداني الشافعي القاطن برواحية حلب خليفة الشيخ يونس الهمداني كان صالحاً سليم الصدر متجرداً لم يتزوج قط ولم بالرواحية ملازماً للاوراد الفتحية في طائفة من المريدين كثيرة قيل وكان احد اجداده صوفياً بدمشق من اولياء الله تعالى متى ضرب بسيفه من يستحق القتل قطع والاً لم يقطع قال ابن الحنبلي وكان ممن اخبر بزوال دولة الجراكسة لمنام رأى فيه رجلاً • قصيراً راكباً على فرس وامامه اخر يذود الناس بين يديه باللسان التركي وقد سأل عنه سائل من هذا فقيل انه ملك الروم وكانت وفاته بحلب سنة خمس وعشرين وتسعمئة وصلى عليه اماما صاحبه الشيخ زين الدين ابن الشماع ودفن شرقي مزار الشيخ بص (١) علي الجارة رحمه الله تعالى

﴿ ابراهيم ابن سلامة كاتب الاسرار بدمشق ابن محب الدين ﴾ ابراهيم ابن سلامة البرهاني ناظر القلعة الدمشقية ابن القاضي محب الدين كاتب الاسرار بدمشق مات ١٠ في اوائل جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وتسعمئة وكان يومئذ غائباً بالقاهرة فلما بلغه موته عاد من القاهرة فاقام على قبره اياماً وبني عليه بنيانا بالقرب من ضريح سيدي الشيخ ارسلان فانكره بعض اعيان دمشق وقالوا هذا بني في مقبرة مسبلة فاستفتي السيد كمال الدين ابن حمزة في ذلك فافتى بالهدم واستفتي شيخ الاسلام التقوي ابن قاضي عجلون بعدم الهدم لانه ادخل عليه في السؤال [٤٧] ان البنيان كان قديماً واعيد وركب القضاة الاربعة (٢) ١٥ ونائب الشام سيبائي فهدموا البنيان عملاً بقتوى السيد وطلبوا بسبب ذلك الى القاهرة في قصة شرحناها في ترجمة السيد المشار اليه

﴿ ابراهيم ابن عثمان ابن عبادة ﴾ ابراهيم ابن عثمان ابن محمد ابن عثمان ابن موسى ابن يحيى الشيخ الفاضل برهان الدين المرادي الدمشقي الصالحي الحنبلي المعروف بجابر ابن عبادة ولد في رمضان سنة سبع واربعين وثمئة وسمع على البرهان ابن الباعوني والنظام ابن مفلح والشهاب ابن زيد وتوفي يوم الخميس مستهل رجب سنة تسع عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ ابراهيم ابن علي القرصلي ﴾ ابراهيم ابن علي الشيخ العلامة برهان الدين القرصلي ثم الحلبي كان من قرصة بفتح القاف وسكون الراء وضم الصاد المهملة قرية من القصير

(١) كذا بالاصل مهلة النقط (٢) بالاصل اربع

وكان من جملة فلاحها فتعلم الحُظ ثم رأى في المنام انه على لوح في البحر ويده عصي
يجر كه فأول له ذلك بانه سيكون من اهل العلم وكان كما اول له عن العلماء ودرس
بمسجد العنابتة بجلب وغيره قال ابن الحنبلي واكب على دروسه جماعة في العقليات لمهارته
فيها وان كان في النقليات امره وفضله اظهر توفي سنة سبع عشرة او ثمان عشرة وتسعمئة
رحمه الله تعالى ٥

﴿ ابراهيم ابن علي القلقشندي ﴾ ابراهيم ابن علي ابن احمد الشيخ الامام العلامة
المهام والمحدث الحافظ الرحلة القدوة شيخ الاسلام قاضي القضاة ابو الفتح الجحالي والبرهاني
ابن الشيخ العلامة علاء الدين القلقشندي القاهري الشافعي احد اجلاء شيوخ الوالد رحمهم
الله تعالى اخذ عن جماعة منهم الحافظ ابن حجر والمسند عز الدين ابن الفرات الحنفي وغيرهم
١٥ وخرج لنفسه اربعين حديثاً وقال البدر العلياني انه اخر من يروي عن الشهاب الواسطي
واصحاب الميدومي والتاج الشرايشي والتقي الغزنوي وعائشة الكنانية وغيرهم وقال
الشعراوي كان عالماً صالحاً زاهداً قليل اللهو والمزاح مقبلاً على اعمال الآخرة حتى ربما يكث
اليومين والثلاثة لا ياكل انتهت اليه الرئاسة وعلو السند في الكتب الستة والمسانيد
والاقراء قال وكان لا يخرج من داره الا لضرورة شرعية وليس له تردد الى احد من
١٥ الاكابر وكان اذا ركب بغلته وتطيلس يصير الناس كلهم ينظرون اليه من شدة الخشوع
والهيبه التي عليه وكانت وفاته بمصر يوم الثلاثاء عاشر جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين
وتسعمئة بمصر البول عن احدى وتسعين سنة بتقديم التاء المثناة فوق قال العلماء سواء لا
تريد ولا تنقص يوماً بعد ان ضعف بصره مع سلامة الحواس وحسن الاسماع وتوفي فقيراً
وصلي عليه بالجامع الازهر ودفن بتربة الطويل خارج باب الحديد من صحراء القاهرة قال
الشعراوي وكان الشمس كانت في مصر فغربت اي عند موته قال وكانت جنازته حافلة
٢٥ خاصة بالامراء والعلماء والصالحين رحمه الله تعالى

﴿ ابراهيم ابن عمر ابن مفلح الحنبلي ﴾ ابراهيم ابن عمر ابن ابراهيم ابن محمد ابن
مفلح ابن محمد ابن معرج ابن عبدالله الشيخ الامام العلامة مفتي الحنابلة الشيخ برهان الدين
ابن قاضي القضاة الحنابلة نظام الدين ابن مفلح ولد في ربيع الاول سنة ست وخمسين وثمانئة
واخذ عن ابيه وغيره وتوفي بقرية مضايا من الزبداني ليلة الجمعة سادس عشر شعبان سنة
٢٥ سبع عشرة وتسعمئة ورحل ميتاً الى منزله بالصالحية وقت صلاة الجمعة ثم غسل يوم السبت

ودفن بالروضة قرب قبر والده رحمه الله تعالى

﴿ ابراهيم ابن عمر اليمني ﴾ ابراهيم ابن عمر ابن ابراهيم الشيخ الصالح المقرئ
الوقور برهان الدين اليمني الحراري القحطاني الخلامي الشافعي تزيل دمشق اخذ عن شيخ
الاقراء بدمشق الشيخ شهاب الدين الطيبي وغيره وتلمذ هو لشيخ الاسلام الوالد قرأت
بخط والدي رضي الله تعالى عنه بعد ان ترجم الشيخ برهان الدين المذكور ما نصه قرأ علي
البخاري كاملاً قراءة اتقان وكتب له به اجازة مطولة وكان احد المقتسمين للمنهاج في
مرتين وللتبنيه واجزته بهما وقرأ بعض الالفية وقرأ علي شيئاً من القرآن العظيم وصلى بي
وبجاعة التراويح ثلاث سنين بالكاملية ختم فيها نحو خمس فتمت وحضر دروساً كثيرة
ولزمي الى ان مات شهيداً بالطاعون ثاني عشر جمادى الثاني سنة ثلاثين وتسعمئة ودفن
بباب الفراديس بشارتي كان رحمه الله تعالى من المحبين الصلحاء جزاء الله تعالى خيراً وبرّاد
مضجعه انتهى

﴿ ابراهيم ابن الكيال ﴾ ابراهيم ابن قاسم ابن محمد الشيخ الفاضل المحدث برهان
الدين ابن الشيخ شرف الدين الشهير بابن الكيال الدمشقي توفي يوم الثلاثاء حادي عشر صفر
سنة اربع وعشرين وتسعمئة ودفن بقبعة باب الصغير عند قبر سيدي اوس ابن اوس الثقيفي
رضي الله تعالى عنه

﴿ ابراهيم البجيري ﴾ ابراهيم الشيخ الصالح الامام العالم برهان الدين البجيري
المصري النحوي قال الحمصي كان صالحاً عالماً زاهداً مجاوراً بالجامع الازهر توفي يوم الخميس
ثاني رمضان سنة عشر وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ ابراهيم القبي ﴾ ابراهيم الشيخ الصالح برهان الدين القبي الرملي توفي بها سنة
عشر وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثاني المحرم سنة احدى عشرة وتسعمئة
رحمه الله تعالى

﴿ ابراهيم الدميري ﴾ ابراهيم الشيخ العلامة قاضي قضاة المالكية بالقاهرة المعزية
سنين برهان الدين الدميري توفي [٤٨] ببيته بالقرب من الصالحية بين القصرين بالقاهرة في
يوم الاربعاء ثالث عشري رمضان سنة ثلاث عشرة وتسعمئة كان سبب موته خطبته بين يدي
السلطان الغوري لما اراد ان يسمع الخطباء وقد قدمنا القصة في ترجمة الشيخ محب الدين

المحرقى خطيب الجامع الازهر رحمه الله تعالى

﴿ ابراهيم الشاذلي ﴾ ابراهيم الشاذلي المصري العارف بالله تعالى كان ينفق نفقة

الملوك ويلبس ملابسهم وينفق من غيب الله تعالى لا يدري له احد جهة معينة تأتيه منها الدنيا ولم يطلب الطريق حتى لحقه المشيب فجاء الى سيدي محمد المغربي الشاذلي وطلب منه التريبة فقال له يا ابراهيم تريد تريبة بيتية والا سوقية فقال له ما معنى ذلك قال التريبة

السوقية بان اعلمك كلمات في الفناء والبقاء ونحوها واجلسك على سجادة واقول لك خذ كلاما واعط كلاما من غير ^(١) ولا انتفاع والتريبة البيتية بان تقني اختيارك في اختياري

وتشارك اهل البلاد وتسمع في حقك ما تسمع فلا تتحرك منك شعرة اكتفاء بعلم الله

تعالى فقال سيدي ابراهيم اطلب التريبة البيتية قال نعم لكن لا يكون فطامك الا

بعدي على يد الشيخ ابي المواهب وكان الامر كذلك ولم يشتهر الا بالمواهب ثم قال

له الشيخ محمد احمد البيت والبعلة وحسن الفرس وافرش تحتها الزبل وكب التراب فقال

سما وطاعة فلم يزل يخدم عنده حتى مات فاجتمع على سيدي ابي المواهب فاعرف الا به

ولم يزل عند الشيخ ابي المواهب يخدم كذلك ولم يجتمع مع الفقراء في قراءة حزب

ولا غيره حتى حضرت سيدي ابي المواهب الوفاة فتناول جماعة من فقرائه الى الاذن فقال

الشيخ هاتوا ابراهيم فجاءه فقال افرشوا له السجادة فجلس عليها وقال له تكلم على اخوانك

في الطريق فابدا ^(٢) الغرائب والعجائب فاذعن له الجماعة كلهم وكان له ديوان شعر

وموشحات وكتب على الحكم العطائية شرحاً وتوفي في سنة اربع عشرة وتسعمئة ودفن

بزاويته بالقرب من قنطرة سنقر وقبره بها ظاهر يزار رحمه الله تعالى

﴿ ابراهيم ابن حسن الشيشري ﴾ ابراهيم ابن حسن الشيخ العالم الشيشري ابن

الشيخ الكامل بالله حسن النبسي ونيس قرية في حلب الشيشر من بلاد العجم وكان المنلا

ابراهيم من فضلاء عصره وله مصنفات في الصرف وقصيدة تأتية في النحو لا نظير لها في

السلامة وله تفسير من اول القرآن الى سورة يوسف ومصنفات في التصوف ومن اخذ عنه

الشيخ ابو الفتح السيستاني تزيل الشميصاتية بدمشق وكان يحفظ قصيدة التأتية المذكورة

ويرويها عنه قتل في أرزنجان قتل جماعة من الخوارج سنة خمس عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

(٢) لها فابدى

(١) لعل هنا كلمة ساقطة

﴿ ابراهيم الانطاكي ﴾ ابراهيم الانطاكي ثم الحلبي الشاعر المعروف بأساط ابراهيم الحمامي قال ابن الحنبلي كان شاعراً ذا ذكاء وذوق مع كونه عامياً وله موشحات وتصانيف اعمال موسيقية مشهورة على لحن فيها وديوان حافل سماه برهان البرهان ومن شعره مضمتنا :

هويت رشا حاز الجمال باسره له طلعة فاقت على شفق الفجر
تجبر فيه الواصفون لحسنه وقالوا عجزنا عنه بالفكر والذكر
فقلت لهم هذا الذي صح انه كما ساءت الاخبار في البر والبحر
ترأى ومرآة الزمان صقيلة فائر فيها وجهه صورة البدر

توفي ليلة الفطر سنة ست وعشرين^(١) وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ ابراهيم العجلوني ﴾ ابراهيم الشيخ الصالح برهان الدين العجلوني والدمشقي الشافعي الصوفي اخذ الطريق عن الاخوين الشيخين العالمين الزاهدين الشهابي احمد والبرهاني ابراهيم ابني قرا وكان يتكسب في العطر والبنر مجانوت في آخر السويقة المحروقة ذهب ليشترى فلقلا ليضعه في حانوته من سوق البزورية داخل دمشق فلما وصل الى قرب جامع جراح وقع ميتاً وحمل الى منزله بقرب زاوية الشيخين المذكورين وكان ذلك عشية السبت عشري شوال سنة سبع عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ ابراهيم الصلتي ﴾ ابراهيم القاضي برهان الدين الصلتي الحسيني الشافعي وتي نيابة القضاء بدمشق ومات يوم الاثنين ثالث شعبان سنة تسع عشرة وتسعمئة بتقديم التاء المثناة رحمه الله تعالى

﴿ ابراهيم ابن الخطيب ﴾ ابراهيم العالم الفاضل المولى الشهيد بابن الخطيب الرومي الحنفي احد الموالى العثمانية قرأ على اخيه المولى خطيب زاده وعلى غيره ثم ولي التدريس وترقى فيها حتى صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بيروسا وتوفي وهو مدرس بها وقال في الشقائق كان سليم الطبع حلیم النفس منجمعا عن الخلق مشتغلاً بنفسه ادبياً ليلياً الا انه لم يشتغل بالتصنيف لضعف دائم في مزاجه وكانت وفاته في سنة عشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

(١) بالاصل وعشرون

﴿ ابراهيم السمديسي ﴾ ابراهيم القاضي برهان الدين السمديسي المصري الحنفي ولي نيابة القضاء والوظائف الدينية بالقاهرة وناب عن عمه القاضي شمس الدين السمديسي في امامة الغورية وكانت وفاته يوم الاثنين سادس عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة وصلي عليه في الجامع الازهر رحمه الله تعالى

﴿ ابراهيم الكركي ﴾ ابراهيم الشيخ الامام العلامة قاضي القضاة برهان الدين ابن الكركي المصري الحنفي كان فاضلاً عالماً عارفاً بالميقات ووضعياته ذكياً لطيفاً حسن العشرة والمعاملة وفيه عفة وكرم باشر القضاء [٤٩] بعفة وديانة وضبط للاوقاف وصرافها الى اربابها وكان ذا فصاحة في اللسان العربي والتركي ولم يزل في عزة وارتفاع قدر خصوصاً عند الملوك والأتراك وكان له ثروة واملاك وجهات كثيرة ومتع حتى بموت اعدائه امامه ودرس بالاشرفية وغيرها قال العلائي وقد وقفت له على سماع في صحيح البخاري بحفظ الزركشي في نسخة الشيخونية وكان يقول انه سمع عليه في صحيح مسلم ايضاً وقد اشتغل على التقوين الشمسي والحصكفي واخذ الاخذ عن ابن اطار وكانت وفاته يوم الثلاثاء خامس شعبان سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة غريقاً تجاه منزله من بركة الفيل بسبب انه كان توطأ بسالم قيطونه فانفرك به القبقاب فانكفا في البركة ولم يتفق احد يسعفه فاستبطأوه فطلبوه فوجدوا عمامته عاتمة وفردة القبقاب على السلم فعلموا سقوطه في البركة فوجدوه ميتاً ونال الشهادة ودفن بفسقيته التي انشأها بتربة الاتابك يشبك بقرب السلطان قايتباي رحمه الله تعالى وتردد الامير طومان باي الذي صار سلطانا بعد موت الغوري الى بيته وذهب ماشياً الى جنازته هو ومن بمصر من الاعيان وصلي عليه بسبيل المؤمنين ضحوة الاربعاء سادس شعبان المذكور وصلي عليه وعلى البرهان ابن ابي شريف وآخرين غائبة في جامع دمشق يوم الجمعة تاسع عشر محرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

ابراهيم ابن موسى الطرابلسي ﴿ ابراهيم ابن موسى ابن ابي بكر ابن الشيخ علي الشيخ الصالح العلامة برهان الدين الطرابلسي ثم الدمشقي تزيل القاهرة الحنفي اخذ عن السخاوي والديمي وغيرها وكان منقطعاً في خلوة بالمؤيدية عند الشيخ صلاح الدين الطرابلسي ثم طلب العلم واشتغل وترقى مقامه عند الأتراك بواسطة اللسان ثم صار شيخ القجاسية وتوفي في اواخر سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق مع البرهانين المتقدمين ابن ابي شريف وابن الكركي رحمهم الله تعالى

﴿ ابراهيم الصوفي ﴾ ابراهيم الصوفي الدمشقي صاحب الشيخ الصالح علي الوراق قال شيخ الاسلام الوالد كان صالحا ولكنه اتهم بالكيمياء وُصِّب سنة ثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ ابو بكر ابن زريق الحنبلي ﴾ ابو بكر ابن محمد الشيخ الامام العلامة تقي الدين ابن الشيخ الامام العلامة الحافظ ناصر الدين ابن زريق الدمشقي الصالح الحنبلي توفي يوم السبت ثاني عشر صفر سنة سبع عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ ابو بكر الحيشي ﴾ ابو بكر ابن محمد ابن ابي بكر الحيشي ابن نصر ابن عمر ابن هلال ابن معدي ابن زيد ابن ابي يزيد ابن عشاثر ينتهي نسبه كما وجد بخطه الى زيد الخيل الصحابي رضي الله تعالى عنه الشيخ المحدث تقي الدين الحيشي الاصل الحلبي الشافعي البسطامي الحرقه قال ابن الحنبلي ادركته وقد عمّر وعلى راسه تاج البسطامية وفي وجهه نور السادات الصوفية وحدثني ووادي بالحديث المسلسل بالاولية وذكره السخاوي في الضوء اللامع وقال ولد في سنة ثمان واربعين وثمانئة في مستهل جمادى الاولى بلجبل ولازم والده في النسك وقرأ وسمع على ابي ذر ابن البرهان الحافظ وتدرّب به في كثير من المهمات والغريب والرجال بل وتفقّه به وبالشمس الباني امام الجامع الكبير بلجبل وابي عبدالله ابن القيم وابن الضعيف وكذا على العلاء ابن السيد عفيف الدين حين ورد عليهم في آخرين بل اجاز له ابن حجر والعلم البلقيني والزّين عبد الرحمن ابن داود في بعض الاستدعاءات وزار بيت المقدس وحج في سنة ست وثمانين وجاور ولازم الشمس السخاوي وحمل عنه مؤلفاته وكانت وفاته في رجب سنة ثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ ابو بكر ابن اسماعيل السندي ﴾ ابو بكر ابن اسماعيل ابن يوسف ابن حسين ابن يوسف ابن موسى الشيخ تقي الدين السندي الصوفي الشافعي الشهير بالترابي ابن اخي قاضي القضاة شهاب الدين السندي الحصكفي شارح المحرر والفصوص لابن العربي عمه المذكور دخل حلب فاخذ عن علماءها كالبدر السيوفي والبرهان العمادي والف شرحا لطيفا على القصارى في علم الصرف ثم رجع الى العمادية وبها توفي قبل العشرين والتسعمئة ظناً كما قاله ابن الحنبلي رحمه الله تعالى

﴿ ابو بكر الشاذلي العيدروسي ﴾ ابو بكر ابن عبدالله الشيخ الصالح العارف ٢٥

بالله تعالى الشاذلي المعروف بالعيدروس وهو مبتكر القهوة المتخذة من البن من اليمن وكان
 اصل تحاذه لها انه مر في سياحته بشجر البن على عادة الصالحين فاقتات من ثمره حين رآه
 متروكا مع كثرتة فوجد فيه تجفيفاً للدماغ واجتلابا للسهر وتنشيطا للعبادة فاتخذة قوتا
 وطعاماً وشرابا وارشد اتباعه الى ذلك ثم انتشرت في اليمن ثم الى بلاد الحجاز ثم الى الشام
 ومصر ثم سائر البلاد واختلف العلماء في اوائل القرن العاشر في القهوة وفي امرها حتى ذهب
 الى تحريمها جماعة ترجح عندهم انها مضرّة وآخرون ذهب اليه بالشام والد شيخنا الشيخ
 شهاب الدين العيثاوي ومن الحنفية بها القطب ابن سلطان وبصر الشيخ احمد ابن احمد ابن
 عبد الحق النباطي تبعاً لاييه والاكثرون ذهبوا الى انها مباحة وقد انعقد الاجماع بعد من
 ذكرناه على ذلك واما ما ينضم اليها من المحرمات فلا شبهة في تحريمه ولا يتعدى تحريمه الى
 تحريمها حيث هي مباحة في نفسها واما مبتكرها صاحب الترجمة فانه في حد ذاته من
 سادات الاولياء وائمة العارفين وقد ألف كتاباً في علم القوم سماه الجزء اللطيف ، في علم
 التحكيم الشريف ، وذكر فيه انه لبس الخرق الشاذلية من الشيخ الفقيه [٥٠] الصوفي
 العارف بالله تعالى جمال الدين محمد ابن احمد الدهماني المغربي القيرواني الطرابلسي المالكي في
 المحرم سنة اربع وتسعمئة كما لبسها من الشيخ ابراهيم ابن محمود المواهي بمكة في صفر
 سنة ثلاث وتسعمئة كما لبسها من شيخه الكامل محمد ابي القتوح الشهير بابن المغربي كما
 لبسها من الشيخ ابي عبدالله محمد ابن حسين ابن علي التيمي الحنفي كما اخذ من الشيخ
 ناصر الدين ابن الملق السكندري الاصولي عن الشيخ تاج الدين ابن عطاء الله الاسكندري
 عن الشيخ ابي العباس المرسي عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنهم وكانت
 وفاة صاحب الترجمة في اوائل القرن المذكور ولعله لم يدرك العاشرة منه

٢٠ ﴿ ابو بكر ابن قاضي عجلون ﴾ ابو بكر ابن عبدالله ابن عبد الرحمن ابن محمد
 ابن محمد ابن شرف ابن منصور ابن محمود ابن توفيق ابن محمد ابن عبدالله الشيخ العالم
 العلامة المتقن المحرر الفهامة القدوة الامة والرحلة العمدة الامام الهمام ، شيخ مشايخ الاسلام ،
 ابو الصدق تقي الدين ابن الشيخ العلامة اقضى القضاة ولي الدين ابن قاضي عجلون الزرعي
 الدمشقي الشافعي ولد بدمشق في شعبان سنة احدى واربعين وثمانئة واشتغل على والده
 واخيه شيخ الاسلام الشيخ نجم الدين وعلى شيخ الاسلام زين الدين خطّاب وسمع الحديث
 على المسند ابي الحسن علي ابن اسمعيل ابن بردس البعلبي والحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين

وغيرهما واخذ عن ابن حجر مكاتبتة والعلم صالح البلقيني والشمس المناوي والجلال المحلي
 وكان اماما بارعا في العلوم وكان افقه زمانه واجل معاصريه واقرانه ودرس بالجامع الاموي
 والشامية البرانية والعمرية وبالقاهرة دروساً حافلة وآف منسكا لطيفا وكتاباً حافلا سماه
 اعلام التنبيه ، مما زاد على المنهاج من الحاوي والبهجة والتنبيه ، انتهت اليه مشيخة الاسلام
 ورياسة الشافعية ببلاد الشام بل وبغيرها من بلاد الاسلام وحصل له من السعد في العلم
 والرياسة وكثرة التلامذة وقررة (العين بهم في دمشق ما حصل لشيخ الاسلام زكريا بالقاهرة
 الا ان القاضي زكريا زاد عليه في السعادة بكثرة التصانيف وتحقيقها رحمها الله تعالى
 وبرع اكثر تلاميذ صاحب الترجمة في حياته كالشيخ شمس الدين الكفرسوسي والشيخ تقي
 الدين البلاطاني والسيد كمال الدين ابن حمزة والقاضي رضي الدين الجدي وشيخ الاسلام
 الوالد والشيخ بهاء الدين الفص البعلبي والشيخ تقي الدين القاري والشيخ علاء الدين
 القيمري والشيخ شرف الدين يونس العيثاوي وغيرهم واخبرني شيخنا المعمر المقري المجيد
 ولي الله تعالى البدري حسن الصلتي القبيباتي الدمشقي الصالح المتوفى في اواخر سنة احدى
 وتسعين وتسعمئة انه قرأ على الشيخ تقي الدين صاحب الترجمة وتفقه به واخذ عنه الحديث
 وغيره فهو آخر من يروي عنه بلا شك ولا ريب وحدثني شيخنا فسخ الله تعالى في اجله
 مراراً عن والده الفقيه العلامة شرف الدين يونس العيثاوي عن مشايخه عن الشيخ العلامة
 نجم الدين ابن قاضي عجاون انه كان اذا ذكر اخوه الشيخ تقي الدين يقول لولا انه يقبح
 بالانسان ان يدح اخاه لقلت ما تحت اديم السماء افقه منه وحدثني شيخنا عن والده ايضاً
 مراراً ان اهل مصر كانوا يفتقون محابرههم اذا قدمها الشيخ تقي الدين ويقولون جاء ابن
 قاضي زرع ويحلون له امر الفتوى وقال ابن طولون عرضت عليه محفوظاتي واجازني وكتب
 لي خطه بذلك وفي غضون ذلك حضرت عنده عدة مجالس واستفدت منه فوائد وكثيراً
 من فتاويه قال وقد جمعها شيخنا الشهاب ابن طوق وذيل عليها ما قاله اخونا النجمي ابن
 شكيم قال ولما قدم دمشق العالم الرحال جار الله ابن فهد المكي قرأ عليه مسند الشافعي
 وغالب مشيخة الفخر ابن البخاري وبعض مناسك له وغير ذلك وترجمه شيخ الاسلام الوالد
 في بعض مؤلفاته ثم قال وقد قرأت عليه جانباً كبيراً من العجالة نحو ثلثيها ومثله من
 التصحيح الاكبر لآخيه وسمعت عليه جانباً كبيراً من البخاري وآخر من مسلم ومن سنن
 ابي داود واجازني بها وجميع الكتب الستة وكل ما يجوز له وعنه روايته قال وافتيق
 ودرست في ايامه مدة طويلة وقرأت عليه منظومتي الممماة بالهجة ، في اختصار الملحمة ، وابتهج

به كثيراً، وكان يعجب بي كثيراً، ويشي علي في غيبيتي جميلاً، انتهى واخذت من تاريخ ابن طولون وغيره جملاً من سيرته رضي الله تعالى عنه كان رحمه الله تعالى مرجع الناس في حل المشكلات والمعضلات وبيان الاحكام الشرعية والقيام في امور العامة على الاحكام وغيرهم وكان ينكر على كثير من المتصوفة المنتحلين لامور ينكرها ظاهر الشرع وقام على الشيخ شمس الدين العمري المتصوف مرارا ومنعه من التكلم وادبه وزجره عن مطالعة كتب ابن العربي وعن ما كان يقع منه من الشطحيات ثم لما وقع اعتقاد العمري في قلب السلطان قايتباي وسافر اليه العمري وشكى من الشيخ تقي الدين فطلب الشيخ تقي الدين (هو والشيخ محب الدين [الحصني] بسببه الى القاهرة مع ان الشيخ تقي الدين) ^(١) كان مذهبه السكوت في امر ابن العربي وعدم الانكار ولما قدم الشيخ العلامة برهان الدين البقاعي دمشق في سنة ثمانين وثمانئة تلقاه الشيخ تقي الدين هو وجماعة من اهل العلم الى القنيطرة ثم لما الف كتابه في الرد على حجة الاسلام الغزالي في مسألة ليس في الامكان، ابدع مما كان، وبالغ في الانكار على ابن العربي وامثاله حتى اكفر بعضهم [٥١] كان الشيخ تقي الدين ممن انكر على البقاعي ذلك وهجره بهذا السبب خصوصاً بسبب حجة الاسلام تقي الدين مرة اخرى في ايام الغوري بسبب فتياه في واقعة ابن محب الدين الاسلمي المعارضة لفتيا تلميذه وابن اخته السيد كمال الدين ابن حمزة وطلب هو والسيد وجماعة الى القاهرة بهذا السبب وغرم بسبب ذلك اموالاً كثيرة حتى باع اكثر كتبه بهذا السبب وانتهى الامر اخراً على العمل بفتياه واعادة تربة ابن محب الدين المهذومة بقتوى السيد كما كانت عملاً بما افتي به الشيخ تقي الدين كما ذكره الحصني في تاريخه وعاد الشيخ تقي الدين هو وولده الشيخ نجم الدين الى دمشق وقد ولي ولده المذكور قضاء قضاة الشافعية بها وقد استوفيت القصة في ترجمة السيد كمال الدين واضر الشيخ تقي الدين اخراً وغلب عليه في آخر عمره الرقة والخوف والاعتراف بالتقصير حدثني شيخنا فسمح الله تعالى في مدته عن والده قال دخلت على شيخنا شيخ الاسلام تقي الدين ابن قاضي عجلون بعد ان اضر فوجدته محتبياً جاعلاً راسه بين ركبتيه فظننت انه نائم فلم اتكلم ولم يشعر بي فبعد ساعة هب كما يستيقظ النائم ومسح بيديه على وجهه قائلاً ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا مسا بانفسهم الآية قال فكش ساعة ثم افهمته اني دخلت فسلمت قلت وقد احببت ان لا اخلي هذه الترجمة من نكتة

(١) هذه العبارة مكررة بالاصل ما عدا كلمة الحصني

- ظريفة ، وفائدة منيفة ، وهي اني اقول ما رايت ولا اظن اني ارى افقه من شيخ الاسلام والدي وسمته او حضرته وهو يقول ما رأيت افقه من شيخ الاسلام زكريا ولا احسن تصرفا الا ان يكون شيخ الاسلام تقي الدين ابو بكر ابن عبدالله ابن قاضي عجلون وهو اكثر نقلا واستحضارا وهما ما رأيا افقه من شيخ الاسلام الشمس القاياتي وهو ما رأى افقه من شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني وهو ما رأى افقه من شيخ الاسلام تقي الدين السبكي وهو ما رأى افقه من فقيه المذهب النجم ابن الرفعة وهو ما رأى افقه من السيد الترمذي وهو ما رأى افقه من سلطان العلماء ابن عبد السلام وهو ما رأى افقه من الامام نحر الدين ابن عساكر الحافظ وهو ما رأى [افقه من] القطب النيسابوري وهو ما رأى افقه من الامام محمد ابن يحيى وهو ما رأى افقه من حجة الاسلام الغزالي وهو ما رأى افقه من ابي المعالي امام الحرمين وهو ما رأى افقه من والده الشيخ ابي محمد اخويني وهو ما رأى افقه من القفال وهو ما رأى افقه من الامام ابي زيد المروزي وهو ما رأى افقه من شيخ الاسلام ابي اسحاق المروزي وهو ما رأى افقه من الباز الاشهب ابن سريج وهو ما رأى افقه من الامام ابي القاسم الانطاقي وهو ما رأى افقه من الامام ابي ابراهيم المزني وهو ما رأى افقه من امام الائمة ابي عبدالله محمد ابن ادريس الشافعي وهو ما رأى افقه من امام دار الهجرة ابي عبدالله مالك ابن أنس وهو ما رأى افقه من الامام نافع وهو ما رأى افقه من عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وهو ما رأى افقه من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرنا شيخ الاسلام الوالد قال اخبرنا شيخ الاسلام تقي الدين ابن قاضي عجلون عن اخيه شيخ الاسلام نجم الدين ان جميع الذين افتوا في عهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله رحمه الله تعالى

- ٢٠ لقد كان يفتي في زمان نبينا
مع الخلفاء الراشدين ائمة
معاذ وعمار وزيد بن ثابت
اي ابن مسعود وعوف حذيفة
ومنهم ابو موسى وسلمان جبرهم
كذلك ابو الدرداء وهو تمة
وافتي بمرآه ابو بكر الرضى
وصدقه فيها وتلك مزية

- توفي شيخ الاسلام تقي الدين ابن قاضي عجلون صاحب الترجمة في ضحوة يوم الاثنين حادي عشر رمضان سنة ثمان وعشرين وتسعمئة بمنزله بالدولة داخل دمشق وصلى عليه ولده قاضي القضاة نجم الدين شمالي مقصورة الجامع الاموي ودفن بمقبرة باب الصغير وحملت جنازته على
- ٢٥

الرؤوس قال شيخ الاسلام الوالد وحمل جنازته من تلاميذه الشيخ العلامة تقي الدين ابو بكر ابن محمد ابن محمد البلاطسي والشيخ تقي الدين القاري والفقيه يعني نفسه وقال ابن طولون وكنت حاضر الجنازة وغالب افاضل البلد وكان الحر شديداً وتأخر في دفنه لاجل اصلاح ولم يحضرها تلميذه الشيخ شمس الدين الكفرسوسي والشيخ ابو الفضل المقدسي وهما من اخصائه ولعل لها عذراً ولا لوم رضي الله تعالى عنه

﴿ ابو بكر الموقت ﴾ ابو بكر ابن عبد المحسن الشيخ تقي الدين البغدادي الاصل الدمشقي الموقت بالجامع الاموي كان من اهل العلم واخذ عن شيخ الاسلام الوالد وكتب بعض مؤلفاته توفي في اواخر حدود هذه الطبقة ظناً رحمه الله تعالى

﴿ ابو بكر البكري ﴾ ابو بكر ابن عبد المنعم زين الدين البكري احد اعيان قضاة مصر القديمة واصلاً كان فاضلاً في فقه الشافعية وكان ذا نباهة وعقل وحياء توفي في منتصف الحجة سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة عن نحو خمسين سنة وصلي عليه بجامع عمرو ودفن عند والده بقرب مقام الشافعي رضي الله تعالى عنه عن غير وارث الا شقيقه عمر بحسب القاهرة يومئذ رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ ابو بكر الحموي ﴾ ابو بكر ابن محمود قاضي القضاة تقي الدين الحموي الاصل ثم الحلبي الشافعي الشهير بابن المعري كان في دولة الجراكسة قاضياً بجماعة ثم تحاشى عن القضاء واختار العزلة وبقي بجماعة الى تولية الدولة العثمانية فرحل الى حلب ومكث بها على حشمته ورئاسته واهمته وجلالته بحيث لا يخرج من منزله الا الى صلاة الجماعة بالجامع الكبير وتوفي بحلب في سنة احدى وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى [٥٢]

﴿ ابو بكر خطيب المزة ﴾ ابو بكر الشيخ تقي الدين الشاهد بمرکز العدول بباب الفرع بدمشق المعروف بخطيب المزة توفي يوم الاثنين ختام جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ ابو بكر ابن المجنون ﴾ ابو بكر الشيخ الصالح تقي الدين الدمشقي العاتكي الشهير بابن المجنون كان احد جماعة الشيخ العلامة العارف بالله تعالى سيدي ابي الفتح المزني وكان تقياً نقياً صالحاً ورعاً وكان ينسج القطن وياكل من عمل يده توفي يوم الاحد سلخ رمضان سنة سبع عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ ابو بكر الدليواني ﴾ ابو بكر المصري الاصل الحلبي الشيخ الصوفي الشهير بالدليواني صاحب المزار المشهور مجلب كان قادري الحرقه اردبيلياً وكان رفيقاً للشيخ محمد الكواكبي في اخذ الطريق عن الشيخ باكير [عن] ابراهيم البستي^(١) عن خوجه علي صاحب المزار المشهور ببنت المقدس عن اخيه خوجه صدر الدين الاردبيلي وكان طريقه الماء والحراب ومجاهدة النفس والقيام لله تعالى وكان ينكر على الشيخ ابراهيم ابن سعيد الدامي^(٢) ما كان يتعاطاه من الدفوف والمواصل في السماعات وتعصب عليه مع الشيخ ابراهيم جماعة من حلب وارادوا تعزيره فدفعهم الله تعالى وكانت وفاته بعد خمس عشرة وتسعمئة

﴿ ابو بكر خطيب قبر عاتكة ﴾ ابو بكر الشيخ العالم تقي الدين خطيب محلة قبر عاتكة بدمشق عرف بالمناشني توفي يوم الاحد رابع ربيع الاول سنة سبع عشرة بتأخير الباء الموحدة وتسعمئة بدمشق رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ ابو بكر ابن قاضي زرع ﴾ ابو بكر الشيخ العلامة القاضي تقي الدين الدمشقي المعروف بابن قاضي زرع الشافعي كان آخر خلفاء الحكم بدمشق توفي يوم الثلاثاء عاشر رمضان سنة تسع عشرة بتقديم المناة وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ ابو بكر الحديدي ﴾ ابو بكر الشيخ الصالح العابد الزاهد الحديدي صاحب الرواية بالبحر الصغير اخذ الطريق عن سيدي احمد ابن مصلح المتزلاوي ووافق الشيخ محمد المنير في الحج كل سنة اربعين سنة وكان يفعل كما يفعل من حمل القماش والسكر والصابون لفقراء مكة وكان من طريقه سؤال الناس للفقراء حضراً وسفراً وكان اذا دخل سوقاً سأل الناس يميناً وشمالاً فلا يخرج الا وقد حصل له دراهم كثيرة فيصرفها للفقراء ويقول اخذنا من الناس ما ينفعهم في آخرتهم وكان يحب القراء ومن دعاه فلم يجبه مشى خلفه وهو مكشوف الراس ليدخل عليه حتى يجيبه وكان يغلب عليه البسط والانشراح ومع ذلك شديد الحرص على السنة لا يسامح احداً في شيء من ادائها وكان معه مقراض من راي شاربه طويلاً قصه فان امتنع تبعه قائلوا ديناه ويا محمداه حتى يمكنه من قصه توفي بالمدينة المنورة سنة خمس وعشرين وتسعمئة

(١) و (٢) ذكر الشيخ محمد راغب الطباخ في كتابه اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء المطبوع في حلب سنة ١٩٢٥ تراجم اكثر الحلبيين الواردة في الكواكب السائرة وقد وردت ترجمة الدليواني في الجزء الخامس ص ٣٧٠-٣٧١ وفيها اختلاف باهاء بعض الشيوخ: (١) السبكي (٢) ابن معبد الباني

﴿ ابو بكر الظاهري ﴾ ابو بكر الشيخ العالم الفاضل تقي الدين الظاهري تزيل دمشق توفي بها في مستهل رمضان سنة سبع وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ ابو بكر الحمصي ﴾ ابو بكر الشيخ الصالح تقي الدين الحمصي احد صوفية الشيمصاتية والنازليين بها وكان يحفظ القرآن حفظاً جيداً توفي يوم الاثنين سادس عشرى جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثين وتسعمئة قال ابن طولون وهرع الناس الى جنازته والصلاة عليه ولم ار احداً بدمشق الا شهد له بالصلاح ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ ابو البقاء ابن الجيعان ﴾ ابو البقاء ابن الجيعان كاتب السر بمصر توفي مقتولاً سنة اثنتين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ ابو الخير ابن نصر ﴾ ابو الخير ابن نصر شيخ البلاد الغربية من اعمال مصر ومحى السنة توفي في اواسط حدود هذه الطبقة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ ابو الخير الكلبياى ﴾ ابو الخير الكلبياى الشيخ الصالح الولى المكاشف الغوث المجذوب كان رجلاً قصيراً يعرج باحدى رجليه وله عصا فيها حلق خشاخش و كان لا يفارق الكلاب في اى مجلس كان فيه حتى في الجامع والحمام وانكر عليه شخص ذلك فقال له رح والا جرسوك على ثور فشهد ذلك النهار زورا فجرسوه على ثور دائر مصر وانكر عليه بعض القضاة ذلك فقال هم اولى بالجلوس في المسجد منك فانهم لا يأكلون حراما ولا يشهدون زوراً ولا يستغيبون احداً ولا يدخرون عندهم شيئاً من الدنيا وياكلون الرمم التي تضر رائحتها الناس وكان كل من جاءه في حملة يقول له اشتر لهذا الكلب رطل لحم سواء وهو يقضى حاجتك فيفعل فيذهب ذلك الكلب ويقضى تلك الحاجة قال الشعراوي اخبرني سيدي على الخواص انهم لم يكونوا كلاباً حقيقة وانما كانوا جنأ سخرهم الله تعالى له يقضون حوائج الناس وقال الحمصي بعد ان ترجمه بالقطب الغوث كان صالحاً مكاشفا وظهرت له كرامات دلت على ولايته وكان مجذوباً يصحو تارة ويغيب اخرى وكان يسعى له الامراء والاكابر فلا يلتفت اليهم توفي في ثالث جمادى الآخرة سنة تسع وتسعمئة وحمل جنازته القضاة والامراء ودفن بالقاهرة بالقرب من جامع الحاكم بالقاهرة وبني عليه عمارة وقبة القاضي شرف الدين الصغير ناظر الدولة وانتهت عمارتها في ختام رجب من السنة المذكورة وقال الشعراوي انه مات سنة اثنتي عشرة وتسعمئة [٥٣] والاول هو ما حرره الشيخ

الحصي في تاريخه وكان يومئذ بمصر وما قاله اصح لانه يتقيد بالوقائع والحوادث يوماً يوماً
واكثر ما ارخه الشعراوي رحمه الله تعالى في طبقاته تقريب رحمه الله

﴿ ابو السعود قاضي مكة ﴾ ابو السعود العلامة قاضي قضاة مكة قتله الشريف
بركات سنة ثمان وتسعمئة

﴿ ابو السعادات ابن ظهيرة ﴾ ابو السعادات ابن ظهيرة قاضي قضاة مكة عرض له
السيد نبيلة ابن السيد بركات صاحب مكة لما قدم مصر في شهر جمادى الثانية سنة خمس
وعشرين وتسعمئة عن ابن ناصر لسوء ولايته ودم سيرته كما ذكره العلائي في تاريخه

﴿ ابو سنقر البعلبي ﴾ ابو سنقر الشيخ الصالح المبارك المعتقد ابو علي البعلبي الاصل
الدمشقي قال الشيخ موسى الكناوي كان مجذوباً عارفاً وكان خفيراً دمشقي وكان رجلاً
مربوعاً ابيض اللون يخضب لحيته بالحناء عليه جلاية بيضاء دائماً ويديه كشتوان كبير
وعصا كبيرة فاذا ساله احد مسأله من المغيبات يضرب بالكشتوان على العصا ثم يتكلم
بما يقتضيه الحال وقال الشيخ شمس ابن طولون كان يقال انه من الابدال وانه خفيراً الشام
قال ولا شك في صلاحه قال وكان عليه عمامة كبيرة فيها ورقة فاذا اراد احداً يكتب
وحضر دواة استكتبه فيها ما تيسر قال وكان يتكلم بكلام فيه كشف وكانت وفاته
في يوم الاحد حادي عشر ذي الحجة سنة ثلاثين وتسعمئة بالبيارستان النوري بدمشق ودفن
بباب الصغير عند قبر الشيخ حماد المشهور تجاهه من الشمال نحو اربعة اذرع كذا قال الشيخ
موسى لكنه ارخ وفاته في صفر سنة احدى وثلاثين اخذاً بما وجده مكتوباً على قبره بالحبر
والاول اصح لانه الذي ارخه ابن طولون في تاريخه المرتب على الايام وكذلك الحصي الا
انه قال وكانت له كرامات ومكاشفات انتهى ومات وهو في عشر السبعين تقريباً قلت
كتب شيخ الاسلام الجد رضي الله تعالى عنه في قائمة اصحابه الذين اصطحب معهم من
الصالحين والاولياء الشيخ سنقر البعلبي من غير اضافة الاب فلا ادري اهو صاحب الترجمة
ام غيره كان في بلدة بعلبك قبر مشهور^(١) بقبر الشيخ سنقر فلعله هو والله سبحانه وتعالى اعلم

﴿ ابو النور التونسي ﴾ ابو النور الحافظ لكتاب الله تعالى المقري التونسي المالكي
نزير المدرسة المقدمة بجلب كان يؤدب الاطفال بها وكان من عادته ان يقرأ ثلث القرآن

(١) بالاصل قبراً مشهوراً

بعد المغرب وثلثه بعد العشاء ومن غريب ما اتفق له انه لما ركب البحر من تونس الى
اسكندرية حصل للملاح السفينة وكان فرنجياً حمى غب اشغلته عن مصلحته السفينة وعجز
ركابها عن علاج ينفعه وطلب من الشيخ ابي النور ما يكتب للحمي فكتب له ورقة
خذوه ففعلوه ثم الجحيم صآوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه ولف الورقة ودفعها
له فوضها في رأسه فما مضت تلك الليلة حتى ذهبته عنه الحمى توفي ابو النور بجلب سنة
ست وعشرين وتسعمئة ودفن بمقبرة الرحي رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ ابو يزيد ابن محمد آل عثمان ﴾ ابو يزيد ابن محمد السلطان المفخم ، والحقان
المعظم ، بايزيد خان ابن السلطان محمد خان فاتح القسطنطينية العظمى ابن السلطان مراد خان
ابن السلطان محمد خان ابن السلطان بايزيد خان ابن السلطان مراد خان ابن السلطان اودخان
ابن السلطان عثمان خان الغازي ابن اتطغول ابن سليمان شاه سلطان الروم رحمه الله تعالى
مولده سنة ست وخمسين وثمانئة وثلثون سنة ووفاته سنة ثمان مائة واربعة وثمانين
الاول سنة ست وثمانين وثمانئة وعمره اذ ذاك ثلاثون سنة وكان من اعيان الملوك الاكابر ،
وممن ورث السلطنة عن آبائه كبراً عن كابر ، وتربنت باسمه رؤوس المناثر ، وصدور المنابر ،
فتح الفتوحات ، وغزا في سبيل الله الغزوات ، مما افتتحه قلعة ملوان وقلعة كوكلك
وقلعة اق كرمان وقلعة متون وقلعة قرون وغير ذلك وكان مجاباً للخيرات ، مثابراً على
البر والصدقات ، يميل الى العلماء والصلحاء ، ويعرف حقوق الفضلاء والنبلاء ، ودخل الخلوة
عند بعض المشايخ وبنى الجوامع والمدارس والتكايا والزوايا ورتب للمفتي الاعظم ومن
(بيته) من العلماء في زمانه كل عام عشرة الاف عثماني ولكل واحد من مدرسي المدرسة
العثمانية سبعة الاف عثماني (ومدرسي) شرح المفتاح لكل واحد اربعة الاف عثماني ولكل
واحد من مدرسي شرح التجريد الني عثماني وكذلك رتب لمشايخ الصوفية ومريديهم واهل
الزوايا ما يليق بهم (عين) لهؤلاء من الكسوة من الفراء والحوائج على قدر مراتبهم وصار
ذلك قانوناً جارياً بعده مستمرا وكان يحب اهل الحرمين الشريفين ويحسن اليهم احسانا
كثيرا ورتب لهم الصر في كل عام وكان يجهز الى فقراء الحرمين في كل سنة اربعة عشر
الف دينار ذهباً يصرف نصفها على فقراء مكة ونصفها على فقراء المدينة وكان يكرم
الواردين عليه من اهل الحرمين الشريفين او من غيرهم ويصلهم ويحسن اليهم حتى ألف
الشيخ حماد الدين المبرد الحنبلي الصالحى الدمشقي في مدحه ونشر مناقبه مؤلفا مستقلا

وصنّف الشيخ شهاب الدين احمد ابن الحسين العليّ شاعر مكة باسمه تاريخاً سماه الدر المنظوم ، في مناقب السلطان بايزيد ملك الروم ، لا يخلو من فوائد لطيفة وكتب في مدحه قصيدة رائية طنانة مطلعها :

خذوا من ثنائي موجب الحمد والشكر
ومن در لفظي طيب النظم والنثر

ومنها : [٥٤]

فيا راكبا يسرى على ظهر ضامر الى الروم يهدي نحوه طيب النشر
لك الخير ان (وافت) بروساً فسر بها رويداً لاستنبول سامية الذكر
الى ملك لا يبلغ الوصف كنهه شريف المساعي نافذ النهي والامر
الى بايزيد الخير والملك الذي حمى بيضة الاسلام بالبيض والسمر
وجد للدين الحنيفي صارما اباد به جمع الطواغيت والكفر
وجاهدتم في الله حق جهاده رجاء لما يبغي من الفوز والاجر
له هيبه (ملء) الصدور وصوله مقسمة بين المخافة والذعر
اطاع له ما بين روم وفارس ودان له ما بين بصرى الى مصر

الى ان قال :

سليل بني عثمان والسادة الاولى علا مجدهم فوق السماكين والنسر
ملوك كرام الاصل طابت فروعهم وهل ينسب الدينار الا الى التبر
محو اثر الكفار بالسيف فاغدت محو اثر الكفار بالسيف فاغدت
فيا ملكا فاق الملوك مكارما فكل الى ادنى مكارمه تجري
لئن فقتهم في رتبة الملك والعلى فان الليالي بعضها ليلة القدر
فدتك ملوك الارض طراً لانها سوار وانت البدر في غرة الشهر

وهي طويلة ويحكى انها لما وصلت الى السلطان ابي يزيد خان سرّ بها وامر لقائلها احمد العليّ بالف دينار جائزة ورتب له في الصر في كل عام مئة دينار ذهباً كانت تصل اليه في كل عام وصارت بعده لاولاده وكان قد استولى على المرحوم السلطان ابي يزيد خان في آخر عمره مرض النقرس وضعف عن الحركة وترك الحروب والسفر سنين متعددة فصارت عساكره يتطلّبون سلطاناً شاباً قوي الحركة كثير الاسفار ليغازي بهم ويغنموا

الغنائم فراوا ان السلطان سليم خان من اولاد السلطان ابي يزيد اقوى اخوته واجلدهم فالوا اليه وعطف عليهم فخرج اليه ابوه محاربا فقاتله وهزمه ابوه ثم عطف على ابيه ثانيا لما راي من ميل العساكر اليه واجتماعهم عليه فلما راي السلطان ابو يزيد توجه ار كان الدولة الى السلطان سليم استشار وزراءه واخصاءه في امره فاشاروا اليه ان يفرغ له عن السلطنة ويختار التقاعد بعزفه في ادرنة وابرموا عليه في ذلك فاجابهم حين لم يرد بدأ من اجابتهم وطلب السلطان سليم الى حضرته وعهد اليه بسلطنته ثم توجه مع بعض خواص خدامه الى ادرنة فلما وصل الى قرب جورلو كان فيها حضور اجله فتوفي بها في سنة ثمان عشرة وتسعمئة ووصل خبر موته هو وسلطان مكة قايتباي ابن محمد ابن بركات الشريف وسلطان اليمن الشيخ عامر ابن محمد الى دمشق في يوم واحد وهو يوم الاحد ثاني عشري ربيع الاول من السنة المذكورة رحمهم الله تعالى رحمة واسعة آمين ١٠

﴿ احمد ابو المكارم الشارعي ﴾ احمد ابن محمد ابن احمد ابن عبد الله القاضي شهاب الدين ابو المكارم الشهير بالشارعي المصري المالكى تزيل دمشق ولد في ثاني عشر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وثمانئة بالشارع الاعظم قرب باب زويلة وتوفي ليلة الخميس ثاني عشري ربيع الاول سنة احدى وتسعمئة بدمشق رحمه الله تعالى

﴿ احمد ابن عبيدة ﴾ احمد ابن محمد ابن محمد ابن محمد ابن ابي بكر ابن عبيدة الشيخ العالم الواعظ المذكور شهاب الدين قاضي القدس الشريف الشهير بابن عبيدة المقدسي الاثري الشافعي تزيل دمشق ولد في ثاني عشر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وثمانئة واشتغل بالقدس الشريف وحصل وولي قضاء بيت المقدس وامتنح بسبب القمامة ثم رحل الى دمشق وقطن بها ووعظ وذكر الناس بالجامع الاموي وله شعر لطيف وخط حسن وقرأت بخطه انه بات في بيت بعض اخوانه وكان بقرب ناعورة على النهر تدور وتتن فقال ٢٠

وناعورة أنت فقلت لها اقصري
انينك هذا زاد للقلب في الحزن
فقلت انيني اذ ظننتك عاشقا
ترق لحال الصب قلت لها آني

وهذا اقرب من قول الحافظ ابي الفضل ابن حجر رحمه الله تعالى

عزمت على الترحال من غير عامها
فقلت وزادت في الانين وفي الحزن
لقد حدثني النفس انك راحل
فزاد انيني قلت ما كذبت آني ٢٥

قلت ولو قال قد صدقت لكان اولى ومن شعر ابن عبيدة رحمه الله تعالى قصيدة نونية نقلت
منها من خطه ما اثبتته هنا :

بأبي ازج حواجب وعيون سلب بصاد للقلوب ونون
ففوادي المعتل منه ناقص بمثال ذلك الاجوف المقرون
يا نظرة قد اورثت قلبي الردى بأبي جفون معذني وجفوني
نظرت غزالا ناعسا يرعى الكرى فهي التي جلبت اليّ منوني
قال العذول وقعت في شرك الهوى فاجبت هذا من فعال عيوني
يا قاتل الله العيون فانها حكمت علينا بالهوى والهون

الى ان قال واجاد :

١٠ خدعوا فؤادي بالوصال وعندما ثبت الهوى في اضلعي هجروني
هجروا ولو ذاقوا الذي قد ذقته تركوا الصدود وربما وصلوني
لم يرحموني حين حان فراقهم ما ضرهم لو انهم رحموني
ومن العجائب ان نسوا ودي ومن ودي لهم كل الورى عرفوني

وقال في مخلصها مادحا لرسول الله صلى الله عليه وسلم

١٥ ما مخلصي في الحب من شرك الهوى الا بمدح المصطفى المأمون
زين الاعارب في القراع وفي القرى ليث الكتاب لم يخف لمنون
بدر تبدي في حنين للوفا (فسى) عداه بصارم وحنين
في البأس ما في الناس مثل محمد كلا ولا في الحسن والتمكين
هو فاتح كالحمد اول سورة [٥٥] وجميع اهل القرب كالتأمين

٢٥ توفي بدمشق ليلة السبت ثالث جمادى الاول سنة خمس وتسعمئة ودفن شمالي ضريح الشيخ
حماد في مقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى

✽ احمد امام الكاملية ✽ احمد ابن محمد الشيخ العالم الزاهد شهاب الدين امام
الكاملية توفي بالقدس الشريف سنة تسع بتقديم المثناة وتسعمئة وصلي عليه بجامع دمشق
غائبة عقب صلاة الجمعة ثالث عشر جمادى الاولى سنة تاريخه رحمه الله تعالى

- القاضي زكريا شرحه عليه وكان يقول للشيخ عبد الوهاب الشعراوي احضر عند شيخ الاسلام شرحي فهما وجدته خالفني فيه فأكتبه لي في ورقة فكان يكتب له اوراقا ويجهزها اليه وتارة يرسل الشيخ عبده فيأخذها وقال له مرة لا تغفل عن كتابة ما يخالفني فيه الشيخ فانه لا يجرر الكتاب الا الطلبة ولا طلبة لي وقال العلائي انه كان فاضلاً محصلاً ديناً عفيفاً متقللاً من عشرة الناس الا في المطالعة والتأليف والاقراء والعبادة وقال الشعراوي • كان من احسن الناس وجهاً طويل القامة حسن الشيب يقرأ بالاربع عشرة رواية وكان صوته بالقران يبكي القاسي اذا قرا في المحراب تساقط الناس من الحشوع والبكاء قال واقام عند النبي صلى الله عليه وسلم فحصل له جذب فصنف المواهب الدنية لما صحا ووقف خصياً كان معه على خدمة الحجرة النبوية انتهى وذكر شيخ الاسلام الورداني اخذ عنه شرحه على البخاري والمواهب الدنية واجازه بهما وبسائر مؤلفاته ومنها كتاب الانوار، في ١٠ الادعية والاذكار، ومختصر منه سماه اللوامع، في الادعية والاذكار والجوامع، ومختصر من المختصر سماه قيس اللوامع وكتاب الجني الداني، في حل حرز الاماني، وهو للشاطبية كالتوضيح على الفية ابن مالك وله غير ذلك وكان له اعتقاد تام في الصوفية واكثر في المواهب من الاستشهاد بكلام سيد وفا وكان يميل الى الغلو في رفعة قدر النبي صلى الله عليه وسلم حتى اختار مذهب مالك رضي الله تعالى عنه في تفضيل المدينة على مكة قلت واول دليل على ١٥ قبول اعماله واخلاصه في تأليفه عناية الناس بكتابه المواهب الدنية ومغالاتهم في ثمنه مع قلة الرغبات والله سبحانه وتعالى اعلم وكانت وفاته على ما حررته من تاريخ العلائي ليلة الجمعة ثامن المحرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة لعروض فالج له نشأ من تأثره ببلوغه قطع رأس ابراهيم ابن عطاء الله المكبي صديق السلطان الغوري بحيث سقط عن دابته واغمي عليه فحمل الى منزله ثم مات بعد ايام وصلي عليه بالازهر عقب صلاة الجمعة ودفن بقبة قاضي القضاة بدر الدين العيني من مدرسته بقرب جامع الازهر وتأثر كثير من الناس لموته لحسن ٢٠ معاشرته وتواضعه رحمه الله تعالى ورضي عنه وصلي عليه غائبة بدمشق مع جماعة منهم البرهان ابن ابي شريف

- ﴿ احمد ابن الملاح ﴾ احمد ابن محمد الشيخ علي الامام العالم المقرئ شهاب الدين الرملي ثم الدمشقي الشافعي الشهير بابن الملاح ولد سنة تسع وخمسين وثمانمئة وكان على جانب كبير من الديانة وصفاء القلب وتولى مشيخة الاقراء بالمدرسة السيبائية والامامة بها ٢٥

وناب [٥٦] في امامة الاموي مرات وتوفي يوم الاثنين تسع عشر رمضان سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

❖ احمد ابن محمد الخالدي ❖ احمد ابن محمد ابن محمد ابن ابي بكر ابن محمد الشيخ الصالح ابو العباس شهاب الدين الشهيد بابن بري الخالدي الباي الحلبي ثم الدمشقي الحنفي الصوفي ولد في ثالث صفر سنة اربعين وثمانئة وكان من اعيان الناس وتوفي بدمشق يوم الاحد سادس رجب سنة اربع وعشرين وتسعمئة ودفن بالحرية خارج دمشق رحمه الله تعالى

❖ احمد ابن محمد التباسي ❖ احمد ابن محمد سيدي الشيخ العارف بالله تعالى ابو العباس المغربي التونسي المشهور بالتباسي بفتح المشناة فوق وتشديد الموحدة ويقال الدباسي بالدال المالكي وهو شيخ سيدي علي ابن ميمون رحمه الله تعالى كان والده من اهل الثروة والنعمة فلم يلتفت الى ذلك بل خرج عن ماله وبلاده وتوجه الى سيدي ابي العباس احمد ابن مخلوف الشابي بالمعجمة والموحدة الهدلي القيرواني والد سيدي عرفة فخدمه واخذ عنه الطريق وكان سيدي احمد ابن مخلوف من اكابر الاولياء ومن مناقبه ان الشيخ ابا الفتح الهندي لما توجه الى المغرب يقصد زيارة الشيخ ابي مدين كشف له في بعض بلاد الله تعالى عن شجرة مكتوب على اوراقها لا اله الا الله محمد رسول الله الشابي ولي الله ثم آل امره الى ان صحبه وفتح للشابي على يديه فلازم التباسي خدمته حتى فتح له وصار من كبار العارفين وكان ينفق من الغيب ولم يقرأ من القرآن الا سورة يوسف ومع ذلك كان اذا تكلم في الطريق يستحضر من البقرة الى الجنة والناس وكان يستحضر نصوص المدونة للامام مالك رضي الله تعالى عنه قال سيدي علي ابن ميمون رضي الله تعالى عنه دخلت عليه فوجدته يقرأ رسالة ابن ابي زيد على مقتضى ظاهر الشرع وباطن الطريق حتى قلت في نفسي هذا هو التقرير او كما قال قال سيدي محمد ابن الشيخ علوان الحموي في كتابه تحفة الحبيب وكان مما بلغنا اذا اشكل على جهابذة المحققين من اعيان المدرسين من علماء ناحيته شيء في مسألة من مسائل العلوم الظاهرة يرسلون اليه فيوضحها ويقررها على احسن ما يكون ولم يت حتى كتب على خديه بقلم نوراني رحمه الله فكان لفظ رحمه مكتوباً على خده الايمن والجلالة على الايسر وكانت هذه الكتابة واضحة يقرأها كل من يدرك القراءة اذا قرب من الشيخ قال ومن غريب ما بلغنا من بعض الثقات ان الشيخ حصل له مرض فاحتاج الى النقلة من محل الى آخر فنادى اربعة انفار من اصحابه ليحملوه وكان مستلقياً على نحو بساط

فقام كل من الانفار الاربعة عند طرف من اطرافه فلم يستطيعوا رفعه فاستدعى باربعة معهم فلما كملت عدتهم ثمانية خف عليهم حتى حملوه ونقلوه لسر الهبي ونقل والده سيدي الشيخ علوان رضي الله تعالى عنه عن الشيخ مسعود الصنهاجي وكان من اصحاب التباسي ان رجلاً كانت منه نظرة لاجنبية فدخل على الشيخ فاستطرد الشيخ في الكلام ثم قال ما قرا احدهم يدخل علينا وعينه تقطر من الزنا فاعترف صاحب الذنب بعد وجل الباقيين ٥ وكانت وفاة التباسي رضي الله تعالى عنه بنفزاوة بالنون والفاء والزاي في ذي القعدة سنة ثلاثين وتسعمئة كما ذكره ابن الحنبلي في تاريخه في ترجمة سيدي علي ابن ميمون نقلاً عن خط شيخه الزين ابن الشماع وذكر ابن طولون في تاريخه في وقائع سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة يوم الجمعة ثالث عشر المحرم صلي غائبة بالجامع الاموي على الشيخ المسلك احمد الدباسي المغربي التوزي توفي بعاملة نفزاوة من الجناح الاخضر من الغرب وقد جاوز ١٠ المئة سنة وشاع انه شيخ السيد علي ابن ميمون رحمه الله تعالى

﴿ احمد ابن محمد الباني ﴾ احمد ابن محمد الشيخ الصالح الفاضل المعتبر شهاب الدين ابو العباس ابن الشيخ المسند العالم المعمر شمس الدين الباني المصري الشافعي الاصب كاليه صنف تفسيراً من سورة يس الى آخر القرآن وباعه مع بقية كتبه لفقره وفاقته (ولده) الشيخ شمس الدين الباني احد شيوخ الشيخ جلال الدين السيوطي وخرج له السيوطي مشيخة ١٥ وقرأها عليه وكانت وفاة والده صاحب الترجمة يوم الجمعة سادس عشر المحرم سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ احمد ابن ابراهيم الحاملي ﴾ احمد ابن ابراهيم ابن عبد الرحيم القاضي شهاب الدين ابن شيخ الاسلام برهان الدين الانصاري الحاملي ثم المقدسي الشافعي ولد في سنة ٢٠ ست واربعين وثمناثة واشتغل في العلم على والده وعلى شيخ الاسلام الكمال ابن ابي شريف وباشر نيابة الحكم العزيز بالقدس الشريف في حياة والده ذكره صاحب الانس الجليل وقال وهو خير متواضع ولي مشيخة الحنيفة بنزول صدر من والده قال وهو مستمر الى يومنا يعني بعد سنة احدى وتسعمئة وتقدم ذكره اخيه في الحمددين ولم يتفق لي تحرير وفاتها رحمهما الله تعالى

﴿ احمد ابن ابراهيم ابن منجك ﴾ احمد ابن ابراهيم ابن محمد ابن ابراهيم ابن ٢٥ منجك الامير شهاب الدين الدهشتي لم يحدد ابن طولون سيرته في اوقافهم ومات بطرابلس

وحمل الى دمشق في محفة ودخلوا به دمشق يوم الاحد سابع عشر المحرم سنة ثمان عشرة
وتسعمئة ودفن بتربتهم بميدان الحصار وتولى اوقافهم بعده الامير عبد القادر ابن منجك
رحمه الله تعالى

❖ احمد ابن ابراهيم الاقباعي ❖ احمد ابن ابراهيم ابن اخي الشيخ الصالح الصوفي
ابن الشيخ العارف بالله تعالى برهان الدين ابن الشيخ العارف بالله تعالى القطب الغوث سيدي
احمد الاقباعي الدمشقي الشافعي ولد في سنة سبعين تقريباً واشتغل في العلم على والده وابن
عمته الشيخ رضي الدين واخذ الطريق عن ابيه وقرأ على شيخ الاسلام الوالد جانباً من عيون
الاسئلة للشيرازي وحضر بعض دروسه وتولى مشيخة زاوية جده بعد ابيه وكان على طريقة
حسنة وتوفي في صبيحة يوم الاربعاء سادس عشر ربيع الاول سنة [٥٧] اثنتين وثلاثين
وتسعمئة قال الشيخ الوالد ووقفت على غسله وحملت تابوته وتقدمت في الصلاة عليه قال
النعمي ودفن على والده بمقبرة سيدي الشيخ أرسلان رضي الله تعالى عنه

❖ احمد ابن ابي بكر الحموي ❖ احمد ابن ابي بكر ابن محمود الاصيل العريق بدر
الدين ابن قاضي القضاة تقي الدين الحموي ثم الحلبي الشافعي ناظر اوقاف الحرمين الشريفين
بجلب كان له حشمة ورئاسة وذكاء عجيب واستحضر جيد لفوائد اصلية وفرعية غير انه
انضم الى قرا قاضي مفتش اوقاف حلب واملاكها وداخل في امور السلطنة وصار له عنده
اليد النافذة وهرع الناس اليه لذلك فلما قتل قرا قاضي في جامع حلب سنة ثلاث وثلاثين
وتسعمئة قتل معه وارادوا العامة حرقه فاستخلصه منهم اهله وجماعته فغسلوه وكفنوه
ودفنوه بمقبرة اقربائه

❖ احمد ابن احمد ابن خليل ❖ احمد ابن احمد ابن محمد ابن محمد ابن خليل الشيخ
العلامة شهاب الدين ابو العباس الحاضري الاصل الحلبي الحنفي عرف بابن خليل اخذ عن
الحافظ برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي وكان يفتي بجلب ويعظ بجامعها وكان وعظه
نافعاً يكاد يعقب لفرط خشوعه وكان ديناً خيراً تلمذ له شيخ الشيوخ بجلب الموفق ابن
ابي ذر المحدث قال ابن الحنبلي واخبرني انه كان يتمثل بقول القائل

وكان فؤادي خالياً قبل حبكم

فما دعا قلبي هواك اجبته

وكان بذكر الخلق يلهو ويمرح

فلست ارى قلبي لغيرك يصلح

توفي سنة ثلاث عشرة وتسعمئة مجلب وتأسف الناس عليه رحمه الله تعالى

﴿ احمد ابن احمد الرملي ﴾ احمد ابن احمد ابن محمد ابن عبد الله ابن زهير ابن خليل
الامام العلامة ، والمفيد الفهامة ، شمس الدين الرملي ثم الدمشقي الشافعي ولد بالرملة في ربيع
الاول سنة اربع وخمسين وثمانئة وكان يعرف قديماً بابن الحلوي وابن الشفيح كما قال
الحصري في تاريخه دخل دمشق واخذ عن ابن نيهان وابن عراق والتليلي والزين خطاب ثم
رحل الى القاهرة فاخذ عن المناوي والمحب ابن الشحنة وابن الهائم الشاعر وقرأ القرآن على
النور الهيشي والشيخ جعفر السنهوري وغيرها من مشايخ الاقراء وقرأ القرآن العظيم بما
تضمنه حرز الاماني واصله على الامام شمس الدين محمد ابن ابي بكر الحمصاني نحو قراءته له
على الشيخ عبد الرحمن شهاب الدين المعروف بابن عياش نحو قراءته على الشمس السقلاني
وسمع على الجمال عبد الله ابن جماعة خطيب المسجد الاقصى المسلسل بالاولية وغيره ثم استوطن
دمشق وناب في الحكم مراراً فخدمت سيرته ومروره وناب في امامة الجامع الاموي عن
العلامة غرس الدين خليل اللدي ثم لما مات استقل بها فباشرها سنين حتى توفي وانتهت اليه
مشيخة الاقراء بدمشق وكان له مشاركة جيدة في عدة من العلوم وله نظم حسن وتوفي
يوم السبت عشر ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة ودفن بقبرة باب الصغير رحمه الله
تعالى رحمة واسعة آمين

﴿ احمد ابن اسكندر الحلبي ﴾ احمد ابن اسكندر ابن يوسف وقيل ابن يوسف
ابن اسكندر الشيخ العلامة شهاب الدين الحلبي تزيل دمشق الشافعي المعروف بابن الشيخ
اسكندر هو جد اخي لوالدي لامة الشيخ العلامة العارف بالله تعالى شهاب احمد الغزي
اخذ عن جماعة منهم جدي ووادي قال شيخ الاسلام الوالد وكان له يد في علم الهيئة
والمنطق والحكمة وغير ذلك وكان مدرس السيبائية بتقرير من واقفها سيبائي نائب الشام
وناظراً على وقف سيدي ابراهيم ابن ادهم رضي الله تعالى عنه قتله اللصوص بدرج الروم
سنة تسع وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ احمد ابن اسعد التنوخي الحنبلي ﴾ احمد ابن اسعد ابن علي ابن محمد ابن محمد
ابن منجا ابن اسعد القاضي شهاب الدين ابي العباس ابن القاضي وجيه الدين ابن قاضي القضاة
علاء الدين ابن القاضي صلاح الدين ابن القاضي شرف الدين ابن الشيخ زين الدين ابن
الشيخ عز الدين ابن القاضي وجيه الدين التنوخي الصالح الدمشقي الحنبلي ولد في سابع

عشري صفر سنة سبع وعشرين وثمانئة وحفظ القرآن واشتغل في العلم ثم غلب عليه التصوف
ثم عاد فقيها وولي نيابة الحكم للقاضي برهان الدين ابن مفلح وغيره ثم غلب عليه جانب
التصوف وبني بمنزله بجارة الفواخير لصيق التربة العادلية بسفح قاسيون رواقا بحراب وكان
له نظم حسن ومنه كتاب العقيدة في نحو سبعة^(١) بيت على طريقة السلف وقد انكر
عليه في بعضها الشيخ العلامة عبد النبي المالكي وتوفي يوم الاربعاء خايس عشر جمادى الاولى
سنة ثمان وتسعمئة رحمه الله تعالى

✽ احمد ابن بترس الصفدي ✽ احمد ابن بترس الصفدي الشيخ العارف بالله تعالى
المكاشف بأسرار غيب الله كان ظاهر الاحوال بصدد مسوع الكلمة عند حکامها
وكان الناس يترددون اليه فيشفع لهم ويقضي حوائجهم ويقريهم ويضيفهم وكان ذا شئبة
نيرة وكان اذا اراد ان يتكلم بكشف يطرق راسه الى الارض ثم يرفعه وعينه كالجرتين
يلهث كصاحب الحمل الثقيل ثم يتكلم بالمغيبات وكان في بدائه ذا رياضة ومجاهدة وكان
له نخل كثير وكان قبل ان يظهر عليه الحال يمضي الى النحل ويحتميه فاذا جنه لا ياكل من
عسله ولا يعلق يده واجتمع به الشيخ موسى الكناوي رحمه الله تعالى في سنة اربع وعشرين
وتسعمئة بصدد وقصده زائرا فدخل عليه في يوم جمعة وقبّل يده فامر به بالجلوس فجلس عنده
الى قرب صلاة الجمعة والخلق ترد عليه ما بين زائر ومتشفع به الى الحكام وجائع يقصده
للطعام وغير ذلك ثم ذهب لصلاة الجمعة ثم عاد بعدها وجلس عنده الى انقضاء صلاة العشاء
الآخرة واضمر ان يبیت عنده تبركا قال فلما انصرف الناس عنه رايته تجشأ^(٢) عشر مرات
[٥٨] متابعات فقلت في نفسي وا عجباً انا اليوم ملازم له ولم اراه اكل ولا شرب ثم قلت
في نفسي ربما يكون جشاؤه عن جوع فبادر وقال لا ليس هو عن جوع ولا عن اكل قال
فقلت له والا عما ذا قال ارايت هذا الكلام الذي وقع من الناس في مجلسنا في يومنا دخل
مع الروح نهارا المصالح المسلمين فالروح تخرج ليلا لتختلي بولائها ومناجاته قال فقفت شعري
وهبته وطلبت الاذن منه وانصرفت الى منزلي وذكر ايضا انه كان عنده في اليوم الثاني
من هذه القصة بعد ان صلى الصبح اماماً به وبعن عنده وانصرف الناس أسغاهم وبقي عنده
الى ارتفاع النهار قال واذا انا بالشيخ تحرك وقام وقعد وارعد وازبد قال فبقيت باهتاً لا

(٢) بالاصل تجشئي

(١) في «ج» ص ٦٩ سبعين

ادري ما السبب قال ثم جلس الشيخ في مجلسه واستقبل باب الطبقة وقال جوز موز قال فرجع الستارة شاب مغربي عليه ثوب ابيض نظيف وعمامة نظيفة بيضاء فدخل خائفاً مضطرباً يلتفت يمناً وشمالاً ولم ير الشيخ ورآني فقصدني ووقع علي وانا جالس لم التحرك ولم اتكلم قال فاخذت بكتفه واجلسته قال ثم ان الشيخ دعاه فرأى الشيخ حينئذ فقام اليه وقبل قدميه ويديه ثم حضر الناس من اشغالهم فقال الشيخ هاتوا له لبناً وعسلًا وخبزاً فوضعه له
 ٥ فاكل قليلاً ثم اذن له الشيخ فخرج فقال للناس للشيخ ما هذا الرجل المغربي فقال اتاني ليسلبي حالي فاظفرتني الله تعالى به وعفوت عنه قال الشيخ موسى رحمه الله تعالى وكانت معي طاسة تساوي نحو خمسين درهماً للشرب والاكل قال فقعدنا عند وادي دلبية لاجل الغداء فلما وصلت الى صغد فقدتها وسأت رفيقي عنها والشيخ يسمني اسأله فقال لا تسأل عنها نسيتهما وقت غداً لكم بوادي دلبية قال وكنت جالساً عنده وحدي فخطر لي خاطر هل للشيخ
 ١٠ قوة التمكين فقال نعم لنا قوة التمكين فسكت ولم ازد على ذلك قال وقد مات بصغد سنة ست او سبع وعشرين وتسعمئة قلت ذكر ابن طولون انه صلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثامن عشري ذي القعدة سنة ست وعشرين وتسعمئة وانه توفي بصغد رحمه الله تعالى

﴿ احمد ابن حجي ﴾ احمد ابن حجي القاضي شهاب الدين ابو العباس الحسباني
 ١٥ الدمشقي الاطروش احد عقلاء دمشق ولد ليلة الاربعاء خامس ذي الحجة سنة ثمان عشرة وثمانئة وسمع قبل طرشه على الحافظ ابن حجر والمسند علاء الدين ابن بردوس البعلبي وغيرها واذن للنعمي في الرواية عنه واجازه بكل ما يجوز له روايته وتوفي يوم الاربعاء سابع رمضان سنة سبع وتسعمئة ودفن في تربة باب الفراديس رحمه الله تعالى

﴿ احمد ابن حسن المقدسي الحنبلي ﴾ احمد ابن حسن ابن احمد ابن حسن ابن احمد
 ٢٠ ابن عبد الهادي ابن عبد الحميد ابن عبد الهادي الشيخ الامام العلامة الصالح المفيد مذهب الدين ابو العباس ابن عبد الهادي المقدسي الاصل الصالح الحنبلي قال اخوه الشيخ جمال الدين يوسف ابن عبد الهادي ولد سنة ست وخمسين وثمانئة وسمع الحديث من جماعة كالنظام ابن مفلح ابن الشريف وفاطمة الحرسانية وجماعة من اصحاب ابن المحب اصحاب ابن النفليسي واصحاب عائشة بنت عبد الهادي^(١)

(١) هناك بياض بالاصل بقدر ثلثي السطر

﴿ احمد ابن حسين العليبي ﴾ احمد ابن حسين ابن محمد الشيخ شهاب الدين ابو العباس العليبي المكي الشافعي تزيل المدينة ولد سنة اثنتين وخمسين وثمانئة وسمع على جماعة واجازه آخرون قال ابن طولون اجازني في استدعاء بخط شيخنا النعمي مؤرخ في سنة عشرين وتسعمئة قال وربما اجتمعت به رحمه الله تعالى

٥ ﴿ احمد ابن خضر الرومي ﴾ احمد ابن خضر العالم الفاضل المولى احمد باشا ابن المولى خضر بيك ابن جلال الدين الرومي الحنفي كان عالماً متواضعاً محباً للقراء ولما بنى السلطان محمد خان المدارس الثاني اعطاه واحدة منها وسنه يومئذ دون العشرين ثم تنقل في المناصب حتى صار مفتياً بمدينة بروسا في سلطنة السلطان بايزيد خان واقام بها مدة متطاولة وله مدرسة هناك بقرب الجامع الكبير منسوبة اليه وله كتب موقوفة على المدرسة وكانت ١٠ وفاته سنة سبع وعشرين وتسعمئة قال في الشقائق وجاوز سنه التسعين رحمه الله تعالى

﴿ احمد ابن حمزة الطرابلسي ﴾ احمد ابن حمزة الشيخ الامام الصالح العالم العلامة شهاب الدين التركي الطرابلسي الدمشقي الشافعي الصوفي ولد في شوال سنة اربع وثلاثين وثمانئة وكان اماماً لكافل طرابلس الشام (البجائي)^(١) ولما جاء من كفالة طرابلس الى كفالة دمشق صحبه المذكور الى دمشق وكان على طريقة حسنة قال الحمصي كان رجلاً عالماً صالحاً ومن محاسنه انه صلى بالجامع الاموي في شهر رمضان بالقرآن جميعه في ركعتين وقال ١٥ النعمي اصيب في بصره سنة خمس عشرة وتسعمئة بعد ان اصيب في اواخر القرن التاسع^(٢) باولاد نجباء وصبر عليهم ثم انقطع عن الناس بالمدرسة التقوية الى ان توفي يوم الجمعة خامس ذي القعدة سنة عشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ احمد ابن شعبان ابن شهاب الدين ﴾ احمد ابن شعبان ابن علي ابن شعبان الامام العلامة العمدة شهاب الدين وكان ممن اصطحب هو وشيخ الاسلام الجد اخذ العلم والحديث ٢٠ عن الشيخ العلامة المسند شهاب الدين احمد الحجازي وعن شيخ الاسلام شرف الدين المناوي والمسند الحافظ عبد الرحمن جلال الدين ابي هريرة القمصي وعن الامام [٥٩] المسند شمس الدين محمد ابن عمر الملتوي الوفاي وتلقن الذكر من الامام العارف بالله تعالى ابي اسحاق جمال الدين ابن نظام الشيرازي بجامع الازهر ومن الشيخ العارف بالله تعالى

(٢) بالاصل الثامن

(١) غير واضحة بالاصل وفي «ج» ص ٧٠ البخيني

زين الدين الحافي احد اصحاب الشيخ عبد الرحمن الشيرازي ومن الشيخ العارف بالله تعالى شرف الدين الغزي احد اصحاب الشيخ ركن الدين السمناني ومن الشيخ الامام القدوة ابي عبدالله محمد بن احمد المديني ابن اخت سيدي مدين المصري ومن غيرهم ولبس الخرقة القادرية والسروردية والاحمدية من الشيخ ابي العباس احمد الاسياطي بحق لباس للخرق الثالث من ابن الجزري ولبس الخرقة القادرية ايضاً من الشيخ كمال الدين ابن امام الكاملية والشيخ زين الدين التميمي كلاهما عن ابن الناصح ولبس الخرقة الاحمدية ايضاً عن الشيخ الكبير سيدي ابراهيم المتبولي وتوفي بغزة سنة ست عشرة وتسعمئة وصلي عليه غائبة بدمشق عقب صلاة الجمعة تاسع رجب منها رحمه الله تعالى

- ﴿ احمد ابن شقير ﴾ احمد ابن شقير الشيخ الامام العالم العلامة ، المحقق المتقن الفهامة ، شهاب الدين المغربي التونسي النحوي المعروف بابن شقير وربما عرف بشقير نزيل القاهرة عدّه شيخ الاسلام الجدد بمن اصطحب بهم من اولياء الله تعالى وهو من مشاهير المحققين من علماء القاهرة اخذ عنه المقر السيد عبد الرحيم العباسي وغيره واخبرنا شيخ الاسلام الوالد ومن خطه نقلت قال انشدني المقر الكريم العلامة السيد عبد الرحيم العباسي للعلامة المحقق شهاب الدين ابن شقير التونسي
- ١٥ سائلي عن قصتي (١) في البراغيث خذ الشرح ان اردت التقصي
نحن منها ما بين قتل وقتل وهي منا ما بين قرص ورقص
توفي يوم الاثنين سادس القعدة سنة تسع وتسعمئة بمصر وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثامن محرم سنة عشر وتسعمئة رحمه الله تعالى

- ﴿ احمد ابن صدقة الدمشقي ﴾ احمد ابن صدقة الشيخ الفاضل شهاب الدين الدمشقي الشافعي احد العدول بدمشق توفي وهو متوجه الى مصر بالعريش في اواخر جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ احمد ابن عبدالله القرعوني ﴾ احمد ابن عبدالله الشيخ الصالح المبارك شهاب الدين القرعوني الدمشقي الشافعي توفي بدمشق يوم الثلاثاء خامس عشر الحجة سنة عشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

(١) كذا بالاصل

❖ احمد ابن عبد الحق ❖ احمد ابن عبد الحق الشيخ شهاب الدين الشافعي توفي

بدمشق يوم الاحد سادس رجب سنة خمس عشرة وتسعمئة رحمه الله

❖ احمد الشهير بابن مكيّة ❖ احمد ابن عبد الرحمن ابن عبد الكريم الشيخ

شهاب الدين الشهير بابن مكيّة النابلسي ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة اربع واربعين وثمانئة
 ٥ واشتغل في العلم على الشيخ الامام شمس الدين محمد ابن حامد الصفيدي وكان اول دخوله
 الى دمشق في سنة ست وتسعين وثمانئة ووعظ بها بعد صلاة الجمعة عشري جمادى الآخرة
 تجاه محراب الحنفية على كرسي الواعظ شهاب الدين ابن عبيّة وكان حاضراً اذ ذاك فتكلم
 صاحب الترجمة على البسملة واسماء الفاتحة ونقل كلام العلماء في ذلك فكان هذا اول امره
 بدمشق وصار من مشاهير الوعاظ بالجامع الاموي وكانت وفاته في آخر ايام التشريق سنة
 ١٠ سبع وتسعمئة ودفن عند الشيخ ابراهيم الناجي غربي سيدنا معاوية رضي الله تعالى عنه
 بقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى

❖ احمد ابن عبد الرحمن الشويكي الحنبلي ❖ احمد ابن عبد الرحمن ابن عمر

الشويكي الاصل النابلسي ثم الصالح الحنبلي الشاب شهاب الدين الفاضل حفظ القرآن
 العظيم ثم المقنع ثم شرع في حله على ابن عمه العلامة شهاب الدين الشويكي الآتي ذكره
 ١٥ ايضاً وكان له سكون وحشمة وميل الى فعل الخيرات وتوفي يوم الاربعاء تسع شعبان سنة
 احدى وثلاثين وتسعمئة ودفن بالسفح وتأسف الناس عليه وصبر والده واحتسب ومات
 وهو دون العشرين سنة رحمه الله تعالى

❖ احمد ابن عبد الرحيم التلعفري ❖ احمد ابن عبد الرحيم ابن حسن الرئيس

الفاضل العلامة شهاب الدين التلعفري الدمشقي القيباتي الشافعي الشهير بابن المحوجب ولد
 ٢٠ في ربيع الاول سنة احدى او اثنتين واربعين وثمانئة وطلب العلم وكان له خط حسن
 وكتب بخطه كثيراً لنفسه وعندني نسخة من شرح الروض بخطه في اربع مجلدات نقلها من
 خط المصنف وكان مهاباً عند الملوك والامراء وله كرم وافر وسماحة من اجر الاطعمة ياكل
 منه الخاص والعام حتى نائب دمشق وقاضيا فمن دونهما وكان له كلمة نافذة يأوي اليه
 كل مظلوم وكان قد جزأ الليل ثلاثة اثلث ثلثاً للسرور مع جلسائه والكتابة وثلثاً للنوم
 ٢٥ وثلثاً للتهدج والتلاوة وكان شيخ الاسلام زين الدين خطاب ياتي اليه ويبعث عنده الليالي
 وكان يتردد اليه اكابر الناس العلماء والامراء وغيرهم وبالجملة انتهت اليه الرئاسة والسيادة

بالشام وتردد الى مصر كثيراً ووجه اليه السلطان قايتباي خطابة المقدس وهو بمصر عند موت بعض خطبائه من غير طلب منه فقبلها فلما جاءت المقداسة ورأى شدة عنايتهم بطلبها مع تصميم على تقريره فيها وكان ذلك من كمال عقله ورزاقته وكان كث اللحية والحاجبين وافرهما اشعر الاذنين واسع الصدر وكانت وفاته يوم السبت ثالث عشري ربيع الاول سنة اثنتي عشرة وتسعمئة ودفن برووس العائر قبلي قبر الشيخ تقي الدين الحفصي رحمه الله تعالى ٥

❖ احمد ابن عبد العزيز السنباطي ❖ احمد ابن عبد العزيز الشيخ الامام العلامة الفطن شهاب الدين ابو السعود ابن الشيخ العلامة المحدث [٦٠] عز الدين السنباطي المصري الشافعي ولد سنة سبع وثلاثين ومائة وكان احد العدول بالقاهرة سمع صحيح البخاري على المشايخ المجتمعين بالمدرسة الظاهرية القديمة بين القصرين بالقاهرة وكانوا نحو اربعين شيخاً منهم العلامة علاء الدين القلقشندي ممن اخذ الصحيح عن الحافظ عبد الرحيم الواقي وابن ابي المجد والتنوخي ومن مشايخه ابو السعادات البلقيني والشهاب الابدي صاحب الحدود في النحو والعلامة ناصر الدين ابن قرقاش الحنفي صاحب زهر الربيع في شواهد البديع اخذه ومن اخذ عن صاحب الترجمة الشيخ نجم الدين الغيطي قرأ عليه جميع صحيح البخاري وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

❖ احمد ابن عبد القادر النبراوي الحنبلي ❖ احمد ابن عبد القادر الشاب الفاضل ١٥ شهاب الدين ابن القاضي محب الدين النبراوي المصري الحنبلي توفي يوم الخميس عشري ربيع الاول سنة خمس وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

❖ احمد ابن عبد الملك الموصلبي الشيباني ❖ احمد ابن عبد الملك ابن علي ابن عبد الله الشيخ الصالح الورع الزاهد العابد المحقق المسالك شهاب الدين ابي العباس ابن الشيخ الصالح عبد الملك الموصلبي الشيباني المقدسي ثم الدمشقي الشافعي الصوفي احد مشايخ الصوفية ٢٠ بدمشق والقدس وشيخ زاويتي جده بهما ولد بالقدس في ربيع الاول سنة اربع واربعين ومائة واخذ عن قاضي القضاة قطب الدين الخيمضري وعن غيره ولبس خرقة التصوف من ابن عمه الشيخ زين الدين عبد القادر بلباسه لها من يد والده الشيخ ابراهيم بلباسه لها من يد والده الشيخ العارف بالله تعالى سيدي ابي بكر الموصلبي وهو جد صاحب الترجمة ايضاً قال ابن طولون جالسته كثيراً بالجامع الاموي وانتفعت به واجازني سفاهاً غير مرة وكتبت ٢٥ عنه اشياء انتهى وكانت وفاته يوم الاثنين حادي عشر القعدة سنة خمس وعشرين وتسعمئة

ودفن جوار قبر الشيخ ابراهيم الناجي بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ احمد ابن عبد الوهاب العيني ﴾ احمد ابن عبد الوهاب ابن عبد القادر الدمشقي الحنفي الشاب الفاضل شهاب الدين ابن القاضي تاج الدين ابن ديوان القلعة سبط شيخ الاسلام زين الدين العيني قرأ بدمشق على القطب ابن سلطان الآتي ذكره في الطبقة الثانية وسمع على علماء عصره بالجامع الاموي وتوفي مطعوناً ثالث عشر رجب سنة ثلاثين وتسعمئة عن نحو ثمانين سنة وتقدم للصلاة عليه السيد كمال الدين ابن حمزة وتأسف الناس عليه رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ احمد ابن عثمان منلا زاده ﴾ احمد ابن عثمان الشيخ الامام العالم العلامة الشهيد بمنلا زاده الجرحي السمرقندي الخطابي الشافعي دخل بلاد العرب وكان فقيها عارفا بالقراآت وكان بينه وبين الشاطبي اربعة رجال وجمع بين الهداية والمحور في تأليف واحد ومن مؤلفاته شرح هداية الحكمة وله مؤلفات أخرى حافلة دخل حلب ودمشق واخذ عنه شيخ الاسلام الجذ وقراً عليه المتوسط وشرح الشمسية وغيرها وسأله مفتي حلب البدري حسن السيوفي عن عبارة [اشكلت] ^(١) عليه في المطول فرفع له الاشكال بارجاع ضمير الى خلاف ما ظنه السيوفي فاعتقد فضله ثم اخذ عنه تفسير البيضاوي وصار يثني عليه الثناء الجميل وكان يخرجه عنه انه كان يقول عجب لمن يحفظ شيئاً كيف ينساه قال الشيخ شمس الدين الخناجوري فيا نقله ابن الحنبلي في تاريخه وقد كنت مع البدر ابن السيوفي يوم توديعه اياه فلما عزم على المسير في خدمته قال له البدر انمشي خلفكم او قدامكم فقال له كيف دستور العرب قال ان نمشي قدام الشيخ ليلاً وخلفه نهاراً ولكن كيف دستور العجم قال دستورنا نحن ترك التكلف فساروا في خدمته كما اراد انتهى ولعل وفاته تأخرت الى اول القرن العاشر رحمه الله تعالى

﴿ احمد ابن علي الشعراوي ﴾ احمد ابن علي ابن شهاب الشيخ العالم الصالح شهاب الدين الشعراوي الشافعي والد الشيخ عبد الوهاب الشعراوي اشتغل في العلم على والده الشيخ نور الدين علي الشعراوي ووالده حمل العلم عن الحافظ ابن حجر والعلامة صالح البلقيني والشرف يحيى المناوي وكان فقيها نحوياً مقرئاً وله صوت شجي في قراءة القرآن يخشع القلب

(١) يباض بالاصل يتسع لكلمة يستدعي سياق الكلام ان تكون « اشكلت »

عند سماع تلاوته بحيث صلى خلفه قاضي القضاة كمال الدين الطويل فكاد ان يخرّ الى الارض من فرط الخشوع وقال له انت لا يناسبك الا امامة جامع الازهر وكان ماهراً في علم الفرائض وعلم الفلك وكان يعمل الدوائر ويشد المناكيب وكان له شعر ونثر أمة في الانشاء وربما انشأ الخطبة حال صعود المنبر وكان مع ذلك لا يخلّ بأمر معاشه من حرت وحصاد وغير ذلك وكان له توجه صادق في قضاء حوائج الناس ويشهد بينهم ويحسب ويكتب محتسباً في ذلك وكان يقوم كل ليلة بثلاث القرآن او باكثير قال ولده الشيخ عبد الوهاب وقد كنت اقرأ عليه مرة في سورة والصفات فلما بلغت قوله تعالى فاطلع فرآه في سواء الجحيم قال تالله ان كدت لتردين بكى حتى اغمي عليه وصار يتمرغ في الارض كالطير المذبوح قال وصنف عدة مؤلفات في علم الحديث والنحو والاصول والمعاني والبيان فنهت مؤلفاته كلها فلم يتغير وقال قد ألفناها لله فلا علينا ان ينسبها الناس الينا ام لا توفي رحمه الله تعالى سنة سبع وتسعمئة ودفن في بلدته بناحية ساقية (ابي) شعرة الى جانب قبر والده بزاويتهم رحمهم الله تعالى

﴿ احمد ابن علي المقرئ ﴾ احمد ابن علي الشيخ العالم المقرئ شهاب الدين ابن الشيخ نور الدين شيخ القراء بالقاهرة توفي في يوم الاحد عاشر القعدة سنة ثلاث عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى [٦١] (١)

﴿ [احمد الباعوني] ﴾ احمد ابن علي ابن ابراهيم الشيخ شهاب الدين الباعوني الاصل من باعون قرية بالموصل الحلبي المولد والدار الشاعر المعروف بابن الصواف المعروف ابوه بالصغير بالتصغير كان اديباً شاعراً ذكره جار الله ابن فهد في رحلته الى حلب سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة وذكره في معجم الشعراء الذين سمع منهم الشعر وانشد له :

روحي الفداء لذي لحاظ قد غدت بسوادها . البيض الصراح مراضا
كالغصن قدّاً والنسيم لطافة والياسمين براقه وبياضا

وله مطلع قصيدة التزم بها واوين اول البيت وآخره

(١) كتبت في هامش هذه الصفحة بخط الناسخ نفسه تراجم ثلاثة شيوخ هم احمد الباعوني واحمد البغدادي واحمد الجعفري ينما هي في « ج » مثبتة في المتن

وواد به الفيد الحسنان قد استووا وورد طباء الحي في ظلّه ثووا
ووافوا به من مهجتي في الهوى صووا وولوا وعن عهد المحبين ما نووا

توفي بالحريق في داره بجلب سنة اربع وعشرين وتسعمئة

﴿ [احمد البغدادي] ﴾ احمد ابن علي ابن البهاء ابن عبد الحميد ابن ابراهيم
٥ الشيخ العلامة القاضي شهاب الدين ابن القاضي العلامة علاء الدين البغدادي الدمشقي
الصالح الحنبلي ولد ليلة الاثنين عاشر ربيع الاول سنة سبعين وثمانئة واخذ العلم عن ابيه
وغيره وكان من العلماء الخيّر في الفقه والفرائض وانتهت اليه رئاسة مذهبه وقصد بالفتاوي
وانتفع الناس به فيها وفي الاشغال وتعاطى الشهادة على وجه اتقان لم يسبق عليه وفوض
اليه نيابة القضاء في الدولة العثمانية قاضي القضاة زين العابدين في ربيع الاول سنة ثلاث
١٠ وعشرين وتسعمئة ثم ترك القضاء واقبل على العلم والعبادة وكان من اخص اصحاب شيخ
الاسلام الجدّ وله على الوالد مشيخة وللوالد عليه مشيخة ايضاً اخذ عنه كثيراً من نظمه
وتأليفه وهو الذي اشار اليه بالكتابة على الفتوى بحضور من والده شيخ الاسلام رضي
الدين الغزي وكان يمنعه اولا من الكتابة في حياة شيوخه فاستاذنه له في الكتابة صاحب
الترجمة فاذن له فيها وكتب ليلة عيد الاضحى سنة ثمان وعشرين وتسعمئة كما استوفيت
١٥ القصة في كتاب بلغة الواحد في ترجمة الوالد ثم كانت وفاة الشيخ شهاب الدين البغدادي
بكرة النهار يوم الجمعة حادي عشري رجب سنة تسع وعشرين وتسعمئة ودفن بتربة باب
الفراديس

﴿ [احمد الجعفري] ﴾ احمد ابن عمر ابن سليمان ابن الشيخ العلامة شهاب الدين
الجعفري الشافعي الصوفي الوفاي الدمشقي له كتاب لطيف شرح فيه حكم ابن عطا الله
٢٠ رحمه الله تعالى وضعه على اسلوب غريب وكلاما تكلم على حكمة اتبعها بشعر عقدها فيه
من ذلك قوله :

اجل اوقات عارف زمن يشهد فيه وجود فاقته
متصفا بالذي يقربه من ربه من وجود زلته

عقد فيه قول ابن عطا الله خير اوقاتك وقت تشهد فيه وجود فاقتك وترد الى وجود
٢٥ زلتك وقال ايضاً :

خير ما تطلب منه هو ما يطلب منك

فاطلب التوفيق منه للذي يرضيه عنك

عقد فيه قول ابن عطا الله خير ما تطلبه منه ما هو طالبه منك وقال ايضاً :

ان وسع الكون صغير جثمانيتك

فانه يضيق عن عظيم روحانيتك

عقد فيه قول ابن عطا الله : وسعك الكون من حيث جثمانيتك ولم يسعك من ثبوت روحانيتك قرأت بخط صاحب الترجمة في آخر كتابه المذكور انه فرغ منه في آخر يوم الجمعة ثالث عشري القعدة سنة تسع عشرة وتسعمئة بمكة المشرفة تجاه البيت الحرام وهو من هذه الطبقة كما هو الغالب على الظن والله سبحانه وتعالى اعلم

١٠ ﴿ [احمد الفروري] ﴾ احمد ابن محمود ابن عبدالله ابن محمود قاضي القضاة العلامة

شهاب الدين ابو العباس الشهير بابن الفرور دمشقي الشافعي ولد في نصف شوال سنة اثنتين وخمسين وثمانئة واخذ عن الشيخ برهان الدين الباعوني وابي الفرج ابن الشيخ خليل والشيخ زين الدين خطاب الخزراوي والشيخ نجم الدين قاضي عجلون والشيخ شمس الدين محمد ابن محمد السعدي وابي المحسن ابن شاهين وغيرهم وفضل وبرع وتبذ على اقرانه وكان

١٥ جامعاً بين العلم والرئاسة والكرم وحسن العشرة بحيث ان الحمصي رحمه الله تعالى قال انه ختام رؤساء الدنيا على الاطلاق وقال انه كان سلطان الفقهاء والرؤساء ولي قضاء القضاة الشافعية بدمشق ثم جمع له بينه وبين قضاء مصر يوم الخميس رابع ربيع الاول سنة عشر وتسعمئة وايبح له ان يستنيب في قضاء دمشق من يجتار فعين ولده القاضي ولي الدين واستمرت بيده الوظيفتان الى ان مات فتولى قضاء مصر بعده شيخ الاسلام ابراهيم

٢٠ القلقشندي وقضاء دمشق ولده المذكور وكان له شعر متوسط منه ما قرأت بخط الشيخ شمس الدين ابن طولون في تاريخه ونقلته من خطه ايضاً قال انشدنا قاضي القضاة ولي الدين ابن الفرور لوالده قاضي القضاة بمصر والشام الشهابي ابن الفرور يمدح سلطان مصر الاشرف قانصوه الغوري فقال في العشر الاخير من جمادى الاولى سنة ثمان وتسعمئة :

لك الملك بالفتح المبين مخلد لانك بالنصر العزيز مؤيد

وانت العزيز الظاهر الكامل الذي هو الاشرف الغوري وهو المسدد

تلكته والسيف كاللحظ هاجع باجقانه والرمح هاد ممدد

بامن ولا خوف وسلم ولا وعا
 فلكك يوم العيد جاء مبشرا
 ولم تك يوماً ساعياً طالباً له
 تقلدته من مالك الملك راضياً
 وكان لك الله المهيمن حافظاً
 وكم فنة لا بت عليهم قلوبهم
 ومن عاند المقدور منه فقد قضى
 فبشرى بتمكين من الله دائم
 لقد شاع في الاسماع ما قد حويت من
 ففي السلم حلم فيه كالماء رقة
 لانك حامي حومة الدين بالظبا
 بذلك شم الراسيات بعسكر
 وان دخلوا داراً لاعدك اقفرت
 وقد ساقنا ما ساقنا من ساعها
 وكان الذي قد شاهدته عيوننا
 فتجلس في التخت الشريف بطلعة
 يدبر امر الملك منك روية
 وتجلس في الشورى مع الامراء في
 وتستقبل الاذكار بالليل ساهراً
 فتستغرق الوقتين حكماً وحكمة
 كما قد راينا الحال ليلة مولد
 ويا حبذا لحن عن اللطف معرب
 فذكر وتسيح وتمجيد خالق
 فهذا هو الذكر الجميل الذي غدا
 فللخلفاء الراشدين بمثل ذا
 ونعم المالك الذين تعلموا
 زمير داود والا بلابل
 ولكنه عيد لعود يؤبد
 بعود سرور كل عام يجدد
 ولكنه وافاك يسمى ويجهد
 بما قد اراك الله تشني وتحمد
 يعينك في كل الامور ويسعد
 ولكن اليه لم تطل منهم يد
 وكان له من منهل الملك مورد
 ونصر على الباغي ومن كان يجسد
 صفات بها منك الكمال مؤكدا
 وفي الحرب نار جرها يتوقد
 وللسيف خد بالدماء مورد
 اذا سار ضاهاه الجراد المبدد
 وان وردوا بجرا يحف وينفذ
 محساً نزاها بالعيان ونشهد
 باضعاف ما قال الرواة وعددوا
 بها تدهش الابصار اذا تتردد
 يريك بها الله الصواب فترشد
 نهارك للملك الشريف تمهد
 بترتيب اوراد بها تتعبد
 فتجهد اما في الدجا تتجهد
 فيا حبذا ذكر وورد ومورد
 ونظم بديع فهو در منضد
 وتقديسه لا لغو فيه ولا دد
 على طول هذا الدهر يروي ويسند
 ماثر تروى عنهم ليس تجهد
 وقد لازموا الاوراد حتى تعودوا
 وورق وكل كالغزال يغرد

- واطربنا في المجلس الشيخ حيدر
 وجانم في الايقاع تحريك عضوه
 ومنه لنعان بمعنا قراءة
 فالخانم نخر لهم وسعادة
 فله اوفى الحمد لننا مرادنا
 وقد شاهدت سلطاننا العين قد حوى
 محب لاهل العلم والفضل والتقى
 ويسأل في العلم الشريف مسائل
 كذا اولياء الله ايضاً يجيبهم
 ومولد خير الخلق احراه عادة
 فبالاشرف الغوري يطوى حديث من
 فاقم لا يسعى اليه مشقة
 وقد حاز انواع المحاسن كلها
 فدام له النجل السعيد متمعا
 وقرت به عيناه طول زمانه
 ولا زال في عز ونصر وملكه
 والف صلاة مع سلام تصاعدت
- فطبتنا وقلنا انما هو معبد
 على الوزن في امثاله ليس يوجد
 بها كل مسموع سوى الذكر يزهد
 وخير وفضل وارتقاء وسودد
 وفزنا بما كنا نروم ونقصد
 صفات كمال مثلها ليس يوجد
 بحيث اليهم دائماً يتودد
 تعز على درك الفهوم وتبعد
 ويدعو لهم في ورده ويمجد
 بها كل خير دائماً يتولد
 باخبارهم كهم جاء سفر مجلد
 ولا سفرة ادت لرؤياه تبعد
 كمالاً وفضلاً فهو في الدهر مفرد
 بما يرتضي والعيش اصنى وارغد
 على درجات الغز يرقى ويصعد
 على رغم انف الحاسدين مخلد
 يلقاها خير الانام محمد

فلما وقف عليها السلطان الغوري ابتهج بها وقرأها بنفسه على من حضر وكافأها بقصيدة
 من نظمه وجهزها اليه وهي : [٦٢]

- اجاد لنا القاضي ابن فرفور احمد
 شهاب لدين الله والشمس باهر
 وقاضي قضاة الشام جاء يزورنا
 ويهدي لنا منه الدعاء فرحبا
 له عندنا الاكرام والغز والرضى
 ولما تأملنا بديع بيانه
 وجدنا قصيداً كل بيت به غدا
- مديحا به اثني عليه واحمد
 مناقبه مشهورة ليس تجحد
 ويثبت دعوى حبنا ويؤكد
 به زائراً للانس جاء يجدد
 وفوق الذي من غيرنا كان يعهد
 وحسن معاني نظمه حين ينشد
 يرى انه في الحسن قصر مشيد

بلاغتها كالسحر وهي فصيحة
 وبشّرنا فيها بتمكين ملكنا
 لان الينا مالك الملك ساقه
 ولاحظ ان العيد عود تفاؤلا
 وانا بعون الله تقهر ضدنا
 وترجم عنا في الحماسة والوغا
 ووصف الذي قد كان ليلة مولد
 ففيها قد استوفى الوقائع كلها
 وعدد اوصافنا في مدحجه
 وقد سرّنا في ملكنا ان مثله
 امام كبير في العلوم وقد حوى
 سخاء وجود عفة وتزاهة
 ويحمل كل الكل ان كان حادث
 فهذا به في الحكم تبرا ذمة
 وهذا به استدراك ما اختل كله
 فاهلا وسهلا مرحبا لقدمه
 وسوف يرى من قربنا ما يسره
 بحيث تقر العين منه ولا يرى
 ونسعه في كل ما قد اهمه
 ويبلغ في ايامنا غاية المنى
 فانا رغبنا منه في صالح الدعا
 فناظمها الغوري غاية قصده
 بعفو وغفران وحسن عواقب
 وبالحشر مع من انعم الله بالهدى
 وبعد صلاة من الهى دائما

والفاظها الدرّ النفيس المنضد
 وانا بنصر الله فيه نويد^(١)
 بحيث اتانا وهو يسعى ويجهد
 لنا بسرور عوده يتأبد
 ومن قد بغى جهلا ومن كان يحسد
 بابلغ ما في مثل ذلك يقصد
 عبارته فيها لجين وعسجد
 بنظم به الذكر الجميل تحاد
 باحسن لفظ في المدائح يورد
 لما فيه من جمع الكمالات يوجد
 محاسن في اوصافه تتعدد
 ونخر على اهل الزمان وسؤدد
 وان جل خطب او تكدر مورد
 وهذا له فصل القضاء يقلد
 وهذا به اصلاح ما كان يفسد
 له عندنا اعلى^(٢) مقام واحمد
 ونطرد عنه كل سوء ونبعد
 من الدهر في ايامنا ما ينكد
 ونبسط في حكم لديه ونعضد
 وياتيه احلى^(٣) العيش فيها وارغد
 ولا سيما في الليل اذ يتهدد
 دعاء له من مخلص القلب يصعد
 وخاتمة بالحير وهو يوحد
 عليهم ومن من نوره النار تحمد
 على المصطفى وهو النبي محمد

(٣) بالاصل اهل

(٢) بالاصل اعلا

(١) بالاصل : نويد

وآل وصحب كلما هبَّت الصبا وناح على الافنان طير مغرّد

قلت ولا شك ان القصيدة الثانية اقرب من الاولى الى الحسن والروقة [وآبين القصيدتين فرق
ظاهر وللفاضل الاديب علاء الدين ابن مليك في صاحب الترجمة وولده الولوي مدائح فائقة ،
وقصد رائقة ، ضمنها ديوانه وكانت وفاة قاضي القضاة شهاب الدين بالقاهرة في سابع جمادى
الآخرة سنة احدى عشرة وتسعمئة قال المحصي شرع في وضوء صلاة الصبح فتوفي وهو
يتوضأ وكان مستسقيا وحمل تابوته الامراء وكانت جنازته حافلة ودفن بالتربة المنسوبة الى
ابن اجا الحلبي كاتب الاسرار بالقرافة بالقرب من الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وصلي
عليه غائبة بالجامع الاموي بدمشق يوم الجمعة ثاني شهر رجب سنة احدى عشرة المذكورة
رحمه الله تعالى

❖ احمد ابن محمود المالكى ❖ احمد ابن محمود الشيخ شهاب الدين المالكى احد
العدول بباب مدرسة الصالحية بالقاهرة كان عالما فاضلا ومات بالقاهرة حادي عشر شوال
سنة اثنتي عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

❖ احمد ابن ولي الدين الرومي ❖ احمد ابن ولي الدين العالم الفاضل الشاعر الشهير
باحمد باشا ابن المولى ولي الدين الحسيني الرومي الحنفي قرأ على علماء عصره وفضل وتنقل
في المناصب حتى صار قاضي العسكر ثم جعله السلطان محمد خان الغازي معلما لنفسه واشتد
ميله اليه حتى استوزره ثم عزله عن الوزارة لامر جرى بينهما وجعله اميراً على بعض البلاد
مثل تيرة وانقرة وبروسا وكان رفيع القدر عالي الهمة كريم الطبع سخى النفس ولم يتزوج
لعنة كانت به وكان له نظم منه بالعربية

٢٠ يارامي قلبي بسهام اللحظات
هيهات نجاتي
ما زلت فداك روحي وحياتي
من قبل مماتي

تمت الى بابك قرّة عيني بالدمع كتابا
اشهدت على الوجد مداد [ي] ودواتي سل من عبراتي
٢٥ جلاب دجى صدغك هذا قد اصبح مسكا

ياريم لقد احرق في الصين
 قلب الطيبات (١)
 كم تحرق احشائي وفيك زلال
 والشارب على منه خضرا
 في ماء الحياة
 من احمد في ليله اصداغ ملاح
 لاحت كلمات
 من سمها فاز بسك الدعوات
 حسب الغدوات

ذكر صاحب الشقائق النعمانية (٢) ان احمد باشا اراد ان يعارض بذلك موشحاً للمولى خضر بيك ابن المولى جلال الدين العلامة الملقب بجراب العلم المتوفى في سنة ثلاث وستين وثمانئة بمدينة قسطنطينية حين كان قاضياً بها وهو اول قاض بهما من بعد فتحها على يد السلطان محمد خان وهو قوله :

يا من ملك الانس بلطف الملكات

في حسن صفات

حركت جنوني بفنون الحركات

يا جنّة ذاتي

العارض والخال واصداغك حفت
 والجنة كيف احتجبت بالشهوات
 ان ضاق عن الوسع عبارات لساني
 في القلب نكات كتبت بالعبرات
 قد سال على بابك انهار دموعي
 فالرحم على السائل اولي الحسنات
 كر عدة الوصل وصلها بخلاف
 والصب يرى لذته في الفلوات

اطراق محياك
 من كل جهات [٦٣]
 لا عبدة فيها
 تحكي نكبات
 ليلا ونهارا
 ثم الغزومات
 فالوعد كفاني
 من ذكر فرات

(١) بياض بالاصل (٢) في الكتاب المذكور المطبوع في هامش وفيات الاعيان ج ١ ص ٢٢٥ ترجمة احمد باشا وقد ورد فيها هذا الموشح مختلفاً في بعض المواضع عنه هنا فحيث البياض مثلاً يوجد : « والشارب منه » ثم يليه : « يحكي خصرًا مورده ماء حياتي لا في الظلمات » كذلك توجد في هامش الصفحات ٩٧-١٠١ ترجمة المولى خضر بيك وموشجه الذي عارضه احمد باشا فليراجع

لو مرّ على تربة من حيك ظل
 احببت عظامي ورفاتي
 من بعد مماتي
 يحكيك بلطف
 عن عين حياتي
 من شاربك الحضر روي في الظلمات

قلت عجبت من يذكر ان هذا الموشح معارض بالذي قبله فضلاً عن من يدعي معارضته به
 وقد توفي احمد باشا وهو امير بروسا في سنة اثنتين وتسعمئة ودفن بها وله فيها مدرسة
 وقبة مبنية على قبره وقد كتب على بابها تاريخ وفاته قال في الشقائق والتاريخ لمحمد ابن
 افلاطون نائب لمحكمة بروسا وهو هذا

هذه انوار مشكاة لمن
 فرّ من ادناس تلك الدار اذ
 عدّه الرحمن من ممدوحه
 كان مشتاقاً الى سبوحه
 قال روح القدس في تاريخه
 ان في الجنات مأوى روحه

﴿ احمد ابن يحيى ابن المهندس ﴾ احمد ابن يحيى ابن احمد ابن محمد ابن احمد
 ابن محمد ابن عمر ابن حسين الشيخ العالم المورق المتقن شهاب الدين الشهير بابن المهندس
 الشيرازي الاصل الدهشقي العاتكي الشافعي ولد في سنة اربع وثلاثين وثمانئة قال النعماني
 رافقناه على جماعة من العلماء ثم انتهى اليه الاتقان في كتابة الوثائق والتواقيع حتى صار
 اكبر من يشار اليه في ذلك وتوفي ليلة الخميس سادس عشر رجب سنة عشر وتسعمئة
 رحمه الله تعالى

﴿ احمد ابن يوسف الطرابلسي ﴾ احمد ابن يوسف القاضي شهاب الدين الشهير
 بالطرابلسي المالكي تزيل دمشق ولد سنة ثمان وثمانئة فوؤض اليه نيابة الحكم قاضي
 القضاة محيي الدين ابن عبد الوارث واستمر على تقوى وحرمة حتى توفي ليلة الاربعاء ثامن
 رمضان سنة سبع وتسعمئة ودفن عند قبر الشيخ تقي الحصري برووس العماثر

﴿ احمد ابن يوسف المالكي ﴾ احمد ابن يوسف المقرئ المالكي العارف بالله
 تعالى احد رجال المغرب واوليائها كان موجوداً في اول هذا القرن ومن اصحابه سيدي احمد
 البيطار وستاتي ترجمته في الطبقة الثانية

﴿ احمد ابن يوسف الباعوني ﴾ احمد ابن يوسف ابن الشيخ الاديب الفاضل

القاضي شهاب الدين ابن القاضي جمال الدين الباعوني الدهشقي الشافعي ولد سنة تسع وخمسين
وثمناثة وحفظ المنهاج وغيره وسمع على عمه البرهان الباعوني والبرهان ابن مفلح والبرهان
الانصاري المقدسي والبرهان الاذرعى [و]ولده الشهاب الاذرعى والقطب الحيزري والزين
خطاب وجمع عدة دواوين قال ابن طولون وكان قليل الفقه كثير الادب وسافر الى مصر
مرارا وتوفي ليلة السبت حادي عشر رمضان سنة عشر وتسعمئة

٥ ﴿ احمد ابن يوسف الخالدي ﴾ احمد ابن يوسف الخواجا المتصوف شهاب الدين
ابن الشيخ المتصوف المعتمّر زين الدين الخالدي الدمشقي الحنفي قال ابن طولون انشدني
لنفسه في قضاة زمانه :

قضاة زماننا احتجوا بعلم وما لهم على ذاك اجتماع
فاضحى العلم منفرداً ينادي اضاعوني واي فتى اضاعوا

١٠

توفي يوم الاحد سابع عشر رجب سنة اربع وعشرين وتسعمئة وقد بلغ الثمانين عن دنيا
واسعة ودفن بالحرمية على والده رحمه الله تعالى

١٥ ﴿ احمد ابن شكهم ﴾ احمد الشيخ العالم العلامة الصالح الناسخ شهاب الدين
الشهير بابن شكهم الدمشقي الصالحى اشتغل على الشيخ بدر الدين ابن قاضي شهبة والشيخ
نجم الدين ابن قاضي عجلون وغيرها وكان على طريقة حميدة ساكناً في اموره مطرحة نجيف
البدن على وجهه اثر العبادة وانتفع عليه جماعة من اهل الصالحة وغيرهم في علوم سيمّا
العربية توفي يوم الاربعاء ثامن عشر رمضان سنة ثلاث وتسعمئة رحمه الله تعالى

٢٠ ﴿ احمد الغمري ﴾ احمد الشيخ العارف بالله تعالى سيدي ابو العباس الغمري
القاهري كان رضي الله تعالى عنه جبلاً راسياً وطوداً راسخاً في العلوم والمعارف وهو بمن
صحة شيخ الاسلام الجد من اولياء الله تعالى وكان رضي الله تعالى عنه يجب بناء المساجد
والجوامع حتى قيل انه بنى خمسين جامعاً منها جامعه المعروف به بمصر وجامعه بالمحلة كان معانا
في نقل العمدة والرخام وغيرها من الكيمياء^(١) والبلاد الكفرية حتى ان عمده بصر والمحلة
يعجز عن نقلها سلطان وذكر عنه امام جامعه بصر سيدي الشيخ امين الدين ابن النجار
انه اقام صف العمدة التي على محراب جامعه المذكور كلها في ليلة واحدة والناس نائمون وكان
٢٥ الفعلة قد باتوا على ان يقيموها بكرة النهار فاصبحوا فوجدوا عمده الصف الاول كلها قائمة

(١) كذا بالاصل

فقال له بعض من يدلّ عليه وعزة ربي لو انك قلت لجميع هذه العمدة قومي باذن الله تعالى لم يتخلف منها عمود واحد وكراماته رضي الله تعالى عنه كثيرة مستفيضة وحكى ولده سيدي ابو الحسن العمري قال كنت مع والدي ومعنا عمود رخام على جملين جئنا الى قنطرة ضيقة لا تسع سوى رجل واحد فساق الشيخ الجمل الآخر فشى على الهواء^(١) بالعمود وكان لا يمكّن صغيراً يترج مع كبير ولا يمكّن امرد من الاذان في جامعه حتى يلتحي وكان السلطان قايتباي محمد الناصر يزوره غفلة فلما ولي قال اخذنا على غفلة ومناقبه رضي الله تعالى [عنه] لا تحصى توفي [٦٤] رابع عشر صفر في مصر سنة خمس وتسعمئة ودفن في جامعه بمصر رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ احمد ابن ماتي ﴾ احمد القاضي شهاب الدين ابن ماتي توفي مطعوناً بدمشق يوم

١٠ الاربعاء مستهل ربيع الاول سنة تسع بتقديم المئنة وتسعمئة

﴿ احمد النشيلي ﴾ احمد الشيخ الفاضل العلامة القاضي شهاب الدين النشيلي

الشافعي خيفة الحكم العزيز بالديار المصرية كان من ندماء السلطان الغوري وخواصه مات في ختام رمضان سنة عشر وتسعمئة وكان يتهم ببال له صورة فلم يظهر له اثر بعد موته

﴿ احمد الفيشي ﴾ احمد القاضي شهاب الدين الفيشي الشافعي خيفة الحكم ايضاً

١٥ بالقاهرة توفي يوم الثلاثاء ثالث ذي القعدة سنة عشر وتسعمئة مطعوناً رحمه الله تعالى

﴿ احمد المنصوري الحنبلي ﴾ احمد القاضي شهاب الدين المنصوري الحنبلي خليفة

الحكم بالقاهرة كان سميماً مفرطاً في السمن ومات يوم الاثنين تاسع عشري جمادى الآخرة سنة احدى عشرة وتسعمئة بالقاهرة

﴿ احمد ابن العسكري الحنبلي ﴾ احمد الشيخ الامام العالم العلامة شهاب الدين

٢٠ ابن العسكري الصالحى دمشقي مقبي الحنابلة بها كان صالحاً ديناً زاهداً مباركاً يكتب على الفتيا كتابة عظيمة ولم يكن له في زمنه نظير في العلم والتواضع والتكشف على طريقة السلف وكان منقطعاً عن الناس قليل الخاططة لهم وألف كتاباً في الفقه جمع فيه بين المقنع والتنقيح ومات قبل تمامه في الحجة سنة اثنتي عشرة وتسعمئة بدمشق ودفن بالصاحبة رحمه الله تعالى

﴿ احمد الاعزازي ﴾ احمد الشيخ العلامة القاضي شهاب الدين الاعزازي الدمشقي الصالح كان صالحا مباركا دينيا وناب في القضاء بدمشق وتوفي بها يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة وتسعمئة وصلي عليه بالاموي بعد صلاة الجمعة ودفن بمقبرة باب الصغير وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى

٥ ﴿ احمد ابن كركر ﴾ احمد الشيخ العدل شهاب الدين الدمشقي الشهيد ابن كركر سافر الى مصر القاهرة صحبة تاج الدين ديوان القلعة فرض في بيت الامير سودون امير مجلس ومات يوم السبت تاسع عشر شوال سنة ثلاث عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ احمد الحشاب ﴾ احمد الشيخ العلامة شهاب الحوي ثم الدمشقي الحشاب كان من فضلاء الشافعية وكان خطيبا بجامع القصب وتوفي في الحجة سنة ثلاث عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى ١٠

﴿ احمد ابن الفاقوسي ﴾ احمد القاضي شهاب الدين الموقع بديوان السلطان الغوري بالقاهرة عرف بابن الفاقوسي مات بالقاهرة في خامس عشر صفر سنة اربع عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ احمد ابن عيد ﴾ احمد القاضي شهاب الدين الشهيد ابن عيد الحنفي ولي نيابة القضاء بالقاهرة وسافر الى دمشق وولي بها نيابة القضاء عن ابن يوسف وتزوج بدمشق زوجة القاضي الفاضل اسمعيل الحنفي وطلع هو وهي الى بستان بالميزار فذل عليه (السوق) ليلا فقتلوه وقتلوا غلامه فاصح نائب الشام سيلبائي رسم على زوجته بسببه وكان ذلك يوم الخميس ثاني عشري الحجة سنة اربع عشرة وتسعمئة

﴿ احمد ابن قطيبا ﴾ احمد الشيخ شهاب الدين الشهيد ابن قطيبا القدسي احد العدول بدمشق مات يوم الثلاثاء سادس رمضان سنة خمس عشرة وتسعمئة بدمشق رحمه الله تعالى رحمة واسعة آمين ٢٠

﴿ احمد ابن الرقام ﴾ احمد القاضي شهاب الدين ابن الرقام قاضي تدمر واحد الشهود بدمشق مات بها في رابع عشري جمادى الآخرة سنة ست عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ احمد الفيومي ﴾ احمد الشيخ العلامة شهاب الدين الفيومي خطيب جامع بردسك بدمشق وهو المعروف بالجامع الجديد خارج بابي الفراديس والفرج واخذ عنه الخطابة صاحبه والد شيخنا الشيخ العلامة يونس العيثاوي واستمرت في يده الى ان مات توفي صاحب الترجمة ثاني رمضان سنة سبع عشرة وتسعمئة

• ﴿ احمد المغربي ﴾ احمد الشيخ المعتق شهاب الدين ابو العباس المغربي القسطنطيني ثم القاهري احد جماعة الشيخ ابي المواهب التونسي المتقدم في المحمدية كان يجلس متصدراً تجاه رواق المغاربة بالجامع الازهر في موضع الشيخ ابي المواهب ملازماً لحزب الشيخ ابي المواهب المذكور وطريقه بعد عصر الجمعة في محفل وكانت وفاته ليلة الاحد عشري ربيع الاول سنة ثمانى عشرة وتسعمئة بالقاهرة

١٠ ﴿ احمد الشيشني الحنبلي ﴾ احمد الشيخ العلامة قاضي القضاة شهاب الدين الشيشني المصري الحنبلي ولي قضاء الحنابلة بمصر سنين وتوفي في سنة سبع عشرة وتسعمئة وولي قضاء الحنابلة بعده قاضي القضاة عز الدين وصلي عليه غائبة بدمشق بالجامع الاموي يوم الجمعة ختام صفر المذكور رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ احمد الضرير ﴾ احمد الضرير الشيخ الصالح احد تلامذة سيدي عمر الروشني احد سادات العجم دخل مصر ولقية الشعراوي في سنة نيف وعشر فذكر عنه في كتاب البحر المورود، في الموائيق والعهود، انه حكى له ان جماعة من العلماء بتبريز اعترضوا على جماعة سيدي عمر الروشني في الصباح وعقدوا على ذلك عقد مجلس فنادى الشيخ ايها الفقراء من كان منا فليكم رده ولا يصح ولا ينطق فافتتح الشيخ الذكر ففرقوا فيه فصار الفقير يكم ويحفت نفسه فيموت فمات منهم اثنا عشر رجلاً وغشي على نحو من اربعمئة فقير قال الشيخ احمد المذكور فأتوا بي الى هولاء الموقى فجلستهم بيدي فوجدت امعاءهم قد انفتقت واحترقت اكبادهم [٦٥] كانها شويت على الحجر قال فامسكتها فتفتتت تحت يدي ثم ان الشيخ عمر ارسل وراء من كان تولى امر تلك الواقعة وجمع العلماء لعقد المجلس وكان اسمه منلا عبد اللطيف من اعيان المدرسين بتوريز وقال له انظر هولاء الموقى هل يقول عاقل قط ان هولاء متصنعون سهم الله في البعيد فسقطت عليه داره فهلك هو واولاده وعياله وجيله ولم ينج منهم احد وكان يوماً مشهوداً بتوريز رحمه الله تعالى

﴿ احمد القرعوني ^(١) ﴾ احمد الشيخ الصالح المعتقد شهاب الدين القرعوني ثم الدمشقي كان من المغالين في اعتقاد الشيخ محيي الدين ابن العربي قال الشيخ عبد الباسط العليوي وهو ابن بنت اخي القرعوني صاحب الترجمة اخبرني انه قرأ على ابن حجر وسنه حينئذ نحو الثلاثين سنة لكنه لم يشتهر بالحديث وتوفي يوم الثلاثاء خامس عشر الحجة سنة عشرين وتسعمئة بدمشق رحمه الله تعالى زحمة واسعة ٥

﴿ احمد ابي عراقية ﴾ احمد الشيخ الصالح المعتقد المكتبي بابي عراقية اصله من العجم وكان مقياً بدمشق وكان للاروام فيه اعتقاد قال ابن طولون وهو ممن اخذ عنه وقد اخبرنا كثيراً عن استيلائهم عن هذه البلاد وعبارتهم عند قبر المحيوي ابن العربي تكية قبل موته وقد وقع ذلك بعد موته بسنين كما قال انتهى وكانت وفاته في سنة عشرين وتسعمئة ودفن عند صفة الدعاء اسفل الروضة من سفح قاسيون رحمه الله تعالى ١٠

﴿ احمد الحسيني البخاري ﴾ احمد الشيخ العارف بالله تعالى السيد الحسيني البخاري صحب في بدائته الشيخ العارف بالله تعالى خواجه عبيد الله السمرقندي ثم صحب بامرہ الشيخ الالهي وسار معه الى بلاد الروم وترك اهله وعياله ببخارى وكان الشيخ الالهي يعظمه غاية التعظيم وعين له جانب عيشه وكان يقول ان السيد احمد البخاري صلى بنا الفجر بوضوء العشاء ست سنين وسئل السيد احمد عن نومه في تلك المدة قال كنت آخذ بغلة الشيخ وجماره في صبيحة كل يوم واصعد الجبل لنقل الحطب الى مطبخ الشيخ وكنت ارسلهما ليرتعا في الجبل واستند الى شجرة وانام ساعة وذهب بأذن شيخه الى الحجاز على التجرد والتوكل واعطاه الشيخ حمراً وعشرة دراهم واخذ من سفرة الشيخ خبزة واحدة ولم يصحب سوى ذلك الا مصحفاً ونسخة من المشوي فسرق المصحف وباع المشوي بمئة درهم وكان مع ذلك على حسن حال وسعة نفقة وجاور بمكة المشرفة قريباً من سنة ونذر ان يطوف بالكعبة كل يوم سبعا ويسعى بين المروتين سبعا وكان كل ليلة يطوف تارة ويتهدج اخرى وتارة يستريح ولا ينام ساعة مع ضعف بنيتہ وزار القدس الشريف وسكنه مدة ثم رجع الى شيخه وخدمته ببلدة سيبا ثم وقع في نفسه زيارة مشايخ القسطنطينية فاستاذن من شيخه فأذن له فذهب اليها ثم كتب الى شيخه يرغبه في سكنها فرحل اليه شيخه ثم لما مات

(١) وردت سابقاً ترجمته باختصار ص ٥٩ من النسخة المطبوعة ص ١٣٥ من طبعتنا هذه

شيخه صار خليفة في مقامه ورغب الناس في خدمته حتى تركوا المناصب واختاروا خدمته وكان مجلسه عليه الهيبة والوقار وكان له اشراف على الخواطر ولا يجري في مجلسه ذكر الدنيا وكان طريقته الاخذ بالعزيمة والعمل بالسنة والتجنب عن البدعة وترك الصورة والعزلة والجوع والصمت واحياء الليل وصوم النهار والمحافظة على الذكر الخفي وتوفي في سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة ودفن عند مسجده وقبره يزار ويتبرك به قيل ولما وضع في قبره توجه

هو بنفسه الى القبلة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم رحمه الله تعالى
 ﴿ احمد الزواوي ﴾ احمد الزواوي الشيخ الصالح العابد اخذ الطريق عن الشيخ شعبان البلقظري وكان ورده في اليوم والليلة عشرين الف تسليحة واربعين^(١) الف صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دخل القاهرة وكان الغوري قد سافر الى ابن عثمان فقال جئت لارد ابن عثمان عن مصر فعارضه الاولياء واخذه البطن فحمل الى بلده فمات في الطريق في ١٠ سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ احمد الفيشي ﴾ احمد الشيخ الامام العلامة شهاب الدين الفيشي المالكي خليفة الحكم بالقاهرة ومفتي المالكية بها سافر به السلطان سليم الى الروم وتوفي بالقسطنطينية وورد خبره الى دمشق في رمضان سنة اربع وعشرين وتسعمئة

﴿ احمد الحسامي ﴾ احمد الشيخ الامام العلامة المحقق المجد الفقيه النحوي الصوفي ١٥ شهاب الدين الحسامي القاهري الشافعي كان صالحا قانعا باراً بامه قائماً بمصالحها صابراً متواضعاً يخدم نفسه ويشترى حوائجهم من السوق ويحملها بنفسه ولا يميكن احداً يحملها عنه وكان يتعمم بالقطن من غير قصارة وثيابة قصيرة اقتداء بالسلف وكان ملازماً للطهارة لا يكاد يدخل عليه وقت وهو محدث وكان كثير الصمت قليل الكلام تجلس معه اليوم واليومين فلا تسمع منه كلمة لغو وكان كثير الصيام والقيام يقوم النصف الثاني من الليل كل ليلة ٢٠ وكان يتورع عن صدقات الناس ولا يقبل هدية من احد لا يتورع في كسبه وكان صوفياً اخذ التصوف عن الشيخ المرصني وكان يذهب الى مجلسه كل يوم جمعة وكان العلماء مع ذلك يرجعون اليه في العقولات ويعدلونه في العربية بابن مالك وابن هشام وكانت وفاته بالقاهرة يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع الثاني سنة خمس وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ احمد الطواقي ﴾ احمد الشيخ شهاب الدين الطواقي الدمشقي المتصوف انفرد باتقان ٢٥

علم الموسيقى ورحل بسببه الى الشرق ثم الى الروم ثم قطن دمشق وسكن بجحلة باب السريجة وكان يتشكل في لباسه ويلبس على راسه مئزراً [٦٦] عسلياً ويضع على اكتافه مئزراً اخضر وفي رقبته مسبحة ويده اليمنى سجادة وكان ينظم الشعر ويعتقد المحيوي ابن العربي ويدعي انه من ذريته قال ابن طولون وليس كذلك فقد اخبر الثقة بمن يعرفه ويعرف اهله ان اصله تركياني وكان ينسب الى معاشرة المرد وتوفي له ولد فوجد عليه وبني على قبره بيتاً في تربة التوتة قبلي القنوات ولازمه مدة. وكان الناس يترددون اليه ثمة ومات قتلاً في اوائل الحجة سنة ست وعشرين وتسعمئة عن سن عالية ودفن عند ولده رحمهما الله تعالى

﴿ احمد ابن نابتة ﴾ احمد الشيخ الفاضل الصالح الفقيه المقرئ شهاب الدين المعروف بابن نابتة المصري الحنفي حضر في الفقه على العلامة الشمس قاسم ابن صبغا واخذه ايضا عن الشيخ جلال الدين الطرابلسي والقراآت عن الشمس الحمصاني وكان مترهداً متقللاً واقبلت عليه الطلبة واشتغل الناس عليه واصيب بالفالج اشهرا ثم مات به في ليلة الاربعاء حادي عشر ربيع الثاني سنة سبع وعشرين وتسعمئة وهو في اواخر الثمانين ودفن بتربة الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى

﴿ احمد المنوفي ﴾ احمد الشيخ الفاضل المحدث المعتقد القاضي شهاب الدين المنوفي الشافعي متولي الظاهرية القديمة بمصر ولي قضاء بلدة منوف العليا فباشر القضاء بعفة وتزاهة وطرد البغايا من تلك الناحية وازال المنكرات واستخلص الحقوق بحيث كانت تأتيه الخوص من بلاد بعيدة افواجا وتستخلص بهمته وعدله حقوقا كانت قد ماتت قال العلائي وقد اوقفني على عدة مختصرات له في الفقه والفرائض والحساب والعربية حوت مع الاقتصار فوائد وفرائد خات منها كثير من المختصرات والمطولات وكانت وفاته في مستهل شوال سنة سبع وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ احمد السنباطي ﴾ احمد الشيخ الفاضل الصالح شهاب الدين السنباطي المصري وهو غير الشيخ شهاب الدين ابن عبد الحق السنباطي فانه متأخر عن هذه الطبقة وكان صاحب الترجمة شاهداً بجارة عبد الباسط قال العلائي وهو آخر من يروي عن ابن حجر والخطيب الرشيدي توفي في اواخر رجب سنة ثمان وعشرين وتسعمئة

﴿ احمد الراعي ﴾ احمد الشيخ الفاضل العريق المعتبر شهاب الدين ابن الشيخ العالم

المعروف بالراعي شارح الجرومية قال العلائي وهو ممن سمع على شيخ الاسلام ابن حجر
وتقدم في صناعة التوريق والتسجيل واعتبر وله فيه مصنفات وتوفي في تاسع جمادى الاولى
سنة ثمان وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ احمد ابو طاقية ﴾ احمد الشيخ المعتقد ابو طاقية المصري كانت الجراكسة
وغيرهم يعتقدونه ويحيثون اليه وكان يلبس عليه عرقية بغير عمامة وجبة صوف صيفا وشتاء
وكان منفرداً لا عيال له ولا اهل وجد ميتاً بججرته بالمدرسة البندقارية قد تدلى لسانه
وتزق بدنه كانه اكل شيئاً مسموماً بحيث غسل نجس روايا وحفظ بدنه باربعة ارطال
من القطن وورق الموز وكان ذلك يوم السبت خامس عشري شعبان سنة ثمان وعشرين
وتسعمئة ووجد عنده ما يقرب من الني دينار

﴿ احمد البهلول ﴾ احمد البهلول المصري احد اصحاب الشيخ شعبان البلقظري
كان سيدي محمد ابن عنان يعظمه وله كرامات وخوارق وكان يقول لا تدفنوني الا خارج
باب القرافة في الشارع ولا تجملوا لقبري شاهداً ودعوا الناس والبهائم تمشي علي فقيل له قد
عملنا لك قبراً في جامع بطيحة فقال ان قدرتم ان تحملوني فافعلوا فلما مات عجزوا ان
يحملوه الى ناحية جامع بطيحة فلما حملوه الى ناحية القرافة خف عليهم وكانت وفاته
سنة ثمان وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ احمد البحيري ﴾ احمد الشيخ العلامة المفنن السالك الشاعر المعمر شهاب الدين
البحيري المصري المالكى حفظ القرآن العظيم وسلك في شبيبته على الشيخ العالم الزاهد
الناسك ابي العباس السرسى مريد الشيخ الملك محمد الحنفي الشاذلي واخذ عن الشيخ مدين
واستقل في العلم وامعن في العربية ولا سيما التصريف والف فيه شرحاً جيداً على المراح
وكتب بخطه كثيراً ومما كتب شرح مسلم للابي واخذ الفقه عن الشيخ يحيى العامي وله
نظم جيد والغاز وكان قانعاً متقللاً وتزوج وهو شاب ثم تجرد وتوفي في خامس شوال سنة
تسع وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ احمد السهروردي ﴾ احمد الشيخ شهاب الدين السهروردي المصري كان بيده
جهات كثيرة وانظار وسافر الى الروم وعاد الى مصر فتوفي بها في ليلة الاثنين او صليحته
تاسع جمادى الاولى سنة ثلاثين وتسعمئة

﴿ احمد الحجا ناظر الجامع الاموي ﴾ احمد الطائفي العجمي المشهور بالحجا ناظر الجامع الاموي نحو سنة فقطع جوامك اكثر مرتزته ونقص من مؤذنيه وموقتيه وائتمه ومدرسيه وابطل امورا ورتب فيه قراء يقرأون الربعة الشريفة تحت قبة النسر وعدتهم ستون نفرأ ووضع يده على انظار المدارس التي حول الجامع ومات يوم الاحد خامس عشري شعبان سنة ثلاثين وتسعمئة

﴿ احمد ابن الجيعان ﴾ احمد القاضي شهاب الدين ابن الجيعان نائب كتابة السر بمصر واحد اعيانها قبض عليه في فتنه احمد باشا لما ادعى السلطنة بمصر لنفسه وبعث السلطان سليمان اليه ابراهيم باشا في عساكر ثخينة فقتله واتهم باغراء احمد باشا على طلب السلطنة جماعة من اعيان مصر منهم القاضي شهاب الدين ابن الجيعان صاحب الترجمة والشيخ شمس الدين الديمياطي فقبض عليهما ثم اخرج ابن الجيعان من العرفانة فشقق بعد ان طلب من الجلاد ان يخلجه ليصلي ركعتين فصلى ثم شقق في يوم الخميس تسع عشري رجب سنة ثلاثين وتسعمئة وطالت مدة حبس الديمياطي ثم اخذت منه اموال^(١) واطلق [٦٧]

﴿ احمد باشا الطاغية ﴾ احمد باشا الطاغية كان من خواص مماليك السلطان سليم ابن السلطان ابي يزيد ابن عثمان ولما استعفى الوزير محمد الجمالي المعروف ببيري باشا من الوزارة العظمى تقدم الى التصدي لها احمد باشا المذكور وكان ميل السلطان سليمان الى تصدير ابراهيم باشا فاعمل السلطان سليمان الفكر في دفعه فانعم عليه بنبابة مصر واعطاها له تياراً ليستجلب خاطره ويستلحه عن الوزارة العظمى فسافر الى مصر فدخلها في صبيحة الاحد ثامن عشر شوال سنة تسع وعشرين وتسعمئة ومعه الامير جانم الحزاوي والامير ابراهيم المرقباني واستولى عليها واطهر الطغيان والتجبر وصادر اكبرها في الاموال وقتل جماعة من امرائها وكان ممن قبض عليه جانم الحزاوي الذي اقامه الخنكار معه مرجعا ومستشارا وعمدة في المملكة والامير فارس وضم اليهما الامير ابراهيم المرقباني صورة فانه كان من اعوانه وخواصه واعتقلهم اياما ثم احضر مباشري الامير فارس وذهبهم عذابا شديدا بحيث قطع من لحومهم واطعمهم منها فاعترفوا بما ليس عليهم فعاتبه الامير فارس على ذلك ووبخه وقال له لاخبرن السلطان سليمان بتفاصيل افعالك فامر بضرب عنقه فضربت عنق الامير فارس

(١) بالاصل اموالاً

- في الحال ثم ضيق على الامير جانم الحزاوي وطلب منه مئة وستين الف دينار وحبسه فتكلم في امره قرا موسى والامير محمد بيك الرومي والامير داود بيك وشفعوا فيه عنده فلم يقبل شفاعتهم فخنقوا عليه ثم امر بقتل قرا موسى في قصص طويلة ثم تطاول الى السلطنة بمصر وقال ان السلطان سليمان قد سمح له بذلك فادعى السلطنة لنفسه وامر ان يخطب باسمه في المنابر وان تضرب سكة الدنانير والدرهم باسمه ورتب عسكريا من الجراكسة والعوانية والعامية وعصى (عليه) اهل قلعة الجبل وحاصرها وحسم الينكجيرية على عدم التسليم له وقالوا نحن ممالك السلطان الحافظون لقلعته فان ورد علينا امر منه نتركها ونسلمها والان نحن باقون على دركنا لا ندعه ابدا بعد ان ارسل اليهم في ذلك بعض اكابر مصر فاجابوا بذلك فابتدأ الحصار من يوم الاثنين تسع عشر ربيع الاول سنة ثلاثين وتسعمئة واستمر على ذلك يعمل الحيل البالغة في اخذها حتى دخلها في مستهل ربيع الثاني من السنة المذكورة فقبض على ١٠ من فيها وقتل ائمة الجوامع والمؤذنين وهبوا بالسيوف نحو الف نفس ممن فيها ولم يرحموا صغيراً ولا كبيراً بحيث كان المقتول في هذه الحادثة من الفريقين من الينكجيرية نحو الف وخمسمئة ومن الجراكسة نحو ستمئة ومن العوام نحو الف وانتهب بيوت من بقي من الينكجيرية واستباحوا حريمهم ثم امر باعادة بعض ما انتهب منهم واحضر القضاة يوم الخميس سادس ربيع الثاني المذكور وابن الخليفة في بيت طرباي وطلب منهم المبايعة على السلطنة ١٥ بمصر واعمالها ولبس شعار الملوك ثم برز به جهازا الى المقعد على رؤوس الاشهاد زاعما ان السلطان سليمان رحمه الله تعالى من عليه بذلك في نصرته بفتح رودس حين البيعة بها بحسن صنيعه ثم اخذ بعد ذلك في مصادرة الاكابر كالامير جانم الحزاوي طلب منه مئة وخمسين الف دينار وكذلك قاضي القضاة الشافعية شرف الدين البرديني والقاضي بدر الدين ابن الوقاد السعودي والحواجا ابن عبدالله والحواجا قاسم الشرواني والحواجا عبد الرحمن ابن الجمال ٢٠ والحواجا ابن الصير [في] الاسكندري وطلب من كل واحد منهم مئة الف دينار واحضروهم في مجلس واحد واحضر معهم جماعة من اعيان اليهود وغيرهم فامر بتعذيبهم بحضرتهم بانواع العذاب حيث مات بعضهم فقال القاضي بدر الدين هذا لا يجل واستغاث فقال له ليس هذا غيرة للاسلام وانما هو توجع لليهود المعاملين لك وقيل انه امر بضرب القاضي شرف الدين والتصديق عليه وامر بضرب جماعة من التجار مقارع وكسارات ثم صادر الحواجا ابا سعيدة ٢٥ كبير المغاربة واخذ منه ومن المغاربة اموالاً كثيرة وكذلك من اليهود والنصارى وكان يساعده على ذلك ويفقهه في المظالم جماعة منهم الامير ابراهيم المرقباني فكان من تدبيره

السيء ان سعى عند احمد باشا في امان عبد الدائم ابن بقر الذي كان السلطان العوري قد حبسه لفساده في بعض الابراج فاطلقه وضمَّنه البلاد الشرقية فالتزم بها بثلاثين الف دينار يجمعها من العربان وضمَّنه المرقباني المذكور فخذَّره منه فقال ان حصل منه خلل اشنقي فاتفق ان عبد الدائم اظهر العصيان والنحاز الى برج دمياط فقال احمد باشا للمرقباني انت قلت في ضمانك ان حصل منه خلل اشنقي فأمر بشنقه وصدق عليه من اعان ظالماً سلط عليه ثم اصراً احمد باشا على هذه الاحوال اياما وكان ذلك باغراء قاضي زاده الادويلي واستألته لاحد باشا عن اعتقاد اهل السنة الى اعتقاد اسماعيل شاه ومذهب الامامية وابعثته له اموال اهل السنة فيما نقله العلائي فلما كان ضحوة يوم الاثنين سابع عشر ربيع الثاني المذكور حَسُن عند احمد باشا التزول الى حمام خشقدم الزمان براس الرميطة وكان اخبر اهل التقويم بحدوث عارض كبير وضرب سيف في الحمام المذكور فدخلها وامر جماعة من الجراكسة وماليكة ان يحرسوا [٦٨] درب الحمام فبلغ الامراء بمصر منهم الامير جانم الخزواوي والامير محمد بيك الرومي والامير تنم ناظر الدشيشة والامير علي ابن عمر انه دخل الحمام فنزلوا اليه وبعثوا جماعة يقتحمون عليه الحمام فانعمهم المالك والجراكسة وجماعة ووقع بعضهم في بعض حتى قتل بينهم نحو ستين نفساً فلما بلغه الخبر وهو بالحمام استنفاث بالحمامي فاخرجه من المستوقد ثم البس قفطانا اخضر وركب فرسا ودار من جانب باب القرافة والنحاز الى المبيت فلم يظفر بشيء من المال فنزل عند المساء في نحو خمسة عشر نفساً من جماعته فتوجهوا الى بركة الحاج ثم النحاز الى عبد الدائم ابن بقر فخرج في اثره الامير جانم والامير تنم في نحو خمسمئة نفس فاستكشفوا امره فوجدوا معه قبائل من العربان والجراكسة والعثمانية منأهم بامور منها ان يبيح لهم القاهرة واعمالها وان يسامح العربان في الخراج ثلاث سنين فلم يجدوا لهم بهم طاقة فرجعوا الى مصر يوم الخميس عشري ربيع الثاني المذكور فتبعهم بعض جماعة احمد باشا فقطعوا منهم راس بدوي وجركسي وعلقت بباب زويلة ثم قبضا في اليوم المذكور على هامان احمد باشا قاضي زاده فقطعت راسه وعلقت بباب زويلة ايضاً ثم اجتمعت الامراء واقام الامير تنم باشا على الجراكسة ونودي لهم بالأمان والامير جانم باشا على الينكجيرية والامير محمد بيك محافظاً للقلعة ثم اجتمعوا اسفل مدرسة السلطان حسن فكتبوا وصرفت عليهم نفقاتهم وحرص عليهم الامير تنم في المصادقة مع السلطان سليمان حفظاً لهمجهم ثم نودي بان النفي عام فتاهب لذلك طوائف من الروم والعجم واهل الشام والمغاربة والعوام وطلبوا القضاة وطلعوا الى القلعة وانكشف امر احمد باشا بانه داعية لاسماعيل شاه

الصوفي في سفارة قاضي زاده وتسويله ووجدوا تاجا عنده من شعار الصوفي واستفيض انه
استحل قتل اهل السنة وسلب اموالهم وعزم على تقديم الاثني عشر اماما على اعتقاد الرفضية
واظهار ذلك على المنابر وغير ذلك بحيث ثبت عندهم كفره ثم ركب القضاة الاربعة (١) في
محفل عظيم والتاج على رمح والمناادي ينادي امامهم وسط القصبه ان احمد باشا ثبت كفره
واظهاره شعار الصوفي فعليكم بالجهاد فيه وان يقاتل كل انسان عن نفسه وعن عياله ومن
لم يخرج بنفسه اعطى دراهم للبدل عنه ثم توجه الامير جانم الحزاوي والامير تنم في نحو
الفي (٢) نفس وثمان عربات وحصل بينهم مجاوشات قتل فيها خلائق ثم حصل فيما قبل اختلاف
بين العربان الدين اجتمعوا على احمد باشا فافترقوا فرقتين بين حرام وبين وائل واقتتلا فقتل
بينهم نحو المئتين ثم وصل الى الاسكندرية الف ينكجري من الروم بعثهم السلطان سليمان
حفظ بعض الابراج فصادف وصولهم هذه الحادثة فقتلوا على عسكر السلطان واجتمعوا ١٠
على قتال احمد باشا ومن معه فاجتمع الامير احمد ابن بقر شيخ عرب الشرقية من اعمال
مصر باولاده الثلاثة المطيعين وبعثوا الى عبد الدائم فقال له ابوه الامير احمد يا ولدي امأ
ان ترجع الى الله تعالى وتكفيننا شر سطوة السلطان سليمان وترحم نفسك وترحمنا وتعديل
عن صحبة احمد باشا ونصرته ونقبض عليه والا هلكنا عن آخرنا فان الامور تضايقت وقد
وصل طلاع عسكر السلطان سليمان الى مصر فانحل عبد الدائم عن احمد باشا وانفلت ١٥
عنه العربان وغالب الجراكسة فلما علم ضعف حاله وانقلال الخلق عنه قصد ان يعدي الى
زفتة فنزل هو وستة انفار من خواصه فلما وصل الى البر دهتمه عربان الامير حسام الدين
ابن بغداد فتواري منهم وتنكر بلبس عباءة خولي فلما فقدوه تبعوا امره واستقصوا عليه
حتى قبض عليه وعلى من معه فقطعت اعناقهم وعلق راس احمد باشا في صنجقة وركب
القضاة والاعيان واشتهرت ونودي عليها بعد ان زينت مصر والقاهرة وفرج عن الناس ٢٠
كرب كثير وذلك يوم السبت التاسع والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ثلاثين وتسعمئة
ثم علقت راسه على باب زويلة ثم جهزت الى السلطان سليمان رحمه الله تعالى في ثالث جمادى
الاولى وضبط الامراء مصر الى ان وردھا مصطفي باشا

﴿ ادريس ابن حسام الدين البدليسي (٢) ﴾ ادريس ابن حسام الدين العالم الفاضل المولى

(١) بالاصل الرابع (٢) بالاصل الفين (٣) بالاصل البدليسي في الهامش وفي المتن

البديسي العجمي ثم الرومي الحنفي قال في الشقائق كان موقعا لديوان امرء العجم ولما حدثت فتنة ابن اردويل ارتحل الى الروم فاكرمه السلطان ابو يزيد غاية الاكرام وعين له مشاهرة ومسانهة وعاش في كنف حمايته عيشة راضية وامره ان ينشئ تواريخ آل عثمان بالفارسية فصنفها وكان عديم النظير فاقد القرين بحيث انسى الاقدمين ولم يبلغ انشاءه احد من المتأخرين وله قصائد بالعربية والفارسية تفوت الحصر وله رسائل عجيبة في مطالب متفرقة وبالجملة كان من نوادر الدهر ومفردات العصر توفي في اوائل سلطنة السلطان سليمان خان رحمه الله تعالى

❖ ادريس ابن عبدالله اليمني ❖ ادريس ابن عبدالله الشيخ الفاضل اليمني الشافعي تزيل دمشق كان من اصحاب شيخ الاسلام [٦٩] الوالد ممن حضر وشملته اجازته وكان قد عزم على قراءة المنهاج عليه وعلى غيره والاشتغال فعاجمته المنيّة سنة تسع بتقديم المنشأة وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

❖ ادريس المؤرخ المارديني ❖ ادريس الشيخ الفاضل العالم المؤرخ المشي صدر الدين المارديني القاهري توفي بها في سنة سبع بتأخير الموحدة وعشرين وتسعمئة

❖ اسمعيل خطيب السقيفة ❖ اسمعيل ابن محمد ابن الشيخ علي العلامة عماد الدين السيوفي الدهشقي الشافعي الشهير بخطيب جامع السقيفة بباب توما بدمشق ولد في مستهل ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثمانئة وقرأ في القرآن العظيم على الشمس ابن النجار وحفظ التنبيه ومنهاج البيضاوي والشاطبية وعرض على الشيخ تقي الدين الحريري والشيخ برهان الدين الباعوني والشيخ علاء الدين البخاري وسمع بقراءة القطب الحيزري وعلي الخردفوشي وابن بردس وابن الطحان وغيرهم وجلس في اول امره بمرکز الشهود وخطب بجامع السقيفة وكان فيه دهاء وحيلة وهو والد الشيخ العلامة شمس الدين الشهير بابن خطيب السقيفة بينه وبينه في السن احدى عشرة سنة لا تريد ولا تنقص فان مولد ولده سنة اربع واربعين وثمانئة في ربيع الاول ايضاً كما حرر النعمي مولاها وهو امر غريب لا يكاد يتفق وكانت وفاة الشيخ شمس الدين قبل ابيه يوم الاحد ثاني صفر سنة سبع وتسعين وثمانئة وتوفي والده الشيخ عماد الدين صاحب الترجمة يوم الخميس ثاني عشرين ربيع الاول سنة احدى وتسعمئة ودفن عند ولده جوار الشيخ ارسلان رضي الله تعالى عنه قال النعمي وبه انقرض ذكر بيت السقيفة

﴿ اسمعيل ابن الاكرم العنّابي ﴾ اسمعيل ابن محمد الفاضل الامير عماد الدين ابو الفدا
ابن الامير ناصر الدين ابن الاكرم العنّابي الدمشقي سمع شيئاً من البخاري على البدر ابن
نهبان والجمال ابن المبرد وولي امرة التركمان في الدولتين الجراكسية والعثمانية ونيابة القلعة
في ايام خروج الغزالي على ابن عثمان وكان في مبدأ امره من افقر بني الاكرم فحصل
دنيا عريضة وجهات كثيرة وفي آخر عمره انتقل من العنّابة وعمر له بيتاً غربي المدرسة
المقدمية داخل دمشق وكان عنده تودد لطلبة العلم ومحبة لهم واعتقاد في الصالحين وبعض
احسان اليهم خرج مع نائب دمشق الى قتال الدروز فتضعف في البقاع ورجع منه في
شقدوف الى ان وصل الى قرية دمر فمات بها او في الطريق منها وحمل الى دمشق وهو
ميت ففصل بمنزله الجديد وصلي عليه عند مقصورة الاموي ودفن بالعنّابة وحضر جنازته
السيد كمال الدين ابن حمزة والاعيان وكان موته في صبيحة الخميس حادي عشر المحرم سنة ١٠
ثلاثين وتسعمئة عن نحو سبعين سنة رحمه الله تعالى

﴿ اسماعيل ابن عبدالله الصالحى ﴾ اسمعيل ابن عبدالله الصالحى الشيخ الصالح الموله
قرأ القرآن بمدرسة الشيخ ابي عمر جف دماغه بسبب كثرة القراءة فزال عقله وقيل عشق
فعم وكان في جذبه كثير التلاوة ويتكلم بكلمات حسنة وللناس فيه اعتقاد حتى الاعيان
وكان يلزم الجامع الجديد وجامع الافرم بالصالحية قال ابن طولون وانشدني :
١٥

اذا المرء عوفي في جسمه وملكه الله قلباً قنوعاً
والتي المطالع^(١) عن نفسه فذاك الغني وان مات جوعاً

توفي في تسع عشري رمضان سنة تسعمئة ودفن بالروضة من جهة الشرق بالقرب من قبر
ابن مالك بالسفح وكانت له جنازة حافلة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ اسماعيل ابن قاسم الموقع ﴾ اسمعيل ابن قاسم ابن طوغان الشيخ الصالح عماد الدين
الشهير بابن الموقع الدمشقي ولد سنة خمس واربعين وثمانئة قال الحمصي وكان مباركا وتوفي
يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وتسعمئة ودفن بباب الصغير

﴿ اسمعيل الشويكي ﴾ اسمعيل الشيخ الصالح عماد الدين النحاس الشهير بالشويكي

(١) كذا بالاصل وفي «ج» ص ٨٤ المطامع

ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة ست وعشرين وثمانئة واشتغل في العلم على جماعة وكانت وفاته في عشرين رمضان سنة سبع وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ اسماعيل الزاهر ﴾ اسمعيل الفرا الشيخ العارف بالله تعالى الولي المعتقد المعروف بالزاهر القاهري كان صديقا لشيخ الاسلام الجذ وهو (ممن) اصطحب لهم في طريق الله تعالى من الاولياء والصالحين واجتمع به شيخ الاسلام والد وضمن لوالده ان يكون من اهل العلم والصلاح فوفى الله تعالى عنه ما ضمنه وكان الامر كذلك والله الحمد توفي بالقاهرة سنة سبع وعشرين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بدمشق بعد صلاة الجمعة في الجامع الاموي سابع شعبان من السنة المذكورة كما ذكره ابن طولون في تاريخه رحمه الله تعالى

﴿ الياس الرومي ﴾ الياس العالم الفاضل المولى شعاع الدين الرومي كان من نواحي قسطنطين واستغل في العلم وتقدم في الفضل حتى صار معيدا لدرس المولى الفاضل خواجه زاده ثم استغل في التدريس حتى صار مدرسا باحدى الثماني باسلامبول ثم اعطي تقاعدا وكان كريم النفس متخشعا مشتغلا بنفسه منقطعا عن الخلق ويقال انه جاوز التسعين ومات سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة وله شريك في لقبه سيأتي في جزء الشين المعجمة رحمه الله تعالى

﴿ امر الله ابن آق شمس الدين ﴾ امر الله ابن محمد ابن حمزة الشيخ العارف بالله تعالى المولى ابن الشيخ العارف بالله تعالى المعروف بأق شمس الدين الدمشقي الاصل الرومي المولد والمنشأ قرأ على علماء عصره ثم اتصل بخدمة المولى الفاضل الشهير بالحيايى ولما توفي والده اخذت اوقافه من يده فجاها ساكيا الى السلطان محمد خان ابن عثمان فعوضه الوزير محمد باشا القراماني [٧٠] عن اوقاف والده بتولية اوقاف الامير البخاري بمدينة بروسا وصار متوليا على اوقاف السلطان مراد خان بها ايضا ثم ابتلي بمرض النقرس واختلت منه رجلاه واحدى يديه فاعطي تقاعدا واقعد سنين كثيرة حتى مات وكان يبكي كل وقت ويقول ما اصابني هذه البلية الا بترك وصية والدي وكان يوصي اولاده ان لا يقبلوا منصب القضاء والتولية وكانت وفاته في سنة تسع وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ امة الخالق ﴾ امة الخالق الشيخة الاصلية المعمرة ام الخير ولدت سنة احدى عشرة وثمانئة وحضرت على الجمال الحنبلي واجاز لها الشرف ابن الكويك وغيره وهي آخر من يروي عن اصحاب الحجاز نزل اهل الارض درجة في رواية البخاري بموتها وكانت وفاتها في سنة اثنتين وتسعمئة رحمها الله تعالى رحمة واسعة

﴿ ام الهنا ﴾ ام الهنا بنت محمد الشيخة المباركة الصالحة بنت القاضي ناصر الدين البدراني المصرية قال المحصي كانت فاضلة ولها رواية في الحديث توفيت في ثامن جمادى الاولى سنة احدى عشرة وتسعمئة ودفنت بالقرب من ضريح سيدي العارف بالله تعالى عبدالله المنوفي بالقاهرة رحمها الله تعالى

حرف الباء الموحدة من الطبقة الاولى

﴿ باشا جلبي الرومي ﴾ باشا جلبي العالم المولى ابن المولى زيرك الرومي الحنفي كان من الافاضل وله ذكاء تام ولطف محاوره تخرج عنده كثير من الطلبة وكان من مشاهير المدرسين وتنقل في التدريس حتى ولي تدريس احدى المدرستين المتجاورتين بادرنة وتوفي وهو مدرس بها في اوائل سلطنة السلطان سايم خان ابن السلطان بايزيد وله شريك في اسمه في الطبقة الثانية رحمه الله تعالى

﴿ باكير الرومي ﴾ باكير الشيخ الفاضل تقي الدين الرومي ناظر التكية السليمية ولي نظارة الجامع الاموي ودخل دمشق (١) ونزل عند شيخ الاسلام الحد وكان من اصحابه وتلاميذه وترجمه بالولاية والفضل ثم عزل من الجامع الاموي واعطي تولية التكية السليمية ثم عزل عنها بالشيخ ابي الفتح ابن مظفر الدين المكي ثم سافر الى بلاد الروم وعاد بتولية الجامع وتولية التكية جميعا ودخل دمشق عاشر رجب سنة ست وعشرين وتسعمئة فصرّفه نائب الشام في تولية التكية دون الجامع ثم كانت وفاته ليلة الجمعة خامس الحجة الحرام سنة ست وعشرين المذكورة ودفن بالقرب من الشيخ محي الدين ابن العربي تحت السماء رحمه الله تعالى

﴿ بالي الايدي ﴾ بالي الايدي المولى العالم الفاضل الرومي الحنفي اخذ العلم عن

(١) يياض بالاصل بمقدار قيراط وكذا في « ج » ص ٨٥ ايضاً

علماء عصره واتصل بخدمة المولى خطيب زاده ثم بخدمة المولى سنان جلبي ثم تنقل في التداريس حتى صار مدرسا باحدى الثماني ثم تقاعد عنها بثمانين عثمانياً ثم اعطي قضاء بروسا ثم اعيد الى احدى الثماني ثم ولي قضاء بروسا ثانياً ثم اعيد الى احدى الثماني واستمر حتى مات وهو مدرس^(١) بها وكان له مشاركة جيدة في سائر العلوم قادراً على حل غوامضها قوي الحفظ مكباً على الاستغفال حتى سقط مرة عن فرسه فانكسرت رجله فاستمر ملقى على ظهره مدة شهرين او اكثر ولم يترك درسه في المدة واقتنى كتباً كثيرة وألف رسالة اجاب فيها عن اشكالات المولى سيدي الحميدي وكانت وفاته في سنة تسع بتقدّم المشاة وعشرين وتسعمئة ودفن عند مسجده بالقسطنطينية رحمه الله تعالى

﴿ بجنشي خليفة الرومي ﴾ بجنشي خليفة المولى الفاضل الاماسي الرومي الحنفي اشتغل في العلم بأماسية على علمائها ثم رحل الى ديار العرب فاخذ عن علمائهم وصار له يد طويلة في الفقه والتفسير وكان يحفظ منه كثيراً وله مشاركة في سائر العلوم وكان كثيراً ما يجلس للوعظ والتذكير وغلب عليه التصوف فنالا منه منالا جليلا وفتح عليه بامور خارقة حتى كان ربنا يقول رايت في اللوح المحفوظ مسطوراً كذا وكذا فلا ينحط اصلا ويكون الامر كما قال وله رسالة كبيرة جمع فيها ما اتفق له من رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وكان خاضعاً خاشعاً متورعاً متشرعاً يلبس الثياب الحشنة ويرضى بالعيش القليل توفي بعد الثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ برادر الرومي ﴾ برادر بكسر الموحدة وبالراء بعدها دال مهملة مفتوحة ثم راء آخر الحروف المنلا برادر الرومي العثماني الكاتب الفاضل تزيل رواق الاروام بالجامع الازهر سنين كثيرة [كان] فصيحاً في التركية والفارسية والعربية كاتباً منشئاً عارفاً عفيفاً نظيفاً قنوعاً توفي بالقاهرة ليلة الثلاثاء ثالث صفر سنة احدى وثلاثين وتسعمئة

﴿ بركات ابن محمد الشريف ﴾ بركات ابن محمد الشريف امير مكة وسلطانها توفي بمكة ليلة الاربعاء رابع عشري القعدة سنة احدى وثلاثين وتسعمئة وتولى مكانه ولده نامي ابن بركات ذكره العلائي في تاريخه استطراداً رحمه الله تعالى

﴿ بركات ابن ابراهيم الازدعي ﴾ بركات ابن ابراهيم ابن محمد ابن ابراهيم الشيخ

الامام الفاضل زين الدين وقال النعماني محب الدين الاذري دمشقي العاتكي الشافعي الشهير بابن سقط ولد في سابع عشر شعبان سنة ثلاث وخمسين وثمانئة قال الحمصي وكان من اهل الفضل وكان احد عدول دمشق توفي ليلة الجمعة ثاني عشر شوال سنة تسع عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

- بركات ابن احمد ابن الكيال ﴿ بركات ابن احمد ابن محمد ابن يوسف ابن محمد
- الشيخ العالم الصالح الواعظ زين الدين دمشقي الصالح الشهير بابن الكيال ولد كما روى بخطه سنة ثلاث وستين وثمانئة وكان في ابتداء امره تاجراً ثم ترك التجارة [٧١] بعد ان ترتب عليه ديون كثيرة ولازم الشيخ برهان الدين التاجي زماناً طويلاً وانتفع به قال الحمصي وقرأ عليه صحيح البخاري كاملاً وكتب من مصنفاته ودرس بالجامع الاموي في علم الحديث وكان متقناً محرراً وخرج احاديث مسند الفردوس وانتفع الناس [به] وبوعظه وحديثه قال ابن طولون ورأس بعد موت شيخه ولازم الجامع الاموي تجاه محراب الحنابلة ووعظ بمسجد الاقصاب وجامع الجوزة وغيرها وخطب بالصابونية سنين وحصل دنيا كثيرة وصنف عدة كتب قلت ومنها كتاب حياة القلوب ، ونيل المطلوب ، في الوعظ ومنها الكواكب الزاهرات ، في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، في علم الحديث ومنها اسنى المقاصد ، في معرفة حقوق الولد على الوالد ، ومنها الجواهر الزواهي ، في ذم الملاعب والملاهي ، ومنها الانجم الزواهر ، في تحريم القراوة بلحون اهل الفسق والكبائر ، كما نقلت ذلك من خطه وطالعت المؤلفين الاخيرين من مؤلفاته بخطه والظاهر ان عربيته كانت قليلة وكانت وفاته يوم الاحد ثامن او تاسع ربيع الاول سنة تسع وعشرين وتسعمئة قال الحمصي وسبب موته انه خرج من بيته لصلاة الصبح بالجامع الاموي فلقمه اثنان فاخذوا عمامته عن راسه وضرب على صدره فانقطع في بيته ثم بعد ذلك اراد الخروج الى الجامع فما استطاع ذلك فتوضأ وصلى الصبح والضحي في بيته ودفن بعد صلاة الضحي وذكر ابن طولون انه قبل موته بثلاثة ايام حصل من مشد الزبالة في حقه قلت اذ ب بسبب زبالة وجدها عند باب بيته وذكر ان الذي ضربه وحل عمامته رجل مجذوب كان من اتباع الشيخ العقبي لان الشيخ بركات كان ينكر على الشيخ عمر ما كان يعتاده من امر بعض فقرائه ان يطوفوا في الاسواق وفي رقابهم المعاليق وغير ذلك وهم يجهرون بالذكر حتى ربما صرح الشيخ بركات بالانكار في مجالسه العامة فاضمر ذلك له ذلك المجذوب حتى ظفر به وقال له مالك ولاشيخ عمر

وكانت هذه الحادثة سبب موته رحمه الله تعالى وصلى عليه الشيخ شمس الدين الكفرسوني في صحن الجامع الاموي وكانت جنازته حافلة ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من سيدي اوس قال ابن طولون ولم يحلّف بعده في دمشق مثله في الوعظ وحسن صوته وادراكه لفن النعمة وراثه الفاضل الشيخ شهاب الدين ابن التدمري بقصيدة انشأها بعد الفراغ من الفراغ في صبحته اولها

مات من كان للنواظر قره	ولاهل الصلاح كان مسره
مات من كان خادم العلم دهرا	فلهذا في العلم حصل عمره
سهر الليل في العلوم وسيا	في حديث النبي اشغل فكره
كم له في الحديث قول صحيح	شرح الله للاحاديث صدره
ناصر للحديث طول زمانه	فلهذا قد عزز الله نصره
وله في العلوم قول سيد	فيه شدد المهيمن ازره

وهي طويلة ونظمها متوسط ومن ابياتها :

ليس من اهل ذا الزمان ولكن	اخر المولد المبارك عمره
حافظ حد ربه فلهذا	حاد عمّا نهى وتابع امره
واذا كان حاضراً بين جمع	قتراه في الجمع قد صار صدره
وله في مجالس الوعظ قول	ينفع السامعين في كل كره
ان يعد في الانام يوما مريضا	بدعاه فيكشف الله ضره
طالما قد دعا على كل نحس	من ذوي العلم اخذ الله جمره
كم يؤاسي الفقير منه بفضل	ثم يكفي لسائر الناس شره

٢٠ - الى ان قال :

فتوفاه ذو الجلال شهيدا	ليوفيه في القيامة اجره
راح من كف اهله وبنيه	ومحبيه درة اي دره
يوم موت له بكى الناس حتى	خلت فوق الثرى من الدمع مطره
قد بكته مجالس الوعظ لمّا	غاب عنها وخلد الله ذكره

بأن الله روحه ما تمّنى في جنان الرضى بأعلى^(١) الأسره
وجزاه الاله خيراً دواماً ثم اعلى في جنة الخلد قصره
وحباه بكل روح وريحان ونعمى وغبطة ومسرّه

وما احسن قوله فيها

من يكن ذا نباهة ورشاد وسداد فليس يأمن دهره
اعظم الله اجركم في اخيكم وكفاه نار الجحيم وحره
ووقاكم من حادثات الليالي وكفاكم من حاسد السوء شره

﴿ بركات ابن حسن الفيحي ﴾ بركات ابن حسن الفيحي المقرئ اخذ عن والده
وعن غيره واجازه البدر حسن ابن الشويخ في سنة اربع وتسعمئة

﴿ بركات المصري ﴾ بركات الشيخ الصالح المجذوب المصري كان يجب الاقامة
بالأخيلة وكان اكثر اقامته بميضة الكاملية بمصر او بميضة الحجازية وكان يرى الناس انه
يأكل الحشيش وسلّ (عليه) جندي سيفاً وقال له كيف انت شيخ وتأكل الحشيش فقال
له هذا ما هو حشيش واعطاه الجندي فوجده مامونية حارة وله كرامات كثيرة توفي سنة
خمسة عشرة وتسعمئة

﴿ بركات الخياط ﴾ بركات الخياط المصري الصالح الملامتي كان يأكل من
كسب يمينه ويخيط المضربات المشمة وكان يقول لمن يخيط له هات معك فوطه والا
انسخ قماشك من ثيالي وكان يتستر بالتقذر لا يدع يجدها^(٢) من كاب او قط الا وضعها
في دكانه وكان الشيخ نور الدين المرصفي وغيره يرسلون اليه الحملات فيضعون له الحجر على
حانوته فيعلم بالحاجة فيقضيها ويقول الاسم لطوبه والفعائل لامشير^(٣) نحن نتعب مع الناس
وهؤلاء يأخذون الهدايا منهم واخبر بدخول ابن عثمان مصر في الوقت الذي دخل فيه وهو
آخر يوم من سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة وكان الامر كما قال ومات في ثالث شهر من
دخوله ودفن بالقرب من حوض الصارم بالحسينية بالزاوية التي بناها له تلميذه الشيخ رمضان
ودفن معه جماعة من الصلحاء منهم سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى [٧٢]

(١) بالاصل « باعلا » (٢) كذا بالاصل ولعلّ هناك كلمة ساقطة قبلها مثل « قذارة »

او غيرها (٣) طوبه وأمشير شهران قبطيان (كانون الثاني وشباط) ويلاحظ ان المعنى في

بعض اقسام هذه الفقرة غير واضح

حرف التاء المثناة من الطبقة الاولى

﴿ التوقاتي الرومي ﴾ التوقاتي المولى العالم المدرس ببلدة اماسية الرومي الخنفي كان فاضلاً منقطعاً عن الناس بالكلية مشتغلاً بالدرس والعبادة وكان لا يقدر على الحضور بين الناس وحشة منهم وحياء وكان صالحاً مباركاً مات بأماسية في اواسط سلطنة السلطان سليمان خان رحمه الله تعالى

حرف التاء المثناة خال^(١)

حرف الحيم من الطبقة الاولى

﴿ جان بردي ﴾ جان بردي ابن عبدالله الجركسي الشهير بالغزالي سخييف الرأي كان في الدولة الجراكسية كافل حماة ثم دمشق ثم لما قتل الغوري بمرج دابق رجع جان بردي الى مصر وقد تسلطن طومان باي لما وصل موت الغوري الى مصر فاقامه طومان باي كافلاً لدمشق وبعث معه قوة من الجيش فلما وصل جان بردي وعسكره الى غزة تلاقى^(٢) هو وسنان باشا وزير السلطان سليم وكان قد جهزه السلطان سليم امامه الى مصر فانتصر عليه وهرب جان بردي الى مصر فلما اخذ السلطان سليم مصر امنه وولاه كفالة الشام دمشق وصفد غزة والقدس واعمالها كما وعده بذلك ووعد خير بك بنيابة مصر حين كانا في عسكر الغوري وبعثا يطلبان من السلطان سليم الامان ان لا يقتلها وان يكرمها وان يفرأ عن الغوري ولا يثبتا في عسكره فلما التقى الجمعان فرّ خير بك بن معه من ميمنة الغوري وجان بردي بن معه من ميسرته فوافاهما السلطان سليم بما وعدا ثم لما رجع جان بردي الى مصر وافق طومان باي ومع ذلك ثبت السلطان سليم على ميثاقه ووعدته وولاه نيابة الشام ورجع في ركاب السلطان سليم الى دمشق ثم خرج في وداعه ثم عاد الى دمشق وقد ولى

(١) بالاصل خالي

(٢) بالاصل تلاقا

- السلطان سليم قاضي القضاة ابن الفرфор بعد ان تخلف وكان شافعيًا وابطل القضاة الاربعة الا ابن فرفور فكان قاضيًا وكان جان بردي نائبًا واعاد الشهود الى مراكزهم على عاداتهم في الدولة الجركسية بعد ان كان السلطان سليم قد رفعهم مع القضاة من مراكزهم ووقع بينه وبين ابن الفرфор بهذا السبب ونشر العدل في دمشق واعمالها وابطل ما كان حدث بها من اليأس ومنع من اخذه ومنع البوابين ان يأخذوا شيئاً من الداخلين الى المدينة وجرّد السيف على كل من تعرّض من الاروام لامرأة او صبي وكتب بذلك الى السلطان سليم واخبره بان دمشق غير معتادة لهذه المناكر فاجيب باناً قلّدناك امر الرعية فافعل ما هو الشرع وزادت محبة السلطان له والناس وصار بينه وبين الفرפורي تباين وتنافر فانه كان يميل الى ابقاء القديم على قدمه وكان ابن الفرפור يأبى الا قانون الاروام وهرب منه الى حلب خوفاً من انتهاك حرمة وعرض جان بردي بالقضاء لقاضي القضاة شرف الدين ابن مفلح الحنبلي بدلاً عن ابن فرفور فاجيب الى ذلك وولي ابن مفلح القضاء الى ان قتل جان بردي الغزالي قال والد شيخنا وكانت سيرتهما في مدتهما حسنة الى سنة ست وعشرين وتسعمئة وكان الغزالي في بيروت وجاءه الخبر بموت السلطان سليم فركب من ساعته الى دمشق وحاصر قلعتها اياماً يسيرة ثم سلمها اليه اهلهما ونفى نائبها الى بيت المقدس واستخدم من كان فيها من الينكجورية ورد اولاد العرب من المقدمين ورؤساء النوب والبارودية والجلخية والبوابين الى مناصبهم بالقلعة وجعل نيابتها للامير اسمعيل ابن الاكرم وامر الخطباء ان ينوّهوا بسلطنته ويدعون له بها على المنابر وفرح بذلك جهلة العوام دون عقلاء الناس لما يعلمونه من قوة بأس بني عثمان وحذراً عليه ان لا تبقى نيابة بيده بسبب ذلك فيعدمونه ويعدمون حسن سياسته ثم توجه الى طرابلس وحمص وحمّة وحلب وحاصر قلاعها ولم يظفر بطائل لكنه قبض على كافل حمص وقتله ثم دخل حمّة وقد فرّ كافلها وقاضيا الى حلب فاخذ من كان معه في النهب وقتل من كان له غرض في قتله واوقع الحمويين في امر مذبح ولما بلغ السلطان سليمان خان ما فعله جان بردي الغزالي جهز جيشاً اليه واشتد الخوف على اهل دمشق واعمالها لما سمعوا بذلك واضطربت الاحوال واختلفت الآراء وودوا العقلاء موت الغزالي او قبضه ليتلقوا الجيش به ليدفعوا عن انفسهم تهمة ما فعله ويسلموا من انتهاك الحرم واخذ المهج وصار الغزالي الى تحصين ما حول القلعة وبين التدابير المانعة من الدخول الى المدينة ونصب منجنيقا في داخل القلعة ليرمي بها الحاضرين لها وكان الجهلاء والذين كتبهم في عسكره فرحين بذلك متدرعين بالسلاح يقولون نكسره

الى ابواب الروم والعقلاء مهمومون بذلك لعلمهم بما يحدث بعده من حكام الاروام ولا
يقدرّون على نصحه واستمر الناس في الخوف وحراروا في امورهم فمنهم من نقل حريمه الى
القرى ومنهم من دخل المدينة بماله وعياله وصار الغزالي يكثر الركوب الى داخل القلعة
ويرجع الى دار السعادة وضائق عليه الارض وهم بالهرب وكانت جهلة عساكره الذين
جمعهم من القرى يقولون له نحن فينا كفاية لصدّهم وصار ينادي كل يوم بالامان والاطمئنان
وان لا يخرج احدٌ من محلته قال الحمصي في تاريخه وفي يوم الجمعة الثالث والعشرين منه اي
من شهر صفر سنة [٧٣] سبع وعشرين وتسعمئة امر جان بردي الغزالي ان يحطّبوا له
بالسلطنة ويلقبوه بالاشرف فصلى بالجامع الاموي بالمقصورة وخطب له بالاشرف ووقف على
المقصورة بساطا في اليوم المذكور قال وفي يوم السبت رابع عشره جمع مشايخ الحارات بالجامع
الاموي وحلّفهم انهم معه ولا يحونوه وانما يكونوا على كلمة واحدة وفي يوم الاثنين سادس
عشره ركب هو والعساكر واهل الحارات الى مسطبة السلطان بالقابون فبلغه ان عسكر
السلطان ابن عثمان وصل الى القصير وان عدتهم اثنان وستون الفا وان باشهم الوزير الثالث
فرحات وصحبته نائب حلب قراجا باشا والامير شاه سوار والامير اياس باش الينكجيرية
والامير محمد بن قرقماس والامير محمد بن قرمان وقاضي القضاة ولي الدين بن الفرور وقد اعيد
الى وظيفة القضاء على عادته عوضاً عن قاضي القضاة شرف الدين ابن مفلح فلما بلغ الغزالي
ذلك ركب هو والعساكر اليهم واقتتلوا وكسر عسكر الغزالي واستاصل جميع عسكره
الاسافل وذكروا ان عدة القتلى سبعة الاف ثم دخل العسكر العثمانية الى دمشق على حمية
على اثرهم فوجدوا ابواب دمشق مفتحة ولم يقف احد منهم في وجوههم فطلع اليهم نائب
القلعة الامير اسماعيل بن الاكرم بمفاتيح القلعة وسلمهم اياها ثم دخلوا البلد وانتهبوها ولم
يسلم منهم الا ما قلّ وذكر والد شيخنا ان رعايا اهل دمشق كانوا يتضرعون الى الله تعالى
ان يلقي الغزالي عساكر الاروام في الفلاة ليسلموا هم وحريمهم فاستجاب الله دعاءهم وقبل
تضرعهم فخرج الغزالي اليهم هو وعسكره وكان معه الامير يونس ابن القواس بعشيرته
والامير عمر ابن الفرقي بعشيرته والتقى العسكران بين دوما وعيون فاسريا والقصير فلما
التقى الجيشان فرّ ابن القواس بعشيرته وثبت الغزالي هو وقليل ممن معه فقتلوا وقتل معه
عمر ابن الفرقي ثم تبع الاروام بقية الفارين واخذوا في سلب ما عليهم وبايديهم ولو قصدوا
قتل العوام الذين تجيشوا مع الغزالي لقتلوا خلقاً كثيراً حتى وصلوا الى القابون وآخر عسكر
الروم بل اثنائهم لا يعرفون ان الغزالي برز اليهم حتى راوا القتلى فقالوا ما شان هؤلاء فقيل

لهم انه عسكر الغزالي ولم يدخل من عسكر الغزالي الى البلد احد بل من سلم منهم من القتل فرّوا في القرى والقفار قال والد شيخنا سوى عبد اسود بيده رمح راكب على فرس سايقها سوقا حيثما فقال له الواقفون براس الاباريز بشر بشر فقال انكسروا فكبروا فرحين ظناً منهم ان الغزالي انتصر فقال لهم رجل من العقلاء من له بيت او محلة فليذهب اليها فانما اراد بقوله انكسروا الغزالي وعسكره فقيل له بل انتصر فينا هم في المحاورة اذ نادى رجل من اعلى القلعة من كان بيته داخل المدينة فليدخل قبل اغلاق الباب فهرع الناس الى مساكنهم وبيوتهم فلم يكن بأسرع ان دخل عسكر الروم المدينة وكان ذلك يوم الثلاثاء السابع والعشرين من شهر صفر سنة سبع وعشرين وتسعمئة

﴿ جان بلاط ﴾ جان بلاط ابن عبد الملك الاشرف ابو النصر سلطان مصر اشتراه بشتك الدوادر وقدمه للاشرف قايتباي بعد طلبه له فجعله خاصكيا وقربه اليه وعلمه القرآن والحساب والرمي وصار رئيساً محتشماً ثم رقاہ استاذہ حتى اعطاه تقديماً الف على التجارة واستمر على ذلك حتى وآي الدوادارية الكبرى في زمن ولده الناصر ثم انعم عليه بنبابة حلب واقام بها سنة ثم نقله الى نيابة الشام واقام بها سبعة اشهر قال ابن طولون وفي ايام ولايته بدمشق ذهبت في خدمة شيخنا المحدث الجمال ابن المبرد اليه فقال له عني هذا ولدك فقال لا هذا طالب علم فانشد

١٥

يا طالب العلم لا تركز الى الكسل
واعجل فقد خلق الانسان من عجل
واستعمل الصبر في كسب العلوم وقل
اعوذ بالله من علم بلا عمل

ثم قدم القاهرة في زمن الظاهر فولاه الامرة الكبرى وزوجه باخته وصار العادل طومان باي يرمي الفتنة بينه وبين الظاهر الى ان تنافرا وقدر جان بلاط على الظاهر فخرج من قلعة مصر وتركها له فصعد جان بلاط القلعة وتسلطن في ضحوة يوم الاثنين ثاني القعدة سنة خمس وتسعمئة ثم جرد قصره نائب الشام فارسل اليه عسكرياً مقدمهم الدوادار الكبير وامير سلاح العادل طومان باي فاتفقا عليه وعادا الى القاهرة فحصروا القلعة جمعة وخامر عسكر جان بلاط عليه ففروا عنه فطلع اليه طومان باي في يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الآخرة ثاني سنة ولايته وهي سنة ست وتسعمئة فامسكه وارسله الى الاسكندرية ثم قتله خنقاً ودفن بها مدة شهر ثم نقل الى القاهرة ودفن بتربة استاذہ قايتباي الاشرف نحو ثلاثة ايام ثم رد الى تربته التي اعدها لنفسه خارج باب النصر فنقل اليها ولم تغير جثته رحمه الله تعالى

٢٥

﴿ جبريل الكردي ﴾ جبريل ابن احمد ابن اسمعيل الشيخ الامام العلامة امين الدين الكردي ثم الحلبي الشافعي احد المدرسين بجلب والمعتبرين بها كان له القدم الراسخة في الفقه والكتابة الحسنة المعربة^(١) على رقايع الفتاوي اخذ الحديث عن السيد علاء الدين ابن محمد ابن عفيف الدين ابن محمد ابن السيد بدر الدين الالجي واجاز له جميع ما يجوز له وعنه روايته واخذ الصحيحين عن الكمال ابن الناسخ بحق قراءته لهما عن الحافظ برهان الدين الحلبي وقرأ صحيح مسلم على قاضي القضاة نظام الدين ابن التادفي الحلبي وكان ديناً خيراً متواضعاً مشغولاً باقراء الطلبة في الفقه والعربية وغيرها ولف في آخر عمره مئزراً على راسه وتوفي سنة ثلاثين وتسعمئة كما قال ابن الحلبي رحمه الله تعالى

﴿ جبريل الشافعي ﴾ جبريل قال المحصي في تاريخه^(٢) سنة سبع عشرة وتسعمئة رابعة الجمعة ضلي بالجامع الاموي يعني بدمشق صلاة الغيبة على الشيخ العلامة وجيه الدين جبريل الشافعي مقفي حلب وتوفي بها قلت الظاهر انه غير جبريل المتقدم ولم يذكره ابن الحلبي في تاريخه [٧٤]

﴿ جعفر ابن ابراهيم السهوري ﴾ جعفر ابن ابراهيم الشيخ الامام العلامة المقرئ الجواد نور الدين ابو الفتح ابن الشيخ صارم الدين ابي اسحاق السهوري المصري الشافعي البصير اخذ القراءات عن الشيخ شهاب الدين ابي جعفر احمد الكيلاني المعروف بابن الحافظ وعن غيره وكانت وفاته في سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ جعفر ابن تاجي بيك ﴾ جعفر ابن تاجي بيك المولى الفاضل الرومي الحنفي كان والده في خدمة السلطان ابي يزيد خان حين كان اميراً على اماسية ورغب هو في طلب العلم وخدم الموالي كالمولى ابن الحاج حسن والمولى القسطلاني والمولى خطيب زاده والمولى خواجة زاده واشتهر بالفضل ورغب في خدمة الفضلاء واعطاه السلطان ابو يزيد خان مدرسة محمود باشا بالقسطنطينية ودرس بها وافاد ثم جعله موقعاً بالديوان السلطاني وعاش في دولة وافرة ونكب فاتتهبت داره ونزل عن منصبه في آخر سلطنة السلطان ابي يزيد بحادثة يطول شرحها واعطي تقاعداً مئة درهم كل يوم فلم يقبله ولما تسلطن السلطان سليم خان اضاف اليها قضاء بعض البلاد فقبلها ثم جعله موقع الديوان ثم قاضياً بالعساكر الاناظرولية ثم قتله

(١) كذا بالاصل وفي «ج» ص ٨٩ المغرلة وفي اعلام النبلاء «ج» ص ٥ ص ٤٣٨ المغرلة

(٢) «في تاريخه» مكررة بالاصل

لامر اوجب ذلك في قصة يطول شرحها

- ﴿ جمال خليفة القراماني ﴾ جمال خليفة الشيخ العارف بالله تعالى جمال الدين القراماني الحنفي كان مستغلاً في العلم فاضلاً في فنونه قرأ على قاضي زاده وخدم المولى مصلح الدين القسطلاني وكان خطه حسناً استكتبه السلطان محمد خان في نسخة من كافيّة ابن الحاجب واجازه بمال حج به ثم رجع الى القسطنطينية فدخل يوماً على القسطلاني وهو يومئذ قاض بالقسطنطينية ومعه مصحف بخط ارغون الكاتب لبعض اخوانه يريد بيعه فعرضه على السلطان فقال له كم درهما يريد صاحبه فقال ستة الاف درهم فقال كثير ودفعه الى جمال خليفة ثم عرضت على المولى القسطلاني افراس وردت من بلاد قرمان فاشترى فرساً منها بعشرة الاف درهم قال جمال خليفة رحمه الله تعالى فقلت في نفسي انا لا اصير في العلم مثل المولى القسطلاني ومع ذلك هذا حاله في آخر عمره وكان ذلك سبباً لانتقاعي عن طريق العلم وميل الى طريق الصوفية ثم صحب جمال خليفة في طريق الله تعالى الشيخ حبيب القراماني الاتية ترجمته في حرف الحاء المهمة ولزم خدمته واشتغل بالرياضات والمجاهدات حتى اجازه بالارشاد فاقام مدة في بلاد قرمان ثم دخل القسطنطينية وبني له الوزير بييري باشا زاوية فاقام بها حتى مات وكان يتكلم في التفسير ويعظ الناس ويذكرهم ويلحقه عند ذلك وجد وحال وربما غلب عليه الحال فالتق نفسه من على المنبر وكان لا يسمع صوته احد الا ويحصل له حال وتاب على يديه جماعة وسمع صوته مرة كافر من بعد فدخل المسجد واسلم على يديه وكان عابداً زاهداً ورعاً متضرعاً يستوي عنده الغني والفقير يجب الطهارة ويغسل اثوابه بنفسه مع ما له من ضعف المزاج وكان يقول التوحيد والاحاد يعسر التمييز بينهما وكان متمسكاً بالشرعية محذراً ممن لا يتمسك بها ويقول ان مبنى الطريقة على رعاية الاحكام الشرعية وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ جبير ابن نصر التبريزي ﴾ جبير ابن نصر العجمي التبريزي الشيخ الصالح تزيل دمشق كان كثيراً ما ينشد قول محمد ابن عبد الباقي الشهير بان نصر الكاتب :

كيف السلوك الى سبيل محجة في الوصل تستبقي الصديق صديقا
ان زرتة مددا يمل وان ازر غباً يراه قطيعة وعقوقا

توفي بدمشق في اوائل جمادى الآخرة سنة احدى عشرة وتسعمئة ودفن بجانب الشارع الاعظم قبلي تربة الطواشي رحمه الله تعالى

حرف الحاء المهملة من الطبقة الاولى

﴿ حبيب القراماني ﴾ حبيب القراماني العمري من جهة الاب البكري من جهة الام الشيخ العارف بالله تعالى احد شيوخ الروم اشتغل في اول عمره بالعلم وقرأ في شرح العقائد ثم ارتحل الى خدمة السيد يحيى ابن السيد بهاء الدين الشيرازي فلي في طريقه جماعة من مريديه فقال لهم ان يقدر شيخكم ان يريني الرب في يوم واحد فلطمه احدهم لطمه شديدة حتى خر مغشياً عليه فعلم السيد يحيى بهذه القصة فدعا الشيخ وقال له لا بأس عليك ان الصوفية تغلب الغيرة عليهم وان الامر كما ظننت وامره بالجلوس في موضع معين وان يقص عليه ما يراه ثم قال لمريديه انه من العلماء فحكى عن الشيخ انه قال لما دخلت من الموضوع جاءتني تجليات الحق مرة بعد اخرى وفيتت عن كل مرة ثم داوم على خدمة السيد يحيى اثنتي عشرة سنة ثم استاذن منه وعاد الى بلاد الروم وسكن مدة بانقرة ولازم زيارة الشيخ المعروف بجاج ييرام وصحبة الشيخ آق شمس الدين والامير النقشبندي^(١) القصيري والشيخ عبد المعطي الرسي وغيرهم وكان له اشراف على الخواطر ولم يره احد^(٢) راقدا ولا مستندا الا في مرض موته توفي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وتسعمئة ودفن في مدينة اماسية بعارة محمد باشا

﴿ حسام ابن الدلاك ﴾ حسام العالم المولى الرومي الحنفي المعروف بابن الدلاك كان خطيباً بجامع السلطان محمد خان بالقسطنطينية وكان يعرف العربية وكان له مهارة تامة في علم القراآت حسن الصوت حسن التلاوة مات في اوائل القرن العاشر رحمه الله تعالى

﴿ حسن ابن محمد ابن سعد الدين الجباوي ﴾ حسن ابن محمد الجباوي ثم الدمشقي القبيلي الشافعي الصوفي المعروف بابن الشيخ سعد الدين الجباوي سأله الشيخ شمس الدين ابن طولون هل اخذت عن احد فذكر له انه اخذ عن الشمس الارنجي وجماعة فاستجازه [٧٥] فاجاز له ومن المشهورين طريقهم انهم يُبرئون من الجنون باذن الله تعالى

(٢) بالاصل احدًا

(١) بالاصل النقشدي وقد اصلحناها عن «ج» ص ٩٠

بشعر يخطون فيها خطوطاً كيف اتفق فيشفي بها العليل ويحتمي لشرها عن كل ما فيه روح
ثم يكتبون لهبتلى عند فراغه من شرب النضر حجاً وفي الغالب يحصل الشفاء على ايديهم
واخبرني بعض من اعتقد صلاحه وصدقه من جماعتهم انهم يقصدون بتلك الخطوط التي
يكتبونها في ندرهم وحجهم بسم الله الرحمن الرحيم ولا يتلفظون^(١) بها حال الكتابة واصل
هذه الخاصة التي لهم ان جدتهم الشيخ سعد الدين لما فتح الله تعالى عليه وكشف بالنبي
صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعلى رضي الله تعالى عنهما وكان قبل ذلك من قطاع
الطريق فامر النبي صلى الله عليه وسلم علياً رضي الله تعالى عنه ان يطعمه ثمرات اغمي على
الشيخ سعد الدين اياماً ثم لما يفق الا وقد تاب الله تعالى عليه وفتح عليه ثم كشف الله تعالى
له عن كبير الجان فاخذ عليه العهد بذلك وكانت وفاة صاحب الترجمة يوم الخميس عاشر
جمادى الاولى سنة عشر وتسعمئة رحمه الله تعالى

١٠

﴿ حسن ابن محمد ابن الشويخ ﴾ حسن ابن محمد ابن الشيخ العلامة المقرئ الصوفي
بدر الدين ابن الشيخ محمد المقدسي الشافعي المعروف بابن الشويخ اخذ القراءات ولبس خرقة
التصوف من الشيخ شمس الدين محمد ابن عبد الرحمن ابن علي امام الكاملية بين القصرين
بالقاهرة بحق لباسه لها من الشيخ العلامة المقرئ الصوفي المعروف بابن الجزري ولبسها ايضاً
من الشيخ محمد البسطامي شيخ زاوية سيدي تقي الدين العجمي البسطامي الكائنة بمصر
اسفل قلعة الجبل بالمصنع واخذ عليه العهد ولقنه الذكر بمكة في سابع رمضان سنة خمس
وتسعمئة واخذ الحديث عن الحافظ عثمان الديلمي الشافعي رحمه الله تعالى

١٥

﴿ حسن ابن محمد منلا بدر الدين ﴾ حسن ابن محمد منلا بدر الدين الرومي الحنفي
قدم دمشق مع الدفتردار الزيني عمر الفريقي وكان يقرئ ولده فاخذ له تدريس القصاعية
الحنفية فدرس بها وحضره بعض اولاد العرب منهم القطب ابن سلطان مدرس القاهرة
الجوانية وحج في سنة ثمان وعشرين وتسعمئة وتوفي يوم الاربعاء ثامن عشري جمادى الآخرة
سنة تسع بتقديم المثناة وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

٢٠

﴿ حسن ابن ابراهيم الدسوقي ﴾ حسن ابن ابراهيم الشيخ الصالح ابن الشيخ المعتقد
الماوردي الزيداني المعروف بابن الدسوقي كان له لطف ومحاوراة قال ابن طولون انشدنا بيتته

(١) بالاصل ولم يتلفظون

بالزبداني لابي الحسن القديواني

كم من اخ قد كان عندي شهدة حتى بلوت المرء من اخلاقه
كالملاح يحسب سكرأ في لونه ومجسته ويجول عند مذاقه

توفي ليلة الاربعاء سادس عشر القعدة سنة سبع عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

٥ ﴿ حسن ابن ابراهيم الحنبلي ﴾ حسن ابن ابراهيم ابن احمد ابن خليل ابن احمد ابن عيسى ابن عثمان ابن عمر علي ابن سلامة الشيخ بدر الدين العجمي الاصل المقدسي البيت لبدي ثم الصالح الحنبلي حفظ المحرر لهجد ابن تيمية وحله على شارحه الشيخ علاء الدين البغدادي ولازم شيخ الحنابلة الشهاب العسكري في حل المقنع والتنقيح وحل توضيح ابن هشام في النحو على الشيخ شهاب الدين ابن شكهم ولازمه مدة طويلة وتسبب بالشهادة في مركز العشر وتوفي يوم الخميس حادي عشر المحرم سنة خمس وعشرين وتسعمئة ١٠ بالصاحلية ودفن بترتبة القاضي علاء الدين الزواوي رحمه الله تعالى

﴿ حسن ابن ابي بكر ابن مزهر ﴾ حسن ابن ابي بكر ابن مزهر القاضي بدر الدين ابن القاضي زين الدين كاتب الاسرار بالقاهرة صودر وحبس ثم ضرب بجضرة السلطان الغوري ثم عصر ثم لف القصب والمشاق على يديه وحرقت ثم عصر راسه ثم احمي له الحديد ووضع على ثديه واقطع ثديه واطعم لحمه واستمر في العذاب الى ان مات بقلعة مصر وعذب عذاباً شديداً رحمه الله تعالى وكانت وفاته يوم الاربعاء رابع رجب سنة عشر وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ حسن ابن احمد الكبيسي ﴾ حسن ابن احمد الشيخ الصالح بدر الدين الكبيسي ثم الحلبي سمع ثلاثة احاديث بقراءة الشيخ ابي بكر الحيشي على سيد الدنيا الشيخ محمد ابن مقبل ابن عبدالله المؤذن الحلبي واجاز لها وكان معتقداً عند الناس محباً للعلماء والصلحاء ٢٠ شديد الحرص والميل الى مجالس العلم والذكر وقال الشيخ زين الدين ابن الشعاع لم تر عيني مثله في شدة ضبطه لسانه وتمسكه بالشرعية قال ابن الحنبلي ولم يضبط عنه انه حالف يوماً على نبي ولا اثبات وحكي انه لما قربت وفاته اوصى ان يجهر ويدفن متى مات ليلاً او نهاراً وان يكفن في شاش كان على رأسه فكفن به بعد ان تبرع له معتقده باكفان كثيرة وكانت وفاته في سنة احدى وتسعمئة او بعدها بيسير رحمه الله تعالى ٢٥

﴿ حسن ابن احمد الوفاي ﴾ حسن ابن احمد الشيخ الصوفي الوفاي الحلبي كان سالكاً على طريقة سيدي علي وفاء كما كان ابوه كذلك وكان خياطاً ومجرباً يترددون الى حانوته ويتبركون بجياطته وكان اسمر اللون وشعر راسه مسترسل وعلى راسه مدلوكة من صوف اسود وعمامة سوداء وعباءة سوداء وكان متمشفاً محشوشنا ملازماً على الذكر في مريديه بمسجد قرب داره في زقاق الكلاسة بجلب وهو غير محلة الكلاسة بها الى ان توفي في سنة ثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ حسن ابن ثابت الزمزي ﴾ حسن ابن ثابت ابن اسمعيل الشيخ الامام الحليوس المفيد بدر الدين الزمزي المكبي خادم بئر زمزم وسقاية العباس رضي الله تعالى عنه تولى دمشق الشافعي اخذ العلم عن قريبه الشيخ ابراهيم الزمزي وغيره ثم اعتنى بعلم الزيارج وبتصانيف الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى وتوفي بالدرسة الباذرائية داخل دمشق في سابع عشر ربيع [٧٦] الاول تقريباً سنة احدى وعشرين وتسعمئة تحقياً ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ حسن ابن صالح السرميني ﴾ حسن ابن صالح ابن سلامة الشيخ الفاضل الاديب بدر الدين السرميني الادبي الازهري ثم الحلبي الشافعي الصوفي الشاعر ولد في حدود الثمانين وثمانمة بسرمين ونشأ بها يتيماً عند امه ثم بلغ ثم ارتحل الى الشام وزار بيت المقدس ثم رحل الى القاهرة واقام بالازهر اربع سنين واشتغل بالعلم ولازم الشيخ نور الدين المحلي وغيره وتردد الى شيخ الاسلام القاضي زكريا ثم ذهب الى مكة في سنة ثلاث عشرة وتسعمئة وجاور بها سبع سنين متوالية وقرأ بها العلم وقرأ جانباً من البخاري على الحافظ تقي الدين ابن فهد ولعله مات في حدود هذه الطبقة

﴿ حسن ابن عطية العلوي ﴾ حسن ابن عطية ابن محمد ابن فهد المسند بدر الدين العلوي الهاشمي المكبي الشافعي ولد يوم الاربعاء تاسع المحرم سنة ثلاث واربعين وثمانمة واخذ عن والده وعمه الحافظ تقي الدين ابن فهد وابي الفتح المراني وعبد الرحيم الاسيوطي وابي الفضل ابن حجر العسقلاني واجتمع به ابن طولون في سنة عشرين وتسعمئة واجاز له ولم يسمع منه وتوفي في القعدة سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ حسن ابن علي المنوفي ﴾ حسن ابن علي القاضي بدر الدين المنوفي المصري ثم

الدمشقي المالكي الشهير في بلده بآبن مَشعل قال ابن طولون حدّث بدمشق عن جماعة منهم الحافظ شمس الدين السخاوي وقرأت عليه في دار الحديث وغيرها قطعاً من كتب واربعينات واجزاء. ومنه وصلت المسلسل بالمالكية سنة سبع وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ حسن ابن علي المرادي الحنبلي ﴾ حسن ابن علي ابن عبيد ابن احمد ابن عبيد ابن ابراهيم الشيخ الامام الفاضل بدر الدين ابو علي المرادي ثم الدمشقي الصالح الحنبلي حفظ القرآن العظيم وعدة كتب واشتغل اولاً على جماعة وآخراً على الشيخ زين الدين ابن العيني فقرأ عليه شرحه على الالفية وعلى الخرجية واخذ الحديث عن ابن السلمي وابي الشريفة والنظام ابن مفلح ورجل مع الجمال ابن المبرد الى بعلبك فسمع بها غالب مسموعاته وسمع على جماعة كثيرين وكان له خط حسن وكان يتكسب بالشهادة وهو من شيوخ ابن طولون ومجيزه توفي يوم الخميس تاسع رمضان سنة ست عشرة وتسعمئة

﴿ [حسن البعلي] ﴾ حسن ابن علي الشيخ الامام العالم بدر الدين ابن ابي الحسن البعلي امام الجامع الكبير بها توفي يوم الثلاثاء ثاني عشري جمادى الاولى سنة ست عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ حسن ابن علي الماتاني الصالح ﴾ حسن ابن علي ابن محمد الشيخ بدر الدين الماتاني الصالح سمع على الشهاب ابن زيد والنظام ابن مفلح والبدر ابن نهبان وغيرهم وكان له استحضر عظيم في السيرة ومعقول حسن ومحبة لاهل الحديث توفي ليلة الاربعاء ثاني عشري شعبان سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ حسن ابن علي الحصكفي ﴾ حسن ابن علي ابن يوسف ابن المختار الشيخ الامام شيخ الاسلام بدر الدين الاربلي الاصل الحصكفي الحلبي الشافعي الشهير بابن السيوفي خاتمة علماء الشافعية مجلب ولد تقريباً في سنة خمسين وثمانئة بحصن كيفا كذا ذكره السخاوي في الضوء اللامع والذي نقله الشيخ زين الدين ابن الشماخ عن المحب جار الله ابن فهد عن نفس صاحب الترجمة انه ولد في سنة احدى وخمسين وثمانئة وانه نشأ بالحصن وحفظ القرآن العظيم والمنهاج للنووي والارشاد لابن المقرئ وألفيتي العراقي في الحديث وفي السيرة ومنهاج البيضاوي في الاصول والطواع له ايضاً في اصول الدين والشاطبية في القراءات والكافية لابن الحجاج والالفية لابن مالك في النحو وتصريف العزي في الصرف والشمسية في

- المنطق وقرأ الشاطبية والقرآن العظيم بمضمونها على شيخ القراء ابي محمد سليمان ابن ابي بكر ابن المبارك شاه الهروي وهو على الجلال ابي عبدالله يوسف ابن رمضان ابن الحضرمي الهروي وهو عن ابن الجزري واخذ عن الهروي المذكور ايضاً علم العروض وانهى عليه كتاب القسطاس للزحشري قراءة مجلب وقرأ ايضاً بعض السبع على ابي الحسن الجبرتي تزيل سطح الجامع الازهر في دخلته الى القاهرة وقرأ ثمن حزب او دونه للاربعة عشر على الزين جعفر السنهوري واخذ الفقه وغيره بها عن الشيخ العلامة شمس الدين الجوزي وسمع عليه واخذ بالقدس عن الكمال ابن ابي شريف بعض الحاوي وقرأ عليه ايضاً حاشية على شرح العقائد وشيئاً من شرحه على المسيرة للامام ابن المهام وشيئاً من حاشيته على شرح المحلي لجمع الجوامع وكان صاحب الترجمة كتب على هوامش نسخته انظراً على شيخه المؤلف المشار اليه فلما دفع اليه نسخته ليكتب عليها الاجازة تذكرها فتكدر حياء من شيخه فاتفق ان ١٥ الشيخ اطلع عليها وردّها عن آخرها واجازه من غير اكرات ولا تغير عليه وهذه منقبة عظيمة للكمال ابن ابي شريف ولصاحب الترجمة رواية ايضاً عن القطب الخيضي وقرأ الشاطبية ايضاً على الشمس السلامي الحلبي بها واخذ عنه الفقه والحديث ايضاً وقرأ عليه في الصحيحين وشرح الفية العراقي وحمل عنه ايضاً الفية ابن معطي والفية ابن مالك كلاهما في النحو واخذ عن الشيخ علي قرا درويش الاصول والمنطق والمعاني والبيان واخذ الحديث ١٥ ايضاً عن الشيخ ابي ذر ابن البرهان الحلبي وقرأ عليه في الصحيحين والشفاء للقاضي عياض واخذ عنه ايضاً اعراب المنهاج له وعن الشيخ نصرالله الكافية لابن الحاجب وعن منلا زاده تفسير البيضاوي وتلمذ ايضاً للعلامة المحقق منلا عبد الرحمن [٧٧] الجامي وحج قديماً سنة ست وستين وثمانئة واخذ بمكة عن التقي ابن فهد وسمع على الشيخ عبد الرحمن ابن خليل الاذري بدمشق سنة سبع وستين تاليقه المسمى بشارة المحبوب، بتكفير الذنوب، واخذ عن البرهان البقاعي سنة احدى وثمانين وثمانئة واجازه بالافتاء والتدريس جماعة وصار اعجوبة زمانه ، وواسطة عقد اقرانه، ثم تصدر ببلده للافادة وانتفع الناس بتدريسه وافادته وصار شيخ بلده ومفتيها ومحققها ومدققها مع الديانة والصيانة غير انه كان يكثر الدعوى والتبجح والمباحثة لطلبة العلم في الفاظ وغيرها وتنافس في المباحثة مع الشيخ عبد الغني المغربي شيخ المالكية بدمشق ومع غيره وكان طويل القائمة نير الشيبة مهيباً من رآه لا شك انه من كبار العلماء ٢٥ وعظام النبلاء غير انه كان يخضب لحية بالسواد في اول شبابه ثم ترك اخراً وله من المؤلفات حاشية على شرح المنهاج للحلي وحاشية على شرح الكافية المتوسط للسيد ركن

الدين ومن شعره ما كتبه على غطاء علبة
 الهي فاحفظني ولا تكشف الغطا
 ولكن غطاء القلب فاكشفه سيدي
 وقال رحمه الله تعالى :

إذا ما نالت السفهاء عرضي ولم ينجشوا من العقلاء لوما
 كسوت من السكوت في لثاما وقلت نذرت للرحمن صوما

وقال في مؤذن اسمه قاسم ولم يكن حسن الصوت :

إذا ما صاح قاسم في المنار بصوت منكر شبه الحمار
 فكهم سبابة في كل اذن وكهم سبابة في كل دار

١٠ توفي بجلب في ربيع الاول سنة خمس وعشرين وتسعمئة بعد ان المّت به كائنة بغير حق
 من قبل قاضي حلب زين العابدين محمد ابن الفناري وقد اشرفنا اليه في ترجمة المذكور وفي
 تاريخ ابن طولون انه مات قهراً بسبب تلك الكائنة ولم تطل مدة القاضي بعدها كما
 تقدم وكان للصلاة على الشيخ بد الدين مشهد عظيم بالجامع الكبير بجلب ودفن في
 مقابر الحجاج ووضع تحت راسه طاقية كان قد وهبها له الشيخ الصالح علاء الدين علي ابن
 يوسف ابن صير الدين الجبرتي بوصية منه وراه احد ولديه في المنام وهو يشكو من سقوط
 ١٥ ابن القبر على ضلعه فتوجه اليه ولده والحاج ابو بكر الحجار المعروف بابن الحصينة فنظرا
 فاذا هو قد سقط قال ابو بكر فكشفت عليه فوجدته لم يتغير ولا ظهر له رائحة كريهة وانما
 انقطع الكفن من عند كتفه قليلاً وصلي عليه غائبة بدمشق في الجامع الاموي يوم الجمعة
 بعد صلاتها رابع ربيع الثاني من سنة خمس وعشرين المذكورة رحمه الله تعالى

٢٠ ﴿ حسن ابن عمر الحبار الرحيمي ﴾ حسن ابن عمر وقال الشيخ موسى الكناوي
 حسن ابن محمد الشيخ الصالح المبارك الحبار الدوباي الرحيمي نسبة الى الرحبية من عمل دمشق
 عنها يوماً ونصف يوم ثم الدمشقي كان من عباد الله تعالى الصالحين واوليائه المقربين وكان
 يعمل الحبر المليح ويبيعه ويقتات من كسب يمينه وكان لا يلقى احداً الا مبتسماً ويسابقه
 بالسلام وكان سليم الصدر من الغش والحسد ملازماً على الذكر مشغول القلب بالله تعالى

- وكان يقرأ عنده جماعة بتربة عمر ابن منجك منهم رجل اسمه موسى الرشائي فرض فقال للشيخ حسن اني دفنت في موضع كذا سبعين اشرفياً قايتبائياً اخرج علي منها والباقي لك لا استحق فيه حقاً دونك فسات موسى المذكور وصرف عليه الشيخ اشرفيين وبعد ايام حضر ابن عم له فسأل هل خلف شيئاً فاحضر له جميع المبلغ المذكور ودفعه اليه ولم ياخذ شيئاً وكان بيدان الحضا امرأة غاب عنها زوجها ولها اولاد ايتام وكان الشيخ يجمع لها من الفطرة كل سنة ثلاثة اكيال فاستاجر في بعض السنين من رجل يقال له عمر الاقبالي الحمصي حماراً يحمل عليه القمح فذهب مع الشيخ الى بيت تلك المرأة فلما افرغ المغل رأى المرأة قد اقبلت على الشيخ فدعت له ولم يرد عليها الشيخ ولا كلمة ولا اعارها طرفه قال فرايتها امرأة جميلة فلما كناً في اثناء الطريق قلت له يا سيدي هذه امرأة جميلة ولم لا تتزوجها قال وما اعلمك بانها جميلة فقلت قد رايتها فقال هه كلمة تعجب وزجر قال ولم يخاطبني ولم ينظر اليّ بعد ذلك يومين وكانت هذه عادته مع الارامل والايتام يتفقدهم ويلاً لهم الماء ويقضي حوائجهم ويدفع اليهم مما يدفعه اليه اهل الخير من زكوات اموالهم وكانوا يستحبون دفع الصدقات والزكوات اليه ليصرفها على مستحقها ثقة بامانته وديانته ومعرفته للمحتاجين والحكايات عنه في ذلك كثيرة ولما كان سيدي محمد ابن عراق بالصالحية في سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة قام في عمارة الرصيف الذي بدرب الصالحية فكان الشيخ الحبار يمضي ويعاونهم في عمارته ويضرب لثاماً كي لا يعرف فقدر انه مرض فجاء اليه سيدي محمد ابن عراق (محتفياً) واهدى اليه هدية وذكروه في سفينته فيمن صحبهم في طريق الله تعالى وشهد فيه انه من الاخيار وكانت وفاته رضي الله تعالى عنه يوم الاثنين ثالث عشر شعبان سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة ودفن بتربة باب الصغير قريباً من تربة عمر ابن منجك قال الشيخ موسى الكناوي رحمه الله تعالى ورايته بعد موته في المنام فقلت له كيف وجدت الله فقال خير موجود رحمه الله

- ﴿ حسن ابن عيسى الفلوجي ﴾ حسن ابن عيسى ابن محمد الفلوجي البغدادي الاصل العالم الحنفي بدر الدين اشتغل قليلاً على الزيني ابن العيني واعتنى بالشهادة ثم تركها وحصل دنيا واسعة وحج سنة عشرين وجاور وولي نظر الماردانية والمرشدية وتزل له اخوه شمس الدين عن تدريسها وعدة مدارس ولم يكن فيه اهلية (فتعرفها) الناس مع انه كان كثير الشر كما قال ابن طولون ومات يوم الثلاثاء ودفن يوم الاربعاء عشرين صفر سنة سبع

وعشرين وتسعمئة ودفن بالسفح رحمه الله تعالى [٧٨]

﴿ حسن الطحينة ﴾ حسن الشيخ الصالح الحلبي الشافعي الشهير بالشيخ حسن الطحينة قرأ في الفقه على الشيخ عبد القادر الابار الحلبي ثم صار من مريدي الشيخ موسى الاريحاوي وانقطع بالجامع الكبير بجلب بالرواق المعروف يومئذ بمصطبة الطحينة نحو اربعين سنة بحيث لا يتغير من مكانه صيفاً ولا شتاءً وحكيت عنه مكاشفات وهرع اليه الناس بالاموال وغيرها وكان يصرفها في وجوه الخير من عمل بعض الركايا واصلاح كثير من الطرقات وازالة ما فيها وكان اذا رأى ظائراً على بركة الجامع الكبير بجلب قال هذا رسولي يجرب بكذا وكذا وكان يكره سماع اليراع وينفر منه اذا سمعه وكان يخلط الماء كل المنوعة اذا وضعت له فاذا قيل له في ذلك قال الكل يجري في مجرى واحد توفي رحمه الله تعالى في سنة سبع وتسعمئة ١٠

﴿ حسن المطراوي ﴾ حسن المطراوي المصري صاحب الكرامات والحوارق وكان مقياً بجامع القرافة والناس يقصدونه بالزيارة وكان شيخاً طاعناً في السن قارب المئة سنة ومع ذلك يقوم الليل على الدوام قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي واخبرني انه فقد الماء الذي يتوضأ منه في ليلة فتوجه الى الله تعالى واذا بشخص من ارباب الاحوال طائر وفي عنقه قربة ماء ملاًها من النيل فتزل عليه وصبها له في الخابية وصعد في الهواء قال ثم قال لي يا ولدي من صدق مع الله تعالى سخر له الوجود فاني لو اعلم اني لو كنت غير صادق معه في قيام الليل او قمت لعلّة ما سخر لي بعض اوليائه توفي في سنة عشر تقريباً رحمه الله تعالى

﴿ حسن مؤدب الاطفال ﴾ حسن الشيخ الصالح المبارك الفقيه اللطيف بدر الدين المصري مؤدب الاطفال بنجرونيها ادب جماعة من اكبرها واعيانها كالقافي بدر الدين ابن عبد الوارث واولاد ابن عبد المنعم وغيرهم منذ سنين طبقة بعد طبقة قال العلائي وقد ذكر لي انه وجد بعد موت والده عدة مساطير بعاملات كثيرة فتفكر في تخليصها ومخاصمات اربابها وما في ذلك من المشاق فقلب عليه طريق الراحة والخير فغسلها اجمع وقنع بجهة التعليم وكان امة في ذلك مواظباً درباً مباركا فيه متبركا به ونال منه معايش مع الانجماع و فراغ القلب وكان ملازماً لأذان الخروبية السكري سكنه والامامة بجامع الحسنات توفي ليلة الثلاثاء سادس عشر صفر سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة عن نحو تسعين سنة رحمه الله تعالى ٢٥

- ﴿ حسن العراقي ﴾ حسن العراقي تزيل مصر الشيخ الصالح العابد الزاهد صاحب الاحوال العجيبة والكشف الصحيح كان من طريقه اذا اتاه احد بشي . من الاثواب النفيسة ويقول هذا نذر لك يا شيخ حسن يقبلها ثم ياخذ السكين فيقطعه قطعاً ثم يخيطها بخيط ومسلّة ويقول ان العبد اذا لبس الحديد تصير النفس سارقة بالنظر اليه وتوجب به فاذا قطعناها تقطع خاطر النفس وحكى عنه الشيخ عبد الوهاب الشعراوي حكاية عجيبة اخبر بها عن نفسه انه كان في مبتدأ امره شاباً من اهل دمشق وكان ينسج العباء وكان مسرفاً على نفسه فجاءه التنبيه من الله تعالى ما لهذا خلقت فدخل الجامع الاموي فوجد شخصاً يتكلم على الكرسي في شأن المهدي وخروجه فاشتاق الى لقائه وصار يدعو الله تعالى في سجوده ان يجمعه بالمهدي فبينما هو ليلة بعد صلاة المغرب في الجامع يصلي السنة اذ دخل عليه شخص عليه عمامة كمام العجم وجبة من وبر الجمال جلس خلفه وحس بيده على كتفه وقال له قد استجاب الله تعالى دعائك يا ولدي انا المهدي فقال تذهب معي الى الدار فذهب معه وقال له اخل لي مكاناً انفرد به فاخلى له مكاناً فاقام عنده سبعة ايام بلباها ولقنه الذكر وقال له اعلمك وردي تداوم عليه ان شاء الله تعالى تصوم يوماً وتفطر يوماً وتصلي كل ليلة خمسمئة ركعة فكان يصلها خلفه كل ليلة في تلك المدة وكان اذ ذاك امرد حسن الصورة وكان المهدي يقول له لا تجلس قط الا ورائي فلما انقضت السبعة ايام خرج فودعه فاخبره ١٥ انه سيعتمر طويلاً فكان الشيخ يقول في اواخر عمره ان سنه مئة و سبع وعشرون سنة ثم خرج سائحاً فرحل الى مكة ثم الى اليمن ثم الى الهند ثم الى السند ثم الى الصين ثم عاد الى بلاد العجم ثم سافر الى بلاد الروم ثم اقصى المغرب ثم دخل الى مصر بعد خمسين سنة في السياحة فلما دخل الى مصر وجد ان المشار اليه بها هو سيدي ابراهيم المتبولي فلم يأذن له بدخول مصر وقال له اسكن في القرافة ولا تجتمع باحد فاقام في قبة مهجورة عشر سنين تحدمه الدنيا في صورة عجوز تاتيه كل يوم برغيفين وانا فيه طعام ولم يكلمها قط ولم تكلمه ثم استاذن في دخول مصر فاذن له ان يسكن في بركة القرع فاقام فيها سنين عديدة ثم اراد الشيخ عبد القادر الدشطوطي ان يبني له جامعاً هناك فعارضه وقال له اخرج من هذه الحارة فلم يزل به حتى خرج الى الكوم المدفون به الآن خارج باب الشعرية بالقرب من بركة الرطلي وجامع (البشري) بمصر فكث به سبع سنين فبينما هو يوماً جالس ٢٥ هناك اذ طلع اليه الدشطوطي فقال له انزل من هذا الكوم فقال له لا انزل وتنازعا فدعا عليه الدشطوطي بالكساح ودعا هو على الدشطوطي بالعمى فاستجيبت دعوة كل منهما في

صاحبه وبقي الشيخ حسن مقعدا بالكوم المذكور حتى توفي به في سنة نيف وعشرين
وتسعمئة ودفن به رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ حسن ابن محمد ابن الشحنة ﴾ حسن ابن محمد ابن محمد قاضي القضاة ابن قاضي
القضاة ابو الطيب عفيف الدين وقال المحصي وابن طولون بدر الدين ابن ابي اليمن اثير الدين
ابن ابي الفضل محب الدين ابن الشحنة قال ابن طولون الحنفي وقال ابن الحنبلي في تاريخه
الشافعي ولد في سنة ثمان وخمسين وثمانئة وحصل بالقاهرة طرفاً من العلم واخذ البخاري
عن الشيخ شهاب الدين احمد ابن عبد القادر ابن محمد ابن طريف الشاوي بالمعجمة المصري
الحنفي الصوفي وهو [٧٩] خاتمة من يروي عن ابن ابي المجد الخطيب الدمشقي وقرأ شرح
جمع الجوامع بجلب على العلامة المنلا علي الشهير بعلي درويش الخوارزمي قراءة بتحقيق
وتدقيق وولي قضاء حلب وكتابة السربها وتوفي في يوم الثلاثاء حادي عشر شوال سنة عشر
وتسعمئة قال ابن طولون مطعوناً بالقاهرة رحمه الله تعالى

﴿ حسين ابن احمد ابن الاطعاني ﴾ حسين ابن احمد ابن حسين الشيخ الصالح الموصلبي
الاصل العزازي الحلبي الشافعي المعروف بابن الاطعاني قال ابن الحنبلي كان فيما بلغني صالحاً
فاضلاً حسن الخط له اشتغال على البدر السيوفي في العربية والمنطق قال وكان ابوه متزوجاً
بنت الشهاب احمد ابن الشمسي محمد الاطعاني ولم يرزق الشيخ حسن منها بل من امة اذنت
له في التسري بها كانت عاقراً فاشتهر بواسطة ذلك بالاطعاني قال وكان من شأنه فيما بلغني
عن سقاء كان بمكة يدعى بعزرائيل انه لما توفي بها طلب منه ماء لغسله يأتي به من سبيل
الجوخي لقله الماء بمكة اذ ذلك قال فذكرت اني الآن فارقتة خالياً عن الماء فصموا علي في
الذهاب اليه فذهبت لاتي بالماء من غيره فررت به فاذا هو ممتلئ فملاّت قريتي وعدت وعدت
ذلك من كراماته وكانت وفاته في سنة اثني عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ حسين ابن حسن البيري ﴾ حسين ابن حسن ابن عمر الشيخ حسام الدين البيري
ثم الحلبي الشافعي الصوفي وصفه شيخ الاسلام الوالد في رحلته وغيرها الشيخ الامام الكبير
العلامة المفتي العارف بالله تعالى ولد ببيرة الفرات ثم انتقل الى حلب وجاور بجامع الطواشي
ثم بالاجبية ثم ولي في سنة اربع وتسعمئة النظر والمشيخة بقم سيدي ابراهيم ابن ادھم
وكان له ذوق ونظم ونثر بالعربية والفارسية والتركية وله رسالة في القطب والامام
وعرب شيئاً من المشوي من الفارسية وشيئاً من منطق الطير من التركية منه :

استمعوا ياسادتي صوت اليراع كيف يحكي عن شكايات الوداع

ومنه :

ما ترى قط حريصا قد شبع ما حوى الدرّ الصدف حتى قنع
ومن شعره رضي الله تعالى عنه

بقايا حظوظ النفس في الطبع احكمت كذلك اوصاف الامور الذميمة
تحيرت في هذين والعمر قد مضى الهى فعاملنا بحسن المشيمة

قال ابن الحنبلي وانشدني له الشيخ قاسم ابن الجبرتي :

من البطون بسرّ اللطف ارباني الى الظهور وذاك اللطف ربّاني
وقد بنى في وجودي والبنان بنا لو خلته قلت واشوقى الى الباني
الله اكرمني الله اوهبني الله امنحني الله اعطاني
انساني الغير بالاحسان واعجبا فكيف انسى لمن للغير انساني
انسان عيني مغمور بحكمته واخبرني كيف ادركت انساني
ما ثم في الكون معبود سواه يرى ولا له ابدأ في ملكه ثاني
في طي اسمائه الحسنى له حكم اذا نشرت ترى القاصي بها داني

١٥ وكانت وفاته في سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ حسين ابن حسن الجبائي ﴾ حسين ابن حسن ابن محمد الشيخ الصوفي ابن الشيخ
الصوفي المتقدم ذكره الجبائي ثم الدمشقي القليلبائي الشافعي الشهير بابن سعد الدين قال
ابن طولون مشى على طريقة اهله ثم اقبل على الدنيا واستأجر عدة جهات وتقدم عند
الحكام واجتمعت به مراراً بنزله بالقبليات فوجدت عنده كرماً ومحادثة حسنة قلت وهو
والد الشيخ احمد والشيخ سعد الدين وستأتي ترجمتهما ان شاء الله تعالى توفي يوم الاثنين
٢٠ خامس عشر ذي الحجة سنة ست وعشرين وتسعمئة عن نحو خمس وثلاثين سنة تقريباً
ودفن عند والده برؤوس العائر عند باب الله رحمه الله تعالى

﴿ حسين ابن سليمان الاسطواني الحنبلي ﴾ حسين ابن سليمان ابن احمد الشيخ الفاضل
بدر الدين ابن عبد الله الاسطواني الصالح الحنبلي قال ابن طولون حفظ القرآن بمدرسة
ابي عمر وقرأ على شيخنا ابن ابي عمر الكتب الستة وقرأ وسمع ما لا يحصى من الاجزاء
٢٥

الحديثية عليه قال وسمعت بقرائته عدة اشياء ولي امامة محراب الحنابلة بالجامع الاموي في الدولة العثمانية انتهى وقال شيخ الاسلام الوالد حضر بعض دروسي وشملت اجازتي وقرأ علي وسألني اسئلة في الفقه وذاكرني فيه وقرر في الكاملية سبع سنين الى ان توفي في صفر سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة ودفن بباب الفراديس رحمه الله تعالى

٥ ﴿ حسين ابن عبد الرحمن الرومي ﴾ حسين ابن عبد الرحمن العالم الفاضل المولى حسام الدين الرومي الحنفي قرأ على علماء عصره ودخل الى خدمة المولى افضل زاده ثم ولي التدريس حتى صار مدرساً بمدرسة السلطان محمد خان بروسا ثم بمدرسة ابي يزيد خان باماسية ثم باحدى الثماني ومات وهو مدرس بها وكان فاضلاً بارعاً حسن الصوت لطيف المعاشرة وله ادب ووقار وله حواش على اوائل حاشية التجريد وكلمات متعلقة بشرح الوقاية لصدر الشريعة ورسالة في جواز استخلاف الخطيب ورسالة في جواز الذكر الجهرى وغير ذلك توفي في سنة عشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

١٠ ﴿ حمزة الشهير بليس جابي ﴾ حمزة العالم المولى نور الدين الرومي الحنفي الشهير بليس جلي قرأ على علماء عصره وخدم المولى خواجه زاده ثم صار حافظاً لدفتر بيت المال والديوان في زمن السلطان محمد خان ثم صار مدرساً بمدرسة السلطان مراد خان بروسا ثم صار حافظاً لدفتر بيت المال ايضاً في سلطنة السلطان ابي يزيد خان ثم عزل وبقي متوطناً في بروسا وبني بها زاوية للصالحاء ومات في سنة اثنتي عشرة او ثلاث عشرة وتسعمئة ودفن في زاويته المذكورة رحمه الله تعالى

٢٠ ﴿ ابن الخطاب الشويكي ﴾ ابن الخطاب الابله المبارك الشويكي الدمشقي كان في اول امره حائكاً مجيداً وحصل له توله وتزايد عليه وكان الناس يتبركون به وتوفي في سابع عشر شعبان يوم السبت سنة ثلاث عشرة وتسعمئة ودفن بمقبرة الحجرية وجعل على قبره اشارة رحمه الله تعالى

٢٥ ﴿ حميد الدين الحسيني ﴾ حميد الدين ابن افضل الدين العالم العلامة المولى حمد الله الحسيني كان له حظ عظيم من الورع والتقوى [٨٠] والعلم والفضل قرأ على والده وكان والده عالماً صالحاً زاهداً قانعاً صبوراً وعلى غير والده ثم خدم المولى بركان ثم اعطي تدريس مدرسة السلطان مراد خان بروسا وعزل عنها في اوائل دولة السلطان محمد خان فأتى

- القسطنطينية فيسما هو ذات [يوم] (١) مار في بعض طرقاتها اذ لقي السلطان محمد وهو ماش مع عدة من علمائه وكان ذلك عادته قال فعرفته وتزلت عن فرسي ووقفت فسلم علي وقال انت ابن افضل الدين قلت نعم قال احضر الديوان غدا قال فحضرت فلما دخل الوزراء عليه قال جاء ابن افضل الدين قالوا نعم قال اعطيته مدرسة والدي السلطان مراد خان بروسا وعينت له كل يوم خمسين درهما وطعاماً يكفيه من مطبخ عمارتي قال فلما دخلت عليه وقبّلت يده اوصاني بالاستغال بالعلم وقال انا لا اغفل عنك ثم اعطاه السلطان محمد احدى المدارس الثماني ثم جعله قاضياً بالقسطنطينية ثم صار مفتياً بها في ايام السلطان ابي يزيد خان واستمر حتى مات وكان عالماً كبيراً ذكر تلميذه المولى محيي الدين الفناري انه لم يجد مسألة من المسائل شرعية او عقلية الا وهو يحفظها وقال لو ضاعت كتب العلم كلها لامكن ان يلمها من حفظه وهذا الكلام في نفس الامر غلو واغراق وحكى في الشقائق عنه انه حكى ١٠ عن نفسه انه وقع بالقسطنطينية طاعون حين كان مدرساً باحدى الثماني فخرج ببعض اولاده الى بعض القرى وهي زلّة لا تليق بمقام مثله وكان حليماً صبوراً لا يكاد يغضب حتى تحاكم اليه وهو قاض رجل وامرأة فحكم للرجل فاستطاعت عليه المرأة واساءت القول في حقه فلم يزلها على ان قال لا تتبعي نفسك حكم الله لا يغير وان شئت ان اغضب عليك فلا تطعمي وله حواش على شرح الطوالع للاصبهاني وهي متداولة مقبولة وحواش على شرح المختصر للسيد الشريف وهي مقبولة ايضاً وكانت وفاته في سنة ثمان وتسعمئة

- ﴿ [حيدر الحياي] ﴾ حيدر العالم الفاضل المولى الرومي الحنفي ابن اخي المولى الحياي وحفيد المولى محمد ابن الفناري اشتغل في العلم وخدم المولى محمود القوجري وصار معيد الدرس وكان يومئذ مدرساً بدار الحديث بأدرنة وقرأ عليه المطول من اوله الى آخره وصحيح البخاري من اوله الى آخره وكان يقرأ عليه في اثناء الدرس شرح الكرماني ثم رحل الى مصر واخذ عن علمائها التفسير والحديث والاصول والفروع ثم عاد الى الروم فصار متولياً على اوقاف عمارة السلطان محمد خان بروسا ثم على اوقاف السلطان اورخان بها وكان له يد طولى في النظم والنثر بالعربية مع الفصاحة والبلاغة توفي بروسا في اواخر دولة السلطان سليم خان ابن السلطان ابي يزيد خان رحمهم الله تعالى

(١) ساقطة بالاصل وقد نقلناها عن «ج» ص ٩٧

حرف الخاء المعجمة من الطبقة الاولى

﴿ خالد بن عبدالله الازهري ﴾ خالد بن عبدالله ابن ابي بكر الشيخ العلامة النحوي زين الدين المصري الازهري الوقاد به اشتغل وبرع وانتفعت به الطلبة وصنف شرحا على اوضح المسالك الى الفية ابن مالك لابن هشام وهو المشهور بالتوضيح واعرابا على الالفية لابن مالك وشرحا على الجرومية وآخر على قواعد الاعراب لابن هشام وآخر على الجزرية في التجويد وآخر على البردة والمقدمة الازهرية وشرحها وكثر النفع بتصانيفه لوضحها وكانت وفاته في رابع عشر المحرم سنة خمس وتسعمئة بعد ان حج ووصل الى بركة الحاج خارج القاهرة وكان صحبة الركب الاول وحصل له محنة من العرب رحمه الله تعالى

﴿ خضر ابن محمد الحسباني ﴾ خضر ابن محمد الشيخ زين الدين الحسباني عامل اوقاف الحرمين الشريفين بدمشق مولده تقريبا في اوائل الثلاثين وثمانته وتوفي يوم الجمعة ثامن عشر شوال سنة ست عشرة وتسعمئة ودفن شرقي القلندرية بقبرة باب الصغير عند والده ابي الفضل قال ابن طولون وبجرد اهالة التراب في قبره اذن المغرب فأذن شخص عند قبره وفرح رحمه الله تعالى

﴿ خضر ابن احمد الرومي ﴾ خضر ابن احمد الشيخ العارف المولى خضر بيك ابن المولى احمد باشا الرومي الحنفي تربى عند والده وحصل فضيلة وافرة من العلم وصار مدرسا بمدرسة السلطان مراد الغازي ببوسا وانتفع به الطلبة وفضلوا عنده ثم مال الى التصوف وتهذيب الاخلاق وصار خاشعا وقورا ساكنا مهيبا متادبا متواضعا مراعي الجانب الشرعية حافظا لآداب الطريقة مقبولا عند الخاصة والعمامة حتى توفي سنة ثلاث او اربع وعشرين وتسعمئة رحمه الله

﴿ خضر نائب قلعة مصر ﴾ خضر الامير خير الدين نائب قلعة مصر كان دينيا عفيفا عاقلا شفوفا محترما ذا رأي وتؤدة يحمل هم الخلق في الحوادث ويشفع وينفع مع حسن اعتقاد وبر للفقراء والمساكين دائما من ساطه صباحا ومساء وعمر مسكنه بالقلعة مسجدا واوصى ان يعمر مقام سيدي سارية وان يدفن فيه ففعلوا ومات ليلة الاربعاء خامس

ربيع الثاني سنة سبع بتأخير الباء الموحدة وعشرين وتسعمئة عن نحو سبعين سنة بمصر واوصى بالفى دينار من ماله للصدقات وان يبيع عنه

﴿ خطاب ابن محمد الصالحى الحنبلى ﴾ خطاب ابن محمد ابن عبد الله الكوكبى ثم الصالحى الدمشقى الحنبلى الشيخ المقيدين الدين حفظ القرآن فى مدرسة الشيخ ابى عمر واخذ عن الشيخ صفر والشهاب ابن زيد وغيرهم واشتغل فى العربية على الشيخ شهاب ابن شكيم وحل عليه الفية العراقى فى علم الحديث واعتنى بهذا الشأن قال ابن طولون انشدنا لنفسه فى مستهل رجب سنة سبع وتسعين وثماتمة وكان الطاعون موجودا بدمشق يومئذ :

بطشت ياموت فى دمشق وفى بنىها اشد بطش
وكم بنات بها بدورا كانت فصارت بنات نعش

وقال عرض له ضعف فى بعض الاحيان وكان عند الناس انه فقير فاوصى بمبلغ من الذهب له كمية جيدة ثم برأ من [٨١] ذلك الضعف فشق نفسه بجلوته بالضبائبة فى سابع عشر جمادى [الاولى] (١) سنة خمس وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ خليل ابن محمد ابن خلفان ﴾ خليل ابن محمد ابن ابى بكر ابن خلفان بفتح المعجمة والفاء واسكان اللام بينهما وبالنون آخره القاضى غرس الدين الدمشقى الحنبلى المعروف بالسروجى ولد فى ربيع الاول سنة ستين وثماتمة بميدان الحصا واشتهر بالشهادة ثم فوض اليه نيابة الحكم مدة يسيرة وتوفى يوم الخميس سابع شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وتسعمئة ودفن بتربة الجورة بالميدان رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ خليل ابن ابراهيم الصالحى ﴾ خليل ابن ابراهيم ابن عبد الله الشيخ المحدث ابو الوفا ابن ابى الصفا الصالحى الحنفى ولد سنة ثلاث وثلاثين وثماتمة اجاز ابن طولون والكفرسوسى وابن شكيم وغيرهم فى صفر سنة سبع وتسعمئة واجاز لمن ادرك حياته ومن مشايخه ابن حجر والشيخ سعد الدين الديرى الحنفى والعينى والقايى والعلم البلقينى وغيرهم رحمه الله تعالى

﴿ خليل ابن سالم الحلبي ﴾ خليل ابن سالم الشيخ الصالح الصوفى الحريرى الحرقة

(١) ساقطة بالاصل وقد نقلناها عن « ج » ص ٩٨

الخليبي المعروف بابن النفاش بالفاء كان يصدع بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان له اهتمام بتزيميم المساجد من ماله حتى اتهمه الاستادار في الدولة الجراكسية بدفين ظفر به واراد ان يأخذ منه مالا بطريق الجور فصدعه بالقول وهو ل عليه فلم يستطع التوصل اليه ذكره ابن الحنبلي وقال توفي عن سن عالية في سنة ثمان وعشرين وتسعمئة او بعدها رحمه الله تعالى ٥

❦ خليل ابن عبد القادر ابن عرس الدين ❦ خليل ابن عبد القادر ابن عمر ابن محمد الشيخ الامام العالم المحدث عرس الدين ابو سعيد ابن الشيخ ابي المفاخر زين الدين ابن الشيخ العلامة سراج الدين الجمهري الاصل الخليبي الشافعي سبط خطيب الاقصى الشيخ شهاب الدين القرقشندي ولد في الحرم سنة تسع وستين وثمانئة بالقدس الشريف واشتغل في العلم على جماعة منهم شيخ الاسلام الكمال ابن ابي شريف والشيخ العلامة برهان الدين الخليبي الانصاري وغيرها وجمع معجبا لاسماء شيوخه ولي حصة من مشيخة حرم الخليل عن والده المتوفي في الحرم سنة سبع وتسعين وثمانئة وكان رجلا خيرا دينيا من اهل العلم والتواضع والناس سالمون من يده ولسانه وتوفي في احد الربيعين سنة ست وتسعمئة رحمه الله تعالى ١٠

❦ خليل ابن نور الله ابن خليل الله ❦ خليل ابن نور الله الشيخ العلامة المعروف بمنلا خليل الله الشافعي تلميذ المنلا علي القوشجي دخل حب وقطنها واكب على القراءة عليه بها جماعة منهم الشمس السفيري وكتب على الفتوى وكان يجتهد بها بحاتم له على طريقة الاعجام قيل وكان يفتي من الرافعي الكبير بقوة المطالعة وكانت له مواعيد حسنة بجامع حب والف رسالة في المحبة ورسالة في الفتوح ، في بيان النفس والروح ، ورسالة في بيان نكته التثنية في قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين مع الافراد في قوله رب المشرق والمغرب والجمع في قوله رب المشارق والمغرب وكانت وفاته سنة ثمان وتسعمئة وحمل سريره برسباي الجركسي كافل حب وتوفي بتربة السفيري خارج باب المقام وتأسف لفقده الفضلاء والنبلاء رحمه الله تعالى ١٥

❦ خليل ابن خليل الفراديسي الحنبلي ❦ خليل ابن خليل الفراديسي الصاحبي الحنبلي الشيخ عرس الدين ابو القاسم كما قال ابن طولون حفظ القرآن ثم قرأ المحرر لهجد ابن تيمية واخذ عن النظام ابن مفلح والشهاب ابن زيد والشيخ صفي الدين ولازم شيخنا القاضي ناصر الدين ابن زريق واكثر من الاخذ عنه ثم اقبل على الشهادة والمباشرة لاوقاف ٢٥

مدرسة ابي عمر وغيرها قال ابن طولون اجاز لنا وكتب عنه فوائد توفي في حبس كرتباي
الاحمر ملك الامراء بدمشق سنة اربع وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ خليل الاوسي ﴾ خليل القاضي غرس الدين الاوسي الرملي الشافعي قاضي الرملة
المعروف بابن المدقة توفي بالقاهرة يوم الجمعة خامس شوال سنة تسع وتسعمئة رحمه الله تعالى
رحمة واسعة

﴿ خليل الرومي ﴾ خليل العالم الفاضل المولى الرومي الحنفي المشهور بمنلا خليلي كان
حليما كريما متواضعا متخشعا الا انه كان يغلب عليه الغفلة في سائر احواله درس في بعض
مدارس الروم ثم باحدى الثاني ثم بمدرسة ادرنة ثم اعطي قضاء القسطنطينية في دولة
السلطان ابي يزيد خان ثم قضاء العسكري الاناظولي ثم الروم ايلي ومات على ذلك في اوائل
دولة السلطان سليم خان ابن ابي يزيد خان رحمه الله تعالى

﴿ خليل القلعي ﴾ خليل القلعي الشافعي العبد الصالح والدامام الجوزة كان على
طريقة السلف الصالحين رحمه الله تعالى

﴿ خليل المقيم بالكلاسة ﴾ خليل الشيخ الصالح الموله المقيم بالكلاسة بدمشق
كان للناس فيه اعتقاد عظيم وكان يجوبون ان يطلب منهم الدراهم فيعطونه (١) توفي في اوخر
الحجة سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ خميس (٢) المجذوب ﴾ خميس (٢) الشيخ الصالح المجذوب صاحب الحال والتمكين
بدمشق واشتهر انه هو الذي ادخل الشيخ حسن ابن الشيخ سعد الدين الجبائي الى الشام
وكان سبب رسوخ الطائفة السعدية في دمشق وكان اذا مر به احد يأمره بتقبيل يده
الشيخ حسن واعتقاده وقال الشيخ موسى الكناوي لم اره وحكى عنه اصحابنا حكايات
تدل على تصرفه وسعة حاله قال ومن اصحابه سيدي محمد ابن قيصر القبيباتي قلت من
الحكايات المشهورة عنه ان بعض جماعته ولعله ابن قيصر كان يتردد الى سيدي علي ابن
ميمون بالصاحية وكان ابن ميمون ربما لاح منه انكار على الشيخ حسن فذكر ذلك لسيدي
خميس فقال لذلك الرجل الذي كان يتردد الى سيدي علي ابن ميمون قل لابن ميمون لما

(١) بالاصل فيعطينه (٢) في «ج» ص ١٠٠ خليل

سقطت نعلك في البحر وانت في السفينة في يوم كذا من ردها اليك الا رجال الشام فذكر ذلك لابن ميمون فاعترف بذلك وصار يتأدب بعد ذلك مع الشيخ خميس رحمه الله تعالى ومات سيدي [٨٢] خميس في سنة ثمانى عشرة وتسعمئة او دونها ودفن بقبرة القديبات رحمه الله تعالى رحمة واسعة

٥ ﴿ خديجة بنت محمد البيلوني ﴾ خديجة بنت محمد ابن حسن البالي الحلبي المعروف بابن البيلوني الشافعي الشيخة الصالحة المتفقهة الحنفية اجاز لها الكمال ابن الناسخ الاطرابلسي وغيره رواية صحيح البخاري واختارت مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه مع ان اباهما واخوتها شافعيون حفظاً لطهارته عن الانتقاض بما عساه يقع من مسّ الزوج لها وحفظت في مذهب الحنفية كتاباً وكانت دينية صينة متعبدة مقبلة على التلاوة الى ان توفيت في رمضان سنة ثلاثين وتسعمئة رحمها الله تعالى ١٠

حرف الدال المهمله من الطبقة الاولى

١٥ ﴿ دمرdash المحدث ﴾ دمرdash المحمدي الشيخ الصالح الورع المعتقد صاحب الزاوية والغيط بالقاهرة ذكر ابن طولون انه كان احد ممالك السلطان قايتباي الملك الاشرف والظاهر انه ليس كذلك فان الشيخ عبد الوهاب الشعراوي ذكر انه كان اجل اصحاب سيدي احمد ابن عقبة المغربي المدفون في حوش السلطان برقوق بصحراء مصر فلما مات شيخه ساح في البلاد حتى دخل تبريز العجم فصحب الشيخ العارف سيدي عمر روشي بها واقام عنده مدة ثم رجع الى مصر فقتل بالبرية خارج الحسينية فسأل السلطان قايتباي ان يأذن له في احياء ارض زاويته والغيط المعروف به الآن فاذن له فاقام بغرس النخيل وسقيه نحو خمس سنين وهو في خصّ هو وزوجته فغرس الف نخلة فلم يخطأ [منها واحدة ٢٠ وليس منذ غرس غيطة بمصر احسن تروا من غيطة ولثمره شهرة زائدة وكل ذلك ببركة التقوى وملاحظة النية عند غرسه فانه اخبر عن نفسه انه لم يغرس نخلة قط الا على نية الفقراء والمساكين الذين هو من جملتهم وذكر ان سيدي ابراهيم المتبولي هو الذي اشار عليه بذلك وقال له يا دمرdash كل من عمل يدك وايّك والاكل من صدقات الناس فانهم

يتقاسمون حسناتك في الآخرة وقد وقف غيظه وشرط ان تنقسم غلته اثلاثا ثلث لمصالح
الغيظ وثلث لورثته وثلث للفقراء والمساكين القاطنين بالزاوية والواردين اليها وشرط على
القاطنين زاويته ان يقرأوا كل يوم ختما يتناوبونه ثم يجتمعون قبيل المغرب ويهدونه الى النبي
صلى الله عليه وسلم والى الشيخ محيي الدين ابن العربي رضي الله تعالى عنه وقال العلائي
كان على سميت حسن يأكل الحلال ويطعمه وكان يعتقد ابن العربي وابن الفارض واستكتب
الفتوحات المكية وغالب شروح التائية وقال الشعراوي اقام عنده الفقراء الصادقون
وانتفعوا به واستخلف منهم جماعة واذن لهم بالتسليك في مصر منهم الشيخ حسن الجركسي
والشيخ محمد الحانوتي^(١) والشيخ كريم الدين ابن الزيات وهو الذي احيى طريقة شيخه
بعده قال وزاوية الشيخ دمر داس عامرة بالسماط والفقراء وليس في مصر زاوية يأكل
فقراؤها حلالا مثلها لان وقفها من عمل الشيخ بيده لا مئة لاحد فيه على الفقراء ولا رياء
فيه ولا سمعة قال وكان اذا غلب عليه الحال يأكل الارذب الفافل وعمل له مرة الامير
قبردي الدوادار سماطا وارسل يقول له ائت بجميع اصحابك فلم يأت معه احد فجلس على
السماط قيل وكان يكتفي خمسمئة نفس فقال اما ننتظر الجماعة فقال الشيخ انا اسد عنهم
فصار يأكل من الاناء ويلحمه حتى اكله كاملا وقال لم اشبع فاتوه بكسر يابسة وبقية
الطعام الذي ترك للاعيال والقر^(٢) فاستغفر الامير واعتذر للشيخ وقيل له كيف اكلت
ذلك كله فقال رايته شبهات فحضرت بطائفة من الجن فاكلوه وحميت الفقراء منه وذكر
العلائي انه توفي في عصر يوم السبت حادي عشري ذي الحجة سنة تسع بتقدیم المئنة وعشرين
وتسعمئة واقيم مكانه ولده سيدي محمد وذكر ابن طولون انه صلي عليه غائبة بالجامع
الاموي بدمشق يوم الجمعة سابع عشر المحرم سنة ثلاثين وتسعمئة ثم صلي عليه بالعمارة السليمية
بالصاحية في الجمعة التي تليها ولعل ذلك لا اعتقاده الزائد في ابن العربي رضي الله تعالى عنهما
ورحمهما رحمة واسعة

(١) في «ج» ص ١٠١ الحانوتي وكذلك هي في اعلام النبلاء ٥ : ٤٣٤

(٢) كذا بالاصل وهي كذلك في «ج» ولعلها محرفة عن «الغرباء» او ما ياتها

حرف الذال المعجمة من الطبقة الاولى

﴿ ذو النون الكملاني ﴾ ذو النون الشيخ الامام العالم الصالح الزاهد المجذوب
الكملاني كذا ترجمه الشيخ شهاب الدين الحمصي في تاريخه وقال وكان له احوال ظاهرة
ومكاشفات غريبة وكان لا يستقر في مكان الا قليلاً وانتقل في آخر امره الى الجبل
المانع بالقرب من قرية الكسوة بدمشق واقام به مدة ثم رجع الى مقام السيد ضرار ابن
ابن الازور الصحابي رضي الله تعالى عنه خارج دمشق واقام به مدة ثم عاد الى الجبل المانع
فعدا عليه جماعة من المناحيس الفلاحين القسقة فقتلوه ليلاً وقطعوا رجله ودفنوه تحت احجار
بالجبل المذكور ففطن به جماعة من جيرة الجبل المذكور فاخرجوه واحضروه الى قرب سيدي
الشيخ ارسلان ففساوه وكفنوه ودفنوه بالمكان الذي انشأه بالقرب من سيدي ضرار ابن
الازور المذكور وتأسف الناس عليه وكان قتله في رجب سنة تسع وعشرين وتسعمئة رحمه
الله تعالى

حرف الراء من الطبقة الاولى

﴿ رجب قاضي البقاع ﴾ رجب القاضي زين الدين قاضي البقاع من اعمال دمشق
قال الحمصي كان من الفضلاء توفي في رابع عشر القعدة سنة ثمانى عشرة وتسعمئة رحمه الله
تعالى رحمة واسعة امين

﴿ رستم الرومي ﴾ رستم الشيخ العارف بالله تعالى رستم خليفة الرومي البرسوي
الحنفي اصله من قصبه كونيك من ولاية اناطولي واخذ الطريق عن الشيخ العارف المعروف
بجاجي خليفة الرومي ويفهم من سيرته انه كان اويسياً [٨٣] له خوارق ويتستر بتعليم
الاطفال وكان لا يتكلم الا عن ضرورة وله انعام تام على الاغنياء والفقراء واذا اهدى
اليه احد شيئاً كافاه باضافه ولم يكن له منصب ولا مال وحكى عن نفسه انه زمد مرة

فلم ينفعه الدواء فرأى رجلاً فقال له يا ولدي اقرأ المعوذتين في الركعتين الاخيرتين من السنن المؤكدة قال فداومت على ذلك فشني بصري وكان بعض جماعته يقول زى ان ذلك الرجل هو الخضر عليه السلام وخرج جماعة من المارقين على بروسا في سنة سبع عشرة وتسعمئة فاضطرب الناس اضطراباً شديداً حتى هموا بالفرار فاستغاثوا بالشيخ رستم خليفة فقال لهم هؤلاء الجماعة لا يدخلون هذا البلد ولا يلحق اهله ضرر من جهتهم فثبتوا مكانهم وكان كما قال ومات في تلك السنة ودفن ببروسا رحمه الله

﴿ رمضان الرومي ﴾ رمضان الرومي الشيخ العارف بالله تعالى المقيم بادرنة كان صوفياً واخذ عن الشيخ العارف المعروف بالحاج يبرام وكان مجراً زاخراً في المعارف الالهية وطوداً^(١) شامخاً في الارشاد وسلك على يديه جماعة من المريدين وكان مجاب الدعوة انقطع المطر مرة بادرنة في سلطنة السلطان بايزيد خان فاستسقى اهلها فلم يسقوا حتى ١٠ استغاثوا به فحضر الى المصلى وصعد المنبر ودعا^(٢) الله تعالى وتضرع اليه فما نزل من المنبر الا وقد نزل المطر وتوفي بادرنة في ايام سلطنة^(٣) السلطان المذكور رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ رمضان الرومي ايضاً ﴾ رمضان الرومي ايضاً العالم الزاهد الورع الخاشع المعروف بحاج رمضان المتوطن ببلدة قسطنطيني من بلاد الروم كان قائم الليل صائم النهار منقطعاً الى الله تعالى منجمعا عن الناس قال في الشقائق وكان بركة من بركات المسلمين توفي في اوائل دولة السلطان سليمان خان رحمهم الله تعالى رحمة واسعة

(١) بالاصل وطوراً

(٢) بالاصل ودعى

(٣) بالاصل سلطان وقد نقلنا التصحيح في ١ و ٢ و ٣ عن «ج» ص ١٠٢

حرف الزاي من الطبقة الاولى

﴿ زكريا ابن القاضي زين الدين الانصاري ﴾ زكريا ابن محمد ابن زكريا الشيخ الامام،
 شيخ مشايخ الاسلام ، علامة المحققين ، وفهامة المدققين ، ولسان المتكلمين ، وسيد الفقهاء
 والمحدثين ، الحافظ المخصوص بعلم الاسناد ، والملحق للاحفاد بالاجداد ، العالم العامل ،
 والولي الكامل ، الجامع بين الشريعة والحقيقة ، والسالك الى الله تعالى اقوم مسالك
 الطريقة ، مولانا وسيدنا قاضي القضاة ، احد سيوف الحق المنتضاة ، زين الدين ابو مجي
 الانصاري السنيكي المصري الازهري الشافعي وسنيكة المنسوب اليها بضم السين
 المهملة وفتح النون واسكان الياء المثناة تحت و آخر الحروف تاء التانيث بليدة من شرقية
 مصر قرأت بخط شيخ الاسلام الوالد انه ولد ببلده في سنة ثلاث وعشرين وثمانئة وقال
 ١٠ الحمصي في سنة اربع وعشرين وثمانئة وحكى العلائي عن الشيخ الصالح المعتقد ربيع ابن
 الشيخ المصطلم عبدالله السلمي الشنباري انه يوماً بسنيكة مسقط رأس الشيخ زكريا واذا
 بامرأة تستجير به وتستغيث ان ولدها مات ابوه وعامل البلد النصراني قبض عليه يروم
 ان يكتبه موضع ابيه في صيد الصقور فخلصه الشيخ منه وقال لها ان اردت خلاصه
 فافرغي عنه يشتغل ويقرأ بجامع الازهر وعلي كلفته فسلمت اليه الشيخ زكريا على ذلك
 ١٥ ليتنصل من الفلاحة وكان عليه يومئذ خلق ثوب وزمط مقور فلا زال يشتغل الشيخ زكريا
 حتى صار الى ما صار اليه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم قال
 العلائي وكان اذا ورد عليه الشيخ ربيع او زوجته او احد من اقاربه يجله في زمن
 صمدته ومنصبه وكان يقضي حوائجهم ويعترف بالفضل لهم وربما مزحته زوجة الشيخ ربيع
 التي ربته وحكى الشيخ عبد الوهاب الشعراوي عن الشيخ زكريا رضي الله تعالى عنه انه
 ٢٠ قال جئت من البلاد وانا شاب فلم اعكف على الاشتغال بشيء من امور الدنيا ولم اعاق
 قلبي باحد من الخلق قال وكنت اجوع في الجامع كثيراً فاخرج في الليل الى الميضاة وغيرها
 فاغسل ما اجد من قشيرات البطيخ حوالي الميضاة وآكلها واقنع بها عن الخبز فاقت على
 ذلك الحال سنين ثم ان الله تعالى قيض لي شخصاً من اولياء الله تعالى كان يعمل في
 الطواحين في غربلة القمح فكان يتفقدني ويشتريني لي ما احتاج اليه من الاكل والشرب

- والكسوة والكتب ويقول لي يا زكريا لا تحف عني عن احوالك شيئاً فلم يزل معي كذلك عدة سنين فلما كان ليلة من الليالي اخذ بيدي والناس نائمون وقال لي قم معي فقممت معه فوقفني على سلم الوقادة الطويل بالجامع وقال اصعد هذا الكرسي فلم يزل^(١) يقول لي اصعد الى آخر درجة ثم قال انزل فزلت فقال لي يا زكريا انك تعيش حتى تموت اقرانك ويرتفع شانك وتتولى مشيخة الاسلام يعني قضاء القضاة مدة طويلة وترتفع على اقرانك وتصير طلبتك مشايخ الاسلام في حياتك حتى يكف بصرك قلت ولا بد لي من العمى فقال لا بد ثم انقطع عني فلم اراه من ذلك انتهى واشتغل رضي الله تعالى عنه في سائر العلوم المتداولة وبرع فيها فقرأ القرآن العظيم على جماعة منهم الامام الرحلة زين الدين ابو النعيم رضوان ابن محمد العقبي والامام المقرئ نور الدين علي ابن محمد ابن الامام فخر الدين الخزمي البليبي الشافعي امام الازهر قراءة عليهما جميعاً للأئمة السبعة ومنهم ١٠ الامام العلامة زين الدين طاهر ابن محمد ابن علي النويري المالكي جميعاً للأئمة الثلاثة زيادة على السبع وقرأ على العقبي الشاطبية والرائية وسمع عليه من التيسير للداني [٨٤] يسيراً وتنفقه بجماعة منهم شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني وفقهه الوقت الشرف موسى ابن احمد السبكي ثم القاهري والشيخ شمس الدين محمد ابن علي البدشيني نزيل تربة الجبرتي بالقرافة والعلامة شهاب الدين ابو العباس احمد ابن رجب القاهري عرف بالجددي والعلامة القاضي شهاب الدين احمد ابن محمد ابن احمد الغزي وهو ابن عم والدي والشيخ العلامة شمس الدين محمد ابن محمد ابن احمد الحجازي مختصر الروضة والشيخ العلامة شمس الدين محمد ابن اسمعيل الوفاي وقرأ على شيخ الاسلام شمس الدين محمد ابن علي القاياتي اول شرح الهمزة للعراقي الى الامان ومن الامان الى آخره وعلى العلامة علم الدين صالح ابن شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني واذن له جماعة من هؤلاء وغيرهم بالتدريس والافتاء وقرأ كتاب التبيان ، في آداب حملة القرآن ، للنووي على الشيخ ابي اسحاق الصالحي واخذ العربية والادب والاصول والمعقولات عن شيخ الاسلام ابن حجر وعن المحيوي الكافيحي والتقي الحصكفي وعن غيرهم وكان رفيقاً للجمال يوسف الكوراني والعماد اسمعيل الكردي على الشمس الشرواني في هذه وسمع عليه هو والعماد المذكور بقراءة الكوراني شرح المواقف لكن نقل العلائي ان الشمس الشرواني لما سئل عن هؤلاء في ٢٥

(١) بالاصل يزال

فهم الكتاب المذكور قدم الكوراني عليهما واخذ القاضي زكريا رحمه الله تعالى الحديث
 عن جماعة منهم ابن حجر قرأ عليه السيرة النبوية لابن سيد الناس والسنن لابن ماجه لما عدا
 من قوله في آخر الدعوات ما يدعوه به الرجل اذا خرج من بيته الى آخر الكتاب فمات ابن
 حجر قبل اكمله وسمع عليه اشياء كثيرة وقرأ على ابي النعيم رضوان العقبي مسند الامام
 الشافعي وصحيح مسلم والسنن الصغرى للنسائي وسمع عليه شرح معاني الآثار للطحاوي
 وغير ذلك كثيراً وقرأ صحيح البخاري على ابي اسحاق ابراهيم ابن صدقة الحنبلي وسمع
 جميعه على الشمس القاياتي واكثره على ابن حجر واجازه خلائق يزيدون على مئة وخمسين
 نفساً ذكرهم في ثبته ولبس الخرقة الصوفية من الشيخ ابي العباس احمد ابن علي
 الانكاي والشيخ ابي الفتح محمد ابن ابي احمد الغزي والشيخ ابي حفص عمر ابن علي
 النبتيتي والشيخ احمد ابن الفقيه علي الدمياطي الشير بان الزلباني والشيخ زين الدين
 ابي الفرج عبد الرحمن ابن علي التميمي الخليلي وكلهم شافعيون وتلقن منهم الذكر واذنوا
 له بالتلقين والالباس وكذلك اخذ الطريق عن اوجد الجماعة القائم في النصيحة بين العباد
 بما استطاعه سيدي محمد ابن عمر الواسطي العمري الشافعي بحق اخذه عن سيدي الشيخ
 احمد الزاهد صاحب الستين مسالة في الفقه رضي الله تعالى عنه وسافر شيخ الاسلام زكريا
 وهو بالحلة الكبرى من مصر واقام عنده اربعين يوماً وقرأ عليه كتاب قواعد الصوفية له
 كاملاً ثم رجع الى مصر قال الشعراوي واخبرني رضي الله تعالى عنه انه دخل مرة على
 سيدي محمد العمري الخلوة على غفلة فرأى له سبع عيون قال لما بهت فيه قال لي يا زكريا ان
 الرجل اذا كمل صار له عيون بعدد اقاليم الدنيا قال ودخلت عليه مرة اخرى فرايته متربعا
 في الهواء^(١) قريباً من سقف الخلوة قال الشعراوي واخبرني انه من حين كان شاباً يحب طريق
 الصوفية ويحضر مجالس ذكرهم حتى كان اقارنه يقولون زكريا لا يجي منه شيء في طريق
 الفقهاء لكوني كنت مكباً على مطالعة رسائل القوم مواظباً على مجالس الذكر قال ولما
 اشتغلت بالعلم وبرعت فيه بحمد الله تعالى شرحت البهجة قال فلما اتمت شرحها غار بعض
 الاقران فكتب علي بعض نسخ الشرح كتاب الاعمي والبصير تعريضاً باني لا اقدر اشرح
 البهجة وحدي وانما ساعدني فيه رفيق اعمى كنت اطالع انا واياه قال فاحتسبت بالله تعالى
 ولم التفث الى مثل ذلك قال وكان تاليفي لشرح البهجة في يوم الاثنين والخميس لكونها

- ترفع فيها الاعمال كما ورد في الحديث انتهى ثم وكان رضي الله تعالى عنه بارعاً في سائر العلوم الشرعية وآلاتها حديثاً وتفسيراً وفقهاً واصولاً وعربيةً وادباً ومعقولاً ومنقولاً فاقبلت عليه الطلبة للاشتغال عليه وعمر حتى رأى تلاميذه وتلاميذ تلاميذه شيوخ الاسلام وقرت عينه بهم في محافل العلم ومجالس الاحكام قصد بالرحلة اليه من الحجاز والشام ومن اعيان من اخذ عنه الشيخ الامام العلامة جمال الدين عبدالله الصافي والشيخ الامام نور الدين المحلي والشيخ الامام مجلي والشيخ الفقيه عميرة البرلسي والشيخ العلامة السيد كمال الدين ابن حمزة الدمشقي والشيخ بهاء الدين العصى وشيخ الاسلام الجدي وشيخ الاسلام الوالد قرأ عليه المنهاج والافية وسمع عليه اشياء كثيرة والشيخ العلامة مفتي البلاد الحلبي بدر ابن السيوفي والشيخ العلامة شهاب الدين الحمصي والشيخ العلامة بدر الدين العلائي الحنفي والشيخ العلامة شمس الدين السبلي والشيخ الصالح الولي عبد الوهاب الشعراوي والشيخ العلامة فقيه مصر شهاب الدين الرملي القاهري وولده شيخنا العلامة شمس الدين الرملي والشيخ العلامة مفتي الحجاز وعالمها شهاب الدين ابن حجر الهيتمي شارح المنهاج وولد الشيخ زكريا الشيخ العلامة الصالح جمال الدين يوسف والشيخ العلامة شمس الدين الخطيب الشرييني المصري والشيخ الامام العلامة نور الدين النسفي المصري ثم الدمشقي وغيرهم وولي الجهات والمناصب وولاه السلطان قايتباي قضاء القضاة فلم يقبله الا بعد [٨٥] مراجعة كلية ثم عزل عن القضاء بسبب خطه على السلطان بالظلم وزجره عنه تصريحاً وتعريضاً قال العلائي وعاش عزيزاً مكرماً محظوظاً في جميع اموره ديناً ودنياً بحيث قيل انه حصل له من الجهات والتدريس والمرتبات والاملاك قبل دخوله في منصب القضاء كل يوم نحو ثلاثة الاف درهم وجمع من الاموال والكتب النفيسة ما لم يتفق لمثله قال ومتع بالقول على ملازمة العلم والعمل ليلاً ونهاراً مع مقارنة مئة سنة من عمره من غير كل ولا ملل مع عروض الانكفاف له بحيث شرح البخاري جامعاً فيه ملخص عشرة شروح وحنى تفسير البيضاوي في هذه الحالة وكان يبر من الطلبة من يسوق له عبارات الكتب فيامره بكتابة ما يراه منها (ويحور من غير ضجر وكان يقرأ عليه الدروس ومروياته في الحديث ويراجع مصنفاته فيصلحها^(١)) ويجريها المرة بعد الاخرى الى آخر وقت قال وكان رجاعاً الى الخير متقاداً للمعروف ولو من الاداني منصفاً لمن اوله ولو صغيراً غير

(١) هذه العبارة مكتوبة بالاصل في الهامش ولكنها موجودة في المتن في «ج» ص ١٠٤

متكثراً بالعلوم والمشيخة ضابطاً لآوقاته غير مضيع لعمره سليماً من العوارض والعواطل
غير انه تحمل في منصب القضاء لمراعاة مصالح دنياه وحفدته اموراً تخشى عاقبتها حتى انشد
فيه الشيخ تاج الدين ابن شريف :

قاضي سكينه عالم متبجر لکنه لکنه لکنه

ثم انتقد عليه اموراً ظاهرها التعصب ومنها حادثة وقعت للعلائي نفسه مع راس نوبة النواب
الامير ازبك اليوسفي بسبب المدرسة العلائية الديلية زعم العلائي ان صاحب الترجمة راعى
جانب الامير ازبك فيها ثم قال العلائي معتذراً لعمرى اني رقت هذه الامور واني في تآثر
وحيرة فانه من شيوخنا في الجملة (دراية) ورواية وان شاركناه في كثير من شيوخه وقد
جمع من انواع العلوم والمعارف والمؤلفات المقبولة ومكارم الاخلاق وحسن السمات والتؤدة
والاخذ عن الاكابر ما لم يجمعه غيره فانه آخر من روى عن الضابط الصين المسند ابي النعيم
رضوان العقبي وعن القاياتي الى ان قال وكان قلمه اجود من تقريره لكنّه رزق حظاً وافراً
وتكاثر عليه صغار الطلبة والمشايع الكمل ووسع الناس واستجلبهم بقبول ما يأتون
والتوجه الى ما يريدون قال وسبب ذلك في الحقيقة كثرة اطلاعه وتحصيل الكتب الواسعة
ولفظ نكت المتأخرين ونوابغهم وغفلة غالب الناس عن ما اخذه لقصور همهم وعدم
اطلاعهم انتهى وانما ذكرت كلام العلائي هذا لاشتماله على تقرير حال الشيخ رضي الله
تعالى عنه وان اشتمل على غضّ قليل من مقامه لان الفاضل لا يخلو من حاسد مناكد ولا
بد لكل من تولى القضاء من راضٍ منه وساخط وكذلك تباعد اكثر السلف عن تولية
القضاء كابي حنيفة وسفيان الثوري ويحيى ابن يحيى النيسابوري وامثالهم فمثل ذلك لا يكون
جرحا في مثل صاحب الترجمة مع اطباق الناس على تعديله واعتقاد تقديمه وتفضيله وقد
كان رضي الله تعالى عنه يتأسف على تولية القضاء قال الشعراوي قال في مرة انها كانت
غلطة فقلت له ما هي فقال لي توليتي للقضاء صيرتني وراء الناس مع اني كنت مستورا
قال فقلت له يا سيدي اني سمعت بعض الاولياء يقول كانت ولاية الشيخ للقضاء سترّاً لحاله
لما شاع عند الناس من صلاحه وزهده وورعه ومكاشفاته قال فقال الحمد لله الذي خفت
عني يا ولدي قال الشعراوي وكانت اول شهرة يعني بالصلاح والولاية في ايام السلطان
خشقدم وذلك انه كان في باب النصر رجل مشهور بالصلاح فرّ عليه السلطان خشقدم
فوقف عليه يزوره فقال للسلطان اذا كان لك حاجة فاسأل فيها الشيخ زكريا فركب السلطان

- فزاره فاسرعت الناس اليه فمن ذلك اليوم اشتهر بالصلاح وقال الشعراوي ايضاً اخبرني يوماً ان الحضر عليه السلام كان يجتمع بسيدي علي الضرير النبطي فساله يوماً عن احوال علماء العصر فصار يقول ونعم منهم فسأله عني فقال ونعم منه الا ان عنده نفيسة فقلت يتوب منها ولم يبين له الحضر ذلك قال فتنكرت على افعالي وصار عندي تطير من جميع افعالي
- فارسلت اقول لسيدي علي اذا رأيت مرة اخرى فساله يبين النفيسة لاتوب عنها فاتاه
- فاخبره وقال انه اذا كاتب الامراء في حاجة يقول لقاوده قل هذا الكتاب من الشيخ زكريا فيسمي نفسه شيخاً قال فن ذلك اليوم ما تلفتت بهذه الكلمة وكان الشيخ بعد ذلك يقول لقاوده اذا ارسله الى احد من الامراء يقول لك زكريا خادم الفقراء وذكر الشعراوي في طبقاته الكبرى والوسطى وغيرها جملة من كراماته منها انه دعا لاعى مرة فابصر قلت وحدثت عن والدي رضي الله تعالى عنه ان الشيخ دخل الى الغوري في حادثة ١٠ تعصب الغوري فيها فعلم الغوري بان الشيخ جاء في ذلك فامر البوابين فوضعوا السلسلة على بابه فجاء الشيخ وهو راكب على بغلته فقطع السلسلة بكراسة كانت في يده من غير اكرات ثم دخل ودخل الناس معه وباجملة فقد صار امثل اهل زمانه وأرأس العلماء من اقرانه ورزق البركة في عمره وعلمه وعمله واعطي الحظ في مصنفاته وتلاميذه حتى لم يبق بمصر الا طلبته وطلبة طلبته وقرى عليه شرحه على البهجة سبعاً وخمسين مرة حتى حرره ١٥
- اتم تحرير ولم ينقل ذلك عن غيره من المؤلفين وكانت مؤلفاته شرح الروض وشرح البهجة والمنهج وشرحه يدرسها الناس ويرجع اليها مدرس كل كتاب منها في حل مشكلاته واقرأ شيخ الاسلام الجد في شرحه على الروض وغيره وراجعته في مواضع منه فاصلحها ومؤلفاته كلها حافلة جليلة معتبرة مقبولة فما يتعلق بالفقه منها المنهج وشرحه وشرحا البهجة الكبير والصغير وسماه بالخلاصة وشرح الروض وشرح التنقيح [٨٦] ومختصره وشرحه ٢٠
- مختصر ادب القضاء للغزي والفتاوي وما يتعلق بعلم الفرائض شرحان على الفصول وشرح الكفاية لابن الهائم وشرح النفحة القدسية لابن الهائم ايضاً وما يتعلق بالاول مختصر جمع الجوامع وشرح المختصر المذكور وحاشية على شرح جمع الجوامع للسحلي وقطعة على مختصر ابن الحاجب وشرح الطوابع في اصول الدين وما يتعلق بالتفسير حاشية على البيضاوي ومقدمة في البسمة والحمدلة وما يتعلق بالقراءات والتجويد مختصر المرشد للعادي وشرح ٢٥
- الجزرية ومختصر قرة العين في الفتح والامالة ومقدمة في احكام النون الساكنة والتنوين وما يتعلق بالحديث شرح البخاري والاعلام باحاديث الاحكام ومختصر الآداب للبيهقي

وشرح الفية العراقي وما يتعلق بالتصوف شرح رسالة القشيري وشرح رسالة الشيخ ارسلان
 وما يتعلق بالنحو والتصريف حاشية على ابن المصنف وشرح الشافية لابن الحاجب وشرح
 الشذور لابن هشام وما يتعلق بالمنطق شرح ايساغوجي وما يتعلق بالجدل شرح آداب
 البحث وما يتعلق بغير ذلك مختصر بذل الماعون وشرحا المنفرجة كبير وصغير وديوان
 خطب والثبت الذي اثبت فيه مروياته ومجيزه جملة مؤلفاته احد واربعين مؤلفاً وكماها
 ٥ زويها بالاجازة الخاصة من شيخ الاسلام الوالد بحق اخذها عنه حين كان في طلب العلم
 بالقاهرة وكان صاحب الترجمة معها كان عليه من الاجتهاد في العلم اشتغالاً واستعمالاً وافتاءً
 وتصنيفاً ومعا كان عليه من مباشرة القضاء ومهمات الامور وكثرة اقبال الدنيا لا يكاد
 يفتر عن الطاعة ليلا ونهاراً ولا يشتغل بما لا يعنيه وقوراً مهيباً مؤانساً ملاطفاً يصلي النوافل
 ١٠ من قيام مع كبر سنه وبلوغه مئة سنة واكثر ويقول لا اعود نفسي الكسل حتى في حال
 مرضه كان يصلي النوافل قائماً وهو يميل يمينا وشمالا لا يتمالك ان يقف بغير ميل للكبر
 والمرض فقيل له في ذلك فقال يا ولدي النفس من شأنها الكسل واخاف ان تغلبي واختم
 عمري بذلك وكان اذا اطال عليه احد^(١) في الكلام يقول له عجل قد ضيعت علينا الزمان
 وكان اذا اصلح القاري بين يديه كلمة في الكتاب الذي يقرأه ونحوه يشتغل بالذكر
 بصوت خفي قائلاً الله الله لا يفتر عن ذلك حتى يفرغ وكان قليل الاكل لا يزيد على ثلث
 ١٥ رغيف ولا ياكل الا من خبز خانقاه سعيد السعداء ويقول انما اخص خبزها بالاكل لان
 صاحبها كان من الملوك الصالحين وذكر انه عمرها باشارة النبي صلى الله عليه وسلم وكان
 رضي الله تعالى عنه كثير الصدقة مع اخفائها وكان له جماعة يرتب لهم من صدقته ما
 يكفيهم الى يوم والى جمعة والى شهر وكان يباليغ في اخفاء ذلك حتى كان غاب الناس
 ٢٠ يعتقدون في الشيخ قلة الصدقة وكان اذا جاءه سائل بعد ان كف بصره يقول لمن عنده
 من جماعته هل هنا احد فان قال له لا اعطاه وان قال له نعم قال له قل له ياتينا^(٢) في غير
 هذا الوقت قال الشعراوي وقد جاء مرة رجل شريف اسود من صوفية تربة قايتباي فقال
 يا سيدي خطفت عمامتي في هذه الليلة وكان حاضراً الشيخ جمال الدين الصافي والشيخ
 ابو بكر الظاهري جابي الحرمين فاعطاه الشيخ جديداً فرماه في وجه الشيخ وخرج غضبان
 ٢٥ فاعلمت الشيخ بذلك فقال هو اعمى القلب الذي جاء هؤلاء الجماعة انتهى وكان رضي

(١) بالاصل احدًا

(٢) بالاصل ياتنا وقد اصلحناها عن «ج» ص ١٠٦

الله تعالى عنه يعتقد ابن العربي وابن الفارض وانظارهما من كبار الصوفية ويتأول كلامهم بتأويل جلية حتى ضمن ذلك كتابه شرح الروض ورد فيه على ابن المقري قال المسند زين الدين ابن الشماع محدث جلبي وكان قد رحل الى مصر واخذ عن صاحب الترجمة وغيره قال اول ما اجتمعت به قال لي ما اسمك قلت عمر فترنم لهذا الاسم ثم قال والله يا سيدي انا احب عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه واحب من اسمه عمر لاجل سيدي عمر قال ابن الشماع ثم ذكر لي مناما رآه حاصله انه راي سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه في منامه وهو طوال قال فقلت له اجعلني في صدرك او في قلبك فقال له سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه يا زكريا انت عين الوجود ثم ذكر لي انه استيقظ وهو يجد لذة هذه الكلمة قال ابن الشماع ثم ذكر لي انه اختصم شخصان من امراء الدولة في الشيخ شرف الدين عمر ابن الفارض رحمه الله تعالى فقال احدهما هذا ولي الله وقال الآخر هو كافر^(١) وان القائل بكفره^(٢) كتب صورة سؤال في كفره^(٣) وطلب منه الكتابة قال شيخ الاسلام زكريا فامتنعت من ذلك واعتذرت بان القول بكفر مسلم^(٤) فيه خطر قال فلما سمع القائل بولايته لذلك طمع في الكتابة بولايته فكتب صورة سؤال وطلب الكتابة بولايته فامتنعت ايضاً واعتذرت بان الجزم بولاية من لم نتحقق ولايته فيه خطر ايضاً فلم يقنع بل طلب الكتابة وترك السؤال عندي فذهبت بعد صلاة الجمعة الى جامع الازهر لزيارة شخص كنت اعتقده لاستشيريه في الكتابة في الولاية فلما رأني ابتدرني قبل ان اكلمه بقول نحن مساهون او لا قلت له بل انتم من خيار المسلمين قال فما الذي يوقفك عن الكتابة فقلت له كنت انتظر الاذن قال ثم فتح علي بكتابة عظيمة في القول بولايته قال ابن الشماع هذا ملخص ما سمعته من لفظه انتهى ذكره ابن الحنبلي في ترجمة ابن الشماع وقال الشعراوي لما وقعت فتنة الشيخ برهان الدين البقاعي في شأن سيدي عمر ابن الفارض ارسل السلطان الى العلماء فكتبوا بحسب ما ظهر وامتنع الشيخ زكريا ثم اجتمع بالشيخ محمد الاصطنبولي^(٥) فقال له اكتب وانصر القوم وبين في الجواب [٨٧] انه لا يجوز لمن لم يعرف مصطلح القوم ذوقاً ان يتكلم في حقهم بشيء آخر لان دائرة الولاية من وراء طور العقل لبنائها على الكشف انتهى وقال الشيخ شمس الدين محمد ابن عمر ابن احمد

(١) يتجنب ناسخ «ج» ص ١٠٦ ذكر كلمة كافر او كفر فيضع العبارات التالية بدلها:

(٢) غير ذلك (٣) انه غير ذلك (٤) بدم ولاية الولي (٥) بالاصل الاصطنبولي

الحلي الشافعي في مختصر كتاب الدرر في ترجمة ابن حجر للشمس السخاوي قال لي الشيخ جمال الدين الصافي لما قدم مع الغوري الى حاب مع قضاة مصر لما سألته عن ابن الفارض وعن ابن العربي فقال لي هذا السؤال سألته لشيخنا القاضي زكريا فقال لي اعتقد ان ابن الفارض ولي الله واعتقد ان ابن العربي ولي الله ولكنه دون ابن الفارض قلت وهذا خلاف ما عليه معتقدهما فانهم يقدمون ابن العربي على ابن الفارض رضي الله تعالى عنهما وقد كان الاول قاطناً بدمشق وهي مسكن الابدال غالباً والثاني بمصر وهي مسكن الاوتاد والابدال من الصديقين والاولاد من الابرار وسمعت بعض اخواننا يحكي انه روي ان الشيخ محيي الدين ابن العربي كان يعرض عليه كلام سيدي عمر ابن الفارض رضي الله تعالى عنه فيقول هو كلامنا لكنه ابرزه في قالب آخر وكان يقول هو ماشطة كلامنا والذي يظهر لي من كلامهما ان ابن العربي اوسع في المعرفة وان ابن الفارض اوغل في المحبة والله سبحانه وتعالى هو الموفق وكان لشيخ الاسلام زكريا ذوق في فهم كلام القوم يشرح كلام اهل الطريق على اتم وجه ويحيب عنه الاجوبة الحسننة اذا اشكل على الناس شي. منه وكان يقول الفقيه اذا لم يكن له معرفة بمصطلح الفاظ القوم فهو كالخيز الحاف بغير آدم ورفع اليه سؤال عن بيت من كلام بعض العارفين صورته :

١٥	امولانا شيخ العالم والفضل والحجبي	ومن حوله احداق راجيه محذقه
	ومن هو في التوحيد حقاً واهله	بصير نصير سحج جدواه ممدقه (١)
	ومن لاذ وفد السائلين بيابه	فاولاهم كثر العلوم وانفقه
	ومن هو قطب حل دائرة النهي	عليه مدار العلم حين تحققه
	ابن موضحاً معنى لبيت يلي الذي	يليه بدحي من معانيه مشرقه
٢٠	محمد المختار ازكى الورى ومن	على فضله كل البرايا مصدقه
	هو السر (٢) في الدارين والنقطة التي	لها حرف جمع اعجمت منه تفرقه
	فذا مدح بعض العارفين لوصفه	ولم يدر معناه البديع ورونقه
	عليه مع الآل الكرام وصحبه	سلام متى ناحت بايك مطوقه

فاجاب رضي الله تعالى عنه : بان السر هو الاكمل ، والنقطة القطب ، والحرف الطرف ،

(١) بالاصل مفرقه (٢) بالاصل الترقى وهو كذلك في «ج» ص ١٠٧

والجمع هنا الانبياء ، وهزمة اعجمت للسلب ، يقال اعجمت الكتاب ازلت عجمته وتفرقة
مفعول له ويحتمل ان يراد بالنقطة نقطة حرف الهجاء وبالجمع الكلمات على ارادة التشبيه
البليغ اي هو كالنقطة التي بها ازيلت عجمة حروف الكتابة فانه صلى الله عليه وسلم ازيلت
ايضاً به العجمة من ريب وغيره عن الكتاب المنزل عليه والمعنى على الاول انه صلى الله
عليه وسلم اكل الخلق وقطبهم الذي به اي بكونه قطباً صار طرف الانبياء وخاتمهم
وازيلت به العجمة عن الكتاب المنزل تفرقة بين الحق والباطل قال وحاصله نظماً :

محمد في الدارين اكمل خلقه تعالى وقطب الانبياء مصدقه
وخاتم رسل الله وهو الذي به ازيلت جميع المعجزات الموثقه

وكان شعر الشيخ رضي الله تعالى عنه متوسطاً ومنه ما رواه عنه شيخ الاسلام الوالد رضي
الله تعالى عنه في المواضع التي تباح فيها الغيبة :

١٠

وتباح غيبة لمستفت ومن رام اغائة لدفع منكسر
ومعرف^(١) متظلم متكلم في معلن فسقا مع المحذر

وقال رضي الله تعالى عنه متوسطاً :

١٥

الهي ذنوبي قد تعاضم خطرها وليس على غير المسامح متكلم
الهي انا العبد المسيء وليس لي سواك ولا علم لدي ولا عمل
الهي اقلني عثرتي وخطيئتي لاني يا ولاي في غاية الحجل
الهي ذنوبي مثل سبعة البحر ولكنها في جنب عفوك كالبلال
ولولا رجائي ان عفوك واسع وانت كريم ما صبرت على زال
الهي بحق الهاشمي محمد اجرني من النيران اني في وجل
وبالطف والعمو الجميل تولني وبالخير فامنن عند خاتمة الاجل

٢٠

ومدحه القاضي بهاء الدين محمد بن يوسف ابن احمد :

جاء فيه العذول شيئاً فرياً قر قد اباحني الرشف^(٢) رياً
قيل هذا بدر التمام فقالت حسنت الحدود نحن الثريا

(١) بالاصل ومعرفة (٢) بالاصل الرشف

بهواه من عاذلي وسقامي
 وقضيب القوام راح وجسمي
 بت في الوصل في هواه غنياً
 ومن الصبر عنه رحت فقيرا
 كل من هام في هواه رشيد
 ليس قلبي بسقم جفنيه يقوى
 فخلاصي من الغرام عزيز
 فعسى ذكر رحمة من الهني
 شافعي الزمان قاضي قضاة
 هو شيخ الاسلام وهو إمام
 قع الله حين آتاه حكماً
 واقام المنار للشرع لماً
 ملا القلب هيبة وجلالا
 وله العلم حلة وشعار
 عالماً عاملاً جليلاً جميلاً
 عابداً زاهداً اماماً كبيراً
 امة قانتاً حنيفاً منيباً
 ملا الخافقين في العلم حتى
 هو ممن يتلى الكتاب عليهم
 ولهذا قد حل من كل حال

واتهام السوا رحت برياً
 وصراط الغرام فيه سوياً
 ولهذا هجرت نومي ملياً
 وهو امسى بكل حسن غنياً
 فعذولي عليه راح غويماً
 فضعيفان يغلبان قوياً
 وسلاوي خلصت منه تيجياً
 لي في حب عبده زكرياً
 قد تلقى الحكيم العزيز ولياً
 كان يقتدى به مهدياً
 كل من كان ظالماً وعصياً
 كان بالحق حكمه مقضياً
 وعيون الوري جمالا ملياً
 ولهذا في المجد اضحى سنياً
 خاشعاً ناسكاً عزيزاً ايباً
 محسناً مخلصاً كريماً سرياً
 خاضعاً مخبتاً وفيماً صفيماً
 سار عنه معنعنا مروياً
 فيخرون سجداً وبكياً
 ومقام سامر مكاناً علياً

وكانت وفاته رضي الله تعالى عنه يوم الاربعاء ثالث شهر ذي القعدة سنة ست وعشرين
 وتسعمئة عن [٨٨] مئة وثلاث سنوات وغسل في صليحة يوم الخميس وكفن وحمل ضحوة
 النهار ليصلى عليه بجامع الازهر في محفل من قضاة الاسلام والعلماء والفضلاء وخلائق لا
 يحصون واجتمع بالجامع المذكور ونواحيه امثالهم اغتناماً للصلاة عليه وقاربوا ان يدخلوا به
 واذا بقصاد ملك الامراء يحمله الى سبيل امير المؤمنين ليظفر بالصلاة عليه وكان الشيخ
 عبد الوهاب الشعراوي قد رأى قبل موته مئاماً وقصه عليه وكشفه به قبل ان يخبر به

وقال له يوما وهو بين يديه يطالع له في شرح البخاري قف واذا كر لي ما رايت في هذه الليلة فقال له رايت اني معكم في مركب وانت جالس عن يسار الامام الشافعي فقلت لي سلم على الامام فسلمت عليه ودعا لي والمركب مقلعة في بحر مثل عباب النيل ورايت المركب كلها مفروشة بالسندس الاخضر وكذلك القلع والجمال كلها حري اخضر ومتكآت خضر فلا زلنا مقلعين حتى انتهينا الى جنينة عظيمة اصولها في ساحل البحر وثمارها مدلاة (١) من شراريف الحائط قال وطلعت انا من المركب الى البستان فرايت حوراً حسناً يجنين من الزعفران في قفاف بيض على رؤوسهن كل قعة من الزعفران قدرها في الجرم اسباطة البلح قال فاستيقظت فقال له شيخ الاسلام زكريا ان صح منامك فاني سوف ادفن بالقرب من الامام الشافعي وكان حاضراً بالمجلس حينئذ الشيخ جمال الدين الصافي والشيخ ابو بكر الظاهري فلما توفي شيخ الاسلام زكريا فتحوا له فسقية في باب النصر فقال الشيخ جمال الدين الصافي للشعراوي اين رؤياك قال قلت له ان الشيخ قال ان صحت رؤياك قال فبينما نحن كذلك وقد كفن الشيخ وما بقي الا حمه جاء قاصد ملك الامراء خاير بيك فقال ان ملك الامراء ضعيف ولا يستطيع ان يأتي الى باب النصر ومقصوده ان تحمله الى سبيل المؤمنين ليصلي عليه فحمل الى الرملة وصلي عليه هناك فلما صلوا عليه قال ملك الامراء ادفنوه عند الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ثم حمل نعشه ملك الامراء وغيره ومشى امامه الامير جهم الحزراوي والقضاة والعلماء والامراء والخاص والعام قال الشعراوي وكانت جنازته مشهورة ما رايت اكثر خلقاً منها قال العلائي ودفن بالقرافة الصغرى بتربة الشيخ نجم الدين الحويشاتي بقرب قبر الامام الشافعي في فسقية جديدة انشأها القاضي شرف الدين قريب ابن ابي المنصور لنفسه رحمه الله تعالى وصلي عليه غائبة بالجامع الاموي بدمشق يوم الجمعة بعد صلاتها رابع او خامس جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وتسعمئة قال ابن طولون وأخرت الصلاة عليه لاشتغال الناس بالفتنة الغزالية رحمه الله تعالى

﴿ زكريا المصري ﴾ زكريا القاضي زين الدين المصري الشافعي وهو غير شيخ الاسلام القاضي زكريا المتقدم ذكره كان قاضياً بمصر العتيقة مظهر للشهامة وعنده دعوى صحب الشيخ جلال الدين السيوطي والشيخ نور الدين الاشموني ولم يحمده العلائي سيرته وذكر انه توفي في سادس جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

(١) بالاصل بناء طويلة

حرف السين المهملة من الطبقة الاولى

﴿ سعدي ابن ناجي بيك ﴾ سعدي ابن ناجي بيك العالم الفاضل المولى سعدي جابي
 اخو المولى جعفر جابي ابن ناجي بيك المتقدم ذكره الرومي الخنفي قرأ على جماعة من الموالي
 منهم المولى قاسم الشهيد بقاضي زاده [والمولى محمد ابن الحاج حسين وبرع [في] فوائده ودرس
 في مدرسة السلطان مراد خان الغازي بپروسا ثم اعطي مدرسة الوزير علي باشا بالقسطنطينية
 ثم احدى الثاني ثم حج وعاد فاعطي تقاعداً بثمانين عثمانياً وكان فاضلاً في سائر الفنون وخصوصاً
 العربية وله باللسان العربي انشاء وشعر في غاية الجودة وله حواش على شرح المفتاح للسيد
 الشريف وحاشية على باب الشهيد من شرح الوقاية لصدر الشريعة ونظم عقائد النسفي
 بالعربية وله رسائل اخرى وتوفي سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ السلطان سليم ابن ابي يزيد ﴾ سليم ابن ابي يزيد ابن محمد ابن مراد السلطان
 الفخيم ، والحاقان العظيم ، سليم خان ابن عثمان هو من بيت رفع الله على قواعده فسطاط
 السلطنة الاسلامية ، ومن قوم ابرز الله تعالى لهم ما ادخره من الاستيلاء على المدائن
 الايمانية ، رفعوا عماد الاسلام واعلوا مناره ، وتواصوا باتباع السنة المطهرة وعرفوا للشرع
 الشريف مقداره ، وصار صاحب الترجمة منهم هو الذي ملك بلاد العرب ، واستخلصها
 من ايدي الجراكسة بعد ما شنت جمعهم فانقلوا عن مليكهم وجدوا في الهرب ، ولد في
 امامية في سنة اثنتين وسبعين وثمانئة وجلس على تخت السلطنة وعمره ست واربعون سنة
 بعد ان خلع نفسه والده السلطان ابو يزيد خان عن السلطنة وسلمها اليه وتحول الى مدينة
 ادرنة في قصة تقدمت في ترجمة والده رحمه الله تعالى وكان السلطان سليم سلطاناً قهاراً
 ومليكاً جباراً قوي البطش كثير السفك شديد التوجه الى اهل النجدة والبأس ، عظيم
 التجسس عن اخبار الملوك والناس ، وربما غير لباسه وتجسس ليلاً ونهاراً وكان شديد
 اليقظة والتحفظ يجب مطالعة التواريخ واخبار الملوك وله نظم بالفارسية والرومية والعربية
 منه ما ذكر القطب الهندي المكسي انه رآه بخطه في الكوشك الذي بني له بروضة المقياس
 بمصر ونصه :

المملك لله من يظفر بنيل غنى (١) يسلبه قسراً (١) ومن ذا يضمن الدركا
لو كان لي او لغيري قدر اثملة فوق التراب لكان الامر مشتركاً

ولما استقر على سرير السلطنة اخذ في قهر الملوك والسلاطين فبدأ بمقاتلة شاه اسمعيل
ابن الشيخ حيدر [٨٩] الصوفي لما بلغه اشاعته للرفض وقتله لعلماء اهل السنة واكابرها
فسافر اليه السلطان سليم الى بلاد العجم وتلاقيا بالقرب من تبريز وتصافاً فانكسر عسكر
الصوفي وانهمز ودخلت عساكر السلطان سليم الى تبريز ونفذت فيها اوامره ونواهيها واراد
الاقامة بها ليستولي على اقليم العجم وما فيه فما امكنه ذلك لكثرة القحط واستيلاء الغلاء
حتى بيع الرغيف بثمة عثمانى والعليقة بثمتين فرجع الى الروم واخذ من اراد من اكابر (٢) العجم
وفضلائها (٣) وامانها وعظماؤها وساقهم سر كناً الى البلاد الرومية، على قوانين السلاطين العثمانية،
ثم سافر بعد ان استقر امره من الرجوع من الارض العجمية وقصد بعساكره البلاد الحلبية
ولما سمع سلطان الجراكسة قانصوه الغوري بخروج السلطان سليم من ارض الروم خرج
بعساكره من ارض مصر واشاع في عساكره انه يريد الاصلاح بين السلطان سليم والسلطان
شاه اسماعيل الصوفي وسافر من بلاد مصر الى بلاد الشام ودخل دمشق ثم حلب وكاتب
السلطان سليم بما جاء اليه من الاصلاح بينه وبين الصوفي فارتاب منه السلطان سليم
وبعث اليه اني ابدأ بقتالك قبله لانك مبتدع وهو مبتدع فتحرك الشر بينهما وقامت
الحرب على ساق والتقيا بعساكرهما في مرج دابق وانكسر عسكر الجراكسة ومات
الغوري ثم من شدة ما دخل عليه من القهر والغلبة وتفرقت عنه العساكر ثم دخل السلطان
سليم الى حلب وملكها ثم ملك ما بينها وبين دمشق ثم ملك دمشق ودخلها يوم السبت
مستهل رمضان سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة واقام بدمشق مدة حتى دبر امورها واقام
قوانينه فيها ثم سافر منها قاصداً بلاد مصر فخرج منها يوم الاثنين عشرين ذي القعدة من
السنة المذكورة وكانت امراء الجراكسة قد سلطنوا بمصر طومان باي ولقبوه بالاشرف
فلما سمعوا بخروج السلطان سليم من دمشق اليهم تاهبوا لقتاله والخروج اليه وبرزوا الى
الريدانية خارج مصر وقاتلوا عساكر الروم وثبتوا معهم ساعة وقتل من اعيان عساكر
السلطان سليم وزيره سنان باشا وكان اسمه يوسف ثم انكسر عسكر الجراكسة وتفرقوا

(١) في « ج » ص ١٠٩ منى وقهرًا (٢) هناك آثار محو موضع هذه الكلمة (٣) بالاصل وفضائلها

شذر مذر وهرب طومان باي ثم دخل السلطان سليم الى مصر وكان دخوله اليها يوم الثلاثاء
خامس المحرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة ثم قبض بعد ذلك على طومان باي وصلبه على
باب زويلة وبقي بمصر مدة حتى مهد امورها وسار الى الاسكندرية وعاد الى مصر ثم الى
دمشق واخذ معه جماعة من اعيان مصر سركناً كما هو قانونهم وكان دخوله الى دمشق يوم
الاربعاء حادي عشري رمضان سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة ونزل بالقصر الظاهري بالميدان
الاخضر وهو موضع التكية السلجانية الآن ثم اشار بعمارة على قبر الشيخ محيي الدين ابن
العربي وبعث الولوي ابن الفرفور ومعه معلم السلطان شهاب الدين ابن العطار وجماعة
وهندسوا عمارة جامع بخطبة وكان ذلك يوم السبت رابع عشري رمضان المذكور وفي ثانيه
يوم الاحد طلع ابن الفرفور وقاضي العسكر المولى ركن الدين زيرك وجماعتهم الى الصاحية
واشتروا بيت خير بك دوادار منشي الحاجية بالصاحية من مالكة يومئذ وهو رزق الله
الحنبلي الصالح ليوسعوا به الجامع ثم في يوم الاثنين سادس عشري رمضان المذكور شرعوا
في هدم مسجد كان جدده شهاب الدين الصميدي لصيق تربة الشيخ ابن العربي حين كان
ناظراً على ذلك وفي هدم حمام كان لصيق ذلك يعرف بحمام الجورة ثم شرعوا في العمارة يوم
الاحد ثاني شوال سنة ثلاث وعشرين المذكورة ثم امر السلطان ببناء قبة على تربة الشيخ
ابن العربي فأسست جدرانها ليلاً وكان الشروع فيها ليلة الثلاثاء ثالث ذي القعدة وفي يوم
الاثنين العشرين من محرم سنة اربع وعشرين وتسعمئة وضع منبر الجامع المذكور وهو
المعروف الآن بالسليمية وفيه رسم السلطان سليم خان رحمه الله تعالى ببناء تكية شمالي
هذا الجامع وفي يوم الجمعة رابع عشري المحرم المذكور ركب السلطان الى الجامع المذكور
وصلى به الجمعة وخطب به يومئذ قاضي القضاة ولي الدين ابن الفرفور وكان مهيباً عظيماً
قفلت له غالب اسواق دمشق وفرق السلطان يومئذ جوايين من الفضة وعينت خطابة الجامع
المذكور لمنلا عثمان ابن منلا شمس الحنفي فباشرها من يوم الجمعة مستهل صفر وعينت امامته
للشيخ شمس الدين ابن طولون الحنفي يوم الجمعة وباشرها يوم الجمعة المذكور وكان
خروج السلطان سليم خان من دمشق يوم الاثنين سابع عشري محرم سنة اربع وعشرين
المذكورة عائداً الى محل سلطنته ودخل القسطنطينية يوم الخميس لحس بقين من شعبان سنة
اربع وعشرين وتسعمئة واقام بها نحو سنتين وظهرت له في ظهره جمة منعتة الراحة ، وحرمته
الاستراحة ، وعجزت في علاجه حذاق الاطباء وتحيرت في امره عقول الالباء ولا زالت به
حتى حالت بينه وبين الامنية ، وغلّت بينه وبين المنية ، فمات رحمه الله تعالى في رمضان او

AUG 14 1969

N.Y.U. LIBRS. NEAR EAST NEW R.

AL GHAZZI

AL-KAWAKIB AL-SA IRAH

PJ
25
.A 6
v.1
13

لانا.
على
الى
يوم
ان
ابن
اعة
انيه
لحية
الله
عوا
كان
يوم
شيخ
يوم
وهو
شمالي
كور
ظيماً
لجامع
مامته
كان
سرين
سنة
حرمته
ت به
ن او

س
ف
ي
ا
ف
و
ا
ا
ت
و
و
ا
ف
ش
با
ال
و
و

شوال سنة ست وعشرين وتسعمئة بعد ان طالت علته نحو اربعين يوماً وذكر العلائي في تاريخه نقلاً عن بعض المراسلات التي وردت الى مصر من الروم بموت السلطان سليم انه خرج من القسطنطينية الى جهة ادرنة وقد خرجت له تلك الحجره تحت ابطه واضلاعه فلم يفتن لها حتى وصل الى المكان الذي بارز فيه [٩٠] اباه السلطان ابا يزيد حين نازعه في السلطنة فطلب له الجراحية والاطباء فلم يدركوه الا وقد تأكلت ووصلت الى الامعاء . فلم يستطيعوا دفناً عنه ولا نفعاً ومات بها ودفن بأدرنة عند قبر ابيه السلطان ابا يزيد خان رحمهما الله تعالى رحمة واسعة آمين

﴿ سليم ^(١) ابن نذر تلميذ الكواكبي ﴾ سليم ^(١) ابن نذر بالنون والذال المعجمة العيني ثم الحلبي الشيخ العابد الورع الزاهد خليفة الشيخ محمد الكواكبي حكى انه اول ما قدم على شيخه المذكور امتحنه ببيع ما يملك من غنم وخيل واثاث ويأتيه بما جمعه من المال فامثل امره واتاه به فاخذه منه [فلم] يكثر ذلك ثم لم ^(٢) يلبث الا قليلا واصاب تلك القرية جائحة ونهب مال فلما اخبر الشيخ محمد بذلك اخرج للشيخ سليمان جميع ماله بعينه واذن له ان يعود الى مأمنه فقوي اعتقاده في الشيخ وصار من مرديه ثم من خلفائه قيل وكان الشيخ محمد الكواكبي يقول مثلي ومثل سليمان كمثل بئرين بينهما حائط فزال الحائط واختلط الماء وتوفي الشيخ سليمان في سنة احدى عشرة وتسعمئة بلج ودفن بها ^{١٥} في مقابر الصالحين وقبره معروف بها يزار رحمه الله تعالى

﴿ سليمان البحيري ﴾ سليمان الشيخ الامام العلامة علم الدين البحيري المصري شيخ المالكية ومقتبهم بمصر توفي يوم الخميس ثامن شعبان سنة اثنتي عشرة وتسعمئة ودفن بالصحراء بالقاهرة رحمه الله تعالى

﴿ سنطباي ﴾ سنطباي الشيخ المتصوف اخذ نظر السنقرية بالقرب من خانقاه سعيد السعداء بالقاهرة واخرج ^(٢) من كان بها من طلبية العلم والصلاح ووضع في خلاويها الجلابيقية والماليك وكانوا يريدون له يسجدون له ويقرّونهم على ذلك وكان يتهم بضرب الزغل فرسّم

(١) كان يجب ان يكون الاسم سليمان ليتفق مع النص وهناك آثار محو موضع الاسم في الهامش وفي اول النص فقط فلعلّ الاصل كان سليمان . اما في « ج » ص ١١١ فهو سليم الكواكبي
(٢) بالاصل لماً وقد اصلحناها عن « ج » ص ١١١ (٣) بالاصل واخرج بها

عليه السلطان الغوري بعد ان وجد عنده من الذهب المزغول على ما قيل ما حملته خمسون رطلاً مصرياً من الذهب والفضة شيئاً كثيراً ومن النحاس كذلك ثم عرضه السلطان المذكور بجحزة عسكريه واحضر جماعته فضربهم بجحزته فاقرؤا عليه وقابلوه بذلك بجحزة الناس فقطعت ايديهم وامر بقطع يد سنطباي فردّ عنه الامير قرقاش اتابك العساكر يومئذ فرسم السلطان بنفيه الى القدس بعد ان زجره السلطان وقال له انك تدعي انك الصوفي المسلك وانت زوكاري شيطان زغلي اخرج من مملكتي وكان ذلك في اوائل شوال سنة احدى عشرة وتسعمئة ذكر قصته هذه الحمصي ولا ادري ما فعل الله به بعد ذلك

﴿ سوندك بقوغه جي ده ده ﴾ سوندك الشيخ العارف بالله تعالى احد مشايخ

الروم وصوفيتها الشهير رحمه الله تعالى بقوغه جي ده ده كان له جذب وحال حكيم انه كان عند المولى حميد الدين ابن افضل الدين المتقدم في حرف الحاء وهو يومئذ مفتي الروم

فدخل على المفتي المولى الكرماستي وهو يومئذ قاضي القسطنطينية (فشكا) اليه متصوفة الزمان وقال انهم يرقصون ويصعقون عند الذكر وهذا مخالف للشرع فقال المولى حميد

الدين للكرماستي ان رئيسهم هذا الشيخ و اشار الى الشيخ سوندك وقال ان اصاحته صلح الكل ثم اقام المولى الكرماستي و صحب معه الشيخ سوندك الى منزله واحضر

مريديه وهياً لهم طعاماً فاطعمهم ثم قال اجلسوا واذكروا الله تعالى على ادب ووقار وسكون فقالوا نفعنا ذلك فلما شرعوا في الذكر صاح الشيخ في اذن المولى الكرماستي

صيحة عظيمة حتى قام وسقطت عمامته عن راسه ورداؤه عن منكبه وشرع يصرخ ويصعق حتى مضى نحو ثلث النهار فلما سكن اضطرابه قال له الشيخ لأي شيء اضطربت ايها

المولى انت قلت انه منكر فقال له تبتم الى الله تعالى عن ذلك الانكار ولا اعود اليه ابدا وكانت وفاة الشيخ سوندك بالقسطنطينية وهو من هذه الطبقة رحمه الله تعالى

﴿ سويد المجذوب ﴾ سويد المجذوب بحلب قال ابن الحنبلي ادركته وكان من شأنه

انه كلما قيل له افرد صوت صوتين وكلما قيل له ازوج صوت صوتاً واحداً على خلاف ما يطلب منه قال وكان خير بك الجر كسي كافل حاب يعتمده وربما قربه اليه واكل معه

من غير ان يعاف اوساخ ثيابه فقيل له انه ياكل الحشيشة فارسل امينا اتبعه فاذا هو قد اخذ الحشيشة ووضعها في كفه فاحتوى على عقله حتى احضره اليه و اشار الى ان في كفه ما

فيه فطلب منه خير بك ان يطعمه مما فيه فابى فصمهم عليه فاخرج له شيئاً من الحلوات

ففتش كنهه فاذا هو خال عن تلك الحشيشة فزاد اعتقاده فيه رحمه الله تعالى رحمة واسعة آمين

- ﴿ سويدان المجذوب ﴾ سويدان الشيخ الصالح المجذوب المدفون بالقرب من الخانقاه السرياقوسية بمصر كان من اولياء الله تعالى وله مكاشفات^(١) كثيرة وخوارق شهيرة عده شيخ الاسلام الجذ فيمن صحبهم من اولياء الله تعالى كان مكشوف الراس ابداً وله شعر طويل ملبّد كث اللحية وكان اكثر كلامه اشارات لا يفهمها عنه الا الفقراء الصادقون وكان يميل حملات الناس وكل من حمله حمله وضع حبة من الحصى في فيه ليتذكر قصته فكان ربما امتلأ فمه من الحصى وربما مكثت الحبة او الجبات في فيه شهراً حتى تقضى تلك الحوائج وكان يتطور فرمياً وُجد في صورة سبع وفيل وفي صورة فقير وامير وكانوا يرونه مرة بمكة ومرة بمصر واخبر بموت امه يوم موتها بمصر وهو بمكة ودخل زمزم ومعه كفنها فغسله منه ورماه لهم بمصر مبلولاً وهم يغسلونها وما عرف الناس من رماه حتى جاء الخبر مع الحاج من مكة واخبر الناس بذلك وكان رحمه الله تعالى في اول امره مقياً بالخانقاه السرياقوسية مدة طويلة وبني له هناك زاوية خارج الخانقاه مما يلي مصر ثم انتقل في ايام السلطان الغوري الى مدرسة ابن الزين^(٢) برصيف بولات الى ان توفي [٩١] في سنة تسع بتقديم المشاة عشرة وتسعمئة ودفن بزوايته خارج الخانقاه السرياقوسية رحمه الله تعالى

- ﴿ سيدي ابن محمود ابن المجلد ﴾ سيدي ابن محمود المولى العالم الصالح الرومي الحنفي الشهير بابن المجلد كان اصله من ولاية قوجه ايلي واشتغل في العلم وحصل وصار مدرسا بمدرسة عيسى بيك بروسا ثم رغب في التصوف وعين له كل يوم خمسة عشر درهما بالتقاعد ثم صحب الشيخ العارف بالله تعالى السيد البخاري وكان فاضلاً مدققاً حسن الخط ودباً صالحاً دينياً يخدم بيته بنفسه ويشترى حوائجه ويحملها من السوق بنفسه وكان ملازماً للمسجد منزلاً عن الناس ومات على ذلك في اوائل سلطنة السلطان سليمان رحمه الله تعالى ٢٠ رحمة واسعة

﴿ سيف الدين القدسي ﴾ سيف الدين الشيخ الصالح المقدسي توفي بها سنة احدى وعشرين وتسعمئة وصلي عليه وعلى الشيخ محب الدين امام الاقصى والشيخ ابي شعرة الرملي جميعاً غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة تاسع عشر رمضان منها

(١) بالاصل بتاء قصيرة

(٢) بالاصل الزمن

حرف الشين المعجمة من الطبقة الاولى

﴿ شرباش الاينالي ^(١) ﴾ شرباش ابن عبدالله الاينالي احد امراء دمشق سكن الصاحية قال ابن طولون وله نفس ايبة وشوهدت منه امور ردية الآن توفي سنة ثمان وتسعمئة ودفن بتربة عمر ^(٢)

• ﴿ شرف الصعيدي ﴾ شرف الشيخ الصالح الورع الزاهد شرف الدين الصعيدي دخل مصر في ايام السلطان الغوري واقام بها حتى مات وكان يصوم الدهر ويطوي اربعين يوماً فاكثر وبلغ الغوري امره فحبسه في بيت واعلق عليه الباب ومنعه الطعام والماء ثم اخرجه فصلى بالوضوء الذي دخل به فاعتقده السلطان المذكور اعتقاداً عظيماً وكان يكشف بما يقع للولاة وغيرهم ومات قبل العشرين وتسعمئة ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ١٠

﴿ شعبان الصورتاني ﴾ شعبان الشيخ زين الدين الصورتاني الحنبلي احد عدول دمشق ممن سكن الصاحية ثم ولي قضاء صفد ثم عزل عنها واخذ عن النظام ابن مفلح وابن زيد واكثر عن ابي البقاء ابن ابي عمر وكان لا بأس به وتوفي في شوال سنة اربع وتسعمئة رحمه الله تعالى

١٥ ﴿ شعبان المجذوب ﴾ شعبان الشيخ المجذوب الموله بدمشق كان عجيب الحال وللناس فيه اعتقاد كلي ومات يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الاولى سنة ست وعشرين وتسعمئة وجيء له بحمسة اكفان فكفن بها ودفن عند الشيخ خليل بالقرب من دار السعادة خارج دمشق رحمه الله تعالى

(١) في هامش الاصل « شرف الاينالي » ويظهر انه كان كذلك في اول النص غير انه اصلح في اول النص واهمل اصلاح الاسم في الهامش (٢) بياض بالاصل بمقدار قيراط ونصف وكذلك في « ج » ص ١١٢ (٣) في هامش الاصل « شرباش الاينالي » ويظهر ان الاسم في اول النص كان « شرباش » ايضاً غير انه اصلح واهمل اصلاح الاسم كله في الهامش اما في « ج » ص ١١٢ فليس من خطأ الا ان ترجمة شرف الصعيدي وردت قبل ترجمة شرباش الاينالي

حرف الصاد المهملة من الطبقة الاولى

﴿ صالح ابن يوسف ﴾ صالح ابن يوسف ابن الحسين السلطان ابن السلطان تملك بلاد بني جبر كان من بيت السلطنة هو وابوه وجده وهو خال السلطان مقرن وقد وقع بينهما وقعة عظيمة تشهد لصالح بالشجاعة التي لا توصف فانه كثر على مقرن وعسكره وكانوا جمّاً غفيراً بنفسه وكان خارجاً لصلاة الجمعة لا اهبة معه ولا سلاح فكسروهم ثم كان الحرب ٥ بينهم سجالاً الى ان توفي قدم الى دمشق في سنة سبع وعشرين وتسعمئة واخذ عن علمائها منهم شيخ الاسلام الجدي سمع عليه جانباً من البخاري وحضر دروس شيخ الاسلام الوالد واستجاز منهما فاجازاه وكان في قدمته تلك الى دمشق متستراً بها محتفياً غير منتسب الى سلطنة وسمى نفسه اذ ذاك عبد الرحيم ثم حج وعاد الى بلاده وكان مالكي المذهب فقيها متبحراً في الفقه والحديث وله مشاركة جيدة في الاصول والنحو وكان محباً للعلماء ١٠ والصلحاء شجاعاً مقداماً عادلاً في ملكه صالحاً كاسمه مات رحمه الله تعالى في سنة ثلاثين او احدى وثلاثين وتسعمئة ببلاده

﴿ صالح اليميني ﴾ صالح اليميني الشيخ الامام المقرئ قرأ القرآن على سبعين شيخاً في اليمن وغيرها عدة ختمت افراداً وجمعا بما تضمنه حز الاماني واصله اعلاهم سنداً واقلمهم عدداً الشيخ سراج الدين عمر المشار اليه الانصاري النشار والشيخ شهاب الدين احمد ١٥ (١) القسطلاني بحق قراءة الاول على الشيخ الامام السيد الشريف ابراهيم ابن احمد الحسيني الطباطبي بمكة بحق قراءته على الشمس العسقلاني وبحق قراءة الثاني على الاول وعلى الامام شمس الدين محمد ابن ابي بكر الحمصاني وشيخ القراء احمد ابن الشيخ اسد الدين الاسيوطي وامام النحو زين الدين عبد الغني الهيثمي

حرف الضاد المعجمة من الطبقة الاولى خال (٢)

٢٠

(١) يباض بالاصل بمقدار قبراطين تقريباً وكذلك في «ج» ص ١١٣ (٢) بالاصل خالي

حرف الظاء المهملة من الطبقة الاولى خال^(١)

حرف الظاء المعجمة من الطبقة الاولى

﴿ ظهير الدين الاردبيلي ﴾ ظهير الدين المولى الاردبيلي الحنفي الشهير بقاضي زاده
 قرأ في بلاد العجم على علمائها ولما دخل السلطان سليم خان الى مدينة تبريز في قتال شاه
 اسمعيل الصوفي اخذه معه الى بلاد الروم وعين له كل يوم ثمانين درهما وقال في الشقائق كان
 عالما كاملا صاحب مجاورة ووقار وهيبة وفصاحة وكانت له معرفة بالعلوم خاصة بعلم
 الانشاء والشعر وكان يكتب الخط الحسن قتل مع الوزير احمد باشا بمصر سنة ثلاثين
 وتسعمئة وذكر العلاني ان صاحب الترجمة استمال احمد باشا الى اعتقاد اسمعيل شاه الصوفي
 طلبا لاستمداده به واستظهاره معه بمكاتبات وغيرها وعزم على اظهار شعار الرضى واعتقاد
 الامامية على المنابر حتى قال صاحب الترجمة ان مدح الصحابة على المنبر ليس بفرض ولا
 يخل بالخطبة وقد ذكرنا ذلك في ترجمة احمد باشا وذكر العلاني ايضا انه قبض على صاحب
 الترجمة يوم الخميس عشري ربيع الثاني سنة ثلاثين وتسعمئة وقطعت راسه وعلقت على باب
 زويلة [٩٢]

حرف العين المهملة من الطبقة الاولى

﴿ عبدالله ابن محمد السبتي ﴾ عبدالله ابن محمد الشيخ العلامة قاضي المالكية بصفد
 ابن قاضي القضاة بها شمس الدين السبتي ولد في سنة احدى واربعين وثمانئة وكانت وفاته
 بصفد يوم الاربعاء ثامن عشر رجب سنة عشر وتسعمئة كما ذكره النعمي ونقله ابن
 طولون عن ولد المترجم الزيني عبد القادر رحمه الله تعالى

(١) بالاصل خالي

﴿ عبدالله ابن ابراهيم الشبشيرى ﴾ عبدالله ابن ابراهيم الفاضل العلامة الشهير بابن الشيخ الشبشيرى الحنفى قرأ على علماء العجم وبرع هناك فى العربية والمعقولات ثم دخل بلاد الروم وعين له السلطان سليم خان كل يوم ثلاثين درهما وعمل قصيدة بالفارسية نحو ثلاثين بيتا احد مصراعى كل بيت منها تاريخ لسلطنة السلطان سليمان والمصرع الثانى من كل بيت تاريخ فتح رودس وله حواش على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف . وشرح على الكافية ورسالة فى المعنى^(١) فارسية مات فى اوائل سلطنة السلطان سليمان رحمهما الله تعالى

﴿ عبدالله ابن احمد الشنشورى ﴾ عبدالله ابن احمد الشيخ الامام العلامة جمال الدين الشنشورى المصرى الشافعى له شرح التدريب للسراج البلقينى وهو من اهل هذه الطبقة رحمه الله تعالى

﴿ عبدالله ابن احمد ابن ابي كثير الحضرمى ﴾ عبدالله احمد ابن ابي كثير الشيخ الامام شيخ الاسلام ولي الله تعالى العارف به الزاهد المفتى الفقيه جمال الدين الحضرمى ثم المكى الشافعى قال ابن طولون حكى لنا عنه اخونا جمال ابن خضر انه قال له ثلاث وخمسون^(٢) سنة بمكة ولم يتوضأ الا من ماء زمزم ولا اكل من ضيافة لاحد من اهلها سوى مرة واحدة للقاضي ابراهيم كانه ابن ظهيرة فانه حابه فى ذلك وكان من عادته ان يجلس ١٥ كل يوم بالحرم الشريف يقرئ الناس فى عدة علوم الى قبيل الظهر ومن بعد صلاة الظهر يقرئ آخريين فى الحديث الى العصر ومن بعد صلاة العصر يقرئ آخريين فى التصوف ومن بعد صلاة المغرب الى العشاء يطوف ومن اخذ عنه الحديث وغيره البرهان العمادى الحلبي قرأ عليه احاديث من الكتب الستة وغيرها فى سنة خمس عشرة وتسعمئة وكانت وفاته فى سنة خمس وعشرين بمكة وصلى عليه غائبة بدمشق بجامع بني امية يوم الجمعة رابع عشر ٢٠ الحجة بعد صلاتها رحمه الله تعالى

﴿ عبدالله ابن عبدالله ابن رسلان ﴾ عبدالله ابن عبدالله ابن رسلان الشيخ الامام العلامة جمال الدين ابن الشيخ زين الدين البويضى من قرية البويضة من اعمال دمشق ثم الدمشقى الشافعى ولد سنة احدى وخمسين وثمانئة كان رفيقاً للشيخ تقي الدين البلاطسى

(١) بالاصل المعنى (٢) بالاصل ثلاثاً وخمسين

على شيوخه واخذ عنه الشيخ موسى الكناوي صحيح البخاري وغيره وكانت وفاته في
البيمارستان النوري يوم الخميس سادس او سابع ذي القعدة سنة ست وعشرين وتسعمئة
وصلى عليه اماما رفيقه البلاطني ودفن بمقبرة باب الصغير جوار الشيخ نصر المقدسي بصفة
الشهداء رحمه الله تعالى

٥ ﴿ عبدالله ابن عبد الرحيم السهمودي ﴾ عبدالله ابن عبد الرحيم الشيخ العالم السيد
الشريف القاضي جلال الدين الصعيدي الاصل السهمودي وهو ابن اخي السيد نور الدين
السهمودي مؤرخ المدينة المنورة قال العلائي كان من اهل الفضل والخير لم تعرف له صوة
رحل الى الروم طلب قضاء المدينة ففوض الامر الى نائب مصر يومئذ ففوض القضاء اليه
في سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة ولم اقف الى الان على تاريخ وفاته ولعله من هذه الطبقة
١٠ رحمه الله تعالى

﴿ عبدالله ابن عمر الكناوي ﴾ عبدالله ابن عمر ابن سليمان ابن عمر ابن نصر
الكناوي الصفدي الشافعي جد الشيخ موسى الكناوي لآمه كان عالماً مؤثراً للصمت
والغزلة عن الناس لا يحضر مجالسهم الا لحضور الصلاة والجنائز ونحو ذلك وللتدريس وقراءة
صحيح البخاري على كرسي بصوت حسن ونعمة طيبة وترتيل وتأن وحضور قلب وسكون
جوارح وكان يقرر معاني الاحاديث لمن يحضر مجلسه وكان اماما بالمسجد الذي يجري اليه
١٥ الماء خارج كفر كنا وكان يفتي اهل تلك البلاد ويقري الطلبة بها في الفقه والفرائض
والحديث والنحو ومكث على ذلك قريبا من خمسين سنة وكان صوته في القراءة لطيفا
ومع ذلك كان يسمعه من يتسمع لقراءته وهو يتعجب في هدوء الليل من نحو ميل وكان في
صوته رقة وتحن وحكى سبطه الشيخ موسى عن رجل سكن كفر كنا اربعين سنة
٢٠ ولازم الشيخ عبدالله في تلك المدة في صلاة الفجر كل يوم انه لم ير الفجر سبق الشيخ عبدالله
قط بل كان هو دائما يسبق الفجر وسبب ذلك ان الشيخ عبدالله لما ذهب الى القدس
الشريف للاشتغال على الشيخ الامام الفقيه العارف بالله تعالى شهاب الدين ابن ارسلان
الرملي ثم المقدسي قدس الله تعالى سره اقام الشيخ عبدالله المذكور بالدرسة الحنسية جوار
المسجد الاقصى عند الشيخ شهاب الدين مدة فخرج الشيخ شهاب الدين في ليلة من الليالي
٢٥ آخر الليل فوجد الطلبة منهم من يقرأ القرآن ومنهم من يدرس في قراءة العلم ومنهم من
يصلي ومنهم من يذكر الله تعالى ووجد الشيخ عبدالله هذا نائما فوكزه الشيخ شهاب الدين

برجله فجلس فزعاً فقال له يا ولدي ارسلك اهلك لتشتغل بالعلم او بالنوم فاستمر الشيخ
عبدالله لا ينام في تلك الساعة ببركة الشيخ شهاب الدين ابن ارسلان رضي الله تعالى عنه
وكانت وفاة الشيخ عبدالله ببلدة كفر كنا من اعمال صفد في غرة شوال سنة اثني عشرة
وتسعمئة وهو في عشر التسعين بتقديم التاء المثناة رحمه الله تعالى

﴿ عبدالله المصري ﴾ عبدالله القاضي جمال الدين المقرئ المصري الحنفي تزيل دمشق
بأمر نيابة القضاء بها عن قاضي [٩٣] القضاة محيي الدين عبد القادر ابن يونس الحنفي وتوفي
بدمشق يوم الخميس رابع ربيع الاول سنة ثمان عشرة وتسعمئة رحمه الله

﴿ عبد الباسط ابن محمد ابن الشحنة ﴾ عبد الباسط ابن محمد ابن محمد الشيخ الفاضل
التركى ابو الفضل محب الدين ابن قاضي القضاة انير الدين ابن قاضي القضاة محب الدين ابن
الشحنة الحنفي ولد بالقاهرة سنة سبع وسبعين وثمانئة وسمع بها الحديث على جده المحب وعلى
الجمال ابن شاهين سبط الحافظ ابن حجر وعلى والده الاثير ثم قدم حلب مع والده فقرأ
في العربية والمنطق على العلائي قل درويس^(١) وغيره وتفرغ له والده عن خطابة الجامع الكبير
بحلب وغيرها ثم عاد الى القاهرة في دولة الملك الاشرف قايتباي فاعتنى به وولاه نظر
الجواني بدمشق فلم يزل بها حتى مات في سنة ثلاث وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ عبد البر ابن محمد ابن الشحنة ﴾ عبد البر ابن محمد ابن محمد قاضي القضاة
ابو البركات سري الدين ابن قاضي القضاة ابي الفضل محب الدين ابن قاضي القضاة
ابي الوليد محب الدين ايضاً ابن الشحنة الحنفي ولد بحلب سنة احدى وخمسين وثمانئة ثم رحل
الى القاهرة فاشتغل في علوم شتى على شيوخ متعددة ذكرهم السخاوي في ترجمته في الضوء
اللامع منهم والده وجدّه ودرس وافتي وتولى قضاء حلب ثم قضاء القاهرة وصار جليس
السلطان العوري وسمّيه قال الحمصي وكان عالماً متفنناً للعلوم الشرعية والعقلية قال ابن طولون
ولم يثن الناس عليه خيراً وذكر الحمصي ان عبيد الساموني شاعر القاهرة هجاه بقصيدة قال
[في] اولها :

فشا الزور في مصر وفي جنباتها ولم لا وعبد البر قاضي قضاها
وعقد على الساموني بسبب ذلك عقد مجلس في مستهل المحرم سنة ثلاث عشرة وتسعمئة

(١) كذا بالاصل

بحضرة السلطان الغوري واحضر في الحديد فانكر ثم عزر بسببه بعد ان قرئت القصيدة بحضرة السلطان واكابر الناس وهي في غاية البشاعة والشناعة والساموني المذكور كان هجاء خبيث الهجو ما سلم منه احد من اكابر مصر فلا يعد هجوه جرحا في مثل القاضي عبد البر وقد كان له في ذلك العصر حشمة وفضل وكان تلميذه القطب ابن سلطان مقني دمشق يثني عليه خيراً ويحتج بكلامه في مؤلفاته وكان ينقل عنه انه افق بتحريم قهوة البن وله رحمه الله تعالى مؤلفات كثيرة منها شرح منظومة ابن وهبان ، في فقه ابي حنيفة النعمان ، ومنها شرح الوجانية ، في فقه الحنفية ، وشرح منظومة جده ابي الوليد ابن الشحنة التي نظمها في عشرة علوم وكتاب لطيف في حوض دون ثلاثة اذرع هل يجوز فيه الوضوء او لا وهل يصير مستعملاً بالتوضؤ^(١) فيه او لا ومنها الذخائر الاشرفية ، في الغاز الحنفية ، وله شعر لطيف منه قوله من قصيدة مقتضراً :

اضاروها مناقبها] الفخار	وبي والله للدنيا الفخار
بفضل شائع وعلوم شرع	لها في سائر الدنيا انتشار
وهمة لودع منهم تسامى	وفوق الفرقدين لها قرار
وفكر صائب في كل فن	الى تحقيقه ابدأ يصار

١٥ ومنها :

سموت لمنصب الافتاء طفلاً (٢)
وكم قررت في الكشاف درساً	عظيماً قبل ما دار العذار

وقال ناظماً لاسماء البكائين في غزاة تبوك وهم الذين نزلت فيهم هذه الآية ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تقيض من الدمع :

الا ان بكاء الصحابة سبعة	لكونهم قد فارقوا خير مرسل
فعمرو ابوليلي وعليه سالم	كذا سلمة عرياض وابن معقل

٢٠

قلت وذيل عليه شيخ الاسلام الوالد بقوله :

كشعبة عمرو وصخر وديعة	وعبد ابن عمرو وابن ازرع معقل
-----------------------	------------------------------

(١) بالاصل التوضي (٢) بياض بالاصل

قال الشيخ الوالد رضي الله تعالى عنه و كنت قبل ان اقف على بيتي القاضي عبد البر قد استوفيت اسماءهم ونظمتها في هذه الابيات :

وفي الصبح بكأون بضعة عشر قد
فمنهم ابو ليلى وعمرو ابن عتمة
كذلك عبدالله وهو ابن ازرق
وثعلبة وهو ابن زيد وسالم
ابو عليّة او عليّة ووديعه
بكوا حزنا اذ فارقوا خير مرسل
وصخر ابن سلمان وربّع بعقل
كذلك ابن عمرو ثم نجمل مغفل
هو ابن عمير في مقال لهم جلي
وبالاجد العرياض للعد اكمل

وذكر ابن الحنبلي في تاريخه ان القاضي عبد البر نظم ابياتاً في اسماء البكائين المذكورين
وبيّن فيها اختلاف المفسرين واهل السير فيهم وشرحها في رسالة لطيفة وعلما غير البيهقي
المتقدمين ومن لطائف القاضي عبد البر ما انشده عنه شيخ الاسلام الوالد رضي الله تعالى
عنه في كتابه فصل الخطاب :

حبشية سألتم عن جنسها
وظفقت اسأل عن نعومة ما طقي (١)
فتبسمت عن در ثغر جوهرى
قالت فا تبغيه جنسي الجري

وكانت وفاته يوم الخميس خامس شعبان سنة احدى وعشرين وتسعمئة وصلي عليه غائبة
بجامع بني امية بدمشق الحمية خامس عشر شعبان المذكور رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين

﴿ عبد الحق ابن محمد البلاطني ﴾ عبد الحق ابن محمد الشيخ الامام العلامة زين
الدين ابن الشيخ الامام العلامة شمس الدين البلاطني الشافعي ولد في سنة ست وخمسين
وثمانيّة وتوفي فجأة يوم الاربعاء سابع شعبان سنة ثمانى عشرة وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع
دمشق يوم الجمعة ثالث رمضان المذكورة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ عبد الحق ابن محمد السنباطي ﴾ عبد الحق ابن محمد الشيخ الامام شيخ الاسلام
الحبر البحر العلامة الفهامة السنباطي القاهري الشافعي [٩٤] خاتمة المسنين ولد في احد
الجمادين سنة اثنتين واربعين وثمانيّة كما قرأت بخط ابن طولون نقلاً عن كتاب محدث
سكة جار الله ابن فهد وقرأت ايضاً بخط الشيخ نجم الدين الفيضي وقرأت بخط الوالد ان

الشيخ عبد الحق نفسه ذكر له ذلك واخذ بالقرآت والسماع عن العلامة كمال الدين ابن
 الهمام والشيخ امين الدين الاقصراني والشيخ محيي الدين الكافيحي والشيخ تقي الدين
 الشمسي والشيخ تقي الدين الحصكفي والشيخ شهاب الدين السكندري المقرئ تلميذ
 العسقلاني والشيخ المحقق جلال الدين المحلي والشيخ العلامة علم الدين صالح البلقيني
 والشمس الدواني وعن غيرهم وسمع السنن لابن ماجة على المسندة الاصلية ام عبد الرحمن
 باي خاتون ابنة القاضي علاء الدين ابن البهاء ابي البقاء محمد ابن عبد البر السبكي عن المسند
 ابي عبدالله محمد ابن الفخر البعلي عن الحجار واجازه ابن حجر والبدر العيني كان جلدأ في
 تحصيله مكبأ على الاشتغال حتى برع وانتهد اليه الرئاسة بمصر في الفقه والاصول والحديث
 وكان عالماً عابداً متواضعاً طارحاً للتكليف من رآه شهد فيه الولاية والصالح قبل ان يخاطبه
 اخذ عنه شيخ الاسلام فيما بلغني والعلامة بدر الدين العلائي وولده الشيخ الفاضل العلامة
 شهاب الدين احمد والشيخ عبد الوهاب الشعراوي والقطب المكي الحنفي وغيرهم وجاور
 بمكة في سنة احدى وثلاثين وتسعمئة وكان نازلاً في دار بني فهد فتوعدك في ثامن عشر
 شعبان وبقي متوعدكاً اثني عشر يوماً منها ثلاثة ايام كان فيها مصطلحاً لا يدخل جوفه فيها
 شيء ولا يخرج منه شيء ولا ينطق بشطر كلمة ثم فتح عينه في اثنا عشر يوماً وقال لا اله الا الله
 اقض امض اقض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله ماداً السبابة والايهام
 فاقمها الا مقبوضاً الى رحمة الله تعالى وكان ذلك في غرة رمضان سنة احدى وثلاثين
 وتسعمئة كما (ذكر) ذلك العلائي في تاريخه وقال محدث مكة جار الله ابن فهد في كتابه
 الى الشيخ شمس الدين ابن طولون فقدر الله تعالى وفاته في ليلة الجمعة غرة شهر رمضان عند
 اطفاء المصابيح اوان الفجر قال وكان ذلك مصداق منام رؤي له في اول السنة يؤمر فيه
 بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم قال اطفاء المصابيح قال وضمن ذلك بعض الشعراء في
 ابيات وهي :

توفي عبد الحق يوم غروبه	بمكة بعد الصبح بدء صيامه
وزد واحداً فوق الثلاثين مردفا	بتسع مئة واجعله عام حمامه
قضى عالم الدنيا كأن لم يكن بها	سقى الله قبراً ضمه من غمامه

٢٥ قال الشيخ جار الله وصلي عليه عقب صلاة الجمعة عند باب الكعبة وشيخه خاق كثير الى
 المعلأ ودفن بتربة سلفنا عند مصاب سيدنا عبدالله ابن الزبير الصحابي رضي الله تعالى عنه

بشعب النور ورثاه جماعة من الشعراء وحزن الناس عليه كثيراً فإنه خاتمة المسنين والقراء
 ايضاً وقد جاوز التسعين انتهى وذكر العلاء في تاريخه ان الذي صلى عليه اماماً ولده
 العلامة شهاب الدين وانه دفن في التربة المذكورة بين قبري محدثي الحجاز الشيخين الحافظين
 تقي الدين ابن فهد وولده نجم الدين ابن فهد وكان يوماً مشهوداً وخلف ثلاثة بنين رجلاً
 متتابعة صلحاء عقلاء فضلاء غير ان اوسطهم الشيخ شهاب الدين افضل بنيه ودونه الشيخ
 محب الدين انتهى رحمه الله تعالى

﴿ عبد الحليم ابن علي القسطنطيني ﴾ عبد الحليم ابن علي العالم الفاضل المولى حليمي
 القسطنطيني المولد الرومي الحنفي اشتغل بالعلم وخدم المولى علاء الدين العربي ثم ارتحل الى
 بلاد العرب وقرأ على علمائها وحج ثم سافر الى بلاد العجم وقرأ على علمائها وصحب الصوفية
 وترتب عند شيخ يقال له المحدومي ثم عاد الى بلاد الروم واستقر بها ثم طلبه السلطان سليم
 ابن ابي يزيد خان قبل جلوسه على سرير السلطنة وجعله اماماً له وصاحباً فرآه متفناً في
 العلوم متحلياً بالمعارف فلما جاس على سرير السلطنة جعله معلماً لنفسه وعين له كل يوم مئة
 عثماني واعطاه قرى كثيرة ودخل معه بلاد الشام ومصر وتوفي بدمشق بعد عوده في صحبة
 السلطان سليم اليها من مصر ودفن بتربة الشيخ محيي الدين ابن العربي يوم الجمعة عشرين
 شوال سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة قال الحمصي وصلى عليه السلطان بالجامع الاموي هو
 واكابر الناس من الاروام والعرب وترحمت عليه الناس وانه كان لا يتكلم الا خيراً عند
 السلطان قال ابن طولون ودفن الى جانب الشيخ محمد البلخشي من القبلة بتربة المحيوي
 المذكور رحمه الله تعالى

﴿ عبد الحليم ابن مصلح المتزلاوي ﴾ عبد الحليم ابن مصلح المتزلاوي الشيخ
 الصالح المتخلق بالاخلاق الحمدي كان متواضعاً كثير الازراء بنفسه واحط عليها وجاءه مرة
 رجل فقال له يا سيدي خذ علي العهد بالتوبة فقال والله يا اخي الى الآن ما تبت والنجاسة
 لا تطهر غيرها وكان اذا راي من فقير دعوى سارقه بالادب وقرأ عليه شيئاً من آداب
 القوم بحيث يعرف ذلك المدعي انه عارٍ عنها ثم يسأله عن معاني ذلك بحيث يظن المدعي
 انه شيخ وان الشيخ عبد الحليم هو المرید او التلميذ وجاءه مرة شخص من اليمن فقال انا
 اذن لي شيعي في تربية الفقراء فقال الحمد لله الناس يسافرون في طلب الشيخ ونحن جاء
 الشيخ لنا الى مكاننا واخذ عن اليازي ولم يكن بذلك وكان الشيخ يريه في صورة التلميذ

الى ان كملّه وزاد حاله ثم كساه الشيخ عبد الحليم عند السفر وزوّده وصار يقبل رجل
الياني ويقول يا سيدي صرنا محسوبين عليكم وكان يؤذّب الاطفال في بدايته ولم يأخذ
لهم شيئاً ولم يأكل لهم طعاماً ولا يقبل من احد شيئاً فاشتهر بالصلاح في بلاد المازلة فلقبه
شخص من ارباب الاحوال اسمه العبيدي فقال له يا عبد الحليم لا تكن صالحا الا [٩٥]
ان صرت تنفق من الغيب ثم قال اطلب مني شيئاً آتاك به فقال ما انا محتاج الى شيء فد
يده العبيدي في (الهواء) فاتي بدينار فاثرت تلك الكلمة في الشيخ عبد الحليم واخذ
في الاجتهاد سنة يصوم نهارها ويقوم ليلها ويختم ختمه نهاراً وختمه ليلاً بخاء العبيدي
فقال له الآن صح لك اسم الصلاح فمد يدك في الهواء وهات لي ديناراً فد يده في
(الهواء) فاتي بدينار ففارقه يومئذ واشتهر الشيخ عبد الحليم بعد ذلك وعمّر عدة
جوامع في المازلة ووقف عليها الاوقاف وله جامع مشهور به في المازلة له فيه سماط لكل
وارد وبني بيارستان للضعفاء قريب منه وكان يجذب قلب من يراه ابلغ من جذب
المغناطيس للحديد وكان لا يسأله فقير قط شيئاً من ملبوسه الا تزعه عنه في الحال ودفعه
اليه وربما خرج الى صلاة الجمعة فيدفع كل شيء عليه ويصلي الجمعة بقوطة في وسطه
ومناقبه كثيرة مشهورة بدمياط والمازلة رضي الله تعالى عنه توفي بعد الثلاثين وتسعمئة
ودفن بقبرة بلدة الخربة وقبره بها ظاهر يزار رحمه الله تعالى ١٥

﴿ عبد الخالق [المعالي] ﴾ عبد الخالق المعالي الحنفي المصري الشيخ الامام العالم الصالح
كان له الباع الطويل في علم المعقولات وعلم الهيئة وعلم التصوف وكان كريم النفس لا
ينقطع عنه الواردون في ليل ولا نهار وكان للفقر [١٠] عنده في الجمعة ليلة يتذكرون
عنده في احوال الطريق الى الصباح وكان له سماط من اول رمضان الى آخره وكان دائم
الصمت لا يتكلم الا لضرورة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر مات في حدود او اخر
هذه الطبقة ودفن قريباً من جامع آل مالك رحمه الله تعالى ٢٠

﴿ عبد الرحمن ابن محمد المقدسي ﴾ عبد الرحمن ابن محمد شيخ الشيوخ ابو الفرج
زين الدين ابن الامير ناصر الدين ابن ابي شريف المقدسي شيخ الخانقاه بالقدس وهو آخو
الكمال والبرهان ابني ابي شريف كان موجودا في سنة احدى وتسعمئة ولم يتحرر لي تحديد
وفاته بعد ذلك رحمه الله تعالى ٢٥

﴿ عبد الرحمن ابن محمد الكلبي ﴾ عبد الرحمن ابن محمد ابن يوسف ابن عبد الله

الشيخ العلامة زين الدين ابو الفرج الكلبي الاصل الحلبي المولد الحنفي ولد بعد الستين
 وثمانئة واشتغل في النحو والصرف ثم حج ولازم السخاوي بمكة وسمع من لفظه الحديث
 المسلسل بالاولوية وغيره وسمع عليه البخاري ومعظم مسلم وسمع عليه من مؤلفاته القول
 البديع ، في الصلاة على الشفيق ، والقول التام ، في فضل الرمي بالسهم ، والقول النافع ، في
 ختم صحيح البخاري جامع ، و تحرير البيان ، في الكلام على الميزان ، والكثير من شرح
 الفية العراقي له اعني السخاوي واجاز له في ذي القعدة سنة ست وثمانين وثمانئة وفي هذه
 السنة اجازت له المسندة زينب الشويكية رواية ما سمعه عليها بمكة من سنن ابن ماجه من
 باب صفة الجنة والنار الى آخر الكتاب واذنت له في رواية سائر مروياتها واذن له الشمس
 البازلي بحجة بالافتاء والتدريس واجاز له بعد ان وصفه بالامام العالم العلامة الجامع بين
 المعقول والمنقول المتبحر في الفروع والاصول ثم قرأ على العلامة محمد ابن محمد الطرابلسي
 الحنفي في سنة تسعين في تنقيح الاصول واذن له بالتدريس في سائر العلوم ثم اجاز له الكمال
 ابن ابي شريف في سنة خمس وتسعمئة ان يروي عنه سائر مؤلفاته ومروياته ثم اجاز له
 الحافظ عثمان الديلمي في سنة سبع وتسعمئة وكان قصير القامة نحيف البدن لطيف الجثة
 حسن المفاكهة كثير الملاحظة وكان له المام بالفارسية والتركية واعتناء بالتهرات والخروج
 الى البساتين مع الديانة والسيانة توفي بجلب في ذي القعدة سنة ثلاثين وتسعمئة ودفن
 بالقرب من مزار الشيخ (يبرق) رحمه الله تعالى

﴿ عبد الرحمن ابن محمد الكتبي ﴾ عبد الرحمن ابن محمد ابن ادريس الشيخ زين
 الدين الكتبي الدمشقي الحنفي كان عنده فضيلة وله قراءة في الحديث وكان لطيفاً عيّل
 الى المجون والخراعات مات سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ عبد الرحمن ابن ابراهيم الدناي الحنبلي ﴾ عبد الرحمن ابن ابراهيم الشيخ الامام
 القدوة الزاهد زين الدين ابو الفرج الدناي الدمشقي الصالح الحنبلي حفظ القرآن العظيم ثم
 قرأ المقنع وغيره واشتغل وحصل واخذ الحديث عن ابي زيد وابن عبادة وغيرهما ثم كان
 يقرئ الاطفال في مكتب مسجد ناصر الدين غربي مدرسة ابي عمر وكان يقرأ البخاري في
 البيوت والمساجد وجامع الخنابلة بالسفح وكان اذا ختم البخاري في الجامع المذكور يحضر
 عنده خلّاتق فانه كان فصيحاً وله مسلك في الوعظ حسن ثم انه انجم في آخر عمره عن
 الناس وقطن بزواية المحيوي الرجيجي بالسهم الاعلى اماما وقارئاً للبخاري ومات في سنة

خمسة عشرة وتسعمئة ودفن بالروضة بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

﴿ عبد الرحمن ابن ابراهيم الدسوقي ﴾ عبد الرحمن ابن ابراهيم ابن محمد ابن عبد الرحمن الشيخ الصالح القاضي محب الدين ابن الشيخ الصالح الزاهد الرباني ابراهيم الدسوقي ولد في ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة وكان ناظر الايتام بدمشق وفوض اليه نيابة القضاء في سنة ست عشرة وتسعمئة وتوفي ليلة السبت سابع ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وتسعمئة فجأة ودفن بمقبرة الباب الصغير عند والده رحمه الله تعالى

﴿ عبد الرحمن ابن ابراهيم الشاذلي ﴾ عبد الرحمن ابن ابراهيم الشيخ العابد الدين الصالح زين الدين ابن الشيخ الفاضل ابي المكارم ابن ابي الوفاء الشاذلي المصري الشافعي وهو اخو الشيخ ابي الفضل ابن ابي الوفاء شيخ الوفاية بمصر وكان يغلب على صاحب الترجمة الخير والصلاح ولم يهتم بمشيخة وتوفي في اواخر ربيع الثاني سنة ثلاث وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ عبد الرحمن ابن ابي بكر الاسيوطي ﴾ عبد الرحمن ابن ابي بكر ابن محمد ابن ابي سابق الدين بكر ابن عثمان ابن محمد ابن خضر ابن ايوب ابن محمد ابن الشيخ [٩٦] همام الدين الشيخ العلامة الامام المحقق المدقق المسند الحافظ شيخ الاسلام جلال الدين ابو الفضل ابن العلامة كمال الدين الاسيوطي الحنبلية الشافعي صاحب المؤلفات الجامعة ، والمصنفات النافعة ، ولد بعد المغرب ليلة الاحد مستهل رجب سنة تسع واربعين وثلاثمائة وعرض محافضته على قاضي القضاة عز الدين احمد ابن ابراهيم الكنتاني الحنبلي فسأله ما كنتك فقال لا كنية لي فقال ابو الفضل وكتبه بخطه وتوفي والده وله من العمر خمس سنوات وسبعة اشهر قد وصل في القراءة اذ ذاك الى سورة التحريم واسند وصايته الى جماعة منهم العلامة كمال الدين ابن الهمام فاحضر ابنه عقيب موته فقدره في وظيفة الشيخونية وحظته بنظره وختم القرآن العظيم وله من العمر دون ثنائي سنين ثم حفظ عمدة الاحكام ومنهاج النووي والفية ابن مالك ومنهاج البيضاوي وعرض الثلاثة الاولى على مشايخ الاسلام العلم البلقيني والشرف المناوي والعز الحنبلي وشيخ الشيوخ الاقصرائي وغيرهم واجازوه وحضر مجالس الجلال المحلي سنة كاملة يومين في الجمعة وحضر مجلس زين الدين رضوان العقبي واحضره [هـ] والده قبل موته وهو صغير مجلس رجل كبير من العلماء اخبره بعض اصحاب ابيه انه مجلس الحافظ ابن حجر وشرع في الاشتغال في العلم من ابتداء ربيع

- الاول سنة اربع وستين وثمانئة فقرأ على الشيخ شمس الدين محمد ابن موسى السيراني صحيح مسلم الا قليلاً منه والشفاء وقرأ عليه الفية ابن مالك حلاً فساتمها الا وقد صنف واجازه بالعربية ثم قرأ عليه قطعة من التسهيل وسمع عليه الكثير من ابن المصنف والتوضيح وشرح الشذور وفي المعني في اصول فقه الحنفية وشرح العقائد للتفتازاني وقرأ على الشيخ الامام الصالح شمس الدين محمد ابن الشيخ سعد الدين ابن سعد ابن خليل المرزباني الحنفي الكافية لابن الحاجب وشرحها للمصنف ومقدمة ايساغوجي في المنطق وشرحها للكافي وقطعة من كتاب سيلبويه حلاً وسمع عليه من المتوسط والشافية وشرحها للجباردي^(١) ومن الفية العراقي ولزمه حتى مات سنة سبع وستين وثمانئة وقرأ في الفرائض والحساب على علامة زمانه شهاب الدين احمد ابن علي الشارمساحي ثم لزم درس شيخ الاسلام العلم صالح البلقيني من شوال سنة خمس وستين وثمانئة فقرأ عليه من اول التدريب لوالده السراج البلقيني الى باب الوكالة وسمع عليه من اول الحاوي الى باب العدد وغالب المنهاج والتنبيه وقطعة من الروضة وقطعة من التكملة للزركشي ولزم ايضاً درس شيخ الاسلام الشرف المناوي فقرأ عليه قطعة من المنهاج وسمعه عليه كاملاً في التقسيم وسمع عليه الكثير من شرح البهجة للعراقي ومن تفسير البيضاوي وغيره ولزمه الى ان مات ولزم دروس العلامة محقق الديار المصرية سيف الدين محمد ابن محمد الحنفي وسمع عليه دروساً عديدة من الكشاف ولزم درس العلامة التقي الشمني من شوال سنة ثمان وستين وثمانئة وسمع عليه المطول والتوضيح والمغني وحاشية عليه وشرح المقاصد للتفتازاني وقرأ عليه من الحديث كثيراً ومن علومه شرحه على نظم النخبة لوالده ولزم ايضاً دروس العلامة المحيوي محمد ابن سليم الكافيحي وقرأ عليه شرح القواعد له واشياء من مختصراته وسمع عليه من الكشاف وحواشيه والمغني وتوضيح صدر الشريعة والتلويح للتفتازاني وتفسير البيضاوي وغير ذلك وقرأ على قاضي القضاة العز احمد ابن ابراهيم الكنتاني قطعة من جمع الجوامع لابن السبكي وقطعة من نظم مختصر ابن الحاجب وشرحه كلاهما تأليفه وقرأ في الميقات علي الشيخ مجد الدين اسماعيل ابن السباع وعلي الشيخ عز الدين عبد العزيز ابن محمد الميقاتي وقرأ في الطب على محمد ابن ابراهيم الدواني قدم عليهم القاهرة من الروم وحضر عند الشيخ تقي الدين ابي بكر ابن شادي الحصكفي دروساً كثيرة وقرأ على الشيخ شمس الدين الباسي

(١) بالاصل للجباردي

دروساً من المنهاج من كتاب الخراج الى باب الجزية وشيئاً من البهجة واجيز بالافتاء والتدريس وقد ذكر تلميذه الداوودي في ترجمة اسما شيوخه اجازة وقراءة وسماعاً مرتبين على حروف المعجم فبلغت عدتهم احداً وخمسين نفساً وألف المؤلفات الحافلة الكثيرة الكاملة الجامعة النافعة المتقنة المحررة المعتمدة المعتبرة نيفت عدتها على خمسمئة مؤلف وقد استقصاها الداوودي في ترجمته وشهرتها تعيننا عن ذكرها هنا وقد اتفقت روايتنا لها عن شيخ الاسلام الوالد عنه بحق اجازته له واذن له بروايتها عنه وقد اشتهر اكثر مصنفاته في حياته في البلاد الحجازية والشامية والحلبية وبلاد الروم والمغرب والتكرور والهند واليمن وكان في سرعة الكتابة والتأليف آية كبرى من آيات الله تعالى قال تلميذه الشمس الداوودي عاينت الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كرايس تأليفاً وتحريراً وكان مع ذلك يبلي الحديث ويحيب عن المتعارض منه باجوبة حسنة وكان اعلم اهل زمانه بعلم الحديث وفنونه ورجاله وغريبه واستنباط الاحكام منه واخبر عن نفسه انه يحفظ مئتي الف حديث قال ولو وجدت اكثر حفظته قال ولعله لا يوجد على وجه الارض الآن اكثر من ذلك ولما بلغ اربعين سنة من عمره اخذ في التجرد للعبادة والانقطاع الى الله تعالى والاشتغال به صرفاً والاعراض عن الدنيا واهلها كأنه لم يعرف احداً منهم وشرع في تحرير مؤلفاته وترك الافتاء والتدريس واعتذر عن ذلك في مؤلف الفه في ذلك وسماه بالتنفيس واقام في روضة المقياس فلم يتحول منها الى ان مات لم يفتح طاقات بيته التي على النيل من سكناه وكان الامراء [٩٧] والاغنياء ياتون الى زيارته ويعرضون عليه الاموال النفيسة فيردها واهدي اليه الغوري خصياً والالف دينار فرد الالف واخذ الحصى فاعتقه وجعله خادماً في الحجر النبوية وقال لقاصد السلطان لا تعد تأتينا قط بهدية فان الله تعالى اغنانا عن مثل ذلك وكان لا يتردد الى السلطان ولا الى غيره وطلبه مراراً فلم يجضر اليه وقيل له ان بعض الاولياء كان يتردد الى الملوك والامراء في حوائج الناس فقال اتباع السلف في عدم ترددهم اسلم لدين المسلم وألف كتاباً سماه ما رواه الاساطين ، في عدم التردد الى السلاطين ، قلت وقد نظمت هذا الكتاب في منظومة لطيفة حافلة وزدت على ما ذكره زيادات شريفة ورؤي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام والشيخ السيوطي يسأله عن بعض الاحاديث والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له هات يا شيخ السنة وراى هو بنفسه هذه الرؤيا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له هات يا شيخ السنة وذكر الشيخ عبد القادر الشاذلي في كتاب ترجمته انه كان يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقظة فقال لي يا شيخ الحديث فقلت له يا رسول

- الله امن اهل الجنة انا قال نعم فقلت من غير عذاب يسبق فقال صلى الله عليه وسلم لك ذلك وألف في ذلك كتاب تنوير الحلك ، في امكان رؤية النبي والمملك ، وقال له الشيخ عبد القادر قلت له يا سيدي كم رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقظة فقال بضعا وسبعين مرة وذكر خادم الشيخ السيوطي محمد ابن علي الجبّار ان الشيخ قال له يوماً وقت القيولة وهو عند زاوية الشيخ عبدالله الجيوشي بمصر بالقرافة زيد ان نصلي العصر في مكة بشرط ان تكتم ذلك علي حتى اموت قال فقلت نعم قال فاخذ بيدي وقال غمض عينيك فغمضتها فرمل في نحو سبع وعشرين خطوة ثم قال لي افتح عينيك فاذا نحن بباب المعلى فرزنا امنا خديجة والفضيل ابن عياض وسفيان ابن عيينة وغيرهم ودخلت الحرم فطفنا وشربنا من ماء زمزم وجلسنا خلف المقام حتى صلينا العصر وطفنا وشربنا من زمزم ثم قال لي يا فلان ليس العجب من طي الارض لنا وانما العجب من كون احد من اهل مصر المجاورين لم يعرفنا ثم قال لي ان شئت تخفي معي وان شئت تقم حتى ياتي الحاج قال فقلت بل اذهب مع سيدي فمشينا الى باب المعلا وقال لي غمض عينيك فغمضتها فهرول لي سبع خطوات ثم قال لي افتح عينيك فاذا نحن بالقرب من الجيوشي فنزلنا الى سيدي عمر ابن الفارض ثم ركب الشيخ حمارته وذهبنا الى بيته في جامع طولون وذكر الشعر اوي عن الشيخ امين الدين النجار امام جامع العمري ان الشيخ اخبره بدخول ابن عثمان مصر قبل ان يموت وان يدخلها في ١٥ افتتاح سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة واخبره ايضا بامور اخرى تتفق في اوقات عينها وكان الامر كما قال رضي الله تعالى عنه ومحاسنه ومناقبه لا تحصى كثرة ولو لم يكن له من الكرامات الا كثرة المؤلفات مع تحريرها وتدقيقها لكنني ذلك شاهدا لمن يؤمن بالقدر وله شعر كثير اكثره متوسط وجيده كثير وغالبه في الفوائد العلمية، والاحكام الشرعية، فمن شعره واجاد فيه :

٢٠

فوض احاديث الصفات	ولا تشبه او تعطل
ان رمت الا الحوض في	تحقيق معضله فاوّل
ان المفوض سالم	مما يكلفه المؤوّل

وقال رضي الله تعالى عنه :

٢٥

حدثنا شيخنا الكناني	عن ابيه صاحب الخطابة
اسرع ايا العلم في ثلاث	الاكل والمشى والكتابة

وقال في الشافعي رضي الله تعالى عنه مضمناً مكتفياً :

ان ابن ادريس حقا بالعلم اولى واحرى
لانه من قریش وصاحب البيت ادري

وقال مقتبساً رضي الله تعالى عنه :

ايها السائل قوماً ما لهم في الخير مذهب
اترك الناس جميعاً والى ربك فارغب

وقال مقتبساً ايضاً :

عاب الأملاء للحديث رجال قد سعوا في الضلال سعياً حثيثا
انما ينكر الامالي قوم لا يكادون يفقهون حديثا

١٠ وقال مقتبساً :

لا تقابل الجهلا بالذي اتوا تفلح
ان ترد أن تسوءهم فاعف عنهم واصفرح

وقال :

اعبد الله ودع عنك التواني بالهجوم
ومن الليل فسبحه وادبار السجود

١٥

وقال :

اني عزمت وما عزم بمنخرم ما لم يساعده تقدير من الباري
ان لا اصاحب الا من خبرتهم دهرأ مقيماً وازماناً باسفار
ولا اجالس الا عالماً فطناً او صالحاً او صديقاً لا باكثر
ولا اسائل شخصاً حاجة ابدأ الا استعارة اجزاء واسفار
ولا اذيع ولا للعالم الفطن الصديق ما يحتوي مكنون اسراري
ولا اصاحب عامياً وان شهدوا بانه صالح معدوم انظار
ولست احدث فعلا غير مقارض او مستحب ولم يدخل بانكار
ما لم اقم مستخير الله متكللاً وتابعاً ما اتى فيها من اثار

٢٠

٢٥ وقال متشكياً :

طوبى لمن مات فاستراحا ونال من ربه فلاحا
ما نحن الا في قوم سوء اذاهم قد بدا ولاحا

وكانت وفاته رضي الله تعالى عنه في سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى سنة احدى عشرة وتسعمئة في منزله بروضة المقياس بعد ان تمرض سبعة ايام بورم شديد في ذراعه الايسر وقد استكمل من العمر [٩٨] احدى وستين سنة وعشرة اشهر وثمانية عشر يوماً وكان له مشهد عظيم ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة وصلي عليه غائبة بدمشق بالجامع الاموي يوم الجمعة ثامن رجب سنة احدى عشرة المذكورة قيل اخذ الغاسل قيصه وقبعه فاشترى بعض الناس قيصه من الغاسل بخمسة دنانير للتبرك به وباع قبعه بثلاثة دنانير لذلك ايضاً وراثه عبد الباسط ابن خليل الحنفي بقوله :

١٠ مات جلال الدين غيث الورى مجتهد العصر امام الوجود
وحافظ السنة مهدي الهدى ومرشد الضال بنفع يعود
فيا عيوني انهملي بعده ويا قابوب انفطري بالوقود
واظلمي يا دنيا اذ حق ذا بل حق ان ترعد فيك الرعود
وحق للضوء بان ينطفي وحق للقائم فيك القعود
١٥ وحق للنور بان يحنفي وليالي البيض ان تبق سود
وحق للناس بان يحزنوا بل حق ان كل بنفس يجود
وحق للاجبال خر وان تطوى السما طياً كيوم الوعود
وان يغور الماء والارض ان تميد اذ عم المصاب الوجود
مصيبة حلت حلت بنا واورثت نار اشتعال الكبود
٢٠ صبرنا الله عليها واولاهُ نعيماً حل دار الخلود
وعمه منه بوبل الرضى والغيث بالرحمة بين اللهود

ولعله رثي بالمرآثي الحافلة ولم اقف الا على هذه القصيدة في تاريخ ابن طولون ذكر انه استملاها من بعض من قدم عليهم دمشق من القادمين فكتبها هنا من خطه لثلاثا تخلو الترجمة من مرثية ما رحمه الله تعالى

﴿ عبد الرحمن المقدسي ﴾ عبد الرحمن ابن (١) الشيخ العلامة زين الدين ابن جماعة المقدسي الشافعي شيخ الصلاحية بالقدس الشريف توفي بالقدس سنة اربع وعشرين وتسعمئة وصلي عليه وعلى الشيخ عبد القادر الدشطوطي غائبة بجامع بني امية بدمشق يوم الجمعة ثاني عشر رمضان منها رحمه الله تعالى

﴿ عبد الرحمن ابن عبدالله ﴾ عبد الرحمن ابن عبدالله الفكيكي المغربي المالكي نزيل دمشق قرأ على شيخ الاسلام الوالد في الجرومية وغيرها ومات مطعوناً بدمشق سنة ثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ عبد الرحمن ابن علي الاماسي ﴾ عبد الرحمن ابن علي العالم العلامة، المحقق الفهامة، المولى عبد الرحمن ابن المؤيد الاماسي الرومي الحنفي ولد بأماسية في صفر سنة ستين وثمانئة واشتغل في العلم ببلده ولما بلغ سن الشباب صحب السلطان ابا يزيد خان حين كان اميراً باماسية فوشى به المفسدون الى السلطان محمد خان والد السلطان ابي يزيد فامر بقتله فبلغ السلطان (ابا) يزيد ذلك قبل وصول امر والده فاعطاه عشرة الاف درهم وخيلا وسائر اهمة السفر واخرجه ليلا من اماسية ووجهه الى بلاد حلب وكانت اذ ذاك في ايدي الجراكسة فدخلها سنة ثمان وثمانين وثمانئة فاقام هناك مدة واشتغل بها في النحو فقرأ على بعض اهلها في المفصل ثم اشار عليه بعض تجار العجم ان يذهب الى المولى جلال الدين الدواني ببلدة شيراز ووصف له بعض فضائله فخرج مع تجار العجم في تلك السنة وقصد المنلا المذكور فقرأ عليه زماناً كثيراً وحصل عنده من العلوم العقلية والعربية والتفسير والحديث واجازه وشهد له بالفضل التام بعد ان اقام عنده سبع سنين فلما بلغه جلوس السلطان ابي يزيد خان على تحت السلطنة سافر من بلاد العجم الى الروم فصحب موالي الروم وتكلم معهم فشهدوا بفضله وعرضوه على السلطان فاعطاه مدرسة قلندر خانه بالقسطنطينية ثم احدى الثاني ثم قضاء القسطنطينية ثم ادرنة ثم قضاء العسكر بولاية اناطولي ثم بولاية روم ايلي ثم عزل ومرت له محنة ثم لما تولى السلطان سليم خان اعاده الى قضاء العسكر في سنة تسع عشرة وتسعمئة وسافر معه الى بلاد العجم وكان معه في محاربة الشاه اسماعيل ثم عزل عن قضاء العسكر بسبب اختلال حصل له في عقله في شعبان سنة عشرين وتسعمئة وعين له كل

(١) يياض بالاصل بمقدار نصف قيراط

يوم منّي درهم ورجع الى القسطنطينية معزولاً وكان قبل اختلاله بالغاً الغاية القصوى في العلوم العقلية والعربية ماهرّاً في التفسير مهيباً حسن الخط جداً ينظم الشعر بالفارسية والعربية وله مؤلفات بقي اكثرها في المسودات منها رسالة لطيفة في المواضع المشكّلة من علم الكلام وكانت وفاته بالقسطنطينية ليلة الجمعة خامس عشر شعبان سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة وقيل في تاريخ وفاته :

نفسى الفداء لجر حلّ حين قضى فى روضة وهو فى الجنات محبور
مقامه فى علا الفردوس مسكنه انيسه فى الثرى الولدان والخور
قل للذي يتبغى تاريخ رحاته نجل المؤيد مرحوم ومغفور

﴿ عبد الرحمن ابن موسى المغربي ﴾ عبد الرحمن ابن موسى المغربي التادلي المالكي

نزىل دمشق كان رجلاً فاضلاً صالحاً اختص بصحبة شيخ الاسلام الوالد وجعل نفسه ١٠
كالتيقيد لدرسه وحضر كثيراً من دروسه وقرأ عليه فى مختصر الشيخ خليل على مذهب
الامام مالك وقرأ عليه فى الجرومية وفى منظومته نظم الجرومية ثم سافر الى الحجاز فمات
فى الطريق سنة ثلاث وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ عبد الرحمن البهنسي ﴾ عبد الرحمن البهنسي المصري الشيخ الصالح المصطلم المستغرق

المعتقد احد صوفية الشيخونية المقيم بالبرقوقية بين القصرين بمصر توفى سنة سبع عشرة ١٥
وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ عبد الرحمن البابكي ﴾ عبد الرحمن الشيخ الصالح الخيّر زين الدين البابكي

المصري احد اصحاب الشيخ كمال الدين ابن امام الكاملية توفى سنة سبع عشرة وتسعمئة
رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ عبد الرحمن الصالحي ﴾ عبد الرحمن الشيخ العالم الصالح المحدث زين الدين ٢٠

الصالحي الشافعي توفى بالقاهرة سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة وصلى عليه وعلى [٩٩] آخرين
تقدم ذكرهم فى ترجمة البرهان ابن ابي شريف غائبة بالاموي بدمشق يوم الجمعة رابع عشري
ربيع الآخر منها رحمه الله تعالى

﴿ عبد الرحمن شيخ الصوايية ﴾ عبد الرحمن الشيخ الصالح المسلك زين الدين شيخ

الصوايية بصاحبة دمشق توفى بها يوم الخميس ثامن عشري رجب سنة تسع بتقديم المشاة ٢٥
وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ عبد الرحمن ابن الاكرم ﴾ عبد الرحمن القاضي زين الدين ابن الاكرم ابن عم
نائب القلعة الامير اسماعيل ابن الاكرم توفي بالعقبة بدرب الحجاز يوم الجمعة ثاني عشر المحرم
سنة ثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ عبد الرحمن ابن محمد الوجيه ﴾ عبد الرحمن ابن محمد الشيخ الامام العالم العلامة
المحدث المسند الحافظ الحجة الرحلة الناقد تقي الدين ابن الشيخ محب الدين الوجيه المصري
الشافعي قرأ القرآن العظيم على والده وهو اول شيخ قرأ عليه القرآن وسمع منه وعليه الحديث
واخذ عنه العلوم الشرعية وغيرها وقرأ ايضاً على الشيخ شمس الدين محمد الشهير بالسكندري
وعلى العلامة زين الدين ابي بكر ابن عياش وهؤلاء كلهم قرأوا على الشيخ شمس الدين
العسقلاني واخذ العلوم الشرعية ايضاً عن شيخ الاسلام ابن حجر والمولى ابن العراقي والشمس
القاياتي وصالح البلقيني والفقهاء عن والده وعن العلم صالح والعلامة زين البوتيجي والقاياتي
ولازم الشرف المناوي في المنهاج والتنبيه والبهجة وغيرها تقسيماً قال وهو آخر شيخ قرأت
عليه العلوم الشرعية واخذ كتب النووي عن الشهاب الواسطي عن الصدر الميديمي
عن النووي وقرأ في شرح التلخيص للتقنازاني على شيخ الاسلام سعد الدين الديري الحنفي
المقدمي والعلامة عز الدين ابن عبد السلام البغدادي وسمع في الحديث المسلسل بالاولوية
من والده وابن حجر والعلامة صالح والشرف المناوي والشيخ العلامة عبد الرحمن ابي هريرة
الابوتيجي والمسند العلامة ابي الطيب احمد شهاب الدين الحجازي والمسند محيي الدين
الطريفي وسمعه بالمسجد الحرام من شيخ الاسلام الحافظ ابي الفتح محمد شرف الدين ابن
الحافظ ابي بكر المراغي قال وهو اول حديث سمعته من لفظه انا وصاحبنا قاضي القضاة
زكريا الانصاري وسمعه بمكة ايضاً من العلامة تقي الدين ابن فهد وبالمدينة من قاضي القضاة
ابي الفتح ابن حاتم المديني وبالقدس من قاضي قضاتها جمال الدين يوسف ابن ابراهيم ابن
جماعة والحافظ ابي بكر عبدالله تقي الدين القرشندي وروى صحيح البخاري عن جمع
كثير يزيد عددهم على المئة وعشرين نفساً ما بين قراءة وسماع ومناولة لجميعه مقرونة
بالاجازة واجازة مجردة منهم والده المحب الوجيه سماعاً عليه مرات كثيرة في كل سنة
يقراءه الشيخ الفاضل شمس الدين محمد ابن مخلوف القمني ومنهم الشيخ ولي الدين ابو زرعة
العراقي بالاجازة والحافظ شيخ الاسلام ابن حجر سماعاً منه وعليه ولبس الحرة القادرية من
والده ومن السيد الشريف ابي الحسن علي وابن عمه السيد الشريف ابي المحاسن حسن نور

الدين الكيلاني] ومن الشيخ احمد ابي العباس شهاب الدين الزركشي الخطيب الشافعي
 عن ابن الناصح وصاحب من مشايخ عصره جماعة اجلاء منهم سيدي ابو الفتح ابن ابي الوفاء
 وصاحبه الشيخ ابو سعيد والشيخ مدين والسيد ابو الصفا الوفاي والشيخ الكبير المعمر
 سيدي محمد ابن سلطان وسيدي محمد ابن خضر وسيدي الشيخ كمال الدين الملقب بالمجذوب
 وسيدي الشيخ ماهر صاحب سيدي اسمعيل الانبائي وسيدي احمد ابن قرا الشامي وسيدي
 محمد النابلسي احد اصحاب سيدي الشيخ يوسف العجمي وسيدي عمر الكردي وسيدي
 احمد ابن رياض وآخر من صحبهم منهم الشيخ العارف بالله تعالى سيدي ابو العون الغزي
 وله رضي الله تعالى عنه شعر لطيف منه :

تقول نفسي الخشي من هول ذنب عظيم
 لا تخشي من عقاب وانت عبد الرحيم

وقال رحمه الله تعالى :

اذا كنت الرحيم فليست اخشى
 وكم عبد كثير الذنب مثلي
 وان قالوا عذاب النار يحمي
 بفضلك من عذاب النار يحمي

وقال ايضاً :

ياراحمي ورحيمي
 ابن الوجاتي عبد
 وماخحي كل نعمه
 مراده منك رحمه

وقال في مرضه الذي مات فيه واجاد فيه :

لما مرضت من الذنوب ائقها
 علقت اطاعي برحمة سيدي
 وايست من طب الطيب النافع
 واتيت متوسلاً بالشافعي

وكانت وفاته رحمه الله تعالى بالقاهرة يوم الاثنين ثاني او ثالث جمادى الآخرة سنة عشر
 وتسعمئة

﴿ عبد الرحيم ابن صدقة المكي ﴾ عبد الرحيم ابن صدقة الشيخ الامام العلامة
 الورع الزاهد زين الدين المكي الشافعي قرأ عليه البرهان العمادي الحلبي احاديث من
 الكتب الستة واجازه برباط المقياس تجاه المسجد الحرام في العشر الاول من الحجة سنة
 خمس عشرة وتسعمئة

﴿ عبد الرحيم ابن علي الرومي ﴾ عبد الرحيم ابن علي المولى الفاضل عبد الرحيم ابن المولى علاء الدين العربي الرومي الحنفي لقبه والده بملك واشتهر به على علي المولى خطيب زاده وكان فاضلاً في الفروع والاصول ذكياً فصيحاً حسن المحاوره ودرس ببعض المدارس ثم باحدى الثماني ثم ولي قضاء القسطنطينية ثم اعيد الى تدريس احدى الثماني ومات وهو مدرس بها سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى ٥

﴿ عبد الرحيم الابناسي ﴾ عبد الرحيم الابناسي الشيخ المشهور المصري من مناقبه ما حكاه عنه الشيخ عبد الوهاب الشعراوي ان السلطان قايتباي ارسل اليه مرسوماً بعشرة انصاف مصرية من الجوالي في كل يوم فانقبض خاطر الشيخ من ذلك فوضع المرسوم في عمامته وركب حمارته وخرج لحاجة فبينما هو تحت بيت اذ سمع امرأة تقول لجارتها هذا الشيخ هو الذي اخذ جوالي ولدي فعرف البيت وارسل المرسوم الى قايتباي وقال ان كنت تريد البرّي فامسح اسمي واكتب اسم ولد المتوفى وما زال يبرم على السلطان حتى كتب العشرة انصاف لولد تلك المرأة وهو ولد المتوفى ثم جاءها بالمرسوم واعطاها اياه وقال ابرني ذمة عبد الرحيم وادعي له بالموت على الاسلام فاني خائف من سوء الخاتمة فبكت المرأة وبكى الشيخ ولعله ادرك اوائل هذه الطبقة رحمه الله تعالى

﴿ عبد الرزاق ﴾ عبد الرزاق (١) الشيخ الصالح المري المسلك الشافعي الحموي القادري نسباً وخرقة [١٠٠] توفي بجماعة في سنة احدى وتسعمئة وصلي عليه غائبة بالاموي بدمشق يوم الجمعة تاسع ربيع الاول منها ١٥

﴿ عبد الرزاق ابن احمد الاريحي ﴾ عبد الرزاق ابن احمد ابن محمد الشيخ ولي الدين ابن زين الدين الشيخ العلامة شمس الدين الاريحي ولد سنة خمس واربعين وثمانئة وتوفي سنة اثنتين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة ٢٠

﴿ عبد الرزاق ابن احمد العجيمي ﴾ عبد الرزاق ابن احمد ابن احمد ابن محمود ابن موسى المعروف جده احمد في القدس الشريف بالعجيمي وجده الاعلى موسى بالتركيباني الشيخ الفاضل المقرئ المجود زين الدين ابن الشيخ الامام المقرئ كاتب المصاحف شهاب

الدين احمد المقدسي الاصل الدمشقي الشافعي ولد في سادس عشر جمادى الآخرة سنة
اثنين واربعين وثمانئة واخذ القراءت وغيرها عن والده وغيره وتوفي في سنة تسع وتسعمئة
ودفن بمقبرة المزرعة المعروفة الآن بالجورة بالقرب من ميدان الحضا عند اخيه الشيخ ابراهيم
المقدسي

❖ عبد السلام ❖ عبد السلام الشيخ الصالح خادم الشيخ علي ابي تراب الكائن
بالحرشف بالقاهرة مات يوم الاحد ثاني شعبان سنة اثنتي عشرة وتسعمئة بالقاهرة ودفن
بها رحمه الله تعالى رحمة واسعة

❖ عبد العال امام السلطان ❖ عبد العال الشيخ الفاضل الناسك المتقلل زين الدين
المصري الحنفي امام السلطان جان بلاط وامام مدرسته بباب النصر تيسرت له الرئاسة
وعرضت عليه فإبى الا التقليل والتنقع قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي كان الشيخ عبد
العال رجلاً صالحاً كريماً عفيفاً لا يكاد يمكن احد يفارقه حتى يقدم له شيئاً يأكله قال
ودخلت عليه مرة فلم يجد عنده طعاماً فقدم الي الماء فقال اشرب ولو يسيراً قال وربما وجد
اللحمة اليابسة فيضعها بين يدي الامير ونحوه انتهى وكانت وفاته في اواخر سنة احدى
وثلاثين وتسعمئة قال العلائي واعقب ولدأ فاضلاً يسمى امين الدين من امة حبشية نشأ
على علم وخير انتهى وستاتي ترجمة الشيخ امين الدين ابن عبد العال في الطبقة الثانية
رحمه الله تعالى

❖ عبد العال المجذوب ❖ عبد العال المجذوب المصري كان مكشوف الرأس لا
يلبس القميص وانما يلبس الازار صيفاً وشتاءً وسواكه مربوط في ازاره وكان محافظاً على
الطهارة خاشعاً في صلاته مطمئناً فيها متأهلاً وكان يحمل ابريقاً عظيماً يستقي به الناس في
شوارع مصر وكان يطوف البلاد والقرى ثم يرجع الى مصر وكان يمدح النبي صلى الله
عليه وسلم فيحصل للناس من انشاده عبوة ويبكون قال الشعراوي ولما دنت وفاته دخل
الى الزاوية وقال للفقراء تدفوني في اي بلد فقلت الله اعلم فقال في قلوب وكان الامر كما
قال مات بعد ثلاثة ايام ودفن قريباً من القنطرة التي في شط ايوب وبنوا عليه قبة
في سنة نيف وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى

❖ عبد العزيز السبتي ❖ عبد العزيز ابن عبد اللطيف ابن احمد ابن جار ابن زائد

ابن يحيى ابن (مختار) ابن سالم ابن الشيخ الصالح المسند المعمر عز الدين السبتي المكي الشافعي المعروف كسلفه بابن زائد ولد في سنة ثمان وثلاثين وثمانئة بمكة وحفظ القرآن العظيم وسافر مع ابيه في التجارة الى الهند واليمن وسواكن وغيرها وسمع على الشيخ ابي الفتح المرغني جميع البخاري خلا ابواب وبعض مسلم وكتباً كثيرة من السنن الاربعة وسمع على الشيخ الحافظ تقي الدين ابن فهد ومنه اشياء كثيرة وعلى القاضي شهاب الدين الزفتاوي المسلسل بالاولية وجزء ايوب السخيتاني والبردة للبوصيري وغير ذلك واجاز له جماعة منهم الحافظ ابن حجر واحمد ابن محمد ابن ابي بكر الدماميني والعز عبد الرحيم ابن الفرات والسعد الديري وسارة بنت . . . (١) ابن جماعة وغيرهم وكان موجودا في سنة ثمانين وتسعمئة رحمه الله تعالى

١٠ ﴿ عبد العزيز ابن محمد الحرناوي ﴾ عبد العزيز ابن محمد الشيخ الصالح عز الدين ابن ناصر الدين الحرناوي (٢) البغدادي تزيل دمشق كان من اولياء تعالى سماع على المحدثين البغداديين كابن النجار وغيره وقطن بدمشق وبها توفي ليلة الخميس خامس عشرين جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعمئة رحمه الله تعالى

١٥ ﴿ عبد العزيز ابن عمر ابن فهد ﴾ عبد العزيز ابن عمر ابن محمد ابن محمد ابن محمد ابن محمد ابن عبد الله ابن فهد ابن حسن ابن محمد ابن عبد الله ابن سعد ابن هاشم ابن محمد ابن احمد ابن عبد الله ابن القاسم ابن عبد الله ابن جعفر ابن عبد الله ابن جعفر ابن محمد الشير بان الحنفية ابن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما الشيخ الامام الحافظ المتقن الرجال المفيد القدوة عز الدين ابو الخير وابو فارس ابن العمدة المؤرخ الرجال نجم الدين ابي القاسم وابي حفص ابن العلامة الرحلة الحافظ تقي الدين ابي الفضل ابن ابي النصر ابن ابي الخير المعروف كسلفه بابن فهد ولد في الثلث الاخير من ليلة السبت سادس عشرين شوال سنة خمسين وثمانئة بمكة المشرفة وحفظ القرآن العظيم والاربعين النووية والارشاد لابن المقرئ والالفية لابن مالك والنخبة لابن حجر والنخفة الوردية والجرومية وعرضها جميعها على والده وجدته والثلاثة الاولى على جماعة غيرها واستجاز له والده جماعة منهم ابن حجر وسمعه على المرغني والزين الاسيوطي والبرهان الزمزمي وغيرهم ثم رحل بنفسه الى المدينة المنورة ثم الى الديار

(١) يياض بالاصل بمقدار نصف قيراط (٢) في « ج » ص ١٣٤ الحرناوي واعلمها الحرناوي

- المصرية وسمع بالقدس وغزة ونابلس ودمشق وصالحيتها وبعلمك وحماة وحلب وغيرها من جماعة واجتهد وتميز ثم عاد الى بلده ثم رجع الى مصر بعد نحو اربع سنوات وذلك في سنة خمس وسبعين وثمانئة وقرأ على شيخ الاسلام زكريا والشرف عبد الحق السنباطي في الارشاد وعلى السخاوي الفية الحديث [١٠١] وغيرها ورجع الى بلده ثم سافر في موسم السنة التي تليها الى دمشق وقرأ بدمشق على الزين خطاب قطعة من اول الارشاد وكذا على المحب البصروي وكان قد اخذ عنه بمكة ايضاً وحضر دروس التقوي ابن قاضي عجلون وسافر منها الى حلب ثم رجع وسافر الى القاهرة ثم عاد الى بلده ثم عاد الى القاهرة ايضاً ولازم السخاوي وحضر درس امام الكاملية والسراج العبادي ثم عاد الى بلده واقام بها ملازماً للاشغال ولازم فيها عالم الحجاز البرهان ابن ظهيرة في الفقه والتفسير واخاه الفخر والنور الفاكهي في الفقه واصوله واخذ النحو عن ابي الوقت المرشدي والسيد السهمودي مؤرخ المدينة والنحو والمنطق على العلامة يحيى العلم المالكي وبرع في علم الحديث وتميز فيه بالحجاز مع المشاركة في الفضائل وعلو الهمة والتخلق بالاخلاق الجميلة وصنف عدة كتب معجم شيوخه نحو الف شيخ وفهرست مروياته وجزء في المسلسل بالاولية وكتاب فيه المسلسلات التي وقعت له ورحلة في مجلد وكتاب في الترغيب والاجتهاد، في الباعث لذوي المهمم العلية على الجهاد، وترتيب طبقات القراء للذهبي وتاريخ على السنين ابتداء فيه من سنة اثنتين وسبعين وثمانئة وذكر ابن طولون عن والده المحدث جار الله ابن فهد ان اياه نظم الحديث المسلسل بالاولية في بيتين ذكر انه لم ينظم غيرها وهما :

الراحمون لمن في الارض يرحمهم من في السماء كذا عن سيد الرسل
فارحم بقلبك خلق الله وارعهم به تنال الرضى والعبور عن زلل

- وذكر ابن طولون ايضاً انه اجازه مراراً وسمع منه الحديث المسلسل بالاولية ثم المسلسل بالمحمدين ثم المسلسل بحرف العين وذلك يوم الاثنين سادس ذي الحجة سنة عشرين وتسعمئة بزيادة دار الندوة رحمه الله تعالى

﴿ عبد العظيم الخانكي ﴾ عبد العظيم ابن يحيى الخانكي العلامة الشافعي اخذ
عن المسند شهاب الدين احمد البرقوقي وغيره رحمه الله تعالى (١)

(١) كان يجب تيمناً لترتيب الابداعي ان تنقع هذه الترجمة بعد ترجمة عبد العزيز الرومي

﴿ عبد العزيز الرومي ﴾ عبد العزيز ابن يوسف ابن حسين السيد الشريف الحسيني المولى الفاضل الشهير بعابد جابي الرومي الحنفي خال صاحب الشقائق قرأ على المولى محيي الدين محمد (السامسوني) ثم على المولى قطب الدين حفيد قاضي زاده الرومي ثم المولى اخي جابي ثم المولى علي ابن يوسف الفناري ثم المولى [معروف زاده معلم السلطان بايزيد خان ثم] (١) صار مدرسا بمدرسة كليبولي ثم قاضياً ببعض النواحي ومات بمدينة كفه قاضياً بها في سنة احدى وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ عبد الغفار الضرير ﴾ عبد الغفار الشيخ الامام العلامة الملقب الشيخ زين الدين المصري الشافعي الضرير قال الحمصي مات قتلاً في صلاة الجمعة ببدة يقال لها مطبوس بالقرب من اسكندرية قال وسبب ذلك ان هذه كانت جارية في اقطاع الامير طراباي راس نوبة النوب وبها رجل متدارك لها اسم (ابو) عمرو فوقع بينه وبين اهل البلدة لفسقه وظلمه فشكوا حالهم للامير طراباي فارسل اخاه للبلد يحرق ذلك فلما حضر (شككا) اهل البلدة اليه ظلم ابي عمرو لهم فضرب اخو طراباي واحداً من اهل البلدة بالدوس فرجمه اهل البلدة فامر بضرب السيف فيهم فقتل منهم ما يزيد على ثلاثين نفراً فقال الشيخ عبد الغفار هذا ما يجل فضرت عنقه والتي في البحر فساقه البحر الى قرية تسمى كوم الافراح بها جمع من الاولياء فدفن بها كانت له جنازة لم تشهد وكان قتله رحمه الله تعالى في يوم الجمعة سادس عشر المحرم سنة ثلاث عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ عبد الفتاح العجمي ﴾ عبد الفتاح ابن احمد ابن عادل باشا الحنفي العجمي الاصل ثم احد موالي الروم كان عالماً فاضلاً محققاً وله خط حسن قرأ على جماعة منهم المولى محيي الدين الاسكليبي والمولى عبد الرحمن ابن المؤيد ثم صار مدرسا بمدرسة المولى يكنان بيروسا ثم بمدرسة احمد باشا ابن ولي الدين بها ثم بمدرسة ابراهيم باشا بالقسطنطينية ومات وهو مدرس بها سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ عبد القادر ابن محمد الحيسوب ﴾ عبد القادر ابن محمد ابن منصور ابن جماعة الشيخ العالم الفرضي الحيسوب زين الدين الصفدي ثم الدمشقي الشافعي المعروف في صفد بان المصري وفي دمشق ببواب الشامية البرانية لانه نزلها حين دخل دمشق وكان بوابا بها

(١) هذه الزيادة من كتاب الشقائق المطبوع في هاش وفيات الاعيان ج ١ ص ٤٣٨

سنين عديدة ثم سكن السميصاتية مدة ولد بصفد سنة اربع وثلاثين وثمانئة واخذ عن الشيخ شمس الدين ابن حامد الصفدي والشيخ شمس الدين البلاطسي والشيخ بدر الدين ابن قاضي شهبة والشيخ زين الدين خطاب والشيخ نجم الدين ابن قاضي عجلاون والشيخ شمس الدين الثرواني وغيرهم وكان له يد طولى في علم الحساب وقام الغبار بحيث لم يكن له بدمشق نظير في ذلك وكان نحيف البدن ضعيف البصر له شراسة في خاقه وكان يتعاطى شراء الكتب الحسان وانتفع به جماعة ولما توفي شيخه ابن حامد اخذ عنه نظر المدرسة الصارمية داخل بابي النصر والجلابية وتدريسها وسكن بها وانقطع عن الناس وبها توفي سادس عشر ذي الحجة سنة ثلاث وتسعمئة وصلي عليه بالاموي ودفن بمقبرة باب الفراديس رحمه الله تعالى

- ﴿ عبد القادر ابن محمد الرجيجي الحنبلي ﴾ عبد القادر ابن محمد ابن عمر ابن عيسى ١٠
 ابن سابق ان هلال ابن يونس ابن يوسف ابن جابر ابن ابراهيم ابن مساعد الشيخ الورع المسلك محيي الدين ابن ابي المواهب الشيخ العارف بالله تعالى شمس الدين الشيباني المزني ثم الصالح الحنبلي عرف بابن الرجيجي وجده الاعلى الشيخ يونس هو الشيخ العارف بالله تعالى شيخ الطائفة اليونسية ذكر ترجمته ابن خاكان وغيره ولد صاحب الترجمة في ثاني عشر ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين [١٠٠٢] وثمانئة وحفظ القرآن العظيم والخرقي^(١) واشتغل في العلم ١٥
 ثم تصوف ولبس الخرقه من جماعة منهم والده والعلامة ابو العزم المقدسي تزيل القاهرة والشيخ ابو الفتح الاسكندردي ولازمه كثيراً وانتفع به واخذ عنه الحديث وقرأ عليه الترغيب والترهيب للمنزدي كاملاً وقرأ عليه غير ذلك وسمع منه وعليه اشياء كثيرة وناب في الحكم عن قاضي القضاة نجم الدين عمر ابن مفلح وكانت سيرته حسنة وسكن اخراً بالصالحية بالسهم الاعلى وبني بها زاوية وحماماً وسكنها وتوفي في ليلة الخميس رابع عشر المحرم ٢٠
 سنة عشر وتسعمئة ودفن بسفح قاسيون عند صفة الدعاء رحمه الله تعالى

﴿ عبد القادر ابن محمد^(٢) الابار ﴾ عبد القادر ابن محمد^(٢) ابن عثمان ابن علي الشيخ العلامة محيي الدين ابن الشيخ الفقيه المفتي شمس الدين المارديني الاصل الحلبي المولد والمنشا والدار الشافعي الشهير بالابار هو وابوه لانه كان يصنع الابر بجانوت كائنة له ثم اشتغل

(١) كذا بالاصل ولعلها والحديث (٢) في الاصل محمد ابن عبد القادر وفي هامش

«ج» ص ١٢٦ عبد القادر وفي اول النص : عبد القادر ابن محمد ابن عبد القادر

[في العلم] ورحل في طلبه وكان ممن اخذ عنه الحديث وغيره الشمس السخاوي وكتب له اجازة حافلة مؤرخة في اوائل جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وثمانئة وسمع منه المسلسل بالاولوية وغيره وممن اخذ عنه الفقه وغيره الشيخ العلامة شمس الدين محمد ابن عبد المنعم الجوزي المصري سمع عليه معظم التنبية واجازه به وبغيره واذن له بالافتاء والتدريس بعد ان اثني عليه كثيراً وانشده لنفسه مهاداً مضمناً :

كانت مسائله الركبان تجربنا
عن علمكم ثم عنكم احسن الخبر
ثم التقينا وشاهدت العجائب من
عزيز علم حمته دقة النظر
فقلت حينئذ والله ما سمعت
اذناني احسن مما قد رأى بصري

وبالجملة فقد اجتهد صاحب الترجمة رحمه الله تعالى على طلب العلم واكب على تحصيله حتى صار فقيه حلب ومقننيا واخذ عنه فضلاؤها كالبرهان العبادي والزين ابن الشماع وكان مع براعته في الفقه حسن العبارة شديد التحري في الطهارة طارح التكلف ظاهر التكشف حسن المحادثة حلو المذاكرة اتفق اكثر الخواص والعوام على محبته والثناء عليه وكانت علامة القبول والصدق ظاهرة في اقواله وافعاله وحكمي عنه انه حضر عقد مجلس صار بدار العدل يجلب جلس بعض الجهلة في مكان ارفع من مكانه فلامه بعض الاكابر على ذلك وقال له لم تركته يجلس فوقك فقال والله يا اخي لو جلس فوقي لرضني رضاً قلت واتفق نظير ذلك للشيخ الزاهد العلامة شهاب الدين الطيبي الدمشقي حضر مجلساً جلس من هو دونه مرتفعاً عليه في المجلس فقيل له يا مولانا لم مكنته من الجاوس فوقك قال انه لم يجلس فوقي ولكن جلس الى جنبي قال ابن الحنبلي وكان يعني الابار يقول كما اخبرني عنه بعض احفاده نحن من بيت بماردين مشهور ببيت رسول قال وجدنا الشيخ ارسلان الدمشقي غير اني لا احب بيان ذلك خوفاً من ان انسب الى تحمیل نسبي على الغير وان يقدرح في بذلك انتهى قلت لكن المشهور ان الشيخ ارسلان الدمشقي لم يعقب كما اجاب بذلك الشيخ الحافظ العلامة برهان الدين الناجي حين سئل عن ذلك والف في ذلك مؤلفاً لطيفاً وكانت وفاة صاحب الترجمة في ذي القعدة سنة اربع عشرة وتسعمئة بجلب وتحرير وفاته كما في تاريخ الحمصي يوم الثلاثاء خامس عشر شهر ذي القعدة المذكورة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ عبد القادر ابن محمد ابن حبيب ﴾ عبد القادر ابن محمد ابن عمر ابن حبيب الشيخ العالم الزاهد العارف بالله تعالى الصفي الشافعي صاحب التائية المشهورة اخذ العلم والطريق

- عن الشيخ العلامة الصالح شهاب الدين ابن ارسلان الرملي صاحب الصفوة وعن غيره وكان
خامل الذكر بمدينة صفد مجهول القدر عند اهلها لا يعرفون محله من العلم والمعرفة وكان
يقرى الاطفال ويياشر وظيفة الاذان حتى لقيه سيدي علي ابن ميمون فسمع شيئاً من
كلامه فشهد له ذوقه بانه من اكابر العارفين ، واعيان المحبين ، فهناك نشر ذكره ، وعرف
الناس قدره ، كما ذكر ذلك الشيخ علوان الحموي في اول شرح تائية ابن حبيب قلت ٥
وحدثني بعض الصالحين الثقات ان السيد علي ابن ميمون كان سبب رحلته من الغرب طلب
لتي جماعة امره بعض رجال المغرب بلقيتهم منهم ابن حبيب وقال انه في بلدة من بلاد الشام
بين جبال وآكام فلما دخل ابن ميمون البلدان الشامية تطلب ابن حبيب في قرايا البقاع
ووادي التيم وما والاها حتى دخل قرية دربل فوجدها قريباً مما وصف له به بلدة ابن
حبيب فلما دخل ابن ميمون دربل احس به ابن حبيب وهو بصدد وهذا لا يبعد على اولياء ١٠
الله تعالى فنظروا الى ابن حبيب ذات يوم وهو يجلق سبابة يده اليمنى في كف يده
اليسرى وهو يقول عند كل تحليقة در دربل حتى حلق اربعين تحليقة فكان ابن
ميمون اذا اصبح كل يوم دار نواحي دربل يتصفح وجوه اهلها ولا بغيته فيهم حتى دارها
اربعين يوماً بعدد تحليقات ابن حبيب ثم خرج ابن ميمون من دربل وسافر حتى دخل
بلدة صفد فتنشق انفاس ابن حبيب فدخل عليه المكتب فقعد ناحية فاضافه الشيخ عبد ١٥
القادر ابن حبيب واكرمه ثم لما اطلق الاولاد قال لابن ميمون يا رجل اني اريد ان اغلق
باب المكتب فنظر اليه سيدي علي ابن ميمون اعبد القادر اما كفالك ما اتعبتني اربعين
يوماً بقولك در دربل حتى تطردني الآن فقال له ابن حبيب يا اخي اذا كان
كذلك فاسترني قال بل والله لافضحتك واشهرتك فما زال سيدي علي ابن ميمون قدس
الله سره بابن حبيب حتى اشهره وعرف الناس بمقداره حتى رمقوه بالابصار ، وشدت لزيارته ٢٠
الرحال من [١٠٣] الاقطار ، قال الشيخ علوان رحمه الله تعالى هذا وهو متسبب باسباب
الحوادث ، متلبس بامور لا تساهها علماء النقول ، ولا تسعها منهم العقول ، اذا كان ممن اقيم في
السماع ، وكشف القناع ، والضرب ببعض الآلات ، والبسط والخلاعات ، ثم اعتذر رضي
الله تعالى عنه عن ضربه بالآلات بما هو مذكور في شرح التائية وبالجملة فكان ابن حبيب
رضي الله تعالى عنه متستر^(١) بالخلاعة والنفخ في المواصيل والضرب على الدف على الايقاع ٢٥

(١) بالاصل متستر

حيثما كان في الاسواق والمحافل كل ذلك لاجل التستر ويأبى الله الا ان يتم نوره ويظهر امره
 حتى رسخ في النفوس انه من كُمل العارفين وكان حيثما سمع الاذان وقف واذن وكان ربما
 مشى بدبوس امام نائب صفد وكان لا يمتحن احداً من تقبيل يده وانما يباذي المصافحة
 ويطوف على اهل السوق فيصالحهم في حوائثهم واحداً واحداً وكان يداعب الناس سمع
 ٥ قائلاً يقول عن الله تعالى كريم فقال ليس كريم فتعجب منه فقال ليس كريم اي لا يشبه ريباً
 وهو الظبي ولا غيره لانه ليس كمثل شيء وقال مرة عمري كذا كذا الف سنة بكسر
 السين فانكر عليه فقال اردت بالسنة النعاس وكل ذلك تسترا وتمويها ولا يزداد الناس فيه
 الا اعتقاداً وكان يقول ياتوني فيقولون سلكننا وغزلهم معرقل وكان يقول لو جاءني صادق
 لطبخته في يومين وكان في بداءته يشور به الغرام وتسري فيه المحبة والشوق حتى يفيض على
 ١٠ راسه الماء من اناه كبير فلا يصل الى سرتيه من شدة الحرارة الكائنة في بدنه وكان ينفرد
 الايام والليالي في البراري والصحاري حتى نجته العناية ، ووافته الهداية ، وجاءته الفيوض
 العرفانية ، والمواهب الربانية ، وكان لا يتكلم في رمضان الا بالاشارة خوفاً من النطق بما لا
 يعني وكان لا يقبل هدايا الامراء ولا يشير الى مسلم بيده اليسرى وكان اذا جاءته رسالة
 من اخوانه لا يأخذها الا متوضئاً (١) وقال مرة لبعض اصحابه تقدم فامش (٢) امامي ثم
 ١٥ اخبره عن سبب ذلك انه كان معه كتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم ففعل ذلك تعظيماً لاسم الله
 تعالى وكان مبتلى بأمراض وعلل خطيرة حتى عمّت سائر جسده وربما طرحته في الفراش
 وهو على وظائفه ومجاهداته وكان يعاقب نفسه اذا اشتت شيئاً باحضار الشهوة ومنعها ايها
 اياماً وكان يعتقد ابن العربي اعتقاداً زائداً ويؤول كلامه تأويلاً حسناً وبعث اليه سيدي
 علي ابن ميمون مرة يستأذنه في الزيارة فبعث اليه يقول ان مشكاح الاسواق لا يزار ثم
 ٢٠ سافر ابن حبيب الى دمشق وكان سيدي علي بالبغداد فحضر الى دمشق ونزل بمكانه
 بالصالحية وكان ابن حبيب نازلاً عند الشيخ عبد النبي المالكي بدمشق ولم يجتمعا بالاشباح
 في هذه المرة ولما بلغه ان سيدي علي يذكره في مجلس التربية بين الفقراء اشدها ضمناً لنفسه :

ولقد سما الكلب الحقيير الى السهي لما تلفظت الاسود بذكره

وكان له شعر ضمنه من دقائق المعاني السنية ، ما يشهد لاهل الاذواق انه كان من اهل الهمم

(٢) بالاصل فامشي

(١) بالاصل متوضئ

العلية ، والاسرار الربانية ، وان كان في بعض تراكيبه ما لا يسلمه علماء العربية من التائيه التي ذيل بها على ابيات الشافعي رضي الله تعالى عنه الذي اولها :

لما عفوت ولم احقد على احد ارحت نفسي من حمل المشقات

- وقد تلقاها الناس بالقبول ، وجرت ابياتها على الالسنه وانقادت لمعانيها العقول ، حتى شرحها الشيخ العالم العارف بالله تعالى سيدي علوان الحموي رضي الله تعالى عنه شرحاً حافلاً ، وحلّ الفاظها حللاً باستقصاء مراداتها كافلاً ، واعتذر عن بعض ما وقع فيها من مخالفة الوزن او ركافة التركيب ، واتى فيها بكل معنى لطيف وغريب ، وقد اتفق لناظمها رضي الله تعالى عنه واقعة راي فيها روحانية النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقظان وعرضها فيها عليه واصلح له بعض ابياتها وتلقاها بالقبول والاستحسان ووقوع رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة قد تتفق لبعض الاولياء من قبيل الكرامة وخرق العادة وقد تقدم نظير ذلك في ١٠ ترجمة الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى وبلغه الحسنى وزيادة ومن احسن تائيه ابن حبيب رضي الله تعالى عنه :

- | | | |
|----|-----------------------------------|---------------------------------|
| | يا صاح كم ذا التواني والتلاهي وكم | (تسوّف) العمر ولّى في المحلات |
| | الحق يدعوك في الاسحار فاسع وم | وافتح فؤادك وانشق طيب نفحات |
| ١٥ | واستحل واستجل ابكار المعاني وطب | وناج ربك في ترتيب آيات |
| | وأحسن الظن فيه واستغن وبه | فاستغن والجا اليه في الامورات |
| | واغرس بقلبك اشجار الوداد له | واخيه من شوك سعدان الخليقات |
| | وصالح الله واصلح ما تريد كما | تطيع مولاك تلقي منه طاعات |
| | لو يعلم المدبرون الشوق منه لهم | لفطروا كيف في اهل المحبّات |
| ٢٠ | ان يمش قاصده يأتيه هرولة | ابدك اللانم انهض كم اضاعات |
| | دع الزمان واهليه ونفسك لا | تذهب عليهم انا العرفان حسرات |
| | كالوقت من كان معه كيف حل ومن | اضحى مع الله لا يلهو باوقات |
| | طوبى لمن ذاق كأساً من محبته | ودام حتى حظي منه بكاسات |
| | من قام بالنفس لم يثبت وقد ثبتا | من قام في الله في اهني هينئات |
| ٢٥ | خوف المحب وفسق العارفين كذا | كذب المرید فساد في الطريقات |

حدثنا الشيخ العلامة عبد الحي المحصي الحنفي مدّ الله ظله وكان قد استطال عليه بعض من لا يدانيه ، واخفش في تحريه عليه وتعدّيه ، واستنصر في اخذ حقه فلم يجد نصيراً ، ونام تلك الليلة مقهوراً ، قال فبينما انا نائم اذ رأيت في فلاة من الارض ، واسعة الطول والعرض ، شيخاً مهيباً عليه الوقار ، وهو مرتدٍ باردية [١٠٤] الافتقار ، قال فسألت من هذا الرجل المهيب ، فقيل لي انه الشيخ عبد القادر ابن حبيب ، قال فتقدمت اليه ، وقبّلت يديه ، فقال لي كيف قلنا في التائية ، فقلت له يا سيدي لا ادري ما تريد من ابياتها المرضية ، فقال اما قلت فيها :

ان لم تجد منصفاً للحق دعه الى مولى الموالي ومسك السموات
ومن شعر ابن حبيب رضي الله تعالى عنه من قصيدة ذكر منها الشيخ علوان في شرح التائية
اياتاً عديده : ١٠

انا الضيفم الضرعام صحمام عزمها على كل صب في القرام مصمم
وما سدت حتى ذقت ما الموت دونه كذا حسن عشقي في الانام يترجم

وكانت وفاته رضي الله تعالى عنه بصفد يوم الاحد عاشر جمادى الاولى سنة خمس عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ عبد القادر ابن محمد ابن جبريل ﴾ عبد القادر ابن محمد ابن جبريل ابن موسى ابن
ابي الفرج الشيخ الامام العلامة محي الدين المقرئ الشافعي الشهير بجده جبريل وهو والد
قاضي قضاة المالكية بدمشق خير الدين ولد في سنة ثلاث وثلاثين وثمانئة وكان مفتياً على
مذهب الشافعي بغزة وتوفي بها ليلة الجمعة تسع عشر شوال سنة سبع عشرة وتسعمئة ودفن
بقبرة ساقية العواميد وصلي عليه غائبة بالجامع الاموي بدمشق عقب صلاة الجمعة سادس عشر
شوال السنة المذكورة رحمه الله تعالى ٢٠

﴿ عبد القادر ابن محمد الدشطوطي ﴾ عبد القادر ابن محمد الشيخ الصالح المعير
المعتمد المجرّد العفيف العارف بالله تعالى المقبول الشفاعة في الدولتين الجراكسية والعثمانية
الشيخ زين الدين ابن الشيخ بدر الدين الدشطوطي كذا ضبطه العلائي وضبطه السخاوي
في الضوء اللامع بطاآت مهملة وشين معجمة كما هو جار على الالسنه قال وربما جعلت
الشين جيا ولكن صوابه الدشطوخي بدال مهملة مكسورة وشين معجمة ساكنة وبعدها ٢٥

- طاء مهملة مفتوحة وبعد الواو خاء معجمة نسبة الى دسطوخ وهي قرية من قرى الصعيد قال السخاوي كان متقشفاً يجب سماع القرآن وكلام الصوفية انتشر اعتقاده بين المصريين من سنة سبع وثمانين فما بعدها وكانوا يشاهدون منه كرامات واحوالاً قال الشيخ زين الدين الشماع الحلبي وكان من اكابر ارباب الاحوال قلت ذكره شيخ الاسلام اجّد فيمن اصطحب معهم من اولياء الله تعالى وجمع به ولده شيخ الاسلام الوالد وكان يأمره بالذهاب اليه والتبرك به حين كان بمصر من سنة سبع عشرة الى سنة احدى وعشرين وترجمه الشيخ الوالد بالقضية في اماكن متعددة وترجمه الحافظ جلال الدين بالولاية وألف بسببه تأليفاً في تطور الولي ذكر في اوله ان سبب تأليفه ان رجلين من اصحاب الشيخ عبد القادر المذكور حلف كل واحد منهما ان الشيخ عبد القادر بات عنده ليلة كذا فرفع اليه سؤال في حكم المسألة قال فارسلت الى الشيخ عبد القادر وذكرت له القصة فقال لو قال اربعة اني بت عندهم ١٠ اصدقوا قال السيوطي فاجبت بانه لا يحنث واحد منهما ثم حمل ذلك على تطور الولي وهو جزء لطيف حافل نقل فيه كلام فحول العلماء كابن السبكي والقونوي وابن ابي المنصور وعبد الغفار القوسي والياضي رضي الله تعالى عنهم وقال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي دخلت مرة على سيدي عبد القادر فقال يا ولدي كل من قال سعادته بيده كذب وفي لفظ آخر من قال ان سعادته بغير يد الله فقد كذب واذكر لك بداءة امري كنت في ١٥ دسطوط لا اجمع من السعي في الدنيا وانا راكب على ظهر الفرس من الغيط الى السواقي الى بلد كذا وكان يضرب بي في المثل في الجهد في الدنيا فبينما انا راكب فرسي يوماً وانا ذاهب الى الغيط فحصل لي جاذب المهني فصرت اغيب عن احساسي اليومين والثلاثة ثم افيق فأجد الناس حولي وانا في بلد آخر غير بلدي ثم اغيب حتى صرت اغيب من الجمعة الى الجمعة ثم من الشهر الى الشهر لا آكل ولا اشرب فأفقت يوماً فقلت اللهم ان كان هذا وارد ٢٠ حق منك فاقطع علاقتي من الدنيا قال فرجعت الى ولدي بعد تسعة اشهر فوجدت الاولاد وامهاتهم والبهائم حتى كلاب الدار قد ماتوا فقلت للناس هل وقع فصل في البلد فقالوا لا انا وقع ذلك في دارك فقط فقلت انه وارد حق فاخذت في السياحة الى يومي هذا ليس لي علاقة من الدنيا سوى هاتين الجبتين اللتين علي هذه حكايته بلفظه وكان الشيخ عبد القادر مشهور الولاية ظاهر الاحوال بين الناس مقبولاً عند الخاص منهم والعام مسموع ٢٥ الكلمة عند السلطان فن دونه مقبول الشفاعة وكان يقال له صاحب مصر وكان السلطان

قايتباي اذا رآه يرّغ خديه على قدميه وعمّر عدة جوامع بمصر وقراها ووقف الناس عليها
 الاوقاف الكثيرة وكان المتولي لعمارة جامعه بمصر وزاويته بها الشيخ جلال الدين البكري
 وهو والد الشيخ ابي الحسن البكري وكان الشيخ جلال الدين اولاً من قضاة مصر
 والمباشرين بها فلما تواضع لله تعالى وخدم الشيخ عبد القادر رفعه الله تعالى واقبل الشيخ
 عبد القادر على ولده سيدي الشيخ ابي الحسن وكان يومئذ يشتغل في علوم الظاهر فاضلاً
 فيها فامر والده بنجدة الشيخ عبد القادر واعتماده فبعثه الشيخ عبد القادر الى الشيخ رضي
 الدين جدي وكان يومئذ نازلاً بمصر فلا زال عند الشيخ رضي الدين ملازماً له في منزله في
 غالب اوقاته ليلاً ونهاراً حتى فتح الله تعالى عليه بمقائيق المعرفة ولطائف الاشارات فقال له
 الشيخ رضي الدين يا ابا الحسن ما بقيت مصر تسع لنا ولك وسافر الشيخ رضي الدين من
 مصر [١٠٥] الى دمشق في سنة احدى وعشرين وتسعمئة ثم صارت الشهرة العظيمة
 لاولاد البكري من يومئذ الى يومنا هذا وكان ذلك كله ببركة الشيخ عبد القادر
 الدشوطي رضي الله تعالى عنه وكان رضي الله تعالى عنه صاحبياً وهيئته هيئة المجازيب
 حافياً مكشوف الرأس عليه جبة حمراء تارة وتارة جبتان وكان بعد ان اضر بصره لبس
 واحدة وتعمم بالاخرى وكان له كلام عال على لسان اهل المعرفة حتى استشهد بكلامه
 سيدي الشيخ علوان الحموي في رسالة كتبها الى صاحبه الزيني عمر ابن الشماع محدث حلب
 وضمنها موعظة امره فيها بالخروج من عطن الكون المقيّد الى الوجود المطلق وانشد فيها
 قول بعض العارفين :

وكل قبيح ان نسيت حسنه اليك معاني الحسن فيه تدافع

وقول الآخر :

ويقبح من سواك الفعل عندي فتفعله ويحسن منك ذاك

ثم قال الشيخ علوان ولقد بلغني عن الدشوطي المصري رحمه الله تعالى انه قال له شخص
 شاكياً من آخر يا سيدي ذا وحش قوي فاجابه الشيخ يا ذا حط من حسنك على وحاشته
 يبقى مليحاً وذكر الشعر اوي انه اول ما اجتمع به في رمضان سنة اثنتي عشرة وتسعمئة
 وهو دون البلوغ اوصاه بوصايا وقال له انا اعرف ان عقلك الآن ما يحمل هذا
 الكلام ولكن هات الدواة والقلم واكتبها قال فاتيته بالدواة فكتبها وقال احفظ هذه

الوصية حتى تكبر وتعرف معناها وتدعو لمن علمك اياها اوصيك بعدم الالتفات الى غير الله عز وجل في شيء من امورك في الدنيا والآخرة فان جميع الامور لا تبرز الا^(١) بامرہ فارجع في الامور الى من قدرها يقول الله عز وجل في بعض كتبه المنزل يا عبدي لو سقت اليك ذخائر الكونين فنظرت اليها بقلبك طرفة عين فانت مشغول عنا لا بنا وذكر ان البحر توقف يوماً ثم هبط ايام الوفا نحو ثلاثة اذرع فجاء الناس اليه فذهب الى شاطئ البحر النيل فحاض فيه وقال (اطلع)^(٢) باذن الله تعالى فطلع البحر واوفي ذلك الوقت وكاد الناس ان يتقاتلوا عليه يتبركون به قال واتفق الناس انه ما رؤي قط في معدية في البحر لا في الجزيرة ولا في ينبوبة انا كانوا يرونه في هذا البر وهذا البر وحج مرة ماشياً حافياً طويلاً فلما وصل الى باب السلام بحرم مكة انطرح بجده على العتبة ثلاثة ايام حتى افاق ثم دخل للطواف والسعي ولما زار النبي صلى الله عليه وسلم وضع خده على باب السلام بحرم المدينة ١٠ مستغرقاً الى ان رجع الحجاج ولم يدخل المسجد قال الشعراوي واخبرني الامير يوسف ابن ابي اصعب ان السلطان قايتباي لما سافر لنواحي بحر الفرات استأذن سيدي عبد القادر فاذن له قال فلما سافر مع السلطان كنا نجده ماشياً قدام السلطان في البرية وبيننا وبينه نحو عشرة اذرع فاذا نزلنا نسلم عليه اختفى قال فلما نزلنا حاب وجدنا زحمة على باب زاوية فقلنا ما هذا فقالوا سيدي عبد القادر الدشطوطي له هنا خمسة اشهر ضعيف في هذه الزاوية فقلنا ١٥ نحن فارقناه في مصر من نحو خمسة وعشرين يوماً قال وكنا نراه امامنا في الطريق فدخلنا فوجدناه ضعيفاً كما قالوا فتحيرنا في امره وذكر ابن الحنبلي في تاريخه ان سيدي عبد القادر دخل حلب سنة تسعين وثمانئة وقد كان عسكر قايتباي ببلاد الروم نازلاً على ادنة فاقام الشيخ عبد القادر بحلب اياماً ثم لم يوجد فلما عاد عسكر قايتباي منصوراً اخبروا انهم وجدوه يوم انتصروا وكان يوم نصرهم قريباً من يوم فقده بحلب ومن وقائعه انه يبيت كثيراً عند ٢٠ رجل نصراني في باب البحر فيلومه الناس على ذلك فيقول لهم الشيخ عبد القادر هذا مسلم فاسلم ببركة الشيخ وحسن اسلامه وكراماته ومناقبه كثيرة مشهورة غير محصورة رضي الله تعالى عنه ووقع في طبقات الشعراوي الكبرى والصغرى ان سيدي عبد القادر قد مات في نيّف وثلاثين وتسعمئة وهذا تقريب منه على عادته في طبقاته رضي الله تعالى عنه ولكنه

(٢) بالاصل اطع

(١) بالاصل الى وفي «ج» ص ١٠٣ الا

ابعد هنا فاني حررت وفاة الشيخ عبد القادر من تاريخ العلائي والحصي وابن طولون انها كانت في سنة اربع وعشرين وتسعمئة وحرر العلائي وفاته يوم الاثنين تاسع شعبان منها قال ولما بلغ وفاته الامراء يعني خاير بك المظفري اغتم لذلك ونزل من القلعة هو والامراء وقضاة القضاة والمباشرون واركان الدولة وارباب الولايات ومن لا يحصى فحضرُوا جنازته ولما دنت وفاته رضي الله تعالى عنه اكثر من البكاء والتضرع وكان يقول للشيخ جلال الدين البكري وهو يعمر في زاويته التي دفن فيها خارج باب الشعرية بمصر عجلوا بعبارة القبة فان الوقت قد قرب فلما مات كان بقي عليهم في بنائها يوم وكلمت وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثاني عشر رمضان سنة اربع وعشرين المذكورة كما ذكره الحمصي وقال ابن طولون صلي عليه غائبة في اليوم المذكور وعلى شيخ الصالحية عبد الرحمن ابن جماعة المقدسي رحمهما الله تعالى ١٠

﴿ عبد القادر ابن محمد النعمي ﴾ عبد القادر ابن محمد ابن عمر ابن محمد ابن يوسف ابن عبدالله ابن نعيم بضم النون الشيخ العلامة الرحلة مؤرخ دمشق واحد محدثيها الاعلام ابو المقاهر محي الدين النعمي الدمشقي الشافعي احد نواب القضاة [١٠٦] الشافعية بدمشق الحمية ، ولد يوم الجمعة ثاني عشر شوال سنة خمس واربعين وثمائنة ولازم الشيخ ابراهيم الناجي والشيخ العلامة زين الدين عبد الرحمن ابن الشيخ الصالح العابد خليل وبه اشتهر ابن سلامة ابن احمد القابوني والشيخ العلامة مفتي المسامين شمس الدين محمد ابن عبد الرزاق الاريحي الاشعري الشافعي والشيخ العلامة زين الدين خطاب الغزوي والشيخ الفقيه العلامة مفلح ابن عبدالله الحبشي المصري ثم الدمشقي ولبس منه خرقة التصوف واخذ عن الشيخ العلامة شيخ الاسلام ومن اشياخه بدر الدين ابن قاضي شبهة الاسدي واخذ عن الشيخ العلامة شهاب الدين احمد ابن قرا وقرأ على البرهان البقاعي مصنعه المسمى بالأيدان واجاز له به وبما يجوز له وعنه روايته وشيوخه كثيرة ذكرهم في تواريخه وآف كتباً كثيرة منها الدارس ، في تواريخ المدارس ، ومنها تذكرة الاخوان ، في حوادث الزمان ، ومنها القول بين المحكم ، في بيان اهداء القرب [الى] النبي صلى الله عليه وسلم ، ومنها كتاب تحفة البررة ، في الاحاديث المعتبرة ، ومنها افادة النقل ، في الكلام على العقل ، وله غير ذلك من المؤلفات وكانت وفاته كما رايته بخط ولده الحيزوي يحيى وقت الغداء يوم الخميس رابع شهر جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وتسعمئة ودفن بالحرمية رحمه الله تعالى ٢٥

- ﴿ عبد القادر ابن محمد الكيلاني ﴾ عبد القادر ابن محمد ابن عبد القادر ابن محمد ابن يحيى ابن محمد ابن نصر ابن عبد الرزاق ابن سيدي الشيخ عبد القادر الكيلاني السيد الشريف الحسين النسيب يحيى الدين ابن الشيخ شمس الدين الحموي القادري الشافعي كان له حشمة ونورانية قال ابن طولون وذكري الشيخ تقي الدين البلاطسي انه لا بأس به في باب الديانة والحير ونقل ابن الحنبلي عن ابن عمه القاضي جلال الدين التادفي انه ترجمه في كتابه قلائد الجواهر فقال كان صالحاً مهيباً وقوراً حسن الخلق كريم النفس جميل الهيئة مع كيس وتواضع وبشر وحلم وحسن ملتقى لطيف الطبع حسن المحاضرة مزاحاً لا يزال متبهما معظماً عند الخاص والعام له حرمة وافرة ، وكلمة نافذة ، وهيبة عند الحكام وغيرهم انتهى وله واقعة ملخصها انه نوزع من بعض بني عمه في تولية فتعصب عليه رجل من مباشري ديوان الجيش بالقاهرة يقال له ابن الانبائي منسوب الى ولي الله الشيخ اسمعيل الانبائي فتوجه الشيخ عبد القادر الى القاهرة وابرم على ابن الانبائي في قضاء حاجته فاغلظ له القول فتوجه وهو منكسر القلب الى منزله وكان قد نزل بالزاوية المعروفة يومئذ بالقاهرة فتوجه تلك الليلة الى جده وسميه الشيخ عبد القادر الكيلاني واستنفضه في قصته فاذا ابن الانبائي يطرق عليه الباب فلم يفتح له الا بعد مراجعة فلما فتح له باذر الى تقبيل قدميه ووعده بقضاء حاجته واخبره انه راي في منامه جديهما الشيخ عبد القادر الجليلي والشيخ اسمعيل الانبائي فاغلظ الشيخ عبد القادر عليه واوعده بالقتل لو ما شفع جده الشيخ اسمعيل وان جده الشيخ اسمعيل قال له تم واقتل هذه الحية التي تحت وسادتك وانه استيقظ مرعوباً مذعوراً ورفع الوسادة فاذا الحية تحتها قال فقتلتها وجئت من ساعتى ثم ان ابن الانبائي قضى حاجته واهتم بشانه واخرج له ولبعض احبائه من الحمويين في يوم واحد اربعة وعشرين مربعا ولم يتفق اجتماع مثل ذلك في الدولة الغورية لاحد في يوم واحد مع وجود دام كان في عين الغوري يمنعه من الكتابة على مثل هذا القدر من المربعات ولم يكن ملوك الجراكسة يوقعون الا بايديهم وتوفي صاحب الترجمة بحجة سنة ثلاث وثلاثين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بدمشق بالاموي يوم الجمعة بعد صلاتها ثاني عشر جمادى الآخرة من السنة المذكورة وكان اكبر من يوجد من ذرية الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله تعالى عنه كما قال ابن طولون رحمه الله تعالى

﴿ عبد القادر ابن احمد ابن يونس ﴾ عبد القادر ابن احمد ابن عمر ابن محمد ابن

ابراهيم قاضي القضاة الحنفية بدمشق ابو المفاخر محيي الدين النابلسي ثم الدمشقي الحنفي المعروف بابن يونس ولد في الحججة سنة خمس وخمسين وثمانئة وقرأ القرآن العظيم وجمع البحرين لابن الساعاتي وغير ذلك واشتغل وحصل وافتي ودرس بالقضاية وتولى القضاء بجلب ثم بدمشق سنين الى ان عزل عنه في سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة وتوفي في يوم الخميس ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاثين وتسعمئة ودفن بباب الصغير عند ضريح سيدنا بلال رضي الله تعالى عنه رحمه الله تعالى

﴿ عبد القادر الصاني ﴾ عبد القادر ابو عبيد ابن حسن ابن الشيخ الامام العلامة الفقيه الثبت النبيه ابو عبدالله جمال الدين الصاني بصاد مهمله ونون نسبة الى صانية قرية من الصونة داخل الشرقية من اعمال مصر القاهرة الشافعي قال العلافي سمع على المتوي (١) وابن حصن وغيرهما واخذ عن القاضي زكريا وكان رجلاً معتبراً وحيماً وثاباً في المهمات حتى ان قيام دولة القاضي زكريا وصمدته كانت منه وكان قوي البدن ملازماً للتدريس والاقراء والافتاء انتهى وقرأت بخط بعضهم ان من مشايخه الشهاب الحجازي الاديب المحدث قال الشعراوي وكان قوالاً بالمعروف ناهياً عن المنكر يواجه بذلك الملوك فمن دونهم حتى اذاه ذلك الى المجلس الضيق وهو مصمم على الحق انتهى وقد نقلنا عنه فائدة في ترجمة القاضي [١٠٧] زكريا في ابن العربي وابن الفارض نقلها عن الشمس السفيدي حين كان بجلب في صجبة الغوري في سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة ومن اخذ عنه الشيخ نجم الدين الغيطي وسمع عليه رسالة الشافعي رضي الله تعالى عنه وقطعة من مسند الطيالسي مجتمعاً مع البدر المشهدي وكانت وفاته ليلة الاحد تاسع شوال سنة احدى وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ عبد القادر ابن علي ابن النوار ﴾ عبد القادر ابن علي ابن محمد ابن ابي بكر الشيخ الفاضل الشهير بابن النوار الفيومي الشافعي المقيم بشهد زين العابدين بالجامع الاموي بدمشق ذكره شيخ الاسلام فيمن اخذوا عنه وقال كان صافياً صالحاً ملازماً للشهد يقرى الاطفال احياناً وقرأ علي غالب الغاية وكثيراً من الرحبية وجانباً من المنهاج وجميع العنقود في النحو وغير ذلك وحضر كثيراً من دروسي واجيز ومات بالمكان المعروف بالسحر من المشهد سنة تسع وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

(١) يوجد جامش النسخة بخط الناسخ نفسه ما يلي : المتوي هو المسند ابو الخبر المتوي الوفاي

﴿ عبد القادر ابن عبد العزيز ابن جماعة ﴾ عبد القادر ابن عبد العزيز الشيخ الامام العارف بالله تعالى محيي الدين ابن جماعة المقدسي الشافعي القادري خطيب الاقصى اخذ عن والده وعن العماد ابن ابي شريف وعن العارف بالله تعالى سيدي ابي العون الغزي واخذ عنه الشيخ نجم الدين الفيطي حين ورد القاهرة سنة ثلاثين وتسعمئة وهو والد الشيخ عبد النبي ابن جماعة

﴿ عبد القادر الطوخي ﴾ عبد القادر الشيخ محيي الدين الطوخي احد العدول بالقاهرة مات يوم الاحد تاسع جمادى الاولى سنة اثني عشرة وتسعمئة

﴿ عبد القادر ابن الفيومي ﴾ عبد القادر ابن الفيومي الشيخ الفاضل الكاتب المنفرد الفيومي الاصل ثم الخانكي كان دمث الاخلاق توفي في تاسع ربيع الثاني سنة سبع عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ عبد القادر الطرابلسي ﴾ عبد القادر قاضي القضاة محيي الدين الطرابلسي قاضيا توفي بها يوم السبت ثالث المحرم سنة احدى وعشرين وتسعمئة

﴿ عبد القادر ابن النقيب ﴾ عبد القادر الشيخ الامام العلامة قاضي القضاة محيي الدين المصري القاهري الشافعي المعروف بابن النقيب قرأ العلم على جماعة من الاعلام منهم شيخ الاسلام الكمال ابن ابي شريف وشيخ الاسلام زكريا الانصاري وتولى قضاء مصر ١٥ مرات وكان لا يصلي الصبح صيفاً ولا شتاء الا في الجامع الازهر يثني كل يوم من المدرسة الناصرية اليه وكان متواضعاً سريع الدعة وكان بيده مشيخة الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء وتدرّس الظاهرية الجديدة برقوق بين القصرين كان مارا بالقصبة ليلة الاثنين حادي عشر ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة فرفسه بغل فانكسر ضلعه او فخذ ٢٠ ومات في اليوم الثاني ودفن في صبيحة الثلاثاء ثاني عشر الشهر المذكور رحمه الله تعالى

﴿ عبد القادر النبراوي الحنبلي ﴾ عبد القادر القاضي محيي الدين النبراوي الحنبلي كان اقدم الحنابلة بمصر واعرفهم بصناعة التوريق والقضاء والفقاهة مع سماع له ورواية وكان اسود اللون وله مع ذلك تمتع بجسان النساء لطف عشرته ودماثة اخلاقه وكان يصبغ بالسواد مع كبر سنه ومات ليلة الاربعاء خامس عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وتسعمئة عن نيف وتسعين سنة بتقديم المثناة رحمه الله تعالى

﴿ عبد القادر المنهاجي ﴾ عبد القادر الشيخ الامام العلامة المقري زين الدين المصري الشافعي المعروف بالمنهاجي تزيل مكة المشرفة قرأ عليه البرهان العمادي احاديث من الكتب الستة واجازه في العشر الاول من ذي الحجة سنة خمس عشرة وتسعمئة برباط العباس رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ عبد القادر الشيباني ﴾ عبد القادر الشيخ زين الدين الشيباني المكي الحنفي دخل مصر متوجهاً الى بلاد الروم لطلب قضاء الحنفية بمكة ثم رحل من القاهرة في قافلة صحبة الامير جاتم الحمزاوي ليلة الاثنين سادس جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وتسعمئة فتوفي بام الحسن

﴿ عبد الكريم ابن محمد المباهي ﴾ عبد الكريم ابن محمد ابن يوسف المباهي الاموي الاصل الدمشقي الشافعي المقري كان فاضلاً صالحاً وهو ممن قرأ على شيخ الاسلام الوالد وحضر دروسه كثيراً توفي في سنة ثمان وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ عبد الكريم ابن عبدالله الرومي ﴾ عبد الكريم ابن عبدالله العالم الفاضل المولى المشهور الرومي الحنفي كان هو والوزير محمود باشا والمولى اياس من مماليك امير من امراء السلطان مراد خان الغازي ابن عثمان كان اسمه محمد اغا وكان عبد الكريم ومحمود عدلا لاياس على الدابة حين اتى بهم محمد اغا لما طلبوا العلم كان المولى اياس يقول لها تلتظفا كما كنت عدلاً لكما على الدابة فانا الان عدل لكما في الفضيلة وكان سيدهم محمد اغا قد نصب لها معلماً اقرأهم وعلمهم ثم ارسل محمود الى السلطان مراد خان الغازي فوجه لابنه محمد خان فلما ولي محمد خان السلطنة جعله وزيراً ثم ان عبد الكريم جد في طلب العلم وحصل فنونا عدة وفضائل جملة وقرأ على المولى الطوسي والمولى سنان العجمي تلميذ المولى محمد باشا الفناري ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم باحدى الثماني التي بناها السلطان محمد خان عند فتح القسطنطينية ثم ولاء قضاء العسكر ثم جعله مقتياً وبقي الى ان مات في دولة السلطان ابي يزيد ولعل وفاته في حدود التسعمئة او بعدها بقليل وله حواش على اوائل التلويح قال في الشقائق حكى لي بعض من حضر مجلس محمود باشا ان المولى الشهير بولدان قال يوماً للوزير محمود باشا اني احبك محبة شديدة قال ومن العجب انك تحب عبد الكريم اكثر مني قال صدقت قال ياخذ عبد الكريم بيدك ويدخلك الجنة قال ارجو ذلك منه قال كيف قال كنت رئيس البوايين عند السلطان محمد خان وكنت مبتلى بشرب الخمر

وافرطت منه ليلة نجاء عبد الكريم وقت الصبح فظهرت بيتي وازالت منه آلات الحجر
وبجّرته حتى لا يطلع عليه فتكلمت معه ساعة ثم قام فلما وصل الى الباب وقف وقال
اكلهك شيئاً قلت تكلم قال انك بجمد الله من اهل العلم ولك منزلة عند السلطان وعن
قريب من الزمان [١٠٨] تصير وزيراً له فلا يليق بك ان تصبّ في باطنك هذا الخبيث
قال ففرقت استحياء منه حتى ترشح العرق من ثوبي وكان يوماً بارداً وكنت البس الثوب
المحشو قال وكان المولى عبد الكريم سبباً لتوبيتي فهل احبه ام لا قال المولى ولدان وجب
عليك محبته من صميم القلب انتهى

﴿ عبد الكريم ابن الاكرم ﴾ عبد الكريم الشيخ العلامة القاضي كريم الدين ابن
الاکرم الدمشقي الحنفي توفي بمنزله بالعنابة خارج دمشق يوم الخميس سادس عشر صفر سنة
١٠ ثلاث وعشرين وتسعمئة ودفن بمقبرة الشيخ ارسلان رحمه الله تعالى

﴿ عبد الكريم الجعري ﴾ عبد الكريم ابن عبد القادر ابن عمر ابن محمد ابن علي
ابن محمد ابن ابراهيم الجعري صاحب الشرح والمصنفات المشهورة الشيخ كريم الدين قدم
دمشق سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة

﴿ عبد اللطيف الآمدي ﴾ عبد اللطيف ابن حسن الشيخ الصالح الصوفي عبد اللطيف
جليب الآمدي الروشني الحرقة كان خليفة عن ابيه حسن جليبي وابوه عن دده عمر ودده عمر
١٥ عن السيد يحيى الروشني الخلواتي ذكره ابن الحنبلي لانه قطن حلب واقام حلقة الذكر بجامعها
وذكر عن ولده فتحي جليبي ان والده توفي بآمد سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى
﴿ عبد اللطيف الدنجيهي ﴾ عبد اللطيف الشيخ العلامة زين الدين الدنجيهي توفي
بالقاهرة يوم الاحد سابع المحرم سنة تسع بتقديم المثناة وتسعمئة

﴿ عبد اللطيف ابن المجندي ﴾ عبد اللطيف الشيخ الفاضل الشاعر زين الدين ابن
٢٠ المجندي توفي بدمشق يوم الخميس عاشر صفر سنة تسع المذكورة آنفاً وتسعمئة رحمه الله
تعالى رحمة واسعة

﴿ عبد المعطي المكي ﴾ عبد المعطي الشيخ الجليل المكي احد من اصطحب معهم
شيخ الاسلام الجد من الاولياء والعلماء توفي بمكة المشرفة سنة اربع وتسعمئة وصلي عليه
غائبة بجامع بني امية بدمشق المحمية يوم الجمعة ثامن ربيع الاول سنة خمس وتسعمئة
٢٥ رحمه الله تعالى

﴿ عبد النبي المغربي ﴾ عبد النبي المغربي المالكي الشيخ الامام العلامة ، الحجة القدوة الفهامة ، مفتي السادة المالكية بدمشق احد اخوان سيدي علي ابن ميمون وشيخ الاسلام الجَد وتوجه رحمه الله تعالى بالعلم والولاية وذكره الشيخ علوان في شرح تائية ابن حبيب وذكر ابن الحنبلي في تاريخه انه قدم حلب في سنة اثنتين وتسعمئة او قبلها فباحثه البدر السيوفي في تنافس حتى انتهى معه الى اظهار قبس تسميته بعبد النبي لكونه من الاسماء المعبدة لغير الله تعالى انتهى وذكر ابن طولون في تاريخه مفاكحة الاخوان انه توطأ يوم الجمعة عشرين شوال سنة ثلاث وثلاثين لصلاة الجمعة من الظاهرية الجوانية قال فرايت ناظرها من ملا بني الرومي قد عمل على ايوان الحنفية القبلي درابزين لصيانتها قال واخبرت ان بها نازلا من لارسول مفتش بلاد بيروت ومنلا أحد احد المدرسين بجامع الاموي المطالي الحنفي عوضاً عن الشمس الكفرسوسي المتوفى الى رحمة الله تعالى قال وقد كان ينكر يعني الكفرسوسي على شيخنا الشيخ عبد النبي هذه التسمية فكيف بهذه الاسماء الثلاثة قال ومن رايت ينكرها مدرّس هذه المدرسة صاحبنا القطب ابن سلطان الحنفي انتهى قلت وهذه عادة الاعاجم يُختصرون هذه الاسماء المعبدة بجذف عبد وهو خطأ ظاهر واقبح ما يقع من ذلك قولهم في منلا عبد الاحد منلا احد وتبعهم الاروام في هذا الاختصار لكنهم زادوا ياء النسبة فرال الاشكال ولكن فاتهم فضيلة التعبيد في التسمية فقالوا في عبد الكريم كريم وفي عبد الحليم حليمي وكانت وفاة الشيخ عبد النبي صاحب الترجمة في يوم الجمعة ثالث عشري رمضان سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة ووافق حضور جنازته بالجامع الاموي حضور السلطان سليم خان ابن عثمان فصلى عليه مع الجماعة رحمه الله تعالى

﴿ عبد الهادي ﴾ عبد الهادي ابن [شرف الدين عيسى العمري] (٢) الصفوري ثم الدمشقي الشافعي الشيخ الصالح الصوفي السالك المري ولي الله تعالى توفي بتزله بمحلة قبر عاتكة يوم الاحد سادس عشر شوال سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة وحضر جنازته السيد كمال الدين ابن حمزة وخلائق من الصوفية واهل العلم ودفن بتربة بالقرب من مسجد الطالع بالمحلة المذكورة وتعرف الآن بالدقاين وقبره الآن ظاهر بها يزار رحمه الله

(١) يياض بالاصل وقد كتبت في « ج » ص ١٣٥ بخط متأخر

﴿ عبد الودود ﴾ عبد الودود الشيخ الصالح العابد الزاهد المقيم بنواحي قلعة الجبل بالقاهرة كان ينسج الصوف ويتقوت منه وكانت عمامته خرقاً خرقاً من الصوف الاحمر وكان سيدي محمد ابن عنان يقصده بالزيارة وكان له مكاشفات وعليه انس عظيم توفي سنة خمس عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ عبد الوهاب ابن احمد الطرابلسي الحنبلي ﴾ عبد الوهاب ابن احمد ابن عبد الوهاب القاضي تاج الدين الطرابلسي ثم الدمشقي الحنبلي ولد في ثاني ذي القعدة سنة اثنتين واربعين وثمانئة وفوض اليه نيابة القضاء قاضي الحنابلة بدمشق نجم الدين ابن مفلح وكان مقيماً بدار الحديث لابن عروة بالمشهد الشرقي بالجامع الاموي وفوض اليه القضاء ايضاً بمكة وبالقاهرة وبطرابلس ومات بدمشق بالبيارستان النوري عاشر جمادى الاولى سنة احدى وعشرين وتسعمئة رحمه الله

﴿ عبد الوهاب ابن نقيب الاشراف ﴾ عبد الوهاب ابن احمد السيد الشريف تاج الدين ابن السيد شهاب الدين ابن نقيب الاشراف واخذ الفقه عن الشيخ برهان الدين الطرابلسي ثم المصري بها وقرأ عليه مصنفه في الفقه على طريقة المجمع وتردد الى سيدي محمد ابن عراق الى ان توفي ليلة السبت ربيع الاول سنة خمس وعشرين وتسعمئة عن نحو ثلاثين سنة وامة الفاضلة البارعة [١٠٩] زينب بنت الباعوني وصلى عليه الشيخ شهاب الدين الشويكي بمدرسة ابي عمر ودفن باعلى^(١) الروضة من سفح قاسيون رحمه الله تعالى

﴿ عبد الوهاب ابن عبد الكريم الرومي ﴾ عبد الوهاب ابن عبد الكريم الفاضل ابن الفاضل المولى ابن المولى الرومي الحنفي قرأ على جماعة منهم المولى عذارى والمولى لطفي التوقاني والمولى خطيب زاده والمولى القسطلاني وكان ذكياً عارفاً بالعلوم الشرعية والعقلية مهيباً مطارحاً للتكلف مع اصحابه درس بالقسطنطينية ثم صار حافظاً لدفتر الديوان السلطاني ثم ولي القضاء ببعض البلاد توفي في اوائل سلطنة السلطان سليمان خان رحمه الله تعالى

﴿ عبد الوهاب ابن احمد ابن عرب شاه ﴾ عبد الوهاب ابن احمد ابن محمد قاضي

(١) بالاصل باعلا

قضاة الحنفية بدمشق المحمية الشيخ العلامة تاج الدين ابن الشيخ العلامة شهاب الدين الشهيد
 بابن عرب شاه ولد سنة ثلاث عشرة وثمانئة وكان في ابتداء امره شاهداً وبلغ في صناعة
 الشهادة غاية الدهاء وكان فقيراً فحصلت له ثروة وجاه ونظم في مذهب الحنفية كتاباً كبيراً
 ثم ولي القضاء في رجب سنة اربع وثمانين وثمانئة ثم عزل عنه في شوال سنة خمس وثمانين ثم
 سافر الى مصر فولّي مشيخة الضرغشية بها الى ان توفي في خامس عشر رجب سنة احدى
 وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثامن شعبان منها رحمه الله تعالى

❖ عبد الوهاب المصري ❖ عبد الوهاب الشيخ الصالح المسلك المجدد القائم برتبة

المشيخة الداعي الى الله تعالى العارف به سيدي الشيخ تاج الدين الذاكر المصري ربي يتيا
 بمكتب مدرسة الحسامي فلما ترعرع تعلق على صنعة البناء ثم وفقه الله تعالى للاجتماع على

الشيخ نور الدين ابن خليل عرف بابن عين الغزال الحسيني فلما صار يحضر المحافل ويتردد [د]

الى الشيخ تقي الدين عبد الرحيم الاوجاقي واولقاته ومجالسه حتى اشتهر بجمع الناس ولازم
 الذكر والخير وقرأ البخاري والشافا والعوارف بروايته لها عن الغز ابن الفرات وعن التقي

الاوجاقي ونازع العلائي ان يكون سمع من الغز ابن الفرات وقال ان الذي اوهم الشيخ
 تاج الدين ذلك هو الزين عبد القادر ابن مغيزل السقا اوهمه انه قرأ عليه بمكتب الحسام

حين كان يتيا به قال وكانه ان صح فقراءته على الشيخ الصالح عبد الرحيم الشهير بابن الفرات

النازل بالقرآ سنقرية قال ولم يدع قط سماعاً ولا اجازة انتهى وفيما قاله وقفة فان الشيخ

تاج الدين اجل ان يدخل عليه هذا الوهم وسنته يقبل ذلك فان العلائي نفسه قال انه قارب

الثانين وكان رحمه الله تعالى نير الوجه حسن السميت كثير الشفاعات شديد الاهتمام بقضاء

حوالجهم مجداً في العبادة دائم الطهارة لا يتوضأ عن حدث الا كل سبعة ايام وسائر طهاراته

تحديد وانتهى امره آخرآ الى انه كان يكث اثني عشر يوماً لا يتوضأ عن حدث ولم يعرف

ذلك لاحد في عصره الا للشيخ ابي السعود الجارحي وامتحنه قوم دعوه وجعلوا يطعمونه

ويؤكدون عليه سبعة ايام ولم يحدث ثم علم انهم امتحنوه فدعا عليهم فانقلبتم بهم المركب

فقيل له في ذلك فقال لا غرق وانما هو تأديب وينجون [و] كان كذلك ثم ندم على الدعاء

عليهم وقال لا بد لي من المؤاخذة فرض اكثر من اربعين يوماً ومكث خمساً وعشرين سنة

لم يضع جنبه على الارض انما ينام (جائياً) على حصير وقال عند موته لي اربعون سنة اصلي

الصبح بوضوء العشاء وقد طويت سجادتي من بعدي ولما سافر الغوري لقتال ابن عثمان

طلب الشيخ تاج الدين الداكر ليسانفر معه وجميع اشياخ البلد فتوعدهم فقال الشيخ ما بقي بيننا اجتماع هو لا يرجع ونحن نموت وكان الامر كما قال ومات الشيخ تاج الدين في يوم الخميس ثالث عشرين جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة ودفن بزأويته قريباً من حمام الدوحين رحمه الله تعالى

- ٥ ﴿ عبد الوهاب الدنجيهي ﴾ عبد الوهاب الشيخ الامام الفقيه السالك الصالح المجرد القانع تاج الدين الدنجيهي المصري الشافعي الكاتب النحوي حفظ القرآن العظيم وصحب الشيخ العارف بالله تعالى سيدي ابراهيم المتبولي وجود حتى حسن خطه وكتب كتباً نفيسة واشتغل في الصرف والنحو والمعاني والبيان والمنطق والاصلين والفقه (على) العلامة علاء الدين ابن القاضي حسن الحصن كفي وسمع عليه المطول وشرح العقائد وشرح الطوابع وغاية القصد والمتوسط وشرح الشمسية وحضر غالب دروس شيخ الاسلام زكريا الانصاري وتصانيفه وقرأ شرح قاضي زاده في علم الهيئة على العلامة عبدالله الشرواني وقرأ أيضاً على منلا علي الكيلاني في العبري وغيره تقرر في البيارستان شهراً واقعد ومات به يوم الجمعة حادي عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة آمين

- ١٥ ﴿ عثمان ابن محمد الازهري ﴾ عثمان ابن محمد ابن عثمان الشيخ الامام العلامة المحدث المسند الحافظ شيخ السنة ابو عمرو نخر الدين الديمي الازهري المصري الشافعي مولده في سنة تسع عشرة بتقديم التاء وثمانئة وكان من (مشافه) تلامذة ابن حجر رحمه الله تعالى قال السخاوي قرأ عليه مسند الشهاب وغالب النسائي انتهى وقرأت بخطه انه قرأ جميع البخاري على الشيخ الامام المسند المعمر الخبر برهان الدين ابي اسحاق ابراهيم ابن الشيخ فتح الدين صدقة ابن ابراهيم ابن اسمعيل الحنبلي الصالح وجميع مسلم على الشيخ المسند المعمر شمس الدين ابي عبدالله محمد ابن الشيخ [١١٠] الامام المحدث جمال الدين ابي محمد عبدالله ابن محمد ابن شيخ الاسلام ابي اسحاق برهان الدين ابراهيم (الخبر) الخطيب الرشيد وقال جلال الدين السيوطي كان الشيخ عثمان الديمي يحفظ عشرين الف حديث وهو الذي عناه السيوطي ايضاً بقوله :

قل للسخاوي ان تهرؤك نائبة علمي كبحر من الامواج ملتطم ٢٥

والحافظ الديمي غيث السحاب فخذ غرقاً من البحر او رشقاً من الدير

واخذ عنه جماعة كثيرة منهم البرهان ابن عون وابو الفرج فخر الحلبي والشيخ شمس الدين الداودي والمقري الكريم السيد عبد الرحيم العباسي الاسلام بولي وغيرهم ذكر ابن طولون انه صلي عليه غائبة بدمشق بالجامع الاموي بعد صلاة الجمعة ثاني رجب سنة ثمان وتسعمئة

﴿ عثمان ابن يوسف الحموي ﴾ عثمان ابن يوسف القاضي فخر الدين الحموي الدمشقي الشافعي ولد سنة اربع واربعين وثمانئة واشتغل مجل الحاوي الصغير على العلامة مفلح الحبشي وكان يحوك ثم صار بواباً بالبدرائية ثم تعانى صنعة الشهادة بجدمة قاضي القضاة شرف الدين ابن عيد الحنفي ثم فوض اليه نيابة الحكم القاضي شهاب الدين ابن القرفور وتوفي يوم الاثنين ثامن عشر القعدة سنة ثمان وتسعمئة ودفن بمقبرة باب الفراديس رحمه الله تعالى

﴿ عرفة ابن محمد الحيسوب ﴾ عرفة ابن محمد الشيخ العلامة المحقق الفرضي الحيسوب زين الدين الاموي الدمشقي الشافعي كان خبيراً بعلم الفرائض والحساب وكان يعرف ذلك معرفة تامة وله فيه شهرة كلية وهو الذي رتب مجموع الكلائي ومن اخذ عنهم الفرائض الشيخ شمس الدين محمد ابن محمد الرملي الشهير بابن الفقيرة عن الشيخ العلامة الزاهد شهاب الدين ابن رسلان الرملي عن الشيخ شهاب الدين ابن الهائم ومن اخذ عنه والد شيخنا وغيرها وكانت وفاته يوم الاحد حادي عشري شوال سنة ثلاثين وتسعمئة

﴿ عفيف الدين ابن شعيب ﴾ عفيف الدين ابن شعيب احد نواب القضاة الشافعية بدمشق توفي بها يوم الخميس حادي عشر ربيع الآخر سنة عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ عز الدين الصابوني ﴾ عز الدين الصابوني الحلبي الحنفي المعروف بابن عبد الغني وهو ابن عم ابي بكر ابن الموازيني كان خطيباً جيد الخطابة ولي خطابة جامع الاطروش بجلب فلما دخل السلطان سليم ابن عثمان حلب في سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة صلي الجمعة مرة بالجامع المذكور خلف المذكور فخطي بسبب ذلك ولم يلبث ان توفي في تلك السنة وكان في قدميه اعوجاج بحيث كان لا يتردد في الشوارع الا راكباً رحمه الله تعالى

﴿ علي ابن محمد الشرايبي ﴾ علي ابن محمد الشيخ العلامة علاء الدين الكردي

الشرابي الشافعي قطن حب واخذ بها عن الحافظ ابي ذر المصاييح وغيره واجاز له وكان عالماً عاملاً ينفق على طلبه العلم من ماله ولم يتزوج قط وكان يختار من المأكل ما لا تميل اليه نفسه ويؤثر غيره بالطيبات ووقف كتبه على الشيخ العرضي ثم على ذريته وتوفي في سنة خمس وتسعمئة رحمه الله تعالى

- ﴿علي ابن محمد ابن مليك﴾ علي ابن محمد ابن علي ابن عبدالله الشيخ الفاضل الشاعر علاي الدين ابن مليك الحموي ثم دمشقي الفقاعي الحنفي ولد بحجة سنة اربعين وثمانئة واخذ الادب عن الفخر عثمان ابن العبد التنوخي وغيره واخذ النحو والعروض عن الشيخ بهاء الدين ابن سالم قدم دمشق فتسبب ببيع الفقاع عند قنطرة العوني خارج باب الفراديس ثم تركه وصار يتردد الى دروس الشيخ برهان الدين ابن عون واخذ عنه فقه الحنفية وصارت له فيه يد طولى وشارك في اللغة والنحو والصرف وكان له معرفة بكلام العرب وبرع في الشعر حتى لم يكن له نظير في فنونه وجمع لنفسه ديوانا في نحو خمس عشرة كراسة وخمسة المنقرجة ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بعدة قصائد ومن لطائفه قوله :

لم اجعل الفقاع لي حرفة الا لمعني حسنك الشاهد
اقابل الواشي بالحد والعاذل اسقيه من البارد

ومن مشاهير قصده النبوية عفا الله عنه :

- | | | |
|----|---|--|
| ١٥ | هل لصب قد غير السقم حاله
يا لقومي من للفتى من فتاة
قلت اذ مد شعرها لي ظلالة
ليت شعري مع الهوى كيف مات
لست انسى وقولها انت سال
كم محب بدمعه قد اتاها
حين اضحى لحدتها المسك خالا
رشتني من لظها بسهام
سالم القلب في الهوى مقلتيها
آه من قدها اما لفؤادي | زورة منكم على كل حاله
مزجت كاس صدها بالملاله
اسبغ الله لي عليها ظلالة
ولها القدر شاهد بالعداله
قلت روحي ومهجتي لا محاله
سائلا وهي لا تجيب سؤاله
قلت رفقاً بهجة الصب خاله
بعد ما جردت علي نصاله
فانثني قدها يروم قتاله
شافع من حديث واش أما له |
| ٢٠ | | |
| ٢٥ | | |

بذل الروح في هواها وماله
 ليس دمعي يرقى على من أساله
 فعلى الخد قد كنى ما جرى له (١)
 وعليها من البراق هاله
 واضحا بالسنا تيره كماله
 قرطها في الدجى ومسك الغلاله
 عهد من سآمت عليه الغزاله
 من اتى بالهدى وادى الرساله
 يعجز البحر ان يضاها نواله
 قال لا فقر ينجتسى وانا له
 من طراز الوقار ابهى جلاله
 زمن اللهو والصبا والجهاله [١١١]
 وزمان مضى وفي كل حاله
 قد سموا بالوفا وصدق مقاله
 ولنحو الحجاز شد رحاله

نشر راح من لاه معتصر
 اجتماع الشمس عندي والقمر

وزاد بالنعث وصفه
 والقصد شيء الله

قد كنت البسه بغير تكلف
 قلبي يحدثني بانك متلني

يا لقومي ما للعدول ومضى
 ان انا احسنت وان هي اساءت
 عاذل الصب خلّ عنك ودمعي
 فتهي شمس تطلع [ت] من خباها
 رأّت البدر في الكمال فابدت
 حاولت زورتي فتم عليها
 ثم لما ان سآمت اذكرتني
 خاتم الانبياء والرسل حقا
 لا تقسه بالبحر يوم نوال
 واذا ما شكنا (١) له الفقير راج
 يا امام الهدى ويا من عليه
 كن شفيعي مما جنيت قديما
 فعليك الصلاة في كل وقت
 وعلى آلك الكرام وصحب
 ما حدا في العراق بالركب حاد

وله :

رب بدر بات يجلو جهرة
 وعجيب تحت اذيال الدجى

ومن لطائفه :

يا من به رق شعري
 قد مزق الشعر ساشي

وكان له صوف عتيق فقلبه وقال :

[قد] كان لي صوف عتيق طالما
 والآن لي قد قال حين قلبته

(٢) بالاصل : ما قد جرى له (٢) بالاصل : شكنا

وحكي انه مرّ بالمرجة على قوم شرب وكانوا يعرفونه فدعوه الى الزاد فقعده عندهم
يذاكرهم فيبيناهم كذلك اذ جاءهم جماعة الوالي فاخذوهم واخذوه معهم فلما وصلوا الى
القاضي للتسجيل عليهم عرفه القاضي فلامه فقال :

والله ما كنت رفيقاً لهم ولا دعيتي للهوى داعيه
وانما بالشعر نادمتهم لاجل ذا ضمّتي القافية

خُلو عنه وله :

الطرف يقول قد رماني القلب والقلب لناظري يقول الذنب
والله لقد عجبت من حالهما هذا دنف ودمع هذا صب

وشعره كله جيد وكانت وفاته في شوال سنة سبع عشرة وتسعمئة ودفن بقبرة باب
الفراديس رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ علي ابن محمد الشيرازي ﴾ علي ابن محمد المولى مظفر الدين الشيرازي العمري
الشافعي قطن حلب سنة ست عشرة وتسعمئة واخذ بها عن جماعة منهم الشمس ابن بلال
وكتب حواشي على الكافية وكان يقول ان جدّه الشيخ نجيب الدين علي ابن دغثن
الشيرازي احد خلفاء الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي قال السيد قطب الدين الايجي
وكان منلا مظفر الدين صهر المنلا جلال الدين الدواني وكانت له مهارة في المنطق حتى
كان يقول عنه منلا جلال الدين لو كان جسماً لكان هو منلا مظفر الدين وذكر في
الشقائق انه دخل بلاد الروم وكان المولى ابن المؤيد قاضياً بالعسكر وكان المولى مظفر
الدين مقدماً عليه حال قراءتهما على المنلا الدواني فاكرمه ابن المؤيد اكراماً عظيماً
وعرضه على السلطان ابي يزيد خان فاعطاه مدرسة مصطفى باشا بالقسطنطينية فدرس بها ثم
اعطاه احدي المدارس الثاني فدرس بها مدة ثم اضررت عيناه فعمجز عن إقامة التدريس فعين
له السلطان سليم خان في كل يوم ستين درهما بطريق التقاعد وتوطن مدينة بروسا قال في
الشقائق وكانت له يد اطولى في علم الحساب والهيئة والهندسة وكان له زيادة معرفة بعلم
الكلام والمنطق خاصة في حاشية التجريد وحواشي شرح المطالع قال ورايت على كتاب
اقليدس في^(١) فن الهيئة انه قرأه من اوله الى آخره على الفاضل امير صدر الدين الشيرازي قال

(١) بالاصل قليدس من ، وقد اصلحناهما عن الشقائق النعمانية ج ١ ص ٣٧١

وكتب عليه حواشي لحل مشكلاته (١) قال وكان سليم النفس حسن العقيدة صالحاً مشتغلاً بنفسه راضياً من العيش بالقليل واختار الفقر على الغنى وكان يبذل ماله للفقراء والمحاويج وذكر ابن الحنبلي نقلاً عن يحيى جابي قاضي بغداد انه توفي مطعوناً سنة ثمانى عشرة وتسعمئة وقال في الشقائق انه مات بمدينة بروسا بعد ان توطن بها [و] اُقْد كَف بصره في سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة قال ابن الحنبلي وراه الشمس ابن بلال في المنام بعد موته بالبلاد الرومية فساله كيف وجدت الصبر فقال هو مقيد في شرح العقائد بعينه رحمه الله تعالى

﴿ علي ابن محمد الحصكفي الشافعي ﴾ علي ابن محمد ابن عبد الرحيم ابن محمد ابن علي ابن ابراهيم ابن مسعود ابن محمد الشيخ العلامة المفنن المتقن المفيد علاء الدين ابو الحسن الحصكفي الموصلى الشافعي قطن دمشق اولاً مع ابيه وقرأ بها على الشيخ عماد الدين المعروف بخطيب السقيفة والبرهان ابن المعتد وغيرهما ورحب ماشياً ثم قطن حاب وقرأ بها على الفخر عثمان الكردي والبدر السيوفي والشمس البازلي وغيرهم ودرس بها وافاد وربما افق وجلس بمكتب الشهادة مجلب تحت قلعها وتردد الطلبة اليه وتلقى منه جمع جم من الافاضل حتى ترقى بعضهم الى الافادة ثم لما ابطلت الدولة العثمانية مكاتب اليهود ترك ذلك واقبل على الاستغفال وكان له يد طولى في النحو والصرف والمنطق والعروض والقوافى وكان له ١٠ تقرير حسن في الفقه ومشاركة كلية في الادب وشعره لطيف منه :

تمر الليالي والحوادث تنقضي
كاضغاث احلام ونحن رقود
واعجب من ذا انها كل ساعة
تجد بنا سيراً ونحن قعود

وقال يدح النووي رحمه الله تعالى :

الى الشيخ محيي الدين علامة الورى
دقائقه كثر واذكاره هدى
وروضته تغزى الدراية في الفتوى
ومناهجه السامي هو الغاية القصوى

وقال يدح البهجة لابن الوردى رحمه الله تعالى في الفقه :

لقد احسن الوردى في البهجة التي
لها اصبح المنشور يومي باصبع
تنظم فيها الفقه كالدرّ في العقد
حنانيك كل الحسن في بهجة الوردى

(١) بالاصل محال مشكلات ، وقد اصلحناهما عن الشقائق النعمانية ج ١ ص ٣٧١

وقال يدح المنطق والنحو ملحا بكتاب المفتاح :

إذا ما رمت تحقيقاً لعلم
ولا تدخل إليه بغير نحو
فلذ بالمنطق العدل القويم
فان النحو مفتاح العلوم

وقال ملفزاً :

يا اماماً في النحو شرقاً وغرباً
اي ما اسم [قد] جاء ممنوع صرف
من له بان ^(١) سره المكنون
واتى الجر فيه والتنوين [١١٢]

واجاب عنه :

علم كان للمؤنث جمعا
واجاب عن قول فضلاء النحو :

سألم على شيخ النحاة وقل له
انا ان شككت وجدتيوني جازماً
عندي سؤال من يجبه يعظم
واذا جزمت فاني لم اجزم

بقوله :

قل في الجواب بان ان في شرطها
واذا يجزم الحكم ان شرطية
جزمت ومعناها التردد فاعلم
وقعت ولكن شرطها لم يجزم

وقال ملحا بما ذكره ابن هشام في شرح القطر قال روي انه قيل لابن عباس ان ابن مسعود
قرأ وقالوا يا مال فقال ما اشغل اهل النار عن الترخيم ذكره الزمخشري وغيره وعن بعضهم
ان الذي حسن الترخيم هنا ان فيه اشارة الى انهم يقطعون الاسم لضعفهم عن اتمامه انتهى
فقال صاحب الترجمة :

ما كان اغنى اهل نار جهنم
عجزوا عن استعمال كلمة مالك
اذ رخموا يا مال وسط الجحيم
فلاجل ذا نادوه بالترخيم

وقال ملفزاً في الثلج واجاد :

اسم الذي الغزته
مقلوبه مصحفاً
يطني شرار الاله
وجدته في حلب

وقال محاجياً في عين تاب :

يا صاح ما اسم بلدة
قريبة من حلب

كم قد حوت بدرأ طلع
رادفها طرف رجع

وقال في ملبح عروضي :

هويت عروضياً مديد صبابتي
على خده [البدر] ^(١) المكمل دارة

ببجر هواه كامل الحسن وافره
وفي وجهه الشمس المنيرة دائره

وقال مضمناً :

لئن فتن المرء الملاح اولى النهي
فب النساء الخرد البيض مذهبي

واردت عيون منهم وحواب
وللناس فيما يعشقون مذاهب

١٠ وذكر ابن الحنبلي ان الشمس السفيري اخبره ان صاحب الترجمة اتخذ سفيراً بينه وبين بعض المخاديم في قضاء حاجة مهمة قال فقضيتها له كما اراد فانشدني :

قصدت لحاجتي خلاً وفيماً
به نلت الذي قد كنت ارجو

فما الفيت كالبجر السفيري
واحسنت السفارة بالسفيري ^(٢)

توفي يوم الثلاثاء سابع شوال سنة خمس وعشرين وتسعمئة ورتاه تلميذه ابن الحنبلي بقصيدة
١٥ نونية ذكرها في تاريخه تركتها الاطالة رحمه الله تعالى

﴿ علي ابن محمد الشبلي ﴾ علي ابن محمد الشيخ علاء الدين ابن الشيخ الصالح شمس
الدين الشبلي الدمشقي الشافعي كان لا بأس به وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين
رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ علي ابن ابي بكر نقيب الاشراف بدمشق ﴾ علي ابن ابي بكر الشيخ العلامة
٢٠ السيد الشريف علاء الدين ابن السيد ناصر الدين الشهير بابن نقيب الاشراف بدمشق
الدمشقي الحنفي ولد في نصف شوال سنة اثنتين وخمسين وثماتمة وهو اليوم الذي ولد فيه
قاضي القضاة شهاب الدين ابن القرفور وتوفي ليلة الاثنين رابع عشر الحجة سنة عشر وتسعمئة

(١) يياض بالاصل وقد نقلنا الكلمة عن اعلام النبلاء ج ٥ ص ٤١٣

(٢) بالاصل ييا في آخر الكلمة

ودفن بتربتهم لصيق مسجد الذبان بدمشق وهي السنة التي توفي في اوائها قاضي القضاة المذكور رحمه الله تعالى

﴿ علي ابن ابي القسم الاخميمي ﴾ علي ابن ابي القسم القاضي العدل العفيف السخي علاء الدين الاخميمي القاهري قاضي القضاة الشافعية قال العلائي كان له انقطاع عن الناس وانجباع بالكلية وكان له معرفة في الصناعة وتصميم في المهمات وان كان قليل العلم توفي ٥ سادس عشر القعدة سنة تسع بتقديم المثناة فوق وعشرين وتسعمئة وصلي عليه بالازهر

﴿ علي ابن احمد ابن عرب شاه ﴾ علي ابن احمد العالم الفاضل علاء الدين ابن عرب شاه وهو اخو قاضي القضاة بدمشق تاج الدين عبد الوهاب ابن عربشه واخو بدر الدين حسن ابن عربشاه احد الشهود المعتبرين بدمشق ولد سنة ثمان واربعين وثمانئة وتوفي يوم الثلاثاء حادي عشر شوال سنة عشر وتسعمئة ودفن بالروضة بسفح قاسيون ١٠

﴿ علي ابن احمد الاربلي ﴾ علي ابن احمد الشيخ نور الدين الاربلي احد العدول مات بمكة مجاورا سنة ثلاث وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ علي ابن احمد نقيب الاشراف ﴾ علي ابن احمد الشيخ العلامة الامام السيد علاء الدين ابن السيد شهاب الدين نقيب الاشراف الدمشقي الحنفي كان عالماً فاضلاً مفنناً ذكياً بارعاً في العلوم العقلية والنقلية توفي يوم الاثنين سادس عشري القعدة سنة احدى عشرة ١٥ وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ علي ابن احمد الرومي ﴾ علي ابن احمد العالم العلامة العامل الفاضل المولى علاء الدين الجمالي الرومي الحنفي قرأ على المولى علاء الدين ابن حمزة القراماني وحفظ عنده القديوري ومنظومة النسفي ثم دخل الى قسطنطينية وقرأ على المولى خسرو ثم بعثه المذكور الى مصلح الدين ابن حسام وتعلل بانه مشغول بالفتوى وبان المولى مصلح الدين يهتم بتعليه اكثر منه ٢٠ فذهب اليه وهو مدرس سلطانية بروسا فاخذ عنه العلوم العقلية والشريعة واعاد له المدرسة المذكورة وزوجه ابنته وولدت منه ثم اعطي مدرسة بثلاثين ثم تقلبت به الاحوال على وجه يطول شرحه فترك التدريس واتصل بخدمة العارف بالله تعالى مصلح الدين ابن الوفا ثم لما تولى السلطان ابو يزيد السلطنة رآه في المنام فارسل اليه الوزراء ودعاه اليه فامتنع فاعطاه تدريساً بثلاثين جبراً ثم رفاه في التدريس حتى اعطاه احدى المائتي فدرس بها مدة طويلة ٢٥

ثم توجه بنية الحج الى مصر فلم يتيسر الحج في تلك السنة لفتنة حدثت بمكة المشرفة فاقام بمصر سنة ثم حج وعاد الى الروم وكان توفي المولى افضل الدين مفتي التخت السلطاني في غيبته فاعطاه السلطان ابو يزيد منصب الفتوى وعين له مئة درهم [ثم] لما بنى مدرسة القسطنطينية ضمها له الى الفتوى وعين له خمسين درهما زائدة على المئة وكان يصرف جميع اوقاته في التلاوة والعبادة والتدريس والفتوى ويصلي الخمس في الجماعة وكان كريم الاخلاق [١١٣] لا يذكر احداً بسوء وكان يعلق باب داره ويقعد في غرفة له فتلقى اليه رقع الفتاوي فيأخذها ويكتب ثم يدليها ففعل ذلك لثلاثي الناس فيميز بينهم في الفتوى وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويصدع بالحق ويواجه بذلك السلطان فن دونه حتى ان السلطان سليم خان امر بقتل مئة وخمسين رجلاً من حفاظ الخزينة فتنبه لذلك المولى علاء الدين المذكور فذهب الى الديوان ولم يكن من عاداتهم ان يذهب المفتي الى الديوان اللاحدثة عظيمة فلما دخل على اهل الديوان تهيروا في الامر وقالوا لاي شيء دعا المولى الى الحجي فقوال اريد ان الاقي السلطان ولي معه كلام فعرضوا امره على السلطان فأمر بدخوله وحده فدخل وسلم وجلس وقال وظيفة ارباب الفتوى ان يحافظوا على آخره السلطان وقد سمعت بانك امرت بقتل مئة وخمسين رجلاً من ارباب الديوان لا يجوز قتلهم شرعاً فغضب السلطان سليم [او] كان صاحب حدة وقال لا تتعرض لامر السلطنة وليس ذلك من وظيفةك فقال بل اتعرض لامر آخرتك وهو من وظيفتي فان عفوت فلك النجاة والافعليك عقاب عظيم فانكسرت سورة غضبه وعفا عن الكل ثم تحدث معه ساعة ثم سأله في اعادة مناصبهم فاعادها لهم وحكي ان السلطان سليم ارسل مرة اليه امرأ بان يكون قاضي العسكر وقال له جمعت لك بين الطرفين لاني تحققت انك تتكلم بالحق فكتب المولى المذكور في جوابه وصل الي كتابك سلمك الله تعالى وابقاك وامرتني بالقضاء وانني امثل امرك الا ان لي مع الله تعالى عهداً ان لا تصدر عني لفظة حكمت فاجبه السلطان بحجة عظيمة لاجراضه عن المال والجاه والمنصب صيانة لدينه ثم زاد في وظيفته خمسين عثمانياً وصارت مثني عثماني وكانت وفاته رحمه الله تعالى في سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى

٢٥ ﴿ علي ابن حسن السرميني ﴾ علي ابن حسن الشيخ علاء الدين السرميني ثم الحلبي على عادة الحلبيين في الالقب اخذ الفرائض والحساب على الجمال الاسعرا [داي] ومهر فيها

واشتهر بهما وكان له في الدولة الجركسية مكتب على باب دار العدل مجلب بطلب منه لكتابة الوثائق ثم لما ابطلت الدولة العثمانية مكاتب الشهود اخذ في كتابة المصاحف والانتفاع بشمها وتأديب الاطفال بمكتب داخل باب انطاكية مجلب وبه قرأ على ابن الحنبلي القرآن العظيم سنة سبع بتقديم السين وعشرين وتسعمئة ثم توفي في رمضان سنة تسع بتقديم المشاة وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

- ﴿ علي ابن خليل المرصفي ﴾ علي ابن خليل الشيخ العالم الصالح المرتبي المسلك الرباني ولي الله تعالى العارف به سيدي نور الدين المرصفي ويقال المرصفاوي الشافعي الصوفي تلميذ الشيخ محمد ابن اخت الشيخ مدين المصري اختصر كتاب الرسالة لابي القاسم القشيري وكان يقرئ فيه المريدين وسماه الورد العذب قال العلائي وكان منجماً ملازماً للذكر والعبادة والتواضع والخير وذكر الشعراوي انه سمع منه انه اجتمع بسيدي مدين وهو ابن ثلثي سنين ولم يأخذ عنه ثم لما كبر اجتمع بابن اخته سيدي محمد واخذ عنه الطريق واجتمع عليه الفقهاء بصر وصار هو المشار اليه فيها لانقراض جميع اقرانه وكانه من شأنه اذا تكلم في دقائق الطريق وحضر احد من القضاة والفقهاء ينقل الكلام الى مسائل الفقه الى ان يقوم ذلك القاضي او (الفقيه) ويقول ذكر الكلام بين غير اهله عودة فاذا خرج عاد الى الكلام الاول وقيل له مرة لم لم تجعل لك درساً في الطريق بجامع الازهر فقال ليس ذلك من اخلاق القوم انما كان الجنيد ومن بعده يدرسون علم القوم في قعر بيوتهم خوفاً ان يسمع احد من القوم كلاماً لا يفهمه فيقع فيهم فيهلك وذلك لدقة مداركهم قال الشعراوي رحمه الله تعالى ودخل سيدي ابو العباس الحرثي يوماً جلس عندي بعد المغرب الى ان دخل وقت العشاء فقرأ خمس ختمات وانا اسمع فذكرت ذلك لسيدي علي المرصفي فقال يا ولدي انا قرأت الف ختمة وله كلام عال في الطريق ذكر منه الشعراوي رضي الله تعالى عنه في طبقاته نبذة وكانت وفاته كما حررته من تاريخ العلائي يوم الاحد حادي عشر جمادى الاولى سنة ثلاثين وتسعمئة وكانت سنه يومئذ (١)

﴿ علي ابن خير الدين الحلبي ﴾ علي ابن خير الدين الشيخ الفقيه شيخ الشيوخونية بمصر الشيخ علاء الدين الحلبي الحنفي تزيل القاهرة قال العلائي كان لين العريكة اخذ عن

(١) يباض بالاصل بمقدار قيراط ونصف

ابن امير حاج (الحلي) وتوفي ليلة الثلاثاء رابع عشرين ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وتسعمئة

﴿ علي ابن سلطان المصري ﴾ علي ابن سلطان الشيخ الصالح الفاضل الناسك السالك نور الدين ابن سلطان المصري الحنفي كان متجرداً منقطعاً وله اخلاق حسنة دمة توعك مدة ومات يوم الثلاثاء حادي عشر القعدة سنة ثلاثين وتسعمئة عن غير وارث

﴿ علي ابن سلطان الحوراني ﴾ علي ابن سلطان الشيخ الصالح الزاهد علاء الدين الحوراني الشافعي تزيل الصاحبة بدمشق كان من اصحاب الشيخ محمد العمري بالمهملة والشيخ ابي الصفا الميواني صاحب الزاوية المشهورة به عيذان الحضا وكان قد قطن بالصاحبة مدة يتعبد بها وكان لشيخ الاسلام السيد كمال الدين ابن حمزة فيه اعتقاد زائد واوصى بشيء عند موته وكانت وفاة صاحب الترجمة فجأة في يوم الخميس مستهل ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وتسعمئة رحمه الله

﴿ علي ابن عبدالله الخطيب الحنبلي ﴾ علي ابن عبدالله ابن ابي عمرو الشيخ علاء الدين الخطيب الحنبلي المؤذن بالجامع الاموي بدمشق الشهير بعلق بضم المهمله وتشديد اللام المفتوحة ولد سنة احدى وثلاثين وثمانئة قال النعمي وهو آخر من سمع صحيح مسلم [١١٤] كاملاً على الشيخ الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين في سنة ست وثلاثين وثمانئة وكانت وفاته في سنة ست وتسعمئة رحمه الله

﴿ علي ابن عبدالله العشاري ﴾ علي ابن عبدالله القاضي علاء الدين العشاري نسبة الى عشار بضم المهمله بلدة قريبة من الدير الحلي الشافعي المعروف بابن القطان كان اشتغاله في العلم على الجلال النصيبي وحرص على اقتناء الكتب النفيسة وكان في ابتداء امره شاهداً بمكتب الزر كاشية وولي قضاء اغزاز وسمرين وتوفي في العشر الآخر من رجب سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ علي ابن عبد الباسط ابن الجمال ﴾ علي ابن عبد الباسط المصري المعروف بابن الجمال احد المباشرين بديوان القاهرة مات راجعاً من اسلامبول في الطريق سنة تسع بتقديم المئنة وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ علي ابن عبد الرحمن الهبراري ﴾ علي ابن عبد الرحمن الهبراري الجبرتي الرجل
الصالح الحخير الدين المبارك الشافعي تزيل دمشق حضر دروس شيخ الاسلام الوالد كثيراً
وقرأ عليه في المنهاج وفي غيره توفي شهيداً بالطاعون يوم الاحد سابع عشري جمادى الآخرة
سنة ثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ علي ابن علي النووي ﴾ علي ابن علي ابن يوسف ابن خليل الشيخ الامام العلامة
المدرس المحرر القهامة علاء الدين النووي ثم الدمشقي الشافعي ولد في حادي عشر شوال سنة
اثننتين وعشرين وثمانئة واشتغل في العلم وبرع فيه وافتي وكان يتكسب بالشهادة في مركز
باب الشامية البرانية خارج دمشق وتوفي في ليلة الخميس عاشر صفر الحخير سنة احدى وتسعمئة
ودفن بمقبرة النخلة غربي سوق صاروجا غربي المدرسة الشامية المذكورة رحمه الله تعالى

﴿ علي ابن مقرر ﴾ علي ابن مقرر بالقاف الساكنة وكسر الراء الاولى الشيخ الصالح
احد اصحاب سيدي علي ابن ميمون توفي في سنة اثننتين وثلاثين وتسعمئة وصلي عليه غائبة
بجامع دمشق يوم الجمعة عشري ربيع الثاني منها رحمه الله تعالى

﴿ علي ابن ميمون المغربي ﴾ علي ابن ميمون ابن ابي بكر ابن علي ابن ميمون
ابن ابي بكر ابن يوسف ابن اسمعيل ابن ابي بكر ابن عطا الله ابن حيون ابن سليمان ابن
يحيى ابن نصر^(١) الشيخ المرشد المرآبي القدوة الحجة ولي الله تعالى العارف به السيد
الشريف الحسيب النسب ابو الحسن ابن ميمون الهاشمي القرشي المغربي القماري الفاسي اصله
كما قال ابن طولون من جبل غارا بالغين المعجمة من معاملة فاس وقال الشيخ موسى الكناوي
اصله من غمارة وسكن مدينة فاس واشتغل بالعلم ودرس ثم تولى القضاء ثم ترك ذلك
ولازم الغزو على السواحل وكان رأس العسكر ثم ترك ذلك ايضاً وصحب مشايخ الصوفية
ومنهم الشيخ عرفة القيرواني فارسل الشيخ عرفة الى ابي العباس احمد التوزي الدباسي ويقال
التباسي بالتاء ومن عنده توجه الى المشرق قال الشيخ موسى فدخل بيروت في اول القرن

(١) هناك بالاصل فوق هذه الكلمة اشارة هذا رسمها : ٢ وفي الهامش قبالة السطر ما يلي : ح

يوسف ابن عبد الحميد ابن بلتن زوازروق ابن وسكر بن ابن عرب ابن هلال ابن محمد ابن ادريس
ابن عبدالله ابن الحسن ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم كذاباً في النسب في
ترجمته لابن طولون

العاشر وكان اجتماع سيدي محمد ابن عراق به اولاً هناك ولما دخل بيروت مكث ثلاثة
 ايام لم يأكل شيئاً فانفق ان ابن عراق كان هناك واتى بطعام فقال لبعض جماعته ادع لي
 ذلك الفقير فقام السيد علي ابن ميمون وأكل وقال ابن عراق لاصحابه قوموا بنا نزور
 الامام الازاعي فصحبهم ابن ميمون لزيارته ففي اثناء الطريق لعب ابن عراق على جواده
 كعادة الفرسان فغاب عليه السيد علي ابن ميمون فقال له التحسن لعب الخيل اكثر مني قال
 نعم فزل ابن عراق عن فرسه فتقدم اليها سيدي علي فخل الحزام وشده كما يعرف وركب
 ولعب على الجواد فعرفوا مقداره في ذلك ثم انفتح الامر بينهما الى ان اشهر الله تعالى الشيخ
 علي ابن ميمون وصار من امره ما صار قال الشيخ موسى كذا اخبرني علي الغرياني المغربي
 عن شيخه علي الكيزواني عن سيدي محمد ابن عراق وقال في الشقائق انه دخل القاهرة وحيج
 منها ثم دخل البلاد الشامية ورآي كثيراً من الناس ثم توطن بمدينة بروسا ثم رجع الى البلاد
 الشامية وتوفي بها قال وكان لا يخالف السنة حتى نقل عنه انه قال لو اتاني السلطان ابو يزيد
 ابن عثمان لا اعامله الا بالسنة وكان لا يقوم للزائرين ولا يقومون واذا جاءه احد من اهل
 العلم يفرش له جلدة شاة تعظيماً له وكان قوَّالاً بالحق لا يخاف في الله تعالى لومة لائم وكان
 له غضب شديد اذا رأى في المريدين منكر [أ] يضرهم بالعصا قال وكان لا يقبل وظيفة
 ولا هدايا الامراء والسلاطين وكان مع ذلك يطعم كل يوم عشرين نفساً من المريدين وله
 احوال كثيرة ومناقب عظيمة انتهى وكان من طريقته ما حكاه عنه سيدي محمد
 ابن عراق في كتاب السفينة انه لا يرى لبس الخرقه ولا الباسها وذكر الشيخ علوان رضي
 الله تعالى عنه انه كان لا يرى الخلوة ولا يقول بها وكان اذا بلغه ان احداً سبه او ذمه او
 نسبه الى جهل او فسق او بدعة يتأول ما يتأول عنه وكان يقال عنه كناز وكيماوي ومطالبي
 فيقول نعم انا كناز وعندي كناز عظيم ولكن لا يطلبونه ولا يسألوني عنه وانا كيماوي
 ولكن لا يطلبون ما عندي من الكيمياء وانا مطالبي وعندي مطلب نفيس مزهود فيه
 ويشير الى كناز العلم ومطلب المعرفة وكيمياء الحقيقة وكان كثيراً ما يقول جواب الزفوت
 السكوت ومن وصاياه اجعل تسعة اعشارك صمتاً وعشرك كلاماً وكان يقول الشيطان له
 وحي وفيض فلا تغتروا بما يجري في نفوسكم وعلى السنتكم من الكلام في التوحيد
 والحقائق حتى تشهدوه من قلوبكم وكان اذا اتاه متظلم من الحكم يقول له اصلح
 حالك مع الله فمن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين خلقه وكان ينهي اصحابه

- عن الدخول بين العوام وبين الحكام ويقول [١١٥] ما رايت لهم مثلاً الا الفار والحيات فان كلاً منهما مفسد في الارض فالحيات مسلطة على الفار والفار مسلطة [على] الناس وكذلك العوام سلط بعضهم على بعض فسلط الله تعالى الحكام عليهم وكما انه لا بد ان يسلط على الحية قاتلاً يقتلها او يأتيها اجها سلط على الظالم ظالماً آخر وكان شديد الانكار على علماء عصره وكان يسمى القضاة القضاة والمشايع المشايخ والفقهاء الفقهاء من ققع اللبن اذا فسد وكان من كلامه لا ينفع الدار الا ما فيها وكان يقول ايضاً لا تشتغل بعد اموال التجار وانت مفلس وكان يقول اسلك ما سلكوا تدرك ما ادركوا وكان يقول لا تخلطوا الحقائق ويستدل بقوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وكان يقول عجبت لمن يقع عليه نظر المفلح كيف لا يفلاح قلت وهو منقول عن سيدي احمد ابن الرفاعي رضي الله تعالى عنه وكان يقول يبصر احدكم القذاة في عين اخيه ولا يبصر الجذع في عينه قلت هو حديث ١٠ رواه الامام احمد من طريق ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ولفظه يبصر احدكم القذى في عين اخيه وينسى الجذع في عينه وكان يقول كتركك تحت جدارك وانت تطلبه من عند جارك وله كلام غير هذا وله من المؤلفات شرح الجرومية على طريقة الصوفية وكتاب غربة الاسلام ، في مصر والشام ، وما والاها من بلاد الروم والاعجام ، ورسائل عدة منها (١)
- (بيان فضل خيار الناس ، والكشف عن مكر الوسواس ، ورسالة الاخوان ، من اهل ١٥ الفقه وحملة القرآن ، وكشف الافادة ، في حق السيادة ، ومواهب الرحمن ، وكشف عورات الشيطان ، وتذكرة السالكين ، وتذكرة المريد المنيب ، باخلاق اصحاب الحبيب ، كذا في ترجمته لابن طولون) [و] رسالة لطيفة سماها تنزيه الصديق ، عن وصف الزنديق ، ترجم فيها الشيخ محيي الدين ابن العربي وذكر في اولها ان سبب تأليفها انه دخل دمشق في سنة اربع وتسعين وثمانئة فسمع عن بعض اهلها استنقاص الشيخ محيي الدين بعد ان زار ٢٠ الشيخ عبد القادر ابن حبيب الصفدي بها في شعبان من هذه السنة وهو الذي عرفه بابن العربي وبقامه في الصالحية قال وكنت اسمع به في المغرب ولا ادري من حاله سوى انه من اهل العلم والخير فقصدت زيارته فانهتيت الى حمام يقال له حمام الجورة فسألت من الحمامي

(١) هناك علامة ^٢ فوق الكامة وقبالتها في الهامش علامة ^٣ تليها فقرة بخط الناسخ نفسه باسماء بعض الرسائل وقد نقلناها الى موضعها في المتن ووضعناها بين هلالين كما يلاحظ وحذفنا الكلمة الاولى من هذه الفقرة وهي « ومنها » لانها زائدة

ان يفتح لي باب مقامه فصعد من بعض الجدران وفتح لي باب مقامه فوجدته ليس فيه اثر
العواد وفيه عشب يابس يدل على ان احداً لا يأتيه الى ان قال ثم قعدت عند قدميه
(الكريمتين) كما ينبغي بل اقول قعدت على سوء الادب اذ هوان اقف خارج المقام
بالكلية في مقام السائل المقتر لكن اخطأت واسأل الله تعالى بلطفه ان يتوب علي من
ذلك قال ثم رايت في مشهد قبره عند راسه حجراً مكتوباً فيه قوله تعالى ادع الى سبيل
ربك الآية فعند ذلك قوي نور اعتقادي في الشيخ وترديد نوراً على نور حتى ملا ظاهره
وباطني وكنت قصدت بلاد ابن عثمان رجا الجواز من هناك الى المغرب فدخلت برصة غرة
المحرم سنة خمس وتسعين فلما كان تسع وتسعمئة خطر بنا الى تقييد بعض كلمات في اظهار
شيء من محمود صفاته ثم ذكر رحمه الله تعالى ترجمة الشيخ ابن العربي رضي الله تعالى عنه
ودل هذا الكلام منه على انه كان له اعتقاد زائد في ابن العربي وهو ما عليه اعيان
المتأخرين ، من العلماء المحققين ، والصوفية المتعمقين ، رضي الله تعالى عنهم اجمعين ، ودل هذا
الكلام منه ايضاً انه رضي الله تعالى عنه دخل دمشق قبل القرن العاشر وذكر سيدي
محمد ابن عراق رضي الله تعالى عنه في كتاب السفينة ان سيدي علي ابن ميمون دخل
دمشق سنة اربع وتسعمئة وذكر ابن طولون في تاريخه مفاكة الاخوان ان سيدي علي ابن
ميمون اول ما دخل دمشق دخل في اواخر سنة اثنتي عشرة وتسعمئة فهرع الناس اليه
للتبرك به وتزل بجارة السكة بالصاحية وصار يعمل بها ميعادا ويرشد الناس وبمن صعد
اليه للاخذ عنه الشيخ عبد النبي شيخ المالكية والشيخ شمس الدين ابن رمضان شيخ
الحنفية وسلكا على يديه وخلق من الفضلاء انتهى ولا تنافي بين هذا وبين ما تقدم لان
ما ذكره ابن طولون هو مبلغ علمه اذ لم يعلم بقدمه ابن ميمون الاولى والثانية حين ذكر
هذا الكلام وايضاً فان سيدي علي ابن ميمون لم يشتهر في بلاد العرب بالعلم والمشيخة
والارشاد الا بعد رجوعه من الروم الى حماة سنة احدى عشرة ومكث بها مدة طويلة ثم
قدم منها الى دمشق في سابع عشرين رجب سنة ثلاث عشرة وتسعمئة كما ذكره سيدي
محمد ابن عراق في سفينته وتقدم في ترجمة ابن عراق من هذا الكتاب قال ابن عراق واقام
يعني شيخه ابن ميمون في قدمته هذه ثلاث سنوات وخمسة اشهر واربعة عشر يوماً يوتي
ويرشد ويسلك ويدعو الى الله تعالى على بصيرة قال واجتمع عليه الجهم الفغير قال وكنت
حينئذ متجرداً معي جماعة ممن اصلحهم عشرة سيدي الشيخ عبد النبي مفتي المالكية

- وسيدي محمد بن رمضان مفتي الحنفية وسيدي احمد بن سلطان كذلك وسيدي عبد الرحمن المحوري مفتي الشافعية وسيدي اسمعيل الدناي خطيب جامع الحسابلة وابو عبد الرحمن قيمم الجامع وسيدي عيسى القباقي المصري وسيدي احمد ابن الشيخ حسن وجاره حسن الصواف وسيدي الشيخ داود العجمي انتهى قلت وكان ممن اصطحب به شيخ الاسلام الجدر رضي الله تعالى عنه وكان يحضر سيدي علي ابن ميمون دروسه ومجالسه
- ٥ فكان الجدر رضي الله تعالى عنه يقول لابن ميمون حين يحضر عنده ياسيدي علي امسك لي قلبي امسك لي قلبي [١١٦] ومن اجتمع به شيخ الاسلام الوالد وكان يومئذ في سن الثماني او التسع لكنني لم اتحقق عنه انه اخذ عنه شيئاً او لم يأخذ عنه وكان شيخنا الشيخ حسن الصلتي المقرئ يذكر انه رأى سيدي علي ابن ميمون وحضر مجالسه فعلى هذا يكون بحمد الله تعالى قد صحبنا في طريق الله تعالى من صحبه ومن كراماته انه
- ١٠ حصلت بين رجلين من الفقهاء المتجردين عنده منافرة فخرج احدهما على وجهه فسمع الشيخ بذلك فقال لمن كان السبب في ذلك اما ان تأتي به واما ان تذهب عني فلم يلبث يسيراً الا والذي خرج على وجهه قد دخل على الشيخ وهو يبكي وذكر ان الشيخ تشكل له في صورة اسد وكان كلما توجه الى طريق منعه من سلوكها ومن كراماته ان المطر حبس بدمشق في سنة ثلاث عشرة وتسعمئة فكتب سيدي علي بخطه درجاً الى نائب دمشق
- ١٥ سيباني فحضر النائب بالدرج الى الجامع الاموي في يوم الجمعة رابع رمضان فقرأه على مفتي دار العدل السيد كمال الدين ابن حمزة وقضاة القضاة الثلاثة الشافعي ابن الفرور والمالكي خير الدين والحنبلي نجم الدين ابن مفلح فاذا فيه آيات من القرآن العظيم واحاديث من السنة في التحذير للتبرك ونحوهم من الظلم ثم انتقل الى الفقهاء والقضاة فذرهم من اكل مال الاوقاف ثم حث على الاستغفار وذكر ما يتعلق بذلك ومن نقل ذلك من السلف بحيث ان
- ٢٠ سيباني (ذرف) دمعهم فهم في اثناء قراءة الدرج وقع المطر وجاء الله تعالى بالغيث كذلك ذكر هذه الواقعة ابن طولون وانا لا اشك في انها كرامة ظاهرة وانتقد ابن طولون على الدرج المذكور ان صاحب الترجمة تعرض فيه لذكر الشيخ تقي الدين ابن قاضي عجلون وبذكر غيره ولا مهم فيه على ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانا اقول لا انتقاد عليه في ذلك اصلاً فانه اراد النصيحة واطن ان الفتنة التي وقعت بين التقوي ابن قاضي
- ٢٥ عجلون وابن اخيه السيد كمال الدين وبقيّة اعيان دمشق بسبب هدم التربة كما تقدم شرحها

في ترجمة السيد وغيرها أيضاً إنما كانت بسبب توجه سيدي علي ابن ميمون بقلبه عليهم
 وتكدر خاطره ويؤيد ذلك ان هدم التربة المذكورة كان في ثاني رمضان المذكور ثم
 استفتي الشيخ تقي الدين في هذه الايام في هذه الواقعة وافتي بعدم الهدم ثم هاجت الفتنة
 بعد ذلك وانتشر شرها وتطايير شررها حتى طلب الشيخ تقي الدين وابن اخته وآخرون الى
 السلطان الغوري بمصر وصودروا باموال كثيرة ولا حول ولا قوة الا بالله ثم رايت ابن
 طولون ترجم سيدي علي ابن ميمون في التمتع بالاقران وذكر من مصنفاته بيان فضل خيار
 الناس ، والكشف عن منكر الوسواس ، والرسالة الميمونية ، في توحيد الجرومية ،
 وبيان غربة الاسلام ، ورسالة الاخوان ، من اهل الفقه وحمل القرآن ، وكشف الافادة ، في
 حسن السيادة ، ومواهب الرحمن ، في كشف عورات الشيطان ، وغير ذلك وقال قدم
 دمشق فلتقاه الشيخ عبد النبي وانزله بجارة السكة بالصالحية وهرع للسلام عليه طلبه العلم
 والفضلاء والعلما والقضاة والامراء وصار يسال كلاً عن اسمه وينهاه عن ذكره القلب ان
 ذكره ثم عن حرفته ويوصيه بتقوى الله تعالى ثم يوجه نفسه الى القبلة ويرفع يديه الى وجهه
 ويقرأ له الفاتحة ويدعو له ويصرفه وان رأى في ملبسه شيئاً منكراً ذكره قال ثم عقد
 للتسليك مجلساً في منزله فتلمذ له خلق من المذاهب الاربعة كالشيخ عبد النبي من المالكية
 والشمس ابن رمضان من الحنفية والشهاب ابن مفلح من الحنابلة والزين المحوري من
 الشافعية وآخر من تسلك على يديه منهم القاضي ابو عبدالله محمد ابن عراق وشاع ذكره
 وبعد صيته وصار كلامه مسموعاً عند الامراء خصوصاً نائب الشام سيباني ولهم فيه اعتقاد
 زائد ثم قال ابن طولون اجتمعت به وسلمت عليه ثم ترددت الى مجلسه فمات عيني اعظم
 شأناً منه لكنه كان يستنقص الناس وقال احياناً ما رأيت في هذه المملكة اعلم من ابن
 حبيب الصفدي قال وكان ابن حبيب مشهوراً بمحبة ابن العربي ويتبجح بها انتهى قلت وما
 ذكره عن انه كان يستنقص الناس هذا إنما كان من سيدي علي ابن ميمون على سبيل
 التنهيز لمن يستنقصه وينكر عليه لا على سبيل احتقار الناس واستصغارهم وتأيد نفسه
 عليهم ومن كرامات ابن ميمون رضي الله تعالى عنه ايضاً ما ذكره الشيخ علوان في شرح
 تائية ابن حبيب ان رجلاً من اعيان دمشق وفضلاتها في العلم والتدريس قال قبلني انه
 تفرس فيه انه لا يكون منه نتيجة وكان ذلك بعد ان تجرد ذلك الرجل وارتكب انواعاً
 من الرياضة والمجاهدات وحكي سيدي محمد ابن سيدي علوان في تحفته قال اخبرني شفاهاً

جمع ممن سكن قرية مجدل معوش التي هي قرية الشيخ وقبره فيها انه كان في جوارهم
وفي قريتهم كروم قد يبست اغصانها ، وفسدت عروقها ، وتعطلت بالكلية فذحل
الشيخ المذكور بتلك الاراضي عادت الاراضي المجذبة مخصبة وعادت اشجار العنب
المذكورة ايضاً الى احسن ما يكون واينعت ثمارها قال وهي مستمرة من ذلك الآن الى
هذا الزمان ولم يعرف ذلك الا من بركته وذكر ايضاً ان بعض اهل العالم حكى له وقد
توجه لزيارة قبر سيدي علي ابن ميمون رضي الله تعالى عنه في سنة سبع وثلاثين وتسعمئة
فقال ان من غريب كرامات [١١٧] من انتم متوجهون لزيارته ما شاهدته بعيني ذلك ان
رجلاً من الاجناد ارسل كلباً قال او صقراً على غزال فركضت الغزال حتى جاءت الى الارض
التي هو مدفون فيها فدخلتها واجتمعت في ظل الشيخ فقيل للجندي دعها فانها قد فعلت
فعل العائذ بقبر الشيخ فلم يلتفت الى مقاتلهم وجاء اليها وهي قائمة فلم تبرح من مكانها
حتى امسكها الجندي بيده وذبحها واكل من لحمها فلما فرغ من اكله اخذه وجع في بطنه
واستمر حتى مات من ليلته فلما غسل كان لحمه على المغسل مقطوعاً [أ] قطعاً حتى كأنه اكل
شيئاً مسموماً قال فعلمت انا وغيري ان ذلك كله من بركة الشيخ انتهى وكان سبب
انتقال سيدي علي ابن ميمون من دمشق الى مجدل معوش وهي قرية من معاملة بيروت
انه دخل عليه وهو بصاحبة دمشق قبض واستمر ملازماً له حتى ترك مجلس التأديب واخذ
يستقصر عن الاماكن التي في بطون الودية ورؤوس الجبال حتى ذكر له سيدي محمد ابن
عراق مجدل المعوش فهاجر اليها في ثاني عشر المحرم سنة سبع عشرة وتسعمئة قال سيدي
محمد ابن عراق ولم يصحب غيري والولد علي وكان سنه عشر سنين وشخصاً [أ] آخر عملاً
بالسنة واقمت معه خمسة اشهر وتسعة عشر يوماً وتوفي ليلة الاثنين حادي عشر جمادى الآخرة
ودفن بها في ارض موات بشاهق جبل حسباً اوصى به قال ودفن بعده خارج حضرته المشرفة
رجلان وصديقان وامرأتان وايضاً امرأتان وبنتان الرجلان محمد المكتاسي وعمر الاندلسي
والصبيان عبدالله وكان عمره ثلاث سنين وموسى ابن عبدالله التركماني والامرأتان ام ابراهيم
وبنتها عائشة زوجة الذعري والامرأتان الاخريان مريم القدسية وفاطمة الحوية وسالته عند
وفاته عن امور منها اين اجعل دار هجرتي فقال مكان يسلم فيه دينك ودنياك ثم تلا
قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة الآية وقال ابن طولون في حوادث سنة سبع عشرة
وتسعمئة من تاريخه ويوم الجمعة تاسع عشرته يعني جمادى الآخرة بعد صلاحها بالجامع الاموي

نودي بالسدة بالصلاة غائبة على الشيخ العالم السيد علاء الدين علي ابن ميمون المغربي قال وقد صح انه توفي ليلة الخميس حادي عشرة بتل بالقرب من مجدل معوش وبه دفن انتهى ولم يختلف قول سيدي محمد ابن عراق في السفينة وقول ابن طولون والشيخ موسى الكناوي ان سيدي علي ابن ميمون توفي في ليلة الحادي عشر من جمادى الآخرة غير ان في كلام ابن طولون انه كان يوم الخميس وتقدم انه كان يوم الاثنين وقول ابن طولون اصح لانه ارخ هو والحصي وغيرها مستهل جمادى المذكورة انه كان يوم الاثنين فيكون حادي عشرة يوم الخميس بلا شك رحمه الله تعالى

﴿ علي ابن ناصر المكي ﴾ علي ابن ناصر الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين ابن ناصر المكي اخذ صحيح البخاري عن المسند زين الدين عبد الرحيم المكي الاسيوطي وعن غيره عن الحجار وتفقه بالشرف المناوي عن الولوي ابن العراقي عن ابيه عن ابي النعمان عن النووي ومن مؤلفاته مختصر المنهاج وشرحه وله تأليف في الحديث والتفسير والاصول اجاز البرهان العمادي الحلبي في ذي القعدة سنة خمس عشرة وتسعمئة

﴿ علي ابن يوسف الفناري ﴾ علي ابن يوسف ابن احمد العالم العلامة المولى علاء الدين سبط المولى شمس الدين الفناري الرومي الحنفي رحل في شبابه الى بلاد العجم فدخل هراة وقرأ على علمائها ثم الى سمرقند وبخارى وقرأ على علمائها ايضاً وبرع في كل علم حتى جعلوه مدرّساً ثم غلب عليه حب الوطن فعاد الى بلاد الروم في اوائل سلطنة محمد خان ابن عثمان وكان المولى الكوراني يقول له لا تتم سلطنتك الا ان يكون عندك واحد من اولاد الفناري فلما دخل بلاد الروم اعطاه السلطان محمد مدرسة مناستر بمدينة بروسا بخمسين درهما ثم مدرسة والده مراد خان بالغازي بها بستين درهما ثم ولاء قضاء بروسا ثم قضاء العسكر ومكث فيه عشر سنين وارتفع قدر العلماء في زمان ولايته الى اوج الشرف وكانت ايامه توارىخ ثم عزله ورتب له ولاولاده مرتبات سنية ثم لما تولى ولده ابو يزيد خان السلطنة من بعده جعل المولى علاء الدين قاضياً بالعسكر في ولاية روم ايلي ومكث فيه ثلثي سنوات ثم عزله ورتب له ما يكفيه وكان شديد الاهتمام بالعلم وكان لا ينام على فراش واذا غلبه النوم استند الى الجدار والكتب بين يديه فاذا استيقظ ينظر في الكتب ولم يعبث بالتصنيف كثيراً ولكنه شرح الكافية في النحو وشرح قسم التجنيس كذا من الحساب وكان ماهراً في سائر العلوم ثم خدم الشيخ العارف بالله تعالى حاج خليفة ودخل

الخلوة عنده وحصل له من علوم الصوفية ذوق لكنه كان مغرئ بصحبة السلاطين بحيث كان يغلب عليه الصمت الا اذا ذكر له صحبته مع السلاطين فعند ذلك يورد الحكايات اللطيفة والنوادر ومن لطائفه انه كان يوماً وجماعة ينتظرون الافطار في رمضان وكان يوماً شديداً الحر فاستبأوا المغرب فقال الشمس ايضاً لا تقدر على الحركة من شدة الحر وحكى عنه تلميذه المولى الخيالي انه قال يوماً ما بقي من حوائجي الا ثلاث الاولى ان اكون اول من يموت في داري والثانية ان لا يمتد بي مرض والثالثة ان يحتم لي بالايمان قال الخيالي فكان اول من مات في الدار وتوضاً يوماً للطهر ثم مرض وحم ومات مع اذان العصر قال فاستجيبت دعوته في الاولين وظني انه اجيب في الثالثة وتوفي في سنة ثلاث وتسعمئة تقريباً رحمه الله تعالى [١١٨]

- ١٠ ﴿ علي بن يوسف البصري ﴾ علي بن يوسف ابن احمد الشيخ الامام العلامة علي الدين الدمشقي العاتكي الشافعي الشهير بالبصري قال النعمي ولد كما اخبرني به سنة اثنتين واربعين وثمناثة ثم رايت بخطه انه ولد في سنة ثلاث واربعين انتهى واشتغل في العلم وبرع في الفقه وغيره ولازم شيخ الاسلام رضي الدين الغزي جد والدي وولده العلامة القاضي شهاب الدين وهو عم والدي ثم اصطحب مع جدي الشيخ رضي الدين علي المشايخ وكتب اشياء من مؤلفات بيننا ومن غيرها رحمه الله تعالى وكانت وفاته في منتصف ١٥ نهار الاربعاء سادس عشر رمضان سنة خمس وتسعمئة وهو والد الخطيب جلال الدين البصري الآتي في الطبقة الثانية ان شاء الله تعالى

- ﴿ علي بن يوسف النواوي ﴾ علي بن يوسف ابن خليل الشيخ العالم الصالح المدرس علاء الدين النواوي ثم الدمشقي الشافعي قال النعمي ميلاده كما اخبر به في حادي عشر شوال سنة اثنتين وعشرين وثمناثة وكان يتكسب بالشهادة وكان مصاباً باحدى عينيه توفي ليلة الخميس عاشر صفر سنة احدى وتسعمئة ودفن بالمقبرة غربي جامع برسباي بمحلة سوق ساروجا بوصية منه رحمه الله تعالى رحمة واسعة

- ﴿ علي بن يونس الخطيب ﴾ علي بن يونس السيد الشريف الخطيب علاء الدين ابن شيخ الشيوخ بجلب شرف الدين الحسيني الشافعي كان كلبه خطيباً بجامع المهمندار بجلب قال ابن الحنبلي ذهب الى زبيد من بلاد اليمن لما بلغه وصول اخيه الرشيد الشريف ٣٥

زين العابدين اليها فمات بها قبل ان يراه سنة تسع بتقديم المئاة وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ علي الدقاق ﴾ علي الشيخ الصالح المعتقد علاء الدين الدقاق دمشقي كان كثير العبادة والخير وكان للناس فيه مزيد اعتقاد وله شهرة في ذلك توفي يوم الخميس سابع شوال سنة اثنتين وتسعمئة [او] قد قارب المئة رحمه الله تعالى

﴿ علي الصابوني ﴾ علي الرئيس نور الدين الصابوني ناظر الجيوش الشريفة بمصر توفي في اوائل رمضان سنة ست وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ علي الحنفي ﴾ علي الشيخ علاء الدين دمشقي الحنفي تزيل الجامع المهندار مجلب كان دينياً خيراً تردد الى الشيخ شمس الدين ابن الشماع الايوبي وصحب الشيخ شهاب الدين المرعشي ومن مناقبه انه اطلع على ليلة القدر وكان له شعر ولطافة وذوق فن شعره :

اذا لم تكن لي ملجأً عند فاقتي ولا لي في افناء فضلك مرتع
فلا انت تحييني اذا كنت ميتاً ولا انت لي يوم القيامة تشفع
وقال مضطماً :

اذا سمعتي يوماً مقالاً ذمياً اذ تبالغ في ذماً
صبرت على الاذى منك احتساباً ولي اذن عن الفحشاء صماً

وحكي انه خرج في صحبة الشيخ شهاب الدين المرعشي الى جانب نهر حاب فانشد الشيخ شهاب الدين المرعشي :

جلسنا على روض من الخز لين وللصحب من نسج السحاب سدير
وللقوم قول مطرب لبقاعه وللماء من فوق الصخور خرير
وانشد صاحب الترجمة على اثره :

جلسنا على مرج نضير مزخرف بانوار ازهار وماء مطرد
وقد نظم الانواء ليلاً بجيدها عقود لآل من سقيط الندى يدي
وكانت وفاته في حدود التسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ علي البكائي ﴾ علي العالم الفاضل المولى علاء الدين البكائي الرومي الحنفي

قرأ على علماء عصره وصار مدرسا ببعض مدارس الروم ثم درس في سلطانية بروسا ثم
باحدى الثاني ثم عين له كل يوم ثمانون درهما ونصب مفتياً في بروسا وكان سليم الطبع
شديد الذكاء وانتفع به كثيرون ولم يصف شيئا وتوفي في سنة تسع بتقديم المشاة وتسعمئة
وقيل في تاريخه وحيد مات مرحوم سعيداً

- ﴿علي النبتي﴾ علي النبتي الشافعي الشيخ الامام العالم العلامة ولي الله تعالى
العارف به البصير بقلبه المقيم ببلدته نبئت من اعمال مصر كان رفيقاً للقاضي زكريا في
الطلب والاشتغال وبينهما اخوة اكيدة وكان قد اخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ كمال
الدين امام الكاملية المشهور بالعلم والولاية وكان النبتي من جبال العلم متضلعا من العلوم
الظاهرة والباطنة وله مكاشفات لطيفة ، و اخلاق شريفة ، واحوال منيعة ، وكان يغلب عليه
الخوف والحشية حتى كأن النار لم تخلق الا له وحده وكان الناس يقصدونه الى موضع
اقامته بناحية نبئت للعلم والافتاء والافادة والتبرك والزيارة من سائر الآفاق وكان ترفع
اليه المسائل المشككة من مصر والشام والحجاز فيجيب عنها نثراً ونظماً وكانت نصوص
الشافعي واصحابه نصب عينيه وكان مخصوصاً في عسكره بكثرة اجتماعه بالحضر عليه
السلام وقد تقدم في ترجمة القاضي زكريا سؤاله عنه وعن غيره من العلماء وقول الحضر عليه
السلام عن الشيخ زكريا له نفيسة قال الشعراوي وسألته عن شروط الاجتماع بالحضر عليه
السلام فقال لي هي ثلاثة شروط الاول ان يكون على سنة في جميع احواله الثاني ان لا
يكون حريصاً على الدنيا ولا يبيت على دينار ولا درهم الا للدين الثالث ان يكون سليم
الصدر لاهل الاسلام ليس في قلبه غل ولا حقد ولا حسد لاحد منهم ثم قال فن لم تجتمع
فيه هذه الشروط لا يجتمع به الحضر ولو كان على عبادة الثقلين وكان اذا نزل ببلده او
اقليمه بلاه يقول هذا سبب ذنب علي وكان اذا نزل بالمسلمين بلاه لا يأكل ولا ينام
ولا يضحك ويقول هذا من شرط المؤمن وكان وقته كله معموراً بالعلم والعبادة لا
ونهاراً وكان يقول لا يكمل الرجل في العقل الا ان كان كاتب الشمال لا يجد شيئاً من
اعماله يكتبه وله مناقب كثيرة ومن شعره رضي الله تعالى عنه :

ومالي لا انوح [علي] خطائي وقد بارزت جبار السماء
قرأت كتابه وعصيت سراً لعظم بليتي ولشؤم رأيي
بلائي لا يقاس به بلاه واعمالى تدل على شقائي

فيا ذلي اذا ما قال ري الى النيران سوقوا ذا المرائي
 [١١٩] فهذا كان يعصيني جهاراً ويزعم انه من اوليائي
 (تصنع) للعباد ولم يردني وكان يريد بالمعنى سوائي

في ابيات اخر وكانت وفاته يوم عرفة سنة سبع عشرة وتسعمئة ودفن ببلده وقبره بها
 ظاهر يزار رحمه الله تعالى

﴿علي ابن الحُبَّاز﴾ علي الشيخ الصالح نور الدين ابن الحُبَّاز البغدادي العاتكي كان
 يأكل من كسب يمينه ويتسبب بنسج القطن بالقرب من مقابر الحمزية وكان يجتمع عليه في
 كل جمعة جماعة فيذكرون الله تعالى بالقرب من ضريح سيدي يحيى بالجامع الاموي برفع
 الصوت توفي يوم الاربعاء حادي عشر رمضان سنة احدى عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

١٠ ﴿علي الرملي﴾ علي الشيخ الفاضل القاضي علاء الدين الرملي الشافعي خليفة
 الحكم العزيز بدمشق توفي مقتولاً بين المغرب والعشاء ليلة السبت جمادى الآخرة سنة ثمانى
 عشرة وتسعمئة بسوق الرصيف بالقرب من الجامع الاموي وهو السوق المعروف الآن
 بدرويش باشا عند باب البريد خرج عليه جماعة فقتلوه ولم يعلم قاتله واتهم بقتله القاضي
 شهاب الدين الرملي امام الجامع الاموي لما كان بينهما من الخصامات الشديدة رحمه الله تعالى

١٥ ﴿علي ابن المذاقب﴾ علي الشيخ نور الدين المصري الشافعي تزيل حلب الشهير
 بابن المذاقب كان يؤدب الاطفال بمسجد قاقان كذا بحلب ويصرف جميع ما يحصل من قبلهم
 في جميع الخير قانعاً بالقميص والعباءة وكان حسن الصوت في التلاوة سليم الصدر معتقداً في
 القلوب وكان خير بك حين كان كافل حلب يعتقدده كثيراً له نوع اشتغال على البدر ابن
 السيوفي وكان يطنب في مدح الجرومية في النحو توفي سنة عشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

٢٠ ﴿علي البليبي﴾ علي البليبي المغربي الشيخ الزاهد الصالح تزيل القاهرة كان
 اصله من قبيلة من عرب المغرب يقال لها باثلة وكان على قدم عظيم في العبادة وكان يقيم
 مرة بمصر مجاوراً بالازهر ومرة بمكة ومرة بالقدس ودخل الى مصر في ايام الغوري وعلى
 بطنه سبعة دنانير على اسم الحج وكان يسأل الناس ويأكل فدخل يوماً الى سوق الجمالون
 فوقف على اول دكان فقال له صاحبها يفتح الله فوقك على الثاني فقال له كذلك فوقف
 على الثالث فقال له اصرف لك ديناراً من السبعة التي على بطنك ورزق الحج على الله

تعالى فاخذ الدنانير من بطنه ورمى بها في الشارع ثم لم يربط على دينار بعدها وكان له خلق حسن وعلم وافر توفي بعد العشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ علي الديميري ﴾ علي الديميري الشيخ الصالح المجذوب كان مكشوف الرأس منلقاً في بزة بحيث كان من يراه يعتقد انه اعجمي وكان لا يتكلم الا قليلاً جداً كلمات خفياً في كل ثلاثة ايام وكان لا يدخل بيت الحاجة الا في كل ثلاثة اشهر مرة واحدة وكانت وفاته سنة اربع وعشرين وتسعمئة ودفن في المسجد المقابل لباب ابن خاص بك بين القصرين بالقاهرة وقبره ظاهر يزار رحمه الله تعالى

﴿ علي دولات ﴾ علي دولات قتله السلطان سليم ابن عثمان في حدود احدى وعشرين وتسعمئة

- ﴿ علي الكردي ﴾ علي الكردي الشيخ الصالح الورع الزاهد العارف بالله تعالى
- ١٠ الشافعي المذهب القاطن بدمشق كان من مشاهير الاولياء بدمشق وعده شيخ الاسلام الجذب من اصطحب بهم من اولياء الله تعالى وكان من اهل السنة كثير الانكار على المبتدعة يجب الحديث واهله ويسأل عن امور دينه من العلماء الشافعية وسافر الى مجدل معوش واخذ عن سيدي محمد ابن عراق حين كان به بعد موت سيدي علي ابن ميمون وكان يتستر بالتجاذب في بداوة امره وكان يركب قصبه ويحمل اخرى ويجعل في راسها ذنب ١٥ ثعلب وكان يتطور في لباسه فتارة يلبس لباس الترك وتارة زي مشايخ العرب وتارة لباس اولاد العرب وتارة يحمل معه طبراً من خشب وتارة من حديد وتارة يحمل رحماً وربما كان يركب فرساً ويلبس درعاً وخوذة ويطوف في نواحي البلد وكان للناس فيه اعتقاد زائد وكان في آخر امره يلازم صلاة الجمعة على الدكة التي كانت موضوعة تجاه محراب الحنفية بالاموي وهو المعروف الآن بمحراب الاولي وامامه شافعي وكان يضع جميع امتعته فوق ٢٠ الدكة فان وجد احداً فوق الدكة ازعجه ومن مشهور وقائعه انه دخل على جان بردي الغزالي حين كان نائباً في دمشق وعليه اي على الشيخ علي لباس الحرب ويده رمح فعسر ذلك على الغزالي وامر ان يقبض عليه فقبضوا عليه ووضعوه في الحديد واستودعوه باليارستان وضيقوا عليه وتركوه وذهبوا فما كان الا لحظة واحدة واذا به مفلت من غير ان يطلقه احد وحدثني من اتق به عن الشيخ علي ابن عبد الرحيم الصالح عن الشيخ ٢٥ الصالح البرهان ابراهيم (التيلبي) انه قال كان الشيخ علي الكردي ذات يوم جالساً

بالمقصورة من الجامع الاموي فرّ عليه انسان فسلم عليه فقال الشيخ علي وعليك السلام سليمان سليمان ثم التفت الشيخ علي الى من عنده فقال هذا السلطان سليمان فنظروا فلم يجدوا لذلك الانسان عالماً ولا خبراً ولا عيناً ولا اثرأ ثم توفي الشيخ علي وكانت تولية السلطان سليمان السلطنة بعد موته بمدة قليلة وكانت وفاته بالكلاسة يوم الجمعة رابع القعدة سنة خمس وعشرين وتسعمئة وصلوا عليه بالجامع الاموي ورجعت جنازته على الرؤوس ودفن بالروضة بالسفح القاسيوني بوصية منه رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ علي الجارحي ﴾ علي الشيخ الفاضل العلامة نور الدين الجارحي المصري شيخ مدرسة الغوري وكان مبعلاً عند [١٢٠] الجراكسة وكان من قدماء فقهاء طباقهم يكتب الخط المنسوب وظفر منهم بعض وافر قاله العلائي وقال الشعراوي كان قد انفرد في مصر بعلم القراءات هو والشيخ نور الدين السمنهودي وكان يقرى الاطفال تجاه الجامع الغمري وكان اذا نظر الى الطفل رعد من هيئته وكان مذهب الامام الشافعي نصب عينيه وما دخل عليه وقت وهو على غير طهارة وقال انه كان ليله ونهاره في طاعة ربه وكان يتهدد كل ليلة بثلاث القرآن انتهى وكانت وفاته في شعبان سنة احدى وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ علي الاشعوني ﴾ علي الشيخ الامام العالم العامل الصدر الكامل ابو الحسن نور الدين الاشعوني الشافعي الفقيه المقرئ الاصولي كما ترجمه بذلك تلميذه شيخ الاسلام الوالد بخطه وذكر انه اخذ القراءات عن ابن الجزري وقال الشعراوي انه نظم المنهاج في الفقه وشرحه ونظم جمع الجوامع في الاصول وشرحه وشرح الفية ابن مالك شرحاً عظيماً وكان متقشفاً في ما كله وملبسه وفرشه وكانت وفاته في حدود هذه الطبقة لعلها بين العشرين الى الثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ علي الشربوني ﴾ علي الشربوني المصري الشيخ الصالح القدوة احد اصحاب سيدي الشيخ شعبان القطوري الشاذلي كان يغلب عليه الاستغراق بلبس الثياب الفاخرة حتى يحسبه من رآه قاضياً وكان له خوارق وكرامات وربما تحدث بها شكراً وكان ينظم الموشحات الغريبة في معالم الطريق توفي سنة ثلاث وثلاثين وتسعمئة

﴿ عمر ابن ابراهيم ابن مفلح الحنبلي ﴾ عمر ابن ابراهيم ابن محمد ابن مفلح قاضي

قضاة الحنابلة نجح الدين ابن قاضي قضاتها برهان الدين ابن مفلح الراسبي الاصل الصالحي
الدمشقي الحنبلي ولد في سنة ثمان واربعين وثمانئة وكان من اعيان دمشق واصلاها اخذ
عن والده وعن غيره وولي قضاء الحنابلة بدمشق مراراً آخرها في سنة عشر وتسعمئة واستمر
فيه الى ان توفي ليلة الجمعة ثاني شوال سنة تسع بتقديم المئنة عشرة وتسعمئة وصلي عليه
نهار الجمعة بعد صلاتها بالاموي وحضر للصلاة عليه نائب الشام سيباني والقضاة الثلاثة
وخلائق^(١) لا تحصى ودفن بالصالحية على والده^(٢) رحمه الله تعالى

﴿ عمر ابن جانبك ﴾ عمر ابن جانبك الشيخ زين الدين الدهشني احد العدول مولده
سنة ثلاث واربعين وثمانئة بها وقرأ على الزين ابن العيني واجاز له الشهاب ابن زيد وكان
فاضلاً وكان يجلس هو والشيخ بدر الدين الياسوفي للشهادة بدركات^(٣) باب البريد بالجامع
الاموي توفي يوم الثلاثاء سادس عشري ربيع الاول سنة ست وتسعمئة رحمه الله تعالى ١٠

﴿ عمر ابن سليمان المقرئ ﴾ عمر ابن سليمان الشيخ العالم الفاضل زين الدين ابن
الشيخ سليمان المقرئ توفي بدمشق يوم السبت ثالث عشري ربيع الاول سنة سبع^(٤) بتقديم
السين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ عمر ابن عبد الباسط ﴾ عمر ابن عبد الباسط المقر الاشرف ركن الدين ابن المقر
الاشرف ناظر الجيوش بالديار المصرية زين الدين ابي الهبات عبد الباسط كان مقياً بالقاهرة ١٥
فتوجه الى دمشق للتحرير على جهاتهم بدمشق فمات بها يوم الجمعة ثاني رجب سنة تسع
بتقديم المئنة وتسعمئة قال الحمصي وكان اخوه الزيني عبد الرحمن سافر الى دمشق للتحرير
على جهاتهم فتوفي ايضاً بدمشق رحمهما الله تعالى

﴿ عمر ابن عبد الرحمن الاسدي ﴾ عمر ابن عبد الرحمن الشيخ العلامة زين الدين
الاسدي هو من اهل هذه الطبقة لو آمن شعره قوله ملحاً بالحديث : ٢٠

من كان يرجو رحمة الله في يوم به خطب الوري يعظم
يكن لمن في الارض ذا رحمة فانما يرحم من يرحم

(١) بالاصل واخلاق (٢) في «ج» ص ١٥٠ بصالحية دمشق بالسفح (٣) بالاصل
بدركاة وقد اصلحتها عن «ج» ص ١٥٠ (٤) في «ج» ص ١٥٠ سنة ست (٥) بالاصل لكن

﴿ عمر ابن عبد العزيز الفيومي ﴾ عمر ابن عبد العزيز الشيخ الفاضل سراج الدين ابو حفص الفيومي الاصل الدمشقي كان له مشاركة جيدة وقال الشعر الحسن وله ديوان شعر في مجلد ضخيم ومدح الاكابر والاعيان وخمسة البردة تحميساً حسناً رزق فيه السعادة التامة واشتهر في حال حياته وكتبه الناس لحسنه وعذوبة الفاظه ومن شعره :

ان كان هجري لذنب حدثوك به عاتب به ليمين العبد اعذاره
وان يكن حظ نفس ما له سبب فلا تطعها فان النفس امارة

وتوفي بدمشق سنة سبع بتقديم السين وتسعمئة ودفن بمقبرة باب السريجة على والده رحمه الله تعالى

﴿ عمر ابن علي ابن الصيرفي ﴾ عمر ابن علي ابن عثمان ابن عمر ابن صالح الشيخ الامام العالم العلامة اقضى القضاة الخطيب المصقع المسند المحدث سراج الدين ابن الشيخ الحافظ العلامة شيخ الاسلام علاء الدين ابن الصيرفي الشافعي ولد في سنة اربع وعشرين وثمانئة قاله الحمصي وقال النعمي سنة خمس وعشرين وقيل سنة ثلاثين وثمانئة وكان له اسانيد عالية بالحدith النبوي ولي نيابة القضاء بدمشق مدة طويلة والعرض والتقرير وباشر خطابة الجامع الاموي نحو اربعين سنة وكانت وفاته ليلة الاحد سابع شوال سنة سبع بتقديم السين عشرة وتسعمئة وصلى عليه السيد كمال الدين ابن حمزة بالاموي ودفن بمقبرة باب الصغير على والده الحافظ علاء الدين الصيرفي غربي باب الصغير في آخرها جوار مسجد النارنج رحمهما الله تعالى [١٢١]

﴿ عمر ابن التراب ﴾ عمر القاضي زين الدين ابن التراب الحنفي توفي بدمشق في رمضان سنة تسع وتسعمئة بتقديم السين

﴿ عمر الابشيمي ﴾ عمر الشيخ العلامة زين الدين الابشيمي الشافعي قاضي قلعة الجبل بالقاهرة كان له فضيلة تامة وتوفي يوم السبت ثاني عشر شعبان سنة عشر وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ عمر البجائي ﴾ عمر البجائي المغربي الامام العلامة ، القدوة الحجة الفهامة ، ولي الله تعالى العارف به قدم الى مصر في زمان السلطان الغوري وصار له عند الاكابر وغيرهم القول التام وكان له كشف ظاهر وكان يجبر بالوقائع الآتية في مستقبل الزمان فتقع كما اخبر

وهو ممن اخبر بزوال مملكة الجراكسة وقتاهم لابن عثمان وقال ان الدولة تكون للسلطان سليم ومرّ على المعمار وهو يعمر القبة الزرقاء للغوري تجاه مدرسته فقال ليس هذا قبر الغوري فقالوا له واين قبره فقال يقتل في المعركة فلا يعرف له قبر وكان الامر كما قال كان شاباً طويلاً جميل الصورة طيب الرائحة على الدوام حفظ المدونة الكبرى للامام مالك وسمع الحديث الكثير وكان يصوم الدهر وقوته في الغالب الزبيب ولم يكن على راسه عمامة انما كان يطرح ملاءة عريضة على راسه وظهره ويلبس جبة سوداء واسعة الاكمام وسكن جامع الملك بالحسينية ثم انتقل الى جامع محمود ثم عاد الى قبة المارستان بخط بين القصرين وبقي بها الى ان مات ولما اقام بجامع محمود انشد فيه الشيخ شمس الدين الدمياطي ابياتاً منها :

١٠ سألتني ايها المولى مديح ابي
مكمل في معانيه وصورته
مطهر القلب لا غلّ يدنسه
فهنّ جامع محمود بساكنه
وقل له فيك بحر العلم ليس له
حفص وما جمعت اوصافه الغرر
كمال من لا به نقص ولا قصر
ولا له قط في غير التقي نظر
فانه الآن بمحمود ومقتخر
حدّ فيا لك بجرّاً كله درر

١٥ الى آخر قوله مات سنة تسع عشرة او عشرين ودفن بالقرافة في حوش عبدالله ابن وهب بالقرب من قبر القاضي بكار وصلى عليه الملائ من الناس رضي الله تعالى عنه

﴿ عوض الغزّي ﴾ عوض الغزي المجذوب اجتمع به الشيخ موسى الكناوي وهو راجع من مصر في سنة اربع او خمس وعشرين وتسعمئة في قرية يبنى وكان الناس منصرفين من سوق الرملة فسلموا عليه كثيراً [قال] فقلت لواحد منهم من هذا الرجل فقال هذا الشيخ عوض خفيد هذه البلاد

٢٠

﴿ عويدات المجذوب ﴾ عويدات المجذوب احد الموليين بدمشق كان غالب جلوسه بجملة ميدان الحصار وتوفي يوم الخميس ثاني عشر رمضان سنة احدى عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ عائشة الباعونية ﴾ عائشة بنت يوسف ابن احمد ابن ناصر الدين الشيشة الاربية العاملة العاملة ام عبد الوهاب الصوفية الدمشقية بنت الباعوني احد افراد الدهر ونوادير

٢٦

الزمان فضلاً وعلمها وادبا وشعراً وديانة وضيافة تنسكت على يد السيد الجليل اسمعيل الخوارزمي ثم على خليفة المحيوي يحيى الارموي ثم حملت الى القاهرة ونالت من العلوم حظاً وافراً واجيزت بالافتاء والتدريس وألفت عدة كتب منها الفتح الحنفي يشتمل على كلمات لدنية ، ومعان سنية ، وكتاب الملامح الشريفة ، والآثار المنيفة ، يشتمل على انشادات صوفية ، ومعارف ذوقية ، وكتاب در الغائص ، في بحر المعجزات والخصائص ، وهو قصيدة رائية ، وكتاب الاشارات الحفية ، في المنازل العلية ، وهي ارجوزة اختصرت فيها منازل السائرين للهروري وارجوزة اخرى لخصت فيها القول البديع ، في الصلاة على الحبيب الشفيق ، للسخاوي ومن كلامها : وكان مما انعم الله تعالى به علي اني بحمده لم ازل اتقلب في اطوار الابدان ، في رفاهية لطائف البر الجواد ، الى ان خرجت الى هذا العالم المشحون بمظاهر تجلياته ، الطافح بعجائب قدرته وبدائع آياته ، المشوب موارد بالاقذار والاكدار ، الموضوع بكمال القدرة والحكمة للابتلاء والاختبار ، دار ممر لا بقاء لها الى دار القرار ، فرباني اللطف الرباني في مشهد النعمة والسلامة ، وغذائي بلبان مدد التوفيق لسلك سبيل الاستقامة ، في بلوغ درجة التمييز ، اهلي الحق لقراءة كتابه العزيز ، ومن علي بحفظه على التأم ، ولي من العمر ثمانية اعوام ، ثم لم ازل في كنف ملاطفات اللطيف ، حتى بلغت درجة التكليف ، في كلام آخر ذكرته في ترجمتها ودخات الى القاهرة في سنة تسع عشرة وتسعمئة فاصيبت في الطريق بشي . كان معها من مؤلفاتها ومنظوماتها ولما دخلت الى القاهرة نذبت لقضاء ما رب لها تتعلق بولدها [و] كان في صحبتها المقر ابو^(١) الثنا محمود ابن آجا الحلبي صاحب دواوين الانشاء بالديار المصرية فاكرمها وولدها واتلها في حريمه وكانت قد مدحته بقصيدة اولها :

٢٠ روى البحر اصباب^(٢) العطا عن ندائم ونشر الصبا عن مستطاب ثناكم
فعرضها على شيخ الادباء السيد الشريف عبد الرحيم العباسي القاهري فاعجب بها فبعث اليها بقصيدة من بديع نظمه فاجابت عنها بقصيدة مطلعها :
وافت تترجم عن^(٣) حبر هو البحر بديعة زانها مع حسنها الخفر
ثم كتب اليها السيد المشار اليه ملغزاً :

(١) بالاصل ابا (٢) في الهامش بخط متأخر ما يلي : لعل صوابه اخبار (٣) بالاصل علي

- قل لمن بالقريض بزّ الفجولا
وارانا عرائس الشعر تجلي
رافيات من زاهيات المعاني
مسفرات عن حسن معنى بديع
وتودّ الرياض ان لو اعيرت
كل طرف اذا ترجع منها
واذا ما ظبا اللواظ غازنن ظباها اولت شباهها فلولا
ما اسم شيء حروفه عاطلات
ولع القلب دائماً بثلاث
ولنا فيه في الخواطر ودّ
واذا الحذف [حل] (١) في طرفيه
واذا ما استقل منه ثان بتاليه جباه منه ثوبا جزيلا
واذا ما قلبته دون ترتيب ترى سوّدا وقدرا نيلا
واذا ما اعتبرته دون قلب
واذا ما عكست منه اخيراً
وهو وصف يخص من قد تعالى
واذا ما نقصته واحدا صار لربع الظليم سوطا طويلا
مثل ما في العلا تصورت فردا
من غدا بابه لعاف مقبلا
كاتب السر رقية الدهر تاريخ المعالي من قد سما تفضيلا
قد تعالت عن ان تعدّ عديلا
دام في ظلّ نعمة وبققاء
لا يرى الدهر عنهما تحويلا

فاجابته بقولها :

يا حسيبا قد حاز مجداً اتيلا
واماماً فيما حوى لا يجارى
ونخاراً [أ] بالمصطفى ان يحولا
في علوم حوت له التفضيلا

(١) يياض بالاصل (٢) بالاصل تريك

جثتنا بالعجاب نظماً تحلى
سافراً عن وجوه معجز لغز
قد سمعنا وما سمعنا لمعنى
وعلى كل حالة فهو محمود
رائقاً واسم كاتب السر فيه
سيداً كاملاً وجيهاً نبيهاً
زاده الله رفعة وجباه
وحى ذاته وابقى بقاه
ما سرت نسمة وفاح اريج
١٠ ومدحها السيد المشار اليه بقصيدة :

ليهنك مجد طارف وتليد
وقدر له اعلا السماكين منزل
واصل زكا والفرع يتبع اصله
فيا روضة العلم التي بان فضلها
فنشور ما تبديه قد ضاع نشره
ورق المعاني فوق دوح بيانها
اذا ما تعنى مطرباً عندلينها
فاجابته بقصيدة منها :

تساميت مرمى فاللحاق بعيد
حصلت على الغايات مجداً وسؤدداً
واصبحت في روض العلوم مفكها
وكم بوجيز اللفظ اصدرت منها
موارد آداب صفى سلسيلها
وحسبك ما ابدعت فهو شهيد
وفضلاً ميبناً ليس فيه ججود
تجرل وتجنبي ما تشا وتفيد
يطيب به للطلابين ورود
وحام عليها مهتد ورشيد
٢٠

ومن كلامها على لسان القوم رضي الله تعالى عنهم :

حبيبي انت من قلبي قريب	وعن سرّي جمالك لا يغيب
خلعت الحسن في خلع التجلي	فشاهدت الجمال ولا رقيب
وأبدت الوصال فلا صدود	ولا وهم ولا شيء يريب
وطفت عليّ في حان التصايي	بكاس عيش شاربه يطيب
براح نلت اقصى الريّ منه	وفي زيّ تراعت لي الغيوب
وزالت باستوا شمسي ظلاي	تجلّ ليس يعقبه غروب
وصرت الى مقام ليس فيه	سواك حبيب قلبي (له) نصيب
تنادمني وتسقيني مدامي	ويحضرنني لديك فلا اغيب
وتذكرني وتشهدني جمالا	تقدس ان يكون له ضريب
فلا خوف وانت امان قلبي	ولا سقم وانت لي الطيب
ولا حزن وانت سرور سرّي	ولا سؤل وانت لي الحبيب

وقالت رحمها الله تعالى :

يا من افنى في معناه	بن (مُعنى) في هواه
جد لي جد لي	ومتعني وجلدني بالعيان في اتصالي
يا محبوبي	يا مطلوبي
كن لي كن لي	واجبر كسري واغن فقري بالتداني والوصال
حبك تيمّ	فيك المعرم ولى هيمّ لا بل اعدم
عقلي عقلي	واحيرني واسهرني واضناني بالدلال
مجلى المظهر	فيا اظهر افنى مني لما نور
ظلي ظلي	واجردني وافردني وافناني بالجلال
غبت عنى	رحمت منى زالت حجبي (وانى) قربي
وصلي وصلي	قد ادهشني وانعشني واحيانى بالجمال
في مجلاه	لما حيا من وافاه بالحميا
(خلى خلى)	ثم وتردي وقلّي بالاحسان من نوالي

هذي الحمرة فيض المنان عند العرفان لها ندمان
اهلي اهلي وصادقي واجباي واخواني في احوالي [١٢٣]
وقال الشيخ شمس الدين ابن طولون الحنفي انشدتنا عائشة بنت القاضي يوسف الباعوني:

نزّه الطرف في دمشق ففيمها كلما تشتهي وما تختار
هي في الارض جنة فتأمل كيف تجري من تحتها الانهار
كم سما في ربوعها كل قصر اشرفت من وجوها الاقمار
وتناغيك بينها صادحات خست عند نطقها الاوتار^(١)
كلها روضة وما زلال وقصور مشيدة وديار

ذكر ابن الحنبلي ان صاحبة الترجمة دخلت حلب^(٢) في سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة والسلطان
الغوري بها لمصلحة لها كانت عنده فاجتمع بها من وراء حجاب البدر السيوفي وتلميذه
الشمس السفيري وغيرها ثم عادت الى دمشق وتوفيت بها في السنة المذكورة رحمها الله
تعالى

حرف الغين المعجمة من الطبقة الاولى

غياث الدين الشهير بباشا جلي ﴿ غياث الدين المولى العالم الفاضل ابن اخي
الشيخ العارف بالله تعالى آق شمس الدين الرومي الحنفي الشهير بباشا جلي قرأ على المولى
الخيالي والمولى خواجه زاده وغيرها وصحب الصوفية ثم اعطي مدرسة المولى الكوراني
بالقسطنطينية ثم ترقى في التدريس حتى اعطي احدى المثاني ثم تركها واختار مدرسة
ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه ثم اعطي سلطانية امامية مع منصب الفتوى ثم
تركها واعطي تقاعداً بسبعين عثمانياً في كل يوم ثم طلب مدرسة القدس الشريف فمات قبل
السفر اليها سنة سبع او ثمان وعشرين وتسعمئة وله رسائل كثيرة لكنه لم يدون كتاباً
رحمه الله تعالى

(٢) بالاصل خلت

(١) بالاصل الاقمار وقد اصلحت في الهامش بخط متأخر

حرف الفاء من الطبقة الاولى

﴿ فاطمة بنت التادفي الحنبلي ﴾ فاطمة بنت يوسف القاضي جمال الدين التادفي الحنبلي الحلبي قال ابن الحنبلي وهو ابن اخيها كانت من الصالحات الخيرات وكان لها سماع من الشيخ المحدث برهان الدين وكانت قد حجّت مرتين ثم عادت الى حاب واقلمت عن ملابس نساء الدنيا بل عن الدنيا بالكلية ولبست العباة وزارت بيت المقدس ثم حجّت •
ثالثة وتوفيت بمكة المشرفة سنة خمس وعشرين وتسعمئة رحما الله تعالى

﴿ فرح بنت الدوادار ﴾ فرح بنت يشبك المصونة بنت الامير الخير الفقيه يشبك الدوادار الكبير بمصر كانت امها خوند بدرية بنت الملك المؤيد شيخلة وكانت هي من العابدات التاليات للقرآن العظيم بارة بالارامل واليتامى والمنقطعين ماتت بالقاهرة يوم الاربعاء عشري صفر سنة سبع وعشرين وتسعمئة بعد ان اوصت بشي كثير من ائمتها ١٠
واعتقت رقيقها رحما الله تعالى

حرف القاف من الطبقة الاولى

﴿ قاسم ابن احمد الرومي ﴾ قاسم ابن احمد ابن محمد الفاضل الكامل المولى قوام الدين الجمالي الرومي الحنفي اشتغل بالعلم واتصل بخدمة المولى علي ابن محمد القوشجي ودرس باحدى الثماني ثم اعطي قضاء القسطنطينية ومات قاضيا بها في دولة السلطان ابي يزيد وكان ١٠
شديد الاستغال يحفظ كثيراً من الكتب وله شأن الا انه لم يصنف شيئاً رحمة الله تعالى

﴿ قاسم ابن عمر المغربي ﴾ قاسم ابن عمر الشيخ الفاضل المتعبد الصالح المبارك المعتقد شرف الدين الزواوي المغربي القيرواني المالكلي كان اولاً مقيماً في صحبة رفيقه الشيخ الصالح العابد الزاهد محمد الزواوي بمقام الشيخ تاج الدين ابن عطا الله الاسكندري ثم اقام بمقام الامام الشافعي خادماً لضريحه وصحب الشيخ جلال الدين السيوطي وارتبط ٢٠

به وقلده في ملازمة لبس الطيلسان صيفاً وشتاءً وكان يتردد الى الشيخ تقي الدين الاوجاقي وغيره من اهل العلم واخذ عنه شيخ الاسلام الوالد ديوان سيدي علي وفا بحق اخذه له عن السيدة حسناء بنت الناظم عن الناظم رضي الله تعالى عنهم وتوفي يوم الثلاثاء رابع عشري شعبان سنة سبع وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

٥ ﴿ قاسم البغدادي ﴾ قاسم للعالم الفاضل المولى البغدادي الكرمانى ثم القسطنطيني ابن اخت المولى شيخي الشاعر الحنفي احد موالي الروم اشتغل في العلم واتصل بخدمة المولى عبد الكريم ثم صار مدرساً ببلدة اماسية ثم بمدرسة ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنهم ثم بمدرسة قلندرخانه بالقسطنطينية ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم باحدى الثاني وكان ذكياً سليم الصدر وافر العقل وكان يدرس كل يوم سطرين او ثلاثة ويتكلم عليها بجميع ما يمكن ايراده من الفوائد من نحو وصرف ومعان وبيان ومنطق واصول مع رفع جميع ما اشكل على الطلبة على احسن الوجوه والطفها وكان يتعيب على الطلبة فيما يفوتهم من الاشكالات اذا لم يتنبهوا له وله حواشٍ على شرح المواقف واجوبة عن السبع الشداد التي علقها المولى لطفي وله اشعار لطيفة تركية وفارسية وكانت وفاته في سنة احدى وتسعمئة رحمه الله تعالى

١٥ ﴿ قاسم الاحمدي ﴾ قاسم الشيخ الصالح المعتقد الاحمدي الدمشقي كان لا يزال مستور الوجه متطيلاً بئزر احمر وكان للاتراك فيه اعتقاد عظيم وكانت وفاته يوم الخميس ثامن عشري ربيع الآخر سنة سبع عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى [١٢٤]

﴿ قاسم ابن العيني ﴾ قاسم الشيخ شرف الدين ابن العيني احد العدول بدمشق توفي يوم الجمعة خامس عشر المحرم سنة ثمانى عشرة وتسعمئة ودفن بالصاحية رحمه الله تعالى رحمة واسعة آمين ٢٠

﴿ قانصوه الغوري ﴾ قانصوه ابن عبد الله الجر كسي السلطان الملك الاشرف المشهور بالغوري وسماه ابن طولون جندي وجعل قانصوه لقباً له قال والغوري نسبة الى طبقة الغور قال ابن الحنبلي [احدى] الطبقات التي كانت بمصر مدة تعليم المؤدبين قال ابن طولون كان يذكر ان مولده في حدود الخمسين وثمانئة ترقى في المناصب حتى صار نائب طرسوس فانترعها منه جماعة السلطان ابي يزيد ابن عثمان فهرب منها وعاد الى حلب فلما انتصر عسكر مصر ٢٥

على الاروام عاد الى طرسوس مرة ثانية ثم اخذها الاروام مع ما والاها فهرب منها ايضاً
 الى حلب ثم نصر عسكر مصر ثانياً فعاد اليها مرة ثالثة ثم اعطي نيابة مطلبه فلما مات
 الملك الاشرف قايتباي رجع الى مصر ووقعت له امور في دولة الملك الناصر ابن قايتباي
 ثم اعطاه تقدمة الف ثم في دولة جان بلاط اعطاه راس نوبة النوب ثم توجه صاحب الترجمة
 صحبة العسكر المصري الى الشام بسبب عصيان قصره نائبها خنجر امير العسكر طومان
 باي واتفق مع قصره على ان يكون سلطاناً وامسكوا جماعة من الامراء وجعل صاحب
 الترجمة دوا دارا كبيرا ثم توجهوا الى الديار المصرية وحاصروا الاشرف جان بلاط ثم امسكوه
 وتولى السلطنة طومان باي واستمر صاحب الترجمة دوا دارا [أ] الى ان وقع بينه وبين طومان
 باي فاتفق مع العسكر على ان يركبوا عليه واختفى هو في حيلة فهرب السلطان طومان باي
 ليلة الجمعة مستهل شوال سنة ست وتسعمئة فتولى السلطنة بعده صاحب الترجمة في يوم عيد
 الفطر ولما تسلطن اخذ يتتبع رؤوس الامراء وذوي الشوكة فيقتلهم شيئاً شيئاً ثم فشا
 ظلمه ومصادرته للناس في اموالهم حتى صار شيخ الاسلام زكريا يعرض بظلمه في الخطبة
 وهو تحت منبره يسمع ولم يتعظ حتى حصل منه اذية بالغة للبرهان ابن ابي شريف عالم
 مصر يومئذ ومفيدها بسبب الرجل الذي رُمي بالزنا فاقتر بالتهديد والضرب ثم انكر فافتي
 ابن ابي شريف بعصمة دمه وعدم رجمه فغضب عليه الغوري بسبب ذلك وعزله من مدرسته
 التي جدها بالقاهرة وصلب الرجل على باب شيخ الاسلام ابن ابي شريف حتى جزع الناس
 له واستعظموا هذا الامر الشنيع مع مثله واستمر في منزله لا يخرج منه والناس يقصدونه
 في انواع العلوم الى ان ازعج الله تعالى الغوري فامر العسكر بالتهجير حلب واشاع انه يريد
 الاصلاح بين ملك الروم وملك شاه اسماعيل الصوفي الخارجي ثم سافر من تحت ملكه في
 عاشر ربيع الثاني سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة وصحبه الخليفة المتوكل على الله ابو عبدالله
 محمد العباسي وقضاة الشرع الاربعة وغيرهم من العلماء ومشايخ وستة عشر اميراً مقدماً فلما
 دخل غزة شكوا اليه اهل القدس ظلم نائبه وغيره فاهانهم بالطرد والضرب ثم دخل دمشق
 في موكب عظيم ونائب الشام حامل القبة والطير على رأسه على عادة الملوك المتقدمين ونزل
 بالمصطبة بوطاة برزة وشكوا اليه اهل حمص وغيرهم ظلم نوابهم فلم يشكهم واقام سبعة
 ايام ولم يحضر جمعة ولا جماعة وتوجه الى حلب ومعه نواب الشام وحمص وحماة وطرابلس
 وغيرهم من الامراء ولم يقر بمحمص ولا زار بها سيدي خالد ابن الوليد رضي الله تعالى عنه مع

ان الطاغية تيمورلنك دخلها لزيارته وجعل اهلها في غفارته وعند وصوله الى حلب جاءه قاصدان من ملك الروم احدهما قاضي العساكر الروم ايلية ركن الدين ابن زيوك والثاني الامير قراجا باشا واخبراه بوصول ملكهم الى القيسارية متوجهاً لقتال الصوفي خلع عليهما واكرهما وذكر لهما ما يريد من الاصلاح بين السلطان سايم وشاه اسماعيل وارسل بذلك الى السلطان سليم قاصد [أ] يقال له الامير مغلبي الدوادار فلما وصل اليه قبض عليه حتى وصل اليه قاصدها فخلق لحيته واخذ جميع ما كان معه من متاع وقال له قل لاستاذك هذا خارجي وانت مثله وانا اقاتلك قبله والميعاد بيننا وبينك في مرج دابق ثم سافر خلفه وصار ياخذ كل بلد يدخله من اعمال ملك الغوري فلما بلغ الغوري ذلك من قاصده ومن غيره خرج من حلب في نحو ثلاثين الفاً وترك ولده في قلعتها وكان خروجه منها يوم الثلاثاء عشري رجب بعد اقامته بها شهرين وقد كان الغوري في اول الامر مصمماً على مباينة شاه اسماعيل حتى وقع في قلبه رعبه بسبب ان شاه اسماعيل كان قد قتل صاحب هراة وولده قبرخان فبعث براس الاب الى ملك الروم السلطان سليم وبرأس الابن الى الغوري وكتب الى الاول رسالة مطلعها :

نحن اناس قد غدا شأننا
يعيننا الناس على حبه
حُب علي ابن ابي طالب
فلعنة الله على العائب
١٥
وكتب الى الثاني رسالة مطلعها :

السيف والخنجر ريجاننا
وشربنا من دم اعدائنا
اف على الترجس والآس
وكاسنا جمجمة الراس
فردّ عليه الاول بهذين البيتين :

ما عيبكم هذا ولكنه
وكذبكم عنه وعن بنته
بغض الذي لَقِبَ بالصاحب
فلعنة الله على الكاذب
٢٠
وردّ عليه الثاني بمقاطع منها قول شيخ الاسلام البرهان ابن ابي شريف :

السيف والخنجر قد قصراً
لو لم ينازع حملنا بأسنا
عن غزونا في شدة الباس [١٢٥]
افنيت سلطاً سائر الناس
٢٥
فكانت هذه القصة محرّكة للسلطان سليم خان رحمه الله تعالى الى السفر الى قتال شاه اسماعيل وشجعتة السنّة عليه وانفضه حب الشيخين اليه واما الغوري فوقع رعبها في قلبه

- حتى قرّب رجلاً اعجبياً بسبب ذلك وكان الاعجمي ينسج المودة في الباطن بينه وبين شاه اسماعيل حتى اخرجه من مصر قاصداً للاصلاح بينه وبين السلطان سليم فلما كان مبطناً مودته لاهل البدعة رد الله تعالى كيده في نحره وسأط عليه ملك الروم فتوجه اليه السلطان سليم خلفه قاصده وخرج الغوري اليه من حلب في التاريخ المذكور فوصل الى مرج دابق ليلة الخميس ثاني عشري رجب سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة ونزل عند القبر المنسوب لني ٥
الله داود عليه الصلاة والسلام ومكث عنده ثلاثة ايام ثم في ظهر يوم السبت رابع عشري رجب صاح عسكره في الوطاق وصل عسكر الروم فركبوا جميعهم الى آخر الوطاق فلم يجدوا احداً ثم عادوا الى خيمهم فامرهم الغوري بالرحيل صلنا وياخذون طعامين وعليقة فخرجوا من وطاقهم وابتوا خارجين عنه الى صباح يوم الاحد ثم عادوا الى وطاقهم فكشوا فيه الى قريب الظهر ثم جاءتهم العساكر الرومية فركبوا على خيولهم فوقع الحرب بينهم ١٠
فرفع عليهم العسكر الرومي بالعربات ورموا بها عليهم فاضلم الافق وصار له دوي وجفلت الخيل فقاتلوه ساعة ثم هرب الغلمان وبعض العساكر وقتل جماعة من امراء الجراكسة ثم غشي على الغوري وكان بطينا سميئا فطاح عن فرسه ثم طاح عنها ثانياً فاقعدوه وقالوا له اثبت لنا فقال لهم ما بقي شيء فرغت واسكت من وقته ثم زحف عليهم عسكر الروم فنفرق عنه عسكره وتركوه ملقى على الارض فمات ولم يعلم به احد وصار عبرة لمن اعتبر وصارت ١٥
حاله كما قيل :

جاءته من قبل المنون اشارة فهوى صريعاً لليدين وللنم
ورمى بحكم درعه وبرمحه وامتد ملقى كالفنيق الاعظم
لا يستجيب لصارخ ان يدعه ابدأ ولا يرجى لخطب معظم

- ثم ملك السلطان سليم بلاد حلب وما والاها من بلاد الشام ودخل الى دمشق كما تقدم في ٢٠
توجهته الى مصر ثم عاد الى تحت ملكه وصارت البلاد لاولاد عثمان الى الآن وفقهم الله تعالى والغوري آخر ملوك الجراكسة

﴿ قايتباي سلطان مكة ﴾ قايتباي ابن محمد ابن بركات الشريف سلطان مكة
توفي في سنة ثمانى عشرة وتسعمئة وفيها توفي سلطان الروم ابو يزيد خان ابن عثمان وسلطان
اليمن عامر ابن محمد رحمهم الله تعالى

٢٥

﴿ قايتباي الجركسي ﴾ قايتباي ابو النصر ابن عبدالله السلطان الملك الاشرف

الجرسي الظاهري نسبة الى الملك الظاهر جقمق ميلاده في سنة ست وعشرين وثمانئة في
سلطنة الملك الاشرف برسباي ثم انتقل الى الملك الظاهر جقمق فاعتقه ونسب اليه ثم رفعه
الله تعالى ورفاه حتى ملكه الله تعالى بلاد العرب حكى انه مر في حلبة المماليك على دمشق
فتفرس فيه بعض اوليائها ان امره يزول الى السلطنة فكان يعرفها له ولعل هذا هو السبب
في اعتقاده لاهل العلم والصلاح ببيع له بالسلطنة في يوم الاثنين سادس شهر رجب سنة
اثنتين وسبعين وثمانئة بحضرة الخليفة المستنجد بالله ابي المظفر يوسف ابن محمد العباسي (وقضاة)
القضاة الاربعة] الولوي الاسيوطي الشافعي والمحب ابو الفضل ابن الشحنة الحنفي والحسام
ابن محمد ابن حرير الحسيني المالكي والعز احمد الكناني العسقلاني الحنبلي واركان الدولة
وكان المتولي لتألف الناس عليه القاضي زين الدين ابو بكر ابن مزهر صاحب ديوان
الانشاد بعد خلع الملك الظاهر قريبا والقبض عليه ثم سلك الملك الاشرف قايتباي احسن
المسالك ، وسار احسن السير في تدبير الممالك ، وكان يتألف قلوب العلماء ، ويتواضع
لعامة الصلحاء ، وكان له في سيدي عبد القادر الدشوطي غاية الاعتقاد وكان سيدي عبد
القادر يتولى تربيته وارشاده كلما مر عليه وكان يمثل امره وينقاد بلغني انه كان ير وهو
راكب في موكبه على سيدي عبد القادر فيجلس فرسه عنده ويطلب منه المدد والدستور
وربما نزل اليه فقبل يديه فقال سيدي عبد القادر له يوماً والذباب منعكف عليه وعلى ثيابه
يا قايتباي قل لهذا الذباب يذهب عني حار قايتباي فقال يا سيدي كيف يسمع الذباب مني
قال وكيف تكون سلطاناً ولا يسمع الذباب منك ثم قال سيدي عبد القادر يا ذباب
اذهب عني فلم يبق عليه ذبابة وكان بين السلطان قايتباي وبين الجد غاية الاتحاد ولكل
منهما في الآخر مزيد الاعتقاد وكان الجد يقطع له بالولاية حتى قال من ابيات :

٢٠ امام الناس في العصر ولي الله في السر
وكنهه ابا النصر وقايتباي قد سماه
ادم يا رب سلطانه وثبت فيه اركانه
ومكن فيه عرفانه وظفره بن عاداه

وكتب الشيخ الجد ديواناً لطيفاً من نظمه وانشائه في مناقبه ومآثره سماه بالدرة المضية ،
٢٥ في المآثر الاشرفية ، وذكر فيه ان بعض اولياء الله تعالى اظهره على مقام الملك الاشرف
قايتباي في الولاية لما اجتمع الجد بالولي المذكور في حجر اسماعيل عليه الصلاة والسلام في

وقت السحر فعرفه بمقامه وامره باعتقاده ونظم في مآثره وعماؤه قصيدة رائية ضمنتها الديوان المذكور فمنها انه عثر حصناً بالاسكندرية ومدرسة بالقرب منه وحسن ثغره وسيط وبني حصونا وبني مدرسة معظمه بمكة لصيق الحرم الشريف مما يلي المقام واعطى [١٢٦] تدريسها لشيخ الاسلام البرهان ابن ظهيرة وعمر مسجد الخيف وساق الماء من عرفات الى منى والمحصب ولما ذكر الجدد ذلك في قصيدة قال :

وسقته لمنى ثم المحصب بل وعن قريب على باب السلام يرى
فاتفق للجدد في هذا البيت كرامة عجيبة وهو انه اخبر ان ماء عرفات سينساق الى مكة
حتى يرى جارياً على باب السلام وكان الامر كما ذكر فان السلطان سليم ساق الماء الى
مكة وهو الآن يجري بالمسعى بالقرب من باب السلام وعمر قايتباي الحجرة الشريفة والقبة
المبتناة عليها وعمر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بالمدينة مدرسة ورباطا وساق
ماء العين الزرقاء اليها وهذا كما [قال] الشيخ رضي الله تعالى عنه :

هذا وحقق شي^(١) ما سبقت له وكم عليك تمناه وما قدرا
ليس يكفيك هذا سيدي شرفاً على الملوك وغرا زين السيرا

وعمر بالقدس الشريف مدرسة عظيمة ورم الجامع الاموي وعمر مدرسة بغزة وجامعاً
بالصالحية المصرية وجامع الروضة وجامع الكباش وتربة بصحراء مصر وعمر قبة الامام
الشافعي في مآثر اخرى ولقد كان من محاسن الدهر ورؤوس ملوك الارض ولم ينتقد عليه
احد عظيم امر سوى ما كان من امره باعادة كنيسة اليهود بالقدس الشريف بعد هدمها
وعقوبته لعالم القدس البرهان الانصاري وقاضيا الشهاب ابن عبيدة وغيرهم بسبب هدم
الكنيسة حتى حملوا اليه وضرب بعضهم بين يديه وقد شنع ابن عبيدة على قايتباي في ذلك
وبالغ في حقه حتى زعم انه لم يفعل ذلك الا لمودة بينه وبين اليهود وتعصب منه على الدين
وهذا تحامل^(٢) من ابن عبيدة تعزير قايتباي له وفي نفس الامر فان قايتباي لم يقصد بالامر
باعادة الكنيسة نصرة لليهود ولنا امر بذلك بعد ان عقد مجلساً جمع فيه العلماء وافتي
بعضهم بان هدم الكنيسة لم يصادف محلاً وقد استوفى القصة صاحب الانس الجليل فيه
وكان كثير [أ] ما يقع بين الملك الاشرف قايتباي وشيخ الاسلام الجدد مطارحات فمنها ما

(١) بالاصل شيئاً

(٢) بالاصل وهل محامل

انشده السلطان مستجيزاً من الجذ رضي الله تعالى عنه :

عشق وتجاد وصبر وسكوت ما اصنع ما اعمل والوقت يفوت
فاجابه شيخ الاسلام الجذ بقوله بديهاً :

الفاظكم كالدر او كالياقوت يا من للروح قوتهم اشهر قوت
اقسمت بحق جبركم لا انسى يوماً لجميلكم وان كنت اموت

وقال الملك الاشرف مستجيزاً من الشيخ الجذ ايضاً :

يقولون لي العذال توب عن الهوى ومن لا جنى ذنباً عيش يتوب
فقال الشيخ رضي الله تعالى عنه :

يقول لي العواذل تب سريعاً ولا تهوى الملاح فلا اجيب
اتوب عن السلو بكل حين وعن حب الملاح فلا اتوب

وكانت وفاة السلطان قايتباي رحمه الله تعالى في ليلة الاثنين ثامن عشري ذي القعدة سنة
احدى وتسعمئة ولذلك قيل انه المجدد من الملوك على رأس القرن العاشر قال النعمي ومدة
ولايته ست وعشرون سنة وثلاثة اشهر وثلاثة عشر يوماً وقيل انه توفي ليلة الجمعة
خامس عشري القعدة

حرف الكاف من الطبقة الاولى

﴿ كرتباي الجركسي ﴾ كرتباي ابن عبدالله الامير الجركسي نائب دمشق كان
حسن السيرة بالنسبة الى غيره من الامراء وكان يكره المناحيس والمفسدين وله عليهم
سطوة زائدة وحرمة وافرة اغار على عرب هتم بارض الزرقا ثم رجع متوعكاً الى دمشق
وامر في توعكه بتفرقة الفي دينار على الفقراء والمساكين بالجامع الاموي ثم مات عاشر
ربيع الاول سنة اربع وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ كسباي السلحدار ﴾ كسباي ابن عبدالله السلحدار قيل هو السائل للشيخ
جلال الدين عن النساء هل يرين الله تعالى في الآخرة فاجابه نعم وألف بسبب سؤاله كتاباً [أ]

سمّاه تحفة الجلساء ، في رؤية الله للنساء ، مات مطعوناً سنة ثلاث وتسعمئة في سابع عشر رمضان بالقاهرة قال ابن طولون وقد ضبط من توفي بها من اول رجب الى موت هذا ثلاثئة الف وستة عشر نفساً رحمهم الله تعالى

- ﴿ كمال الرومي ﴾ كمال ابن الحاج الياس الرومي الحنفي احد الموالى الرومية اول قاض مجلب من العثمانية بعد الدولة الجركسية تولى قضاء حلب استقلالاً في سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة وكان شهماً متمولاً مقدماً على الاحكام الشرعية مهيباً كثير الخدم والحشم يلبس الحسن ويهوى الوجه الحسن كما قال ابن الحنبلي وهذه الاخيرة ليست من الكمال في شي .

حرف اللام من الطبقة الاولى

- ﴿ لطف الله التوقاتي ﴾ لطف الله المولى العالم الفاضل الشهير بولانا لطفى التوقاتي الرومي الحنفي تخرج بالمولى سنان باشا ولما دخل المولى علي القوشجي بلاد الروم قرأ عليه العلوم الرياضية باشارة المولى سنان ولما كان سنان وزيراً عند السلطان محمد خان ابن عثمان رباه عنده فجعله السلطان محمد اميناً على خزانة الكتب فاطلع على الغرائب منها ثم لما ولي السلطنة ابو يزيد خان اعطاه مدرسة السلطان مراد خان الغازي بمدينة [١٢٧] بروسا ثم رقيه حتى اعطاه احدى الثماني ثم ولاه مراد خان ثانياً واقام ببروسا وكان ذكياً فظناً خاشعاً يقرأ عليه في صحيح البخاري فيبكي حتى تسقط دموعه على الكتاب حتى ختم القراءة وكان فاضلاً عالماً غير انه كان يطيل لسانه على اقرانه حتى ابغضه علماء الروم ونسبوه الى الاخلاص والزندقة وفتش عليه واستحكم في قتله المولى افضل الدين فلم يحكم وتوقف في امره فحكم المولى خطيب زاده باباحة دمه فقتلوه قال في الشقائق ولقد سمعنا من حضر يحكي انه كان يكرر كلمتي الشهادة ويژه عقيدته بما نسبوه اليه من الاخلاص حتى قيل انه تكلم بالشهادة بعدما سقط رأسه على الارض قال وروي ان الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين القوجوي لما سمع بقتله قال اشهد انه بريء من الاخلاص والزندقة ومن نوادره العجيبة انه كان مع اصحابه على جبل بروسا حين كان مدرسا بها فجاءه رجل من اهل القرى ويده

خطام دابة وعلى عنقه مخللة) فشرب من عين جارية هناك ثم استلقى على ظهره فقال المولى لطفي لاصحابه بعدما تأمل ساعة ان هذا الرجل من قصابة اينه كول وقد اخذت دابته وهو في طلبها ثم تأمل ساعة وقال اسم الرجل سوندك ثم تأمل ساعة فقال ان في مخللاته نصف خبزة وقطعة جبن وثلاث بصلات فتعجب اصحابه من ذلك ثم طلبوا الرجل ففتوا له من اين انت [قال] من اينه كول قالوا له ما اسمك قال سوندك قالوا اي شيء في مخللاتك قال طعام الفقراء فاستخرجوه فاذا فيه نصف خبزة وقطعة جبن وثلاث بصلات كما اخبر المولى المذكور وله من المؤلفات حواشي شرح المطالع وحواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف ورسالة سماها بالسبع الشداد مشتملة على سبعة اسئلة على السيد الشريف في بحث الموضوع ولولم يؤلف الا هذه الرسالة لكفته فضلاً ورسالة ذكر فيها اقسام العلوم الشرعية والعربية بلغ فيها مقدار مئة علم اورد فيها غرائب وعجائب وكان قتله في سنة اربع وتسعمئة ورحمه الله تعالى وقيل في تاريخه: ولقد مات شهيداً

حرف الميم من الطبقة الاولى

﴿ مبارك الاوغاني ﴾ مبارك ابن اسمعيل وسماه ابن طولون احمد ابن محمد المدعو الشيخ مبارك ثم الشيخ اسمعيل الاوغاني ثم الدمشقي الحنفي الشيخ الصالح قدم دمشق وهو طفل لحفظ القرآن بالجامع الاموي وولي خدمة المصاحف ثم عمل بوابا عند الامير عبد القادر ابن منجك ثم لما قدم السلطان سليم الى دمشق خدم قاضي عسكره ابن زيرك فقرره في بعض الوظائف ثم اعطي نظارة التكية بصاحبة دمشق ومات ليلة الثلاثاء تسع عشري صفر سنة ثلاثين وتسعمئة ودفن بجوش تربة ابن العربي رحمه الله تعالى

﴿ محمود ابن محمد المحصي ﴾ محمود ابن محمد ابن ابراهيم ابن محمد ابن ايوب ابن محمد الشيخ الامام العلامة نور الدين المحصي ثم الدمشقي الشافعي الشهير بابن العصباتي ولد في ذي الحجة سنة ثلاث واربعين وثمانئة اخذ عن والده وعن الشيخ تقي الدين ابن الصدر الطرابلسي وقدم دمشق سنة تسعمئة واستوطن بها ووعظ بالجامع وغيره وتوفي راجعاً من الحج في منزلة رابع علي ثلاث مراحل من مكة يوم الجمعة مستهل المحرم سنة خمس وتسعمئة رحمه الله

﴿ محمود ابن محمد الرومي ﴾ محمود ابن محمد العالم الفاضل المولى بدر الدين الرومي كان اماماً للسلطان ابي يزيد خان ثم ولاء قضاء بروسا عشر سنين او اكثر ثم اعطاه قضاء العسكر بولاية اناطولي في سنة احدى عشرة وتسعمئة ثم اعطي التقاعد عنه وعين له كل يوم مئة عثماني ومات بعد زمان يسير قال في الشقائق كان كريم النفس حميد الاخلاق محباً للعلماء والصلحاء رحمه الله تعالى

﴿ محمود ابن محمد ابن ابا التدمري ﴾ محمود ابن محمد ابن محمود ابن خليل ابن اجا المقر الاشرف محب الدين ابو الشناء التدمري الاصل الحلبي ثم القاهري الحنفي كاتب الاسرار الشريفة بالممالك الاسلامية المعروف بابن اجا ولد كما قال السخاوي في سنة اربع وخمسين وثمانئة بحلب واشتغل بالعلم في القاهرة الى سنة ثمان وثمانين ثم زار بيت المقدس ورجع الى حلب وتيز بالذكا. ولطف العشرة وولي قضاء حلب في شهر رمضان سنة تسعين ١٠ ورجع سنة تسعمئة ثم رجع الى حلب وطلبه سلطان مصر الغوري من حلب وولاه كتابة السر بالقاهرة عوضاً عن القاضي صلاح الدين ابن الجيعان في اول ولايته سنة ست وتسعمئة واستمر فيها الى آخر الدولة الجر كسية وهو آخر من ولي كتابة السر ثم حج في دولته ثانياً في سنة عشرين وتسعمئة فقرأ عليه المسند جار الله ابن فهد عشرين حديثاً عن عشرين شيخاً وخرجهما في جزء سماه تحقيق الرجا، لعلو المقر ابن اجا، ثم عاد الى القاهرة (فشكا) مدة ١٥ فركب اليه السلطان وزاره لمحبه له وجلالته عنده ثم سافر صحبة الغوري الى حلب سنة اثنتين وعشرين واقام بها حتى قتل الغوري فرجع الى القاهرة فولاه السلطان طومان باي الاشرف كتابة السر بها ثم لما دخل السلطان سليم اليها اكرمه وعرض عليه وظيفته فاستغنى منها واعتذر بكبر سنه وضعف يديه ثم سأل السلطان سليم في الاقامة بحلب فاجابه وعاد معه الى حلب واستقر في منزله الى ان [١٢٨] توفي بها وكان ذا هيبة وشكالة وشيبة ٢٠ نيرة ظريفاً كيساً يحب التواريخ ويرغب في خلطة الاكابر وانشد ابن الحنبلي لوالده يدح المذكور :

مدحي وحمدي فيك قد زادني فخرا واوليت به جودا
فدم مدى الدهر لنا سالما لا زلت ممدوحاً ومحمودا

ومن مدائح البارعة عائشة بنت الباعوني رحمه الله تعالى في المذكور حين قدمت عليه القاهرة ٢٥
قصيدتها الرائية التي اولها :

حنيني لسفح الصالحة والجسر
اهاج الهوى بين الجوانح والصدر
ومنها :

- الا لیت شعري والاماني كثيرة
وهل (اردن) صافي يزيد واجتلي
بلي ان ربي قادر وعطاؤه
ولي امل فيه جميل وجوده
وحسي بشيرا بالاماني وبالمنى
ولا بد من جود يوافي رفاؤه
ويبدو صباح الوصل ابيض ساطعاً
سليل اجا كهف اللجا وافر الحجى
امام حوى من كل علم لبابه
واصبح في بحر الحقائق غائصاً
تلوذ به الاعيان فيما يهمهم
كريم تجاري السحب راحته ولا
ين ولا من يشوب عطاءه
عرانس فكر ارخص الدر لفظها
معجزة ان انشدت صدر مجلس
مفيد بلج المشكلات بوجز
ملي بتدبير الممالك مرتضى الملوک ملاذ الناس في سائر المصر
هو الشمس في العليا هو النجم في الهدى
هو القوت في الجدوى هو الصبح في البشر
وكانت وفاته مجلب في العشر الاول من شهر رمضان سنة خمس وعشرين وتسعمئة رحمه
الله تعالى

﴿ محمود ابن محمد الانصاري ﴾ محمود ابن محمد ابن عبد الواحد اقضى القضاة نور الدين
الانصاري السعدي العبادي الانصاري جالس بمرکز العدل بسوق التجار مجلب ونائب في
القضاء عن المحب ابن اجا وهو قاضيا وكان فقيها سليم الصدر ديناً خيراً لكن كان عنده
سداجة وكان يركب ما يظنه شعراً ولا يراعي وزنا ولا قافية وتوفي سنة اثنتين وعشرين
وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمود ابن ابي بكر المعري ﴾ محمود ابن ابي بكر ابن محمود قاضي القضاة نور الدين المعري الاصل الحموي ثم الحلبي الشافعي سبط الشيخ ابي ذر ابن الحافظ برهان الدين الحلبي ولي قضاء حماة الى آخر دولة الجراكسة فلما مر السلطان سليم على حماة ولاء قضاها ايضاً ثم لما رجع السلطان سليم بدا لصاحب الترجمة ان يترك القضاء في هذه الدولة تورعاً عما احدثوه من المحصول والرسم فتركه وترك غيره من المناصب الحموية فاخرجت له براءة واحدة بنحو ثلاثين منصباً ما بين تدريس وتولية ثم انه قطن حلب هو ووالده واخوه المقر احمد وسكن بالمدرسة الشمسية بمحلة سويقة حاتم فلم يلبثوا الا قليلاً حتى ماتوا وكانت وفاة القاضي نور الدين في سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمود ابن عبد البرّ ابن الشحنة ﴾ محمود ابن عبد البرّ ابن محمد ابن قاضي القضاة حسام الدين ابن قاضي القضاة سريّ الدين ابن الشحنة الحنفي ولد بالقاهرة ولي قضاء حلب ثم كان اخر القضاة الحنفية بالقاهرة المعزية في الدولة الجركسية ولما دخل السلطان سليم القاهرة وهرب السلطان طومانباي الى الصعيد بعدما وقع الحرب بينه وبين السلطان وطلب طومانباي منه الامان فاجابه وبعث اليه بالامان مع قاضي القضاة المذكور وبعض رفقائه في القضاء فبغى طومانباي عليهم وقتلهم الا من سلم وكان صاحب الترجمة ممن قتله وذلك في اوائل سنة ست وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمود ابن كمال الطيب ﴾ محمود ابن كمال الطيب ابن الطيب المولى الملقب باخرجان المشتهر جاجي كان ابوه كمال الدين من تبريز ثم دخل الروم وفتح حانوتاً في سوق الوزير محمود باشا بالقسطنطينية واشتهرت حذاقته بالطب حتى رجعوا اليه في ذلك فاشترى وحصل له مال عظيم وطلبه السلطان محمد خان ليكون^(١) طبيباً في دار سلطنته فالي واشترى لنفسه داراً^(١) بالقسطنطينية وسكن بها الى [ان] مات وبعد وفاته خدم ولده المذكور الحكيمين قطب الدين وابن المذهب فمهر في الطب واطهر في العلاج تصرفات كثيرة حتى نصبوه رئيساً في بيارستان السلطان محمد خان وتقدم عند السلطان ابي يزيد خان حتى صار من اطباء دار سلطنته ثم جعله امينا لمطبخ السلطنة ومال اليه كثيراً وآهله لمصاحبتة ثم حسده الوزراء واخترعوا امراً يوجب عزله فعزله ثم تبين له عدم صحة ذلك

(١) بالاصل لپكونوا

فأعاده الى مكانه وجعله رئيس الاطباء في دار سلطنته ثم لما تولى السلطان سليم خان عزله مدة ثم أعاده وقربه وتصاحب معه ومال اليه كل الميل فحصل له جاه عظيم ثم لما تولى السلطان سليمان عزله ايضاً ثم أعاده ثم سافر الى الحج الشريف في سنة [١٢٩] ثلاثين وتسعمئة فلما رجع من الحج توفي بمصر ودفن عند الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه عن ست وتسعين سنة ولم ينقص من قواه شيء الى ان مات رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ محب الدين المقدسي ﴾ محب الدين المقدسي امام المسجد الاقصى الشيخ العلامة توفي سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ مصطفى القسطلاني ﴾ مصطفى العالم العامل الفاضل المولى مصلح الدين القسطلاني الرومي الحنفي احد الموالى الرومية قرأ على علماء الروم وخدم المولى خضر بيك ودرس في بعض المدارس ثم لما بنى السلطان محمد خان ابن عثمان المدارس الثماني بالقسطنطينية اعطاه واحدة منها وكان لا يفتر من الاستئجال والدرس وكان يدعي انه لو اعطي المدارس الثماني كلها لتقدر ان يدرس في كل واحدة منها كل يوم ثلاثة دروس ثم ولي قضاء بروسا ثلاث مرات ثم قضاء ادرنة كذلك ثم القسطنطينية كذلك ثم ولاة السلطان محمد خان قضاء العسكر وكان لا يُداري الناس ويتكلم بالحق على كل حال فضاقت الامر على الوزير محمد باشا القراماني فقال للسلطان ان الوزراء اربعة فلو كان للعسكر قاضيان احدهما في ولاية روم ايلي والآخر في ولاية اناطولي كان اسهل في اتمام مصالح المسلمين ويكون زينة لديوانك فقال السلطان الى ذلك [وآعين المولى المعروف بالحاجي حسن لقضاء اناطولي فابى السلطان ذلك فلما مات السلطان محمد وتولى بعده ولده السلطان ابو يزيد خان عزل القسطلاني وعين له كل يوم مئة درهم ثم صار قضاء العسكر ولايتين بعد ذلك وكان القسطلاني يداوم اكل الحشيش والكيف وكان مع ذلك ذكياً في اكثر العلوم حسن المحاضرة واخبر عن نفسه في قصة طويلة ذكرها صاحب الشقائق انه طالع لابن سينا سبع مرات والسابعة مثل مطالعة التلميذ اول درسه عند مدرس جديد وكان المولى خواجه زاده صاحب كتاب التهافت اذا ذكر القسطلاني يصرح بلفظ المولى ولا يصرح بذلك لاحد سواه من اقرانه وكان يقول انه قادر على حل المشكلات واحاطة العلوم الكثيرة في مدة يسيرة [] لا انه اذا اخطأ بحكم البشرية لا يرجع عن ذلك ولا يهتم بامر التصنيف لاشتغاله بالدرس والقضاء لكنه كتب حواشي علي شرح العقائد ورسالة ذكر فيها سبعة اشكال وشرحها وحواشي علي

المقدمات الاربع التي ابتدعها صدر الشريعة رد فيها على حواشي المولى علي العربي وتوفي سنة احدى وتسعمئة ودفن في جوار ابي ايوب الانتصاري رحمهما الله تعالى رحمة واسعة

﴿ مصطفي ابن البركي ﴾ مصطفي العالم الفاضل المولى مصلح الدين الرومي الحنفي الشهير بابن البركي كان ابوه قاضياً وطلب العلم وخدم المولى قاسم الشهير بقاضي زاده ثم صار مُعيد المدرسة ثم درس في بعض المدارس ثم جعله السلطان ابو يزيد خان معلماً لولده السلطان احمد وهو امير بأماسية ثم اعطاه احدى الثاني ثم قضاء ادرنة وكان في قضاؤه حسن السيرة مرضي الطريقة واستمر قاضياً بها مدة طويلة الى ان عزله السلطان سليم خان في اوائل سلطنته وعين له كل يوم مئة وثلاثين عثمانياً وكان مفنناً فصيح اللسان طلق الجنان توفي سنة تسع عشرة او سنة عشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ معين الدين الايجي ﴾ معين الدين ابن صفي الدين الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق الفهامة العارف بالله تعالى السيد الشريف الايجي الشيرازي الشافعي صاحب التفسير وهو جد السيد قطب الدين عيسى الصفوي لأمه كان من العلماء الراسخين والمرتابين قدم مكة فأري سيدتنا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه فلما استيقظ فسر منام نفسه بانه سينقطع الى الله تعالى فوق ما كان عليه فانفق ان سُرق جميع ما كان عنده من مال ومتاع الا الكتب فبقي بمكة على خدمة العلم والعبادة الى آخر اجله قال ابن الحنبلي وهو القائل :

خليبي حلّ الشيب راسي ولم يدع
فؤادي طلاب باب الشباب وما انتحى
فقولاً له يا قلب عن فشرك ارتدع
فليس سواءاً اية الليل والضحي

وذكر ابن الحنبلي في ترجمة الشيخ محمد الادهمي المعروف بابن السني ان السيد معين الدين المذكور كان ^(١) اذا كتب اسمه وصف نفسه بالسني لتصلبه في التسنن حتى كان يأتي الحجرة النبوية ويقف بجذاء قبر ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ويقول اني وان كنت منتسباً الى علي رضي الله تعالى عنه ولكني اعتقد انك افضل منه الآن اتوسل بك في الآخرة وقال سبطه السيد قطب الدين وكان يقول انا لا اقلد احداً في تفضيل الشيخين

(١) مكررة بالاصل وسبب ذلك ان الناسخ محا كلمة كانت موضع كلمة « المذكور » ثم اثبت مكانها « المذكور كان » فتكررت « كان »

ومن اراد الدليل عليه فليجيء الي وليسمع مني وكانت وفاته رحمه الله تعالى بكعة المشرفة
سنة ست وتسعمئة

❖ [منجد المجذوب] ❖ منجد المجذوب الدمشقي قال الشيخ موسى الكناوي كان رجلاً اسمر اللون طويل القامة مكشوف [الرأس] حافياً دائماً يراه الناس ياكل الطين ولا يتناول من احد شيئاً وكان دائماً في الصيف والشتاء عليه قميص واحد ويغسله كل يوم ويلبسه من غير نشوفة ومات في سنة اربع عشرة وتسعمئة تقريباً رحمه الله تعالى

❖ موسى ابن احمد الاريحاوي ❖ موسى ابن احمد الشيخ العلامة الفقيه شرف الدين النحلاوي الاصل الحلبي الدار الاردنبلي الخزقة الشافعي المذهب الشهير بالشيخ موسى الاريحاوي لسكناه باريحا اخذ في تعلم القرآن العظيم وكتب له المعلم حروف الهجاء فوافق ذلك قدوم الشيخ باكير والشيخ داود الصوفيين الاردنبليين الى ارض الشام وكان قدوم الاول لتربية الشيخ الكواكبي والثاني لتربية الشيخ موسى المذكور وكان [١٣٠] الشيخ داود يقف وهو ببعض القرى متوجها الى قرية الشيخ موسى فيقول اني لأجد ربح يوسف فلما اجتمع الشيخ داود بالشيخ موسى وجده اخذ في تعليم القرآن فنهاه عن ذلك وادخله الخلوة ثم استفسره عما رآه فيها فاخبره انه رأى نفسه لابس درع من الورق لا كتابة عليها فامر بالمقام في الخلوة الى ان كان اليوم السابع والثلاثون من خلوته فسأله عما رأى فاخبره انه رأى نفسه لابس درع مكتوبة وانه قرأ جميع ما فيها فامر حينئذ بقراءة القرآن العظيم فقرأه باذن الله تعالى ثم امره ان يطالع كتاب قمع النفوس للشيخ تقي الدين الحصني ولم يزل يزوره بنية التربية الى ان اعتقده اهل قريته وكثير من اهل القرى وصار له سباط وبساط ثم اقام بجلب يدرس الفقه وكان راسخ القدم فيه ومن انتفع به قاضي القضاة الكمال التادفي ذكر ابن الحنبلي ان الشيخ محمد الحرساني النجمي عزم يوماً على زيارة الشيخ موسى المذكور فبينما هو في الطريق اذ سأله سائل عن محل توجهه فاخبره انه بصدد زيارة الشيخ موسى لقرب انتقاله الى عالم البرزخ فلما رآه حصل بينهما بسط زائد بعد ان كان الشيخ موسى منكرًا على الشيخ محمد قبل اجتماعه به ثم مرض الشيخ موسى عقب ذلك وتوفي في اواخر الحجة سنة خمس عشرة وتسعمئة فحضر الشيخ محمد دفنه ووقف عند قبره ودعا له ودفن بتربة الحشايبين داخل باب قنسرين بجلب رحمه الله تعالى

❖ موسى ابن الحسن اللاآني ❖ موسى ابن الحسن الشيخ العالم العامل المعروف

بالمثلا موسى الاول الكردي اللاآني بالنون الشافعي تزيل حلب اشتغل ببلاده على جماعة منهم المثلا محمد الحيصي واخذ عن الشمس البازلي تزيل حماة وعن مثلا اسماعيل الشرواني احد مرید [ي] خوجه عبید النقشبندی اخذ عنه بمكة تفسير البيضاوي واخذ عن الشهاب احمد ابن كلز بانطاكية شرح التجريد مع حاشيته ومثن الجمعية في المهينة ثم قدم حلب واكب على المطالعة ونسخ الكتب العلمية لنفسه ولازم التدريس بزواية الشيخ عبد الكريم الخافي ٥
بها مع كثرة الصيام والقيام والزهد والسخاء والصبر على الطلبة وممن اخذ عنه علم البلاغة ابن الحنبلي وتوفي مطعوناً بحلب في شعبان سنة ثلاثين وتسعمئة وفي الليلة التي اسقر صباحها عن يوم دفنه رأى شخص في المنام من يكتس داخل باب قنشرين فسأله لم ذلك فقال لاجل جنازة الشيخ موسى ودفن بتربة اولاد ملوك

- ﴿ موسى ابن عبدالله ابن جماعة ﴾ موسى ابن عبدالله ابن محمد الشيخ الامام العلامة ١٥
شرف الدين ابن قاضي القضاة جمال الدين ابن شيخ الاسلام نجم الدين الشهير بابن جماعة المقدسي الشافعي خطيب المسجد الاقصى الشريف [ولد] في حادي عشري رجب سنة خمس واربعين وثمانئة واجازه الشيخ زين الدين ابن الشيخ خليل وغيره وقال في الانس الجليل اشتغل في العلم على والده وخطب بالمسجد الاقصى وله نحو خمس عشرة سنة واستقر في الخطابة مشاركا لبقية الخطباء هو واخوه الخطيب بدر الدين محمد قال واعاد الخطيب شرف الدين ١٥
بالمدرسة الصلاحية وفضل وتميز وصار من اعيان بيت المقدس وهو رجل خير من اهل العلم والدين لا يتخلط باحد ولا يتكلم بين الناس بامور الدنيا وعند له فصاحة في الخطبة وعلى صوته الانس والخشوع والناس سالمون من يده ولسانه انتهى قلت ودخل دمشق مع والده حين اسمع والده بها غالب مسموعاته وكان والده من الاكابر يُرحل للاخذ عنه وكان صاحب الترجمة رجلاً مهيباً وكانت وفاته في بيت المقدس سنة ست عشرة وتسعمئة ٢٥
وفي ختام شعبان منها صلي عليه بجامع دمشق الاموي غائبة رحمه الله تعالى

﴿ موسى ابن عبد الحق العنبري المؤذن ﴾ موسى ابن عبد الحق الشيخ شرف الدين المؤذن بالجامع الاموي الشهير بالعنبري نقيب الفقهاء بدمشق ولد في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وثمانئة وتوفي سنة خمس وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ موسى ابن عبد الغفار المالكي ﴾ موسى ابن عبد الغفار الشيخ الامام العالم ٢٥
العلامة شرف الدين المالكي خليفة الحكم العزيز بالقاهرة وكاتب مستندات السلطان

الغوري مات يوم الجمعة خامس عشرين رجب سنة اثنتي عشرة وتسعمئة

﴿ موسى ابن علي الحوراني ﴾ موسى ابن علي الشيخ العالم الصالح شرف الدين الشير بالحوراني الشافعي كان يحفظ القرآن العظيم والمنهاج وكان يدرس فيه وفي القراآت بمدرسة شيخ الاسلام ابي عمر وكان رئيس سبع تاج الدين بمحراب الحنفية من الجامع الاموي تفقه على شيخ الاسلام نجم الدين ابن قاضي عجلون وكان يحفظ التصحيح الاكبر له وسمع على البرهان الباعوني وغيره ولي نظر الشبلية والامامة بها وكان يقرئ بها سيرة ابن هشام كل يوم بعد العصر ودرس بمدرسة ابي عمر سنين وانتفع الناس به قال ابن طولون وحضرت عنده مرارا توفي بمنزله بمحلة الشبلية ودفن بالصالحية ليلة الخميس حادي عشرة الجمادين سنة احدى وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ موسى ابن العجمية ﴾ موسى الشيخ شرف الدين ابن العجمية الدمشقي الشافعي احد رؤساء المؤذنين بالجامع الاموي وكان رجلاً صالحاً محباً للصوفية وامتنح في آخر عمره بنهاب ماله قيل [١٣١] وكان نحو الف دينار من خلوته بمدرسة الصادرة توفي يوم السبت سادس ذي الحجة سنة ست وعشرين وتسعمئة ودفن بتربة باب الفراديس رحمه الله تعالى رحمة واسعة

حرف النون من الطبقة الاولى

﴿ نبهان ابن عبد الهادي الصفوري ﴾ نبهان ابن عبد الهادي الشيخ العالم الفاضل الصالح العارف بالله تعالى الصفوري الشافعي ذكره شيخ الاسلام الوالد رضي الله تعالى عنه في معجم تلامذته قال وكان من عباد الله الصالحين سريع الدمعة خاشع القلب ساكن الحواس قرأ على الوالد أفيته في التصوف كاملة وحضر دروسي كثيراً واستجازني فاجزته مات رحمه الله تعالى في سنة ست وعشرين وتسعمئة انتهى قلت ذكر الحصري في تاريخه انه مات بصفورية وصلي عليه بالجامع الاموي يوم الجمعة مستهل ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وتسعمئة وترجمه الشيخ الامام العالم الزاهد العابد وفي تاريخ ابن طولون انه صلي عليه يوم الجمعة حادي عشرين ربيع الآخر [١٣١] انه مات بصفورية بعد توجهه من الشام من نحو شهرين

وان الذي صلي عليه في مستهل ربيع الآخر هو شيخ الاسلام بدر الدين السيوفي مفتي حلب مات بها رحمها الله تعالى

﴿ نسيم الدين الحنفي قاضي مكة ﴾ نسيم الدين قاضي مكة الحنفي قال العلائي كان فاضلاً ذكياً مستحضراً لكثير من المسائل حافظاً لمتن المجمع ديناً فصيحاً لطيفاً عفيفاً لا يتناول على القضاء شيئاً البتة واخذ الفقه عن الشمس ابن الضياء. وعن جماعة من المصريين وغيرهم وتوفي بمكة سنة سبع وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ نصر المجذوب ﴾ نصر الشيخ الصالح المجذوب الصاحي الذي كان يركب الفيل بمصر ايام الغوري كان ملامتياً عربانياً دائماً ليس عليه الا سراويل من جلد وطرطور من جلد مخلوق اللحية يشتم السلطان فمن دونه ويحتمله الناس وكان يعطب [على] من ينكر [ذلك] ذكره الشعراوي وقال صحبته سنة ثم مات سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى ١٠

﴿ نصح الطوسي ﴾ نصح الشيخ العارف بالله تعالى الطوسي كان عالماً صالحاً يحفظ القرآن العظيم ويكتب الخط الحسن ثم نسب الى الطريقة الزينية وخدم الشيخ تاج الدين القراماني وبلغ عنده رتبة الارشاد وقعد على سجادة الترية بعد وفاة الشيخ صني الدين في زاوية شيخه المذكور ومات في وطنه سنة اربع او ثلاث وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ نعمة الصفدي ﴾ نعمة الصفدي المجذوب الفارق في الجذب قال الشيخ الكناوي ١٥ اصله من عرب بني صخر من غور بيسان فمن الله تعالى عليه وجذبه فسكن مدينة صفد قال وكان رجلاً اسمر اللون طويل الغليظ القطعة له كرامات كثيرة ومكاشفات زائدة يعرف بعضها اهل بلاده منها ان نائباً كان بصفد في عصر الشيخ نعمة قال له بنيت لك تربة فقال له الشيخ نعمة لذقنك فعن قليل مات النائب ودفن بها ومنها ان النائب المذكور كان جائراً جبّاراً فقبض على جماعة ظالماً وادعهم الحبس فرّ عليهم الشيخ نعمة يوماً فاستغاثوا به قيل ٢٠ كان بيده خيارة وقيل عقب خيارة فرمى بها الى باب الحبس وكان عليه قفل كبير فانكسر وانفتح باب السجن فخرج المحبوسون وفرّوا منهزمين الى بلدانهم فضيح الناس لذلك واعترى النائب خوف وذلة وهاب الشيخ نعمة وتأدب معه مات بصفد سنة احدى او اثنتين وتسعمئة فيما ذكره الشيخ موسى وفي تاريخ ابن طولون انه مات قبل ذلك بنحو ستين وهو الاصح رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ نهالي ابن عبدالله ﴾ نهالي ابن عبدالله المولى الفاضل الشهير بهذا اللقب قال في الشقائق ولم يعرف اسمه كان عتيقاً لبعض الاكابر وقرا في صغره مبادئ العلوم ثم خدم العلماء وفاق على اقرانه ومهر في العربية والاصول والتفسير وكان له نظم بالعربية والتركية والفارسية ووصل الى خدمة المولى محمد ابن الحاج حسن ودرس بالمدرسة التي بناها المولى المذكور بالقسطنطينية ثم باسحلية اسكوب ثم بمدرسة مصطنى باشا بالقسطنطينية ثم فرغ عن التدريس وسافر الى الحج فلما اتم الحج مرض فعاهد الله تعالى ان صح من مرضه لم يعاود التدريس وندم على ما مضى من عمره في الاشتغال بغير الله تعالى فادركته المنية في مرضه ذلك فتوفي بمكة المشرفة ودفن بها في سنة خمس او ست وتسعمئة رحمه الله تعالى

حرف الواو من الطبقة الاولى

﴿ الوزيري ﴾ الوزيري القاضي المالكي بمصر توفي بمصر سنة ثلاث وتسعمئة وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة تاسع عشر ذي الحجة منها رحمه الله تعالى ١٠

حرف الهاء خال^(١)

حرف الياء التخنانية من الطبقة الاولى

﴿ ياسين الشافعي ﴾ ياسين الشيخ الامام العلامة الشافعي شيخ المدرسة البيهرية توفي في سادس عشري ذي الحجة سنة تسع وتسعمئة استقر عوضه في المشيخة الشيخ العلامة كمال الدين الطويل الشافعي رحمه الله تعالى ١٥

يحيى ابن محمد ابن سلطان ﴿ يحيى ابن محمد الشيخ العالم الفاضل يحيى الدين ابن كمال

(١) بالاصل خالي

الدين ابن سلطان الحنفي توفي بمكة المشرفة رابع عشر الحجة سنة خمس عشرة وتسعمئة
قال ابن طولون ولم يكن بيت ابن سلطان اولى منه رحمه الله تعالى

﴿ يحيى ابن ابراهيم الدميري ﴾ يحيى ابن ابراهيم قاضي القضاة شرف الدين ابن
قاضي القضاة برهان الدين الدميري القاهري [١٣٢] آخر قضاة القضاة المالكية بالقاهرة
المحمية في الدولة الجركسية كانت له شهامة ورئاسة ورفاهية في العيش قدم مع الاشرف
الغوري دمشق ودخل معه حلب وذلك في سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة واخذ عنه ابن
الحنبلي ووالده واجازهما رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين

﴿ يحيى ابن احمد الاخنائي ﴾ يحيى ابن احمد ابن حسن ابن عثمان العلامة اقضى
القضاة يحيى الدين ابن الشيخ شهاب الدين اثرعي الشهير بالاخنائي الشافعي خليفة الحكم
العزيز بدمشق ولد في خامس عشر رمضان سنة ثلاث واربعين وثمانئة وخطب مرة بالجامع
الاموي عن قريبه قاضي القضاة نجم الدين ابن شيخ الاسلام تقي الدين ابن قاضي عجلون
لضعف حصل للخطيب سراج الدين الصيرفي فحصل له ارتعاد في الخطبة وكان ذلك يوم
الجمعة تسع عشر شوال سنة اربع عشرة وتسعمئة وكانت وفاته بعد ذلك بمدة يسيرة يوم
الاثنين سابع القعدة من السنة المذكورة وصلي عليه بالاموي وحضر جنازته قضاة القضاة
واعيان الناس وخلائق كثيرة ودفن بباب الصغير عند والده واخيه غربي القلندرية رحمه
الله تعالى

﴿ يحيى ابن علي المعروف بابن الشاطر ﴾ يحيى ابن علي الشيخ المعمر المنور شرف
الدين الحصكفي ثم الحلبي الشافعي المعروف بابن الشاطر وبابن معلم السلطان بخصن كيفا
قال ابن الحنبلي باشر صنعته في اول عمره بتقوى وديانة وبلغ فيها ما لم يبلغه غيره من
الكمال ثم تركها واشتغل بالطاعة والعبادة وفعل الخير حتى كان هو السبب في اقبال الماء
الى محلة سويقة الحجازيين بحلب وذلك انه سعى فيه عند يشبك الدوادار لما نزل على حلب
متوجهاً [الى اخذ] الرها من السلطان يعقوب بك ابن حسن بك فسمح له بخمسة عشر الفا
فصرفها في عمل الحوض الكائن بها الآن مع ما ضمه اليه اهل الخير من المال وحج وجاور
بالقدس الشريف قريباً من اثني عشرة سنة واكرمه بها كل الاكرام بالانفاق عليه شيخ
الاسلام الشمس محمد ابن ابي اللطف الحصكفي الشافعي الى ان قال ولم يزل الشيخ
شرف الدين علي الخير والديانة والمبادرة الى الطاعة ومطالعة كتب القوم والاحتفال بالنظر

الى احياء علوم الدين الى ان توفي بجلب سنة ثلاث وثلاثين وتسعمئة ودفن خارج باب
الفرج قبلي تربة الخرساني في قبر حفره لنفسه بيده شيئاً فشيئاً رحمه الله تعالى

﴿ يحيى ابن عبدالله الاربدي ﴾ يحيى ابن عبدالله الشيخ الصالح العالم ابن الشيخ
الصالح يحيى الدين ابن الاربدي ثم الدمشقي الصالح المقيري ولد باربد في العشر الاول من
رمضان سنة سبع واربعين وثمانئة وتوفي سابع عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين
وتسعمئة ودفن بتربة ابن سلطان تحت المعظمية بسفح قاسيون عند قبر والده الشيخ صالح
رحمه الله تعالى

﴿ يحيى الشيخ شرف الدين ابن العداس ﴾ يحيى الشيخ شرف الدين العداس امام
جامع شيخون بالقاهرة وخطيبه وناظره كان ذا نشاط وبساط وسماط وبر لاصحابه وقضاء
لخواججهم بحيث ادى به ذلك آخرا الى تحمل شيء من الدين وتوفي سنة احدى وثلاثين
وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ يعقوب الحميدي الشير باجه ﴾ يعقوب الحميدي المولى العلامة الشير باجه خليفة
احد الموالى الرومية خدم المولى علاء الدين الفناري ودرس في عدة مدارس اخرها مدرسة
مغنيسا وهو اول مدرس بها ومات عنها وكان فاضلاً صالحاً متصوفاً له مهارة في الفقه
ومشاركة في غيره ذو سمع حسن صحيح العقيدة توفي سنة ثمان او تسع وعشرين وتسعمئة
رحمه الله تعالى

﴿ يعقوب ابن سيدي علي الرومي ﴾ يعقوب ابن سيدي علي احد الموالى الرومية
وشارح كتاب شرعة الاسلام رحمه الله تعالى رحمة (واسعة)

﴿ يوسف ابن المبيض ﴾ يوسف ابن محمد وقال ابن طولون يوسف ابن احمد الشيخ
العلامة المحدث الواعظ ابو المحاسن جمال الدين الشير با بن المبيض الحمصي الاصل قال ابن
النعيمي ثم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي احد الوعاظ بدمشق ومن شعره ما كتبه عنه ابن
طولون من املائه عاقدا للحديث المسلسل بالاولية :

جاءنا فيما روينا اننا يرحم الرحمن منا الرحما
فارحموا جملة من في الارض من خلقه يرحمكم من في السما

توفي بدمشق في يوم الاثنين ثاني عشر شوال سنة تسع وعشرين وتسعمئة ودفن بتربة باب الصغير رحمه الله تعالى

❖ يوسف ابن ابي بكر ابن الحشاب ❖ يوسف ابن ابي بكر ابن علي ابن محمد ابن عبدالله ابن احمد ابن يوسف قاضي القضاة جمال الدين ابو المحاسن الحلبي الشافعي المعروف بابن الحشاب سبط ابن الوردي ولد في خامس عشر شوال سنة سبع وستين وثمانئة واخذ الفقه عن الفخر عثمان الكردي والعربية عن العلامة قل درويش والعروض للتبريزي عن العلاء الموصلي وولي قضاء طرابلس قال المحصي ثم عزل منها ثم ولي نيابة القضاء بالقاهرة ثم ولي نظر البيارستان المنصوري بها ثم عزل منه وسافر الى مدينة اسكندرية فتوفي بها يوم الاثنين ثامن عشري المحرم سنة احدى عشرة وتسعمئة قال ابن الحنبلي سمّ دسه عليه بعض اعدائه ثم نقل الى تربته التي اعدّها لنفسه بالقاهرة رحمه الله تعالى ١٠

❖ يوسف ابن اسكندر ابن الحق ❖ يوسف ابن اسكندر ابن محمد ابن محمد ابن محمد قاضي القضاة جمال الدين ابو المحاسن الحلبي الحنفي المشهور والده بالحواجا ابن الحق وهو ابن اخت الحب ابن اجا كاتب السر اشتغل بالفقه وغيره على الزيني عبد الرحمن ابن فخر النساء وغيره وسمع على الجمال ابراهيم القلقشندي اربعين حديثاً خرجها بعض الفضلاء [١٣٣] عن اربعين شيخاً من مشايخه وعلى الحب ابي القاسم محمد ابن جوباش ابن عبدالله الحنفي جميع ١٥ سيرة ابن هشام واجاز له كل منهما ما يجوز له وعنه روايته وتولى القضاء مجلب بعناية خاله ثم وُلّي في الدولة الرومية تدريس الخلاوية ووظائف اخرى ثم رحل الى القاهرة وتولى مدرسة المؤيدة بها وسار فيها السيرة المرضية وكان له شكل حسن وشهامة ورئاسة وخفامة وآف رسالة في تقوية مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى [عنه] في عدم رفع اليدين قبل الركوع وبعده وامتدحه العلاء الموصلي بقصيدة طولى مطلعها

الورد من وجنات خدك يقطف والشهد من جنبات ثغرك يرشف
وقوامك الميأس ازهى ان ثنى عطفيه من غصن الخلاف واهيف

الى ان قال :

فعل المدام بمقلتيه ولونها في خده والثغر فيه القرقف
لقوامه الخطي ينتسب القنا وللحظه الهندي يعزى المرهف ٢٥

هجر الحب وقد بدا في صدغه
قالوا فصفه وزد لنا في وصفه
قر منير بدر تم طالع
رشاً غزال ذو التفات اكحل
لا انثني لا انتهي عن حبه
لكن براءة مخلصي من حبه
ثم قال :

اهدت له اخلاقه طيب الشنا
وبجوده ووجوده حاب سم
فشناؤه كالمسك بل هو اعرف
عز المليك الاشرف

١٠ حج صاحب الترجمة من القاهرة ثم قدمها موعوداً كما فات بها ليلة الاربعاء ثامن عشر صفر سنة
تسع وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

❖ يوسف ابن حسن ابن المبرد الحنبلي ❖ يوسف ابن حسن ابن احمد ابن عبد
المهادي الشيخ الامام العلامة المصنف المحدث جمال الدين الشهير بابن المبرد الصالح الحنبلي
ولد سنة اربعين وثمانئة قرأ القرآن على الشيخ احمد الصفدي الحنبلي وجماعة ثم على الشيخ
محمد والشيخ عمر العسكري والشيخ زين الجبال وصلى بالقرآن ثلاث مرات وقرأ المقنع على
الشيخ تقي الدين الجراعي والشيخ تقي الدين ابن قندس والقاضي علاء الدين المرادوي
وحضر دروس خلائق منهم القاضي برهان الدين ابن مفلح والشيخ برهان الدين الزرعي
واخذ الحديث عن خلائق من اصحاب ابن حجر وابن العراقي (١) وابن الباسمي والجمال ابن
الحريستاني والصلاح ابن ابي عمر وابن ناصر الدين وغيرهم وكان الغالب عليه علم الحديث
والفقه وشارك في النحو والتصريف والتصوف والتفسير وله مؤلفات كثيرة وغالبها اجزاء
ودرس وافتي وله نظم ليس بذاك وقد ألف تلميذه الشيخ شمس الدين ابن طولون في ترجمته
مؤلفاً ضخماً وقفت عليه في تعاليقه وكانت وفاة صاحب الترجمة يوم الاثنين سادس عشر
المحرم سنة تسع وتسعمئة ودفن بسفح قاسيون وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى

(١) بالاصل لاموا (٢) في «ج» ص ١٦٥ عراق

﴿ يوسف ابن حمدان الدوباني الرحبي ﴾ يوسف ابن حمدان ابن حسن القاضي جمال الدين الدوباني الرحبي الدمشقي الشافعي ولد عشية الاحد تاسع عشر جمادى الاولى سنة اربع وسبعين وثمناثة بالتربة الركنية بمحلة مسجد الذبان قال النعمي اشتغل قليلا ثم فوض اليه القاضي ولي الدين ابن الفرور نيابة الحكم يوم الخميس عاشر صفر سنة سبع عشرة وتسعمئة انتهى قلت وكان خطه حسناً الى الغاية كتب شرح الروض للقاضي زكريا وعندني النصف الاول منه في جزئين وكانت وفاته ليلة الاربعاء ثاني عشر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ يوسف ابن مزهر ﴾ يوسف ابن (١) القاضي جمال الدين ابن القاضي زين الدين ابن مزهر كاتب الاسرار الشريفة بمصر شنتق نفسه يوم الثلاثاء سابع ربيع الآخر سنة ست عشرة وتسعمئة ذكره المحصي

﴿ يوسف الحماصي المصري ﴾ يوسف الشيخ الامام العالم القاضي جمال الدين الحماصي المصري المالكي قال المحصي كان صالحاً مباركا وياشر نيابة الحكم العزيز بمصر القاهرة وتوفي بها سابع عشر شعبان سنة احدى عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ يوسف الشهير بشيخ بستان ﴾ يوسف العالم الفاضل المولى الحميدي المشهور بشيخ بستان الرومي الحنفي اشتغل بالعلم اشد الاشتغال ولم يكن ذكياً لكن كان طبعه خالصاً من الاوهام وصار معيدا عند قاضي زاده ثم وصل الى خدمة خوجه زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم بمدرسة احمد باشا ابن ولي الدين بروسا ثم عزل عنها وكان ساكناً بروسا في بعض رباطاتها متجردا عن العلائق راضياً بالقليل من العيش ولم يتزوج وله حواش على شرح المفتاح للسيد مقبولة توفي سنة احدى عشرة او اثنتي عشرة رحمه الله تعالى

﴿ يوسف ابن الصرخدي ﴾ يوسف ابن الصرخدي التاجر الدمشقي كان حافظاً لكتاب الله تعالى ملازماً للجامع الاموي وانقطع الى الله تعالى ولازم العبادة وكانت وفاته بدمشق ثالث عشر شعبان سنة سبع عشرة وتسعمئة ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ يوسف الحشاش الحلبي ﴾ يوسف الحشاش الحلبي المعروف بالمجاور لمجاورته بمكة

سنين كان ديناً بنى مسجداً بجلب بالقرب من ساحة ابن بري يعرف بمسجد المجاور دُعي
الى وليمة فقص بلقمة فأت من ساعته وذلك في سنة ثمان وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ يوسف الساموني ﴾ يوسف الشيخ الفاضل جمال الدين الساموني شاعر مصر واديبها
كان هجاءً بالغ الهجاء ووقع له واقعة بسبب ذلك في سنة احدى عشرة وتسعمئة وهي انه
هجا القاضي معين الدين ابن شمس وكيل بيت المال بمصر هجواً فاحشاً منه هذا البيت :

وحرفته فاقت على كل حرفه يركب ياقوتا على فصّ خاتمه

فلما بلغ معين الدين [١٣٤] ذلك شكى الساموني الى السلطان الغوري فقال ان وجب عليه
شيء في الشرع اذ به فنزل من عند السلطان وشك الساموني في الحديد واتى به الى بيت
القاضي سري الدين عبد البر ابن الشحنة وادعى عليه فضربه عبد البر وعزّره واشهره على
سماز وهو مكشوف الراس وقد ورد ان سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه اول
من عاقب على الهجاء وقال بعض فضلاء مصر في واقعة الساموني :

وشاعر قد هجا شخصاً فحل به من حاكم الشرع توبيخ وتعزير
فاشهره وجازوه بفعلته تبا له شاعر بالهجو مشهور

فلما بلغ السلطان ما فعله ابن شمس بالساموني شق عليه ذلك وامر بقطع لسانه فانه قال
رسم السلطان لي باني شهر الساموني ولم يكن السلطان رسم بذلك واستمر ابن شمس في
الترسيم مدة طويلة حتى ارضى السلطان بما له له صورة فرضي عنه والبسه خلعة ثم ان الساموني
هجا القاضي عبد البر بقصيدة طويلة اخش فيها مطلعها :

فشا الزور في مصر وفي جنباتها ولم لا وعبد البر قاضي قضاتها

وذكر الحمصي في تاريخه في شوال سنة عشر وتسعمئة ان الجمال الساموني جاء الى بيت
القاضي شهاب الدين ابن الفرفور ليسلم عليه فمنعه عز الدين القسلي من الدخول فغضب
وكتب رقعة وجهها للقاضي وفيها هذه الابيات :

بياكم كلب عقور مسلط عديم الحيا والعقل في البعد والقرب
اقتوه صدأً للفقير ملالة ولم تذكروا بين الوري نعم الرب
يظن بجهل منه ان مجيئنا اليكم لاجل النيل والاكل والشرب

ولم يعلم المقتون ان نفوسنا لها شرف يسمو على السبعة الشهب
وليس الغنى بالمال قال نبينا
وما جنتكم والله الا مهنتاً
تذكرت [لما ان اتيت وصدتي
ومن يربط الكلب العقور ببابه
فان يلبس الكلب
فان يلبس الكلب

فلما وصلت الرقعة الى القاضي عرف انها من الساموني وان عز الدين منعه من الدخول (فتف)
عليه ووضع في ورقة عشرة دنائير ودفعا الى الساموني واوصى البواب ان لا يمنعه من
الدخول وان اراده كل يوم عشر مرات والظاهر تاخر وفاة الساموني عن سنة ثلاثين فاني
تتبعت الجزء الذي وقفت عليه من تاريخ الحمصي الى السنة المذكورة ولم يؤرخ وفاته فيه مع
تقيده بمثل ذلك غاية التقييد

١٠ ﴿ يوسف ابن سويد كين ﴾ يوسف الشيخ جمال الدين المعروف بابن سويد كين
القدسي ثم الدمشقي احد العدول بدمشق تربي وتخرج بزوج خالته الشيخ العلامة شهاب
الدين ابن رسلان وروى عنه قال النعمي وهو آخر من روى عن الزين القباني عن ابن
الحباز عن النووي توفي في آخر رمضان سنة اربع وتسعمئة رحمه الله تعالى

١٥ ﴿ يوسف الشهير بقاضي بغداد ﴾ يوسف العالم الفاضل المولى قو [١]م الدين الشهير بقاضي
بغداد كان من بلاد العجم من مدينة شيراز وولي قضاء بغداد مدة فلما حدثت فيه فتنه
ابن اردبيل ارتحل الى ماردن وسكن بها ثم رحل الى بلاد الروم فاعطاه السلطان ابو يزيد
خان سلطانية بروسا ثم احدى الثماني وكان عالماً متشرعاً زاهداً وقوراً صنّف شرحاً على
التجريد جامعاً لفوائد وشرحاً على نهج البلاغة وكتاباً جامعاً لمقدمات التفسير وغير ذلك
وتوفي في اوائل دولة السلطان سليم خان رحمه الله تعالى

٢٠ ﴿ يونس ابن محمد التركماني ﴾ يونس ابن محمد الامير يونس ابن المبارك التركماني
الصالح مات عشية ليلة الخميس خامس عشر جمادى الاولى سنة عشر وتسعمئة رحمه الله تعالى
﴿ يونس ابن محمد العجلوني ﴾ يونس ابن محمد الشيخ شرف الدين الجايي الشهير
بالعجاوني الدمشقي الشافعي احد المباشرين بالجامع الاموي ولد في خامس عشر ربيع الاول
سنة ثلاث وستين وثمانئة وطلبه السلطان الغوري في جملة مباشري الجامع للتفتيش عليهم ثم

رجعوا وقد عمل عليهم اربعة الاف دينار ووصلوا الى دمشق في خامس عشر شعبان سنة
ست عشرة وتسعمئة فمات الشيخ شرف الدين يوم الجمعة سابع عشري شعبان السنة المذكورة
ودفن بباب الفراديس رحمه الله تعالى

❖ **يونس الحرافيش** ❖ يونس ابن محمد ابن شعبان الشيخ العلامة شرف الدين ابن
سلطان الحرافيش بدمشق قال ابن طولون كان من المتغفلين في المجالس ولكن حصل به
النفع في آخر عمره بلازمة المشهد الشرقي بالجامع الاموي لاقرأ الطلبة وكان في ابتداء
امره شاهداً تجاه باب المؤيدية وكانت وفاته يوم الاربعاء حادي عشري جمادى الآخرة سنة
تسع بتقديم المئنة وعشرين وتسعمئة قال ابن طولون وصلى عليه التقوي البلاطيسي ضحوة
النهار بالجامع الاموي ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى

❖ **يونس الهمداني** ❖ يونس ابن ادريس ابن يوسف الشيخ الصالح المسلك شرف
الدين الحلبي ثم الدمشقي الشافعي الصوفي الهمداني الحرقة ولد بمدينة حلب في سنة سبع
وستين ومائة واشتغل على جماعة في عدة فنون وتوجه الى مكة ثلاث مرات وجاور في
حدود الثمانين وسمع بها الحديث على الحافظ شمس الدين السخاوي والامام محب الدين الطبري
وقرأ على ولده الامام ابي السعادات في النحو ولبس الحرقة [١٣٥] الهمدانية وتلقن الذكر
من السيد عبيدالله التستري الصوفي الهمداني وصار له اتباع كثيرون يتداولون الاوراد
الصحيحة بالمدرسة الرواحية بجلب قال ابن الحنبلي وكان السبب في كثرة مريديه مزيد ظلم
بجلب افضى الى ان كثيراً من المتهمين والزعماء اتبعوه وصار اذا صدر منه فساد وقبض عليه
كافل حلب استشفع به فساء ذلك كافل حلب فبلغه فلم يسعه المكث بها فهاجر الى دمشق
قال الحمصي كانت اقامته بدار الحديث بقرب قلعة دمشق انتهى وهي دار الحديث
الاشرفية وقد ولي النووي رحمه الله تعالى تدريسها ومن شعر صاحب الترجمة مشيراً الى
ذلك ولا يخفى ما فيه

ان دار الحديث طابت بولي
رحمة الله سابعة عليه
كان قطب الوجود حين تولى
اس شرع النبي قولاً وفعلاً
ولو قال رحمة الله لا تزال عليه
الثاني وكان معناه صحيحاً ولعله قال كذلك
٢٥
بدمشق يوم الاثنين عشري شعبان سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

تت الطبقة الاولى من الكواكب السائرة، في اعيان المئة العاشرة، للعلامة الفهامة نجم الدين

محمد ابن محمد بدر الدين ابن محمد رضي الدين ابن محمد رضي الدين ايضاً ابن احمد

الغزي الاصل دمشقي العامري القرشي مفتي دمشق وابن مقتيها رحمه

الله تعالى وذلك نهار الاربعاء رابع عشر جمادى الآخرة سنة

ثمان وخمسين ومئة والـف على يد العبد الضعيف محمد

ابن عبد اللطيف الحنبلي غفر الله تعالى

له ولوالديه ولشايخه وللمسلمين

اجمعين امين

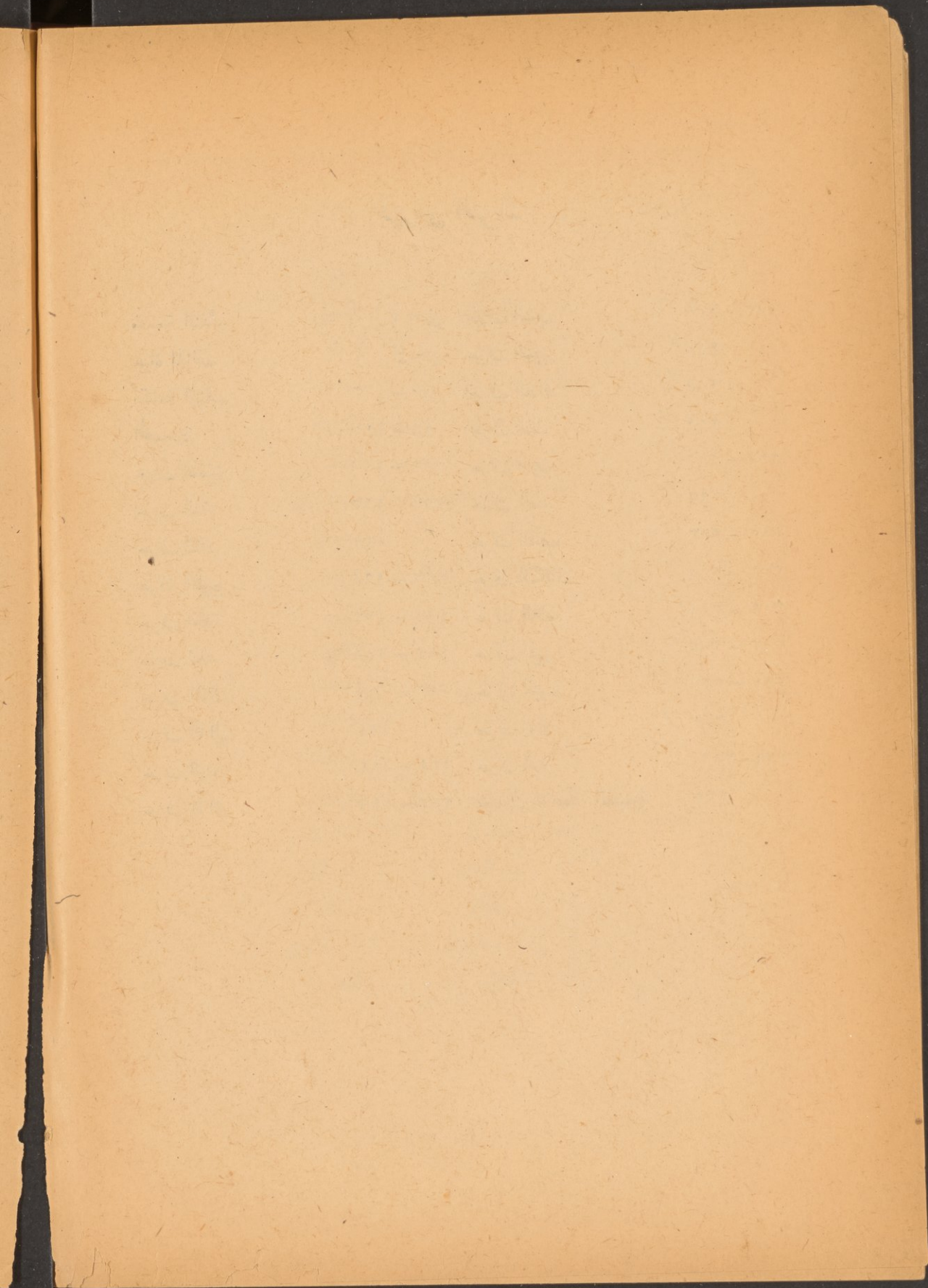
م

ويتلوه الجزء الثاني من كتاب الطبقات المسماة بالكواكب السائرة في اعيان المئة العاشرة .

صوابه	الخطأ	السطر	الصفحة
قاضي	قاضي	٢١	١٣
الشمسي	الشمسي	٥	١٤
تمربغا	تمربغا	٢٦	٣٧
الغزبي	المعري	٩	٤٧
طراباي	طراباي	١٠	٥١
البزة	المبزة	٢٤	٦١
السنهوري	السنهوري	١٣	٩٣
البجائي	البجائي	٦	٩٥
ثم بعد	ثم بعد ثم بعد	١٦	١٠٣
ابني	ابن	١٧	١٠٦
المحلي	المحلي	١	١١٥
واحد	وأحد	٢٠	١٢٢
الواحد	الواحد	١٥	١٤٠
بداءته	بدائته	١٢	١٥٢
طراباي	طراباي	١٥	١٥٧
احاديث	احاديث	١٠	١٦٥
بدر الدين	بد الدين	١٣	١٨٠
يكان	يكان	٢٤	١٨٦
الاتكاوي	الانكاوي	٩	١٩٨
القص	المصي	٧	١٩٩

فهرس المحتويات

٢١٣ - ٢٠٨	١ - ي حرف السين	مقدمة الناشر
٢١٤	٢ - ر حرف الشين	حياة المؤلف
٢١٥	٣ - ١٠ حرف الصاد	مقدمة المؤلف
٢١٦	١١ - ٩٩ حرف الظاء	المحمدون
٢٩٢ - ٢١٦	١٠٠ - ١٦٣ حرف العين	حرف الهمزة
٢٩٣	١٦٣ - ١٦٧ حرف الفاء	حرف الباء
٣٠٠ - ٢٩٣	١٦٨ حرف القاف	حرف التاء
٣٠١ - ٣٠٠	١٦٨ - ١٧٣ حرف الكاف	حرف الجيم
٣٠٢ - ٣٠١	١٧٤ - ١٨٧ حرف اللام	حرف الحاء
٣١٠ - ٣٠٢	١٨٨ - ١٩٢ حرف الميم	حرف الخاء
٣١٢ - ٣١٠	١٩٢ - ١٩٣ حرف النون	حرف الدال
٣١٢	١٩٤ حرف الواو	حرف الذال
٣٢١ - ٣١٢	١٩٤ - ١٩٥ حرف الياء	حرف الراء
٣٢٢	١٩٦ - ٢٠٧ جدول الاخطاء المطبعية	حرف الزاي



Near East

PJ

25

'A6

no. 18, 20, 29

V.1

C.1

AL-KAWĀKIB AL-SĀ'IRAH
BI-A'YĀN AL-MI'AH AL-'ĀSHIRAH

A BIOGRAPHICAL DICTIONARY
OF
NOTABLE MEN AND WOMEN IN THE MOSLEM WORLD
IN THE SIXTEENTH CHRISTIAN CENTURY

BY

NAJM-AL-DĪN AL-GHAZZI

VOLUME I

EDITED BY

JIBRĀ'IL S. JABBUR, M.A.
Associate Professor of Arabic Literature
American University of Beirut

ORIENTAL SERIES

CORPUS OF ARABIC DOCUMENTS RELATING TO THE HISTORY OF SYRIA UNDER MEHEMET ALI PASHA, by Asad J. Rustum, M.A., Ph.D., Vols. I, II, V, 1929-1933. Nos. 1-3.

UMARA' GHASSAN, being an Arabic translation of Th. Noeldeke's "Die Ghassanischen Fuersten aus dem Hause Gafna's," by Pendali Jouse, Litt. D. and Costi K. Zurayk, Ph.D., 1933. No. 4.

CORPUS OF ARABIC DOCUMENTS..... Vol. III-IV, 1934. No. 5.

THE YAZIDIS, PAST AND PRESENT, by Isma'il Beg Ghol, edited by Costi K. Zurayk, Ph.D., 1934. No. 6.

'UMAR IBN ABI RABI'AH, HIS AGE, LIFE, AND WORKS, by Jibrail S. Jabbur, M.A., Vol. I, The Age of Ibn abi Rabi'ah, 1935. No. 7.

THE ROYAL ARCHIVES OF EGYPT AND THE CAUSES OF THE EGYPTIAN EXPEDITION TO SYRIA, 1831-1841, by Asad J. Rustum, M.A., Ph.D., 1936. No. 8.

THE HISTORY OF IBN AL-FURAT, Vol. IX, Part I, edited by Costi K. Zurayk, Ph.D., 1936. No. 9.

THE HISTORY OF IBN AL-FURAT, Vol. IX, Part II, edited by Costi K. Zurayk, Ph.D., and Najla Izzeddin, Ph.D., 1938. No. 10.

THE ROYAL ARCHIVES OF EGYPT AND THE DISTURBANCES IN PALESTINE, 1834, by Asad J. Rustum, M.A., Ph.D., 1938. No. 11.

DIWAN IBN AL-SA'ATI, Part I, edited by Anis Khuri al-Makdisi, M.A., 1938. No. 12.

'UMAR IBN ABI RABI'AH, HIS AGE, LIFE, AND WORKS, Jibrail S. Jabbur, M.A., Vol. II, The Life of Ibn abi Rabi'ah, 1939. No. 13.

THE HISTORY OF IBN AL-FURAT, Vol. VIII, edited by Costi K. Zurayk, Ph.D., and Nejla Izzeddin, Ph.D., 1939. No. 14.

BACKGROUND OF MODERN ARABIC LITERATURE, by Anis Khuri al-Makdisi, M.A., Part I, Political Influences, 1939. No. 15.

DIWAN IBN AL-SA'ATI, Part II, edited by Anis Khuri al-Makdisi, M.A., 1939. No. 16.

THE HISTORY OF IBN AL-FURAT, Vol. VII, edited by Costi K. Zurayk, Ph.D., 1942. No. 17.

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT

PUBLICATIONS
OF
THE FACULTY OF ARTS AND SCIENCES

S

back



ORIENTAL SERIES

No. 18

7113
PB-38413-SB
538-18
5-cc

